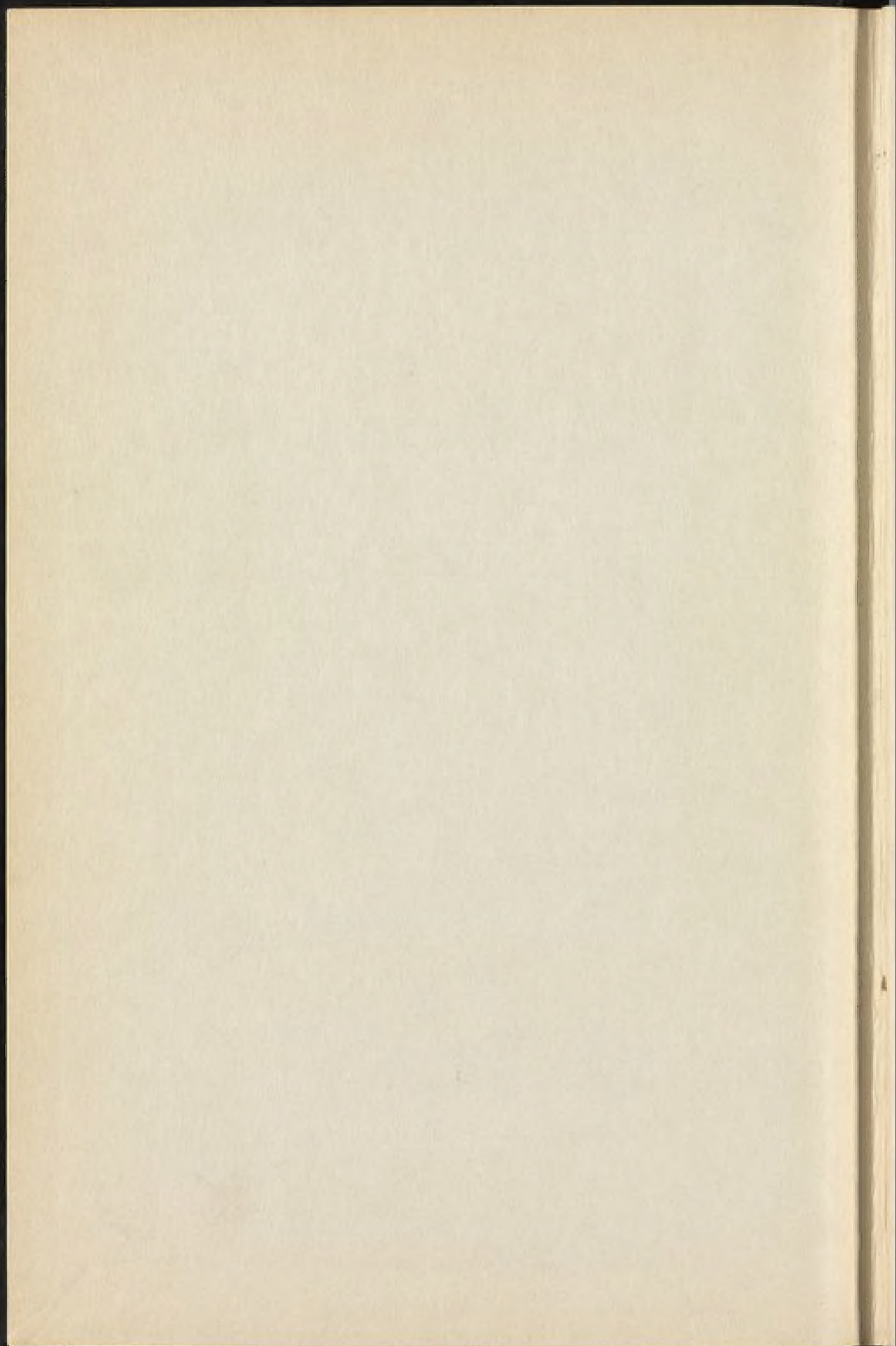




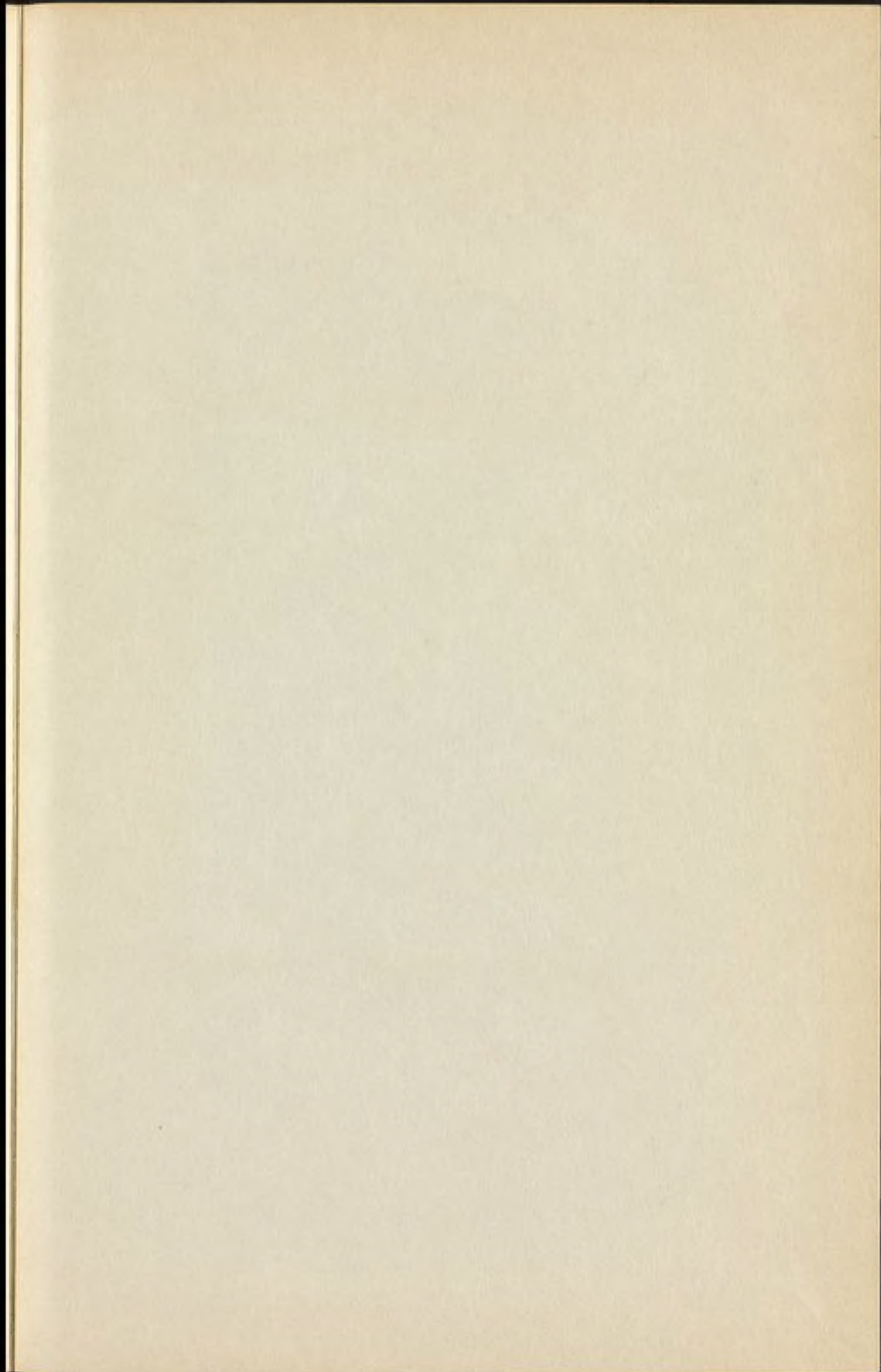
Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES



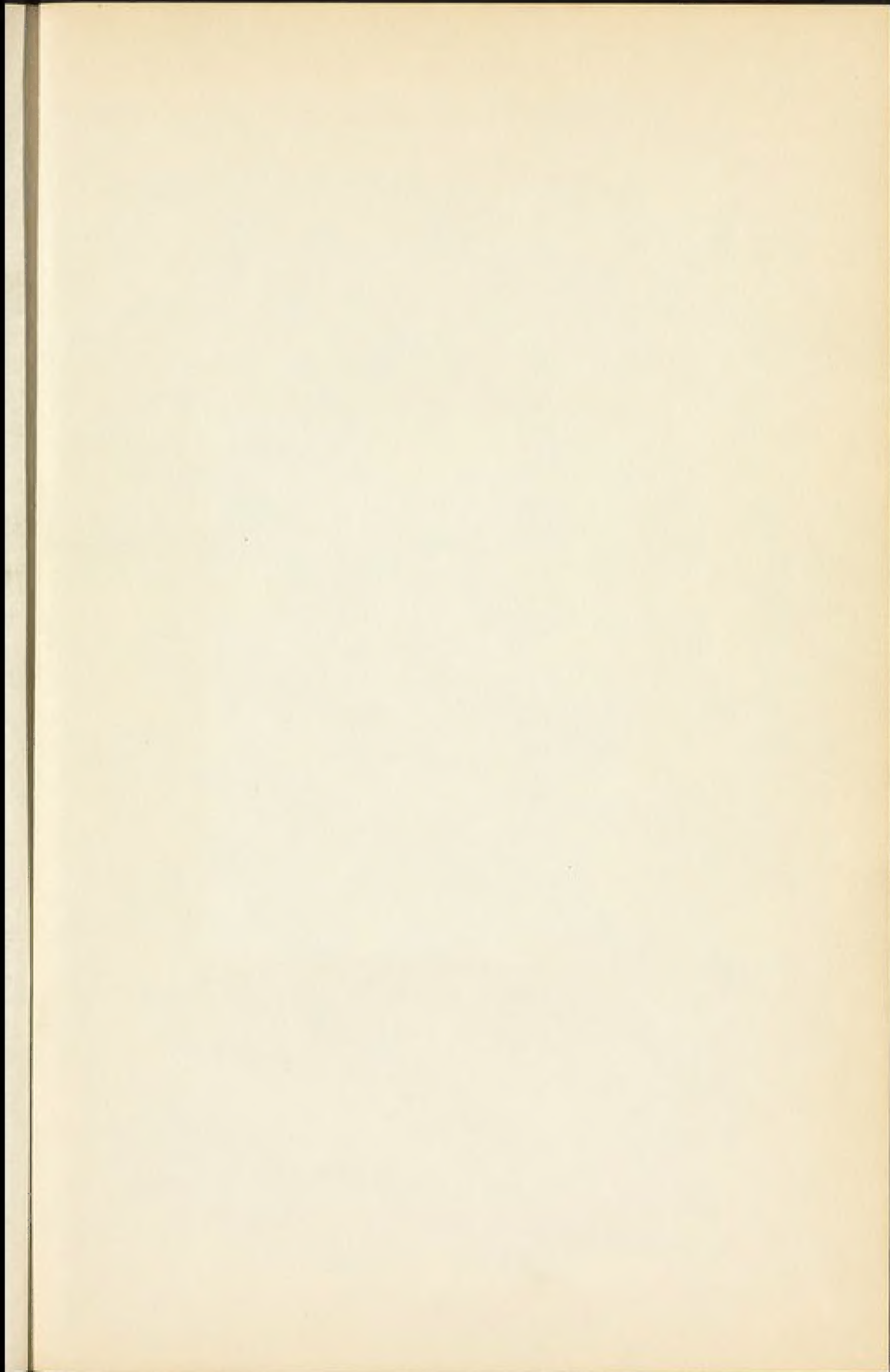














# الخباء القضاة

تأليف

وكيع

محمد بن خلف بن هيان

صححه وعلق عليه وخزج أحاديثه

عبد العزيز بن مصطفى الرازي

الجزء الأول

يطلب من

المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد علي بمصر

لصاحبها : مصطفى محمد

الطبعة الأولى

مطبعة الانتقامية بالخارجة

١٣٦٦ — ١٩٤٧

893.799

W139

v.1

v.1

v.1



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لك الحمد رب ، حكمت فعدلت ، وما شئت أنفذت ، لأراد لقضائك ،  
ولاملجأ من ورائك ، يدك مصائر الخلق ، وعواقب الأمر .

سبحانك منك الخير ، فارزقنا الهداية ، وجنبنا مشاعب الغواية .

وصلاة رسالما على المصطفى من خلقك ، والمرضى من رسلك صلاة نختمها  
بين يدي عملنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وبعد فهذا هو ذا كتاب أخبار القضاة لو كيع ، يعرض للناس لأول مرة بعد  
أن بقى محجبا في بطون الغيب ، واحتجزته خزائن الكتب ، أحقابا طوالا لا يحصيها  
عد ، وكان أول عهدى به حديثا عنه من صديقي الكريم الشيخ على حسن عبدالقادر  
كان مشوقا ، وكان حافزا لى على قراءته ، واستجلاء ما خفى من خباياه ، فما  
كدت أمتع النظر به حتى وجدته كنزا ، من الخير أن تيسر للناس سبل الانتفاع به .  
وقد راعى منه أنه ليس بالكتاب الذى يحمل المعانى التى يشير إليها عنوانه فحسب  
فهو ليس بمجموعة لأحكام القضاة الذين وصل إلى المؤلف عليهم ، وانتهى  
إليه خبرهم ، وإنما هو كتاب أدب ولغة ، وكتاب تاريخ وقصص ، وهو  
صورة للحياة السياسية التى مثل الكتاب عصرها ، وهو تبيان للأوضاع والأحداث  
التي كانت تعج بها الدولة الإسلامية فى عصورها الأولى ؛ فهو مورد للزورخ  
والباحث ، كما هو مورد للفقيه والقاضى ، فى عبارة طيبة وبيان رائع ، وهو حافل



بتراجم كثير من القضاة ورجال الحديث الذين يمز وجود ترجمة شافية لهم في غير هذا الكتاب .

وفي الكتاب معنى امتاز به عن كثير من الكتب التي عرضت لموضوع تاريخ القضاة وأخبارهم مثل الكندي ومن لف لفه ؛ ذلك أن أولئك كتبوا تاريخ القضاة في أمصار خاصة ، كان كل واحد منهم العناية بها مع شيء من الاختصار ، وفي شيء غير قليل من الجفاف ونقص الطلاوة في التعبير ؛ أما وكيع مؤلف كتابنا الذي نقدمه اليوم ، فقد أربى عليهم في هذا الباب ؛ فقد كتب أخبار القضاة في جميع الأمصار الإسلامية في ثلاثة القرون التي سبقت وفاته ؛ أي من صدر الإسلام إلى نهاية العصر العباسي الذهبي حسبما عرف من أخبار وصلت إليه ، أو وقعت تحت بصره ، لم يخص قطرا دون آخر ، ولا مصرا دون غيره ؛ كتب ذلك في نقد وفي تحليل ، يعطيك فكرة عن عقل الرجل ونظرته للحوادث ، وفي بيان فياض ولغة رائعة ؛ ووكيع أديب وراوية ، وحسبك أنه شيخ من شيوخ أبي الفرج الأصفهاني ، وحلقة من إسناده ، ونظرة إلى أجزاء كتاب الأغاني تعطيك فكرة عن رواية الأصفهاني عن وكيع ، وبذلك أتبع لو كيع ما لم يتبع لغيره من موهبة في هذه الناحية .

وشيء آخر وراء هذا ؛ ذلك أن هذا الكتاب من أقدم الكتب التي وصلت إلينا ، والتي عرضت لأخبار القضاة ؛ فهو بهذا الاعتبار مصدر قيم جليل الأثر والمقدار ، وهو حكم في كثير من الاختلافات التي شجرت في شتى أنواع الحوادث والقضايا التي يحفل بها التاريخ الإسلامي ، ويحفل بها فقهه وقضاؤه في شتى أبواب التشريع في العصر



الأول ، وهو - كما نعلم - العصر الذي يتطلع إليه الباحثون عندما تعرض لهم مسألة لا يعرفون لها إصداراً ولا إيراداً في كتب الفقه المتأخرة ، أو عندما يريدون حل مشكلة تعرض لهم على وجه لا يجدون فيه طلبتهم ، أو يبلغون أملهم في كتب الفقه المدونة في العصور المتأخرة ، بعد استقرار المذاهب ، وبعد أن ساد سلطانها على أفكار الدارسين للفقه الإسلامى إلى حد جعل الخروج عن حظيرتها قيد شعرة موجباً لغير قليل من النقد والتعريح .

ووكيع كان قاضياً ، خبيراً بأساليب القضاة ومناحي أقضيتهم ، ومناهج تفكيرهم ، وطرائق حلهم لما استعصى من القضايا المتعددة الشعب ، المشتبكة الأطراف ، والتي تحتاج إلى دقة ولباقة من القاضى يستطيع من طريقها أن يمتطى كل ذى حق حقه ، من غير أن يحول دونه لبد الخصومة من مدع ، أو مراوغة من مدعى عليه ، ودون أن يحول دون قضائه بالحق تأثير من ذى سلطان ، أو رهبة من ذى ولاية . وأخبار القضاة لو كيع - كغيره من الكتب المؤلفة على هذا الفرار - نوع مما يسمى في عصرنا الحديث بمجموعة رسمية يذكر فيها كثير من القضايا المختارة أطرافها ، أو لدقة المبادئ التي بنيت عليها الأحكام .

والفقه الإسلامى قد تأثر كثيراً بأحكام القضاة ، وكثير من نصوصه قد بنى على آرائهم ، بل إن الفضاة في الإسلام كان له أثر بارز في تحديد الآراء الفقهية ؛ فالقضاة - كما يعلم الدارسون للفقه الإسلامى - يرفع الخلاف في المجتهدات ، ويضع حداً للنزاع الفقهى في المسألة ، بل إن له آثاراً أجل من هذا كما يعلم من الرجوع لأراء فقهاء الحنفية في كتاب القضاة بما لا يرى داعياً للإطالة بذكره .

وإليك عبارة ذكرها شهاب الدين القرافي - في كتاب الأحكام - قال :

السؤال السادس عشر : ما الفرق بين حكم الحاكم في المجمع عليه فإنه لا ينقض ، وبين حكمه في المختلف فيه فإنه لا ينقض أيضا ، والإجماع في المسألتين ؟ فهل المانع واحد أو مختلف ؟ فإن كان الإجماع فهو واحد وإن كان ثمت مانع آخر فافهم ؟

جوابه : - إن الإجماع مانع فهما واختص حكمه في مسائل الخلاف بمانع آخر ، وتقريره : - أن الله تعالى جعل للحكام أن يحكموا في مسائل الاجتهاد ، بأحد القولين ؛ فإذا حكموا بأحدهما كان ذلك حكما من الله تعالى في تلك الواقعة ، وإخبار الحاكم بأنه حكم فيها كنص من الله ورد خاص بتلك الواقعة معارض لدليل المخالف لما حكم به الحاكم في تلك الواقعة ، مثاله ما قاله مالك : والدليل عندي على أن الفاتل لا امرأة ؛ إن تزوجتك فأنت طالق ثلاثا ، فإذا تزوجها طلقت ثلاثا ، ولا يصح له عليها عقد إلا بعد زوج ، واتفق أن ذلك الفاتل تزوجها ، وأقام معها على مذهب الشافعي ، وطلقها واحدة وبانت منه بانقضاء العدة ، ثم عقد عليها فرفع ذلك العقد لحاكم شافعي لحكم بصحته ، صار هذا من قبل صاحب الشرع في خصص هذا الرجل الحالف دون غيره من الحالفين الذين لم يتصل بهم حكم حاكم ؛ لأن الله قرره بالإجماع ، وما قرره بالإجماع فقد دل دليل قطعي من قبل صاحب الشرع عليه الخ العبارة التي ذكرت في الأحكام .

وفقهاء المسلمين كانوا حراصا على جمع قضايا الفقهاء خصوصا قضايا الخلاف الراشدين ، ومن أخذ عنهم من التابعين ، فني ذلك ضمان لقضاياهم من أن تحيد عن المبادئ السامية التي جاء بها الإسلام ، وحرص على نشرها في أرجاء الدولة



الإسلامية علماء المسلمين خصوصاً أن آراء القضاة لم تكن مقصورة على ما يسمى  
هل التحديد قضاياء ، بل كانت تصرفاتهم تتناول شيئاً كثيراً مما يدخل في عصرنا  
اليوم في النظام الإداري ، بل كانت في بعض الأحيان تتعداه إلى الأمور العسكرية  
فقد وكل المأمون إلى قاضيه يحيى بن أكرم قيادة عسكره ، وكذلك فعل عبدالرحمن  
الناصر مع قاضيه المنذر بن سعيد ، وقد وضع توبة بن النمر قاضي مصر في زمن  
هشام بن عبد الملك يده على الأحباس وقد كانت في يده أهلها وأوصيائهم فقال :  
ما أرى مرجع هذه الصدقات إلا إلى الفقراء والمساكين ، فأرى أن أضع يدي  
عليها حفظاً لها من الضياع ، وكثيراً ما كانت شئون من السلطة التنفيذية يسد  
القضاة ، كأعمال الشرطة ، أو دار الضرب والسكة إلى غير ذلك مما يعرفه  
الدارسون للنظم الإسلامية في العصور الأولى من تاريخ الإسلام .

وكثيراً ما كان القضاة يحتاج بعضهم بعضاً ، حتى في الآراء الفقهية بما  
عرف عن السلف الصالح من قضاء وآراء في الدعاوى ، أو في الشئون التي كان  
يقوم بها القاضي وفقاً لما سوغ له في منشور توليته ، وقد كان ذلك المنشور  
دائماً فيصلاً في تحديد اختصاص القاضي حتى لا يتجاوز على سلطة أمير البلد  
أو الأقليم .

تلك هي بعض الميزات الظاهرة التي تتمتع بها هذه المجموعات الرسمية القضائية ،  
وهي مرعى خصيب لمن رام دراسة تطور الفقه الإسلامي وقضايا القضاة المسلمين  
عصراً أثر عصر وجيلاً بعد جيل ، ليعرف العوامل التي أثرت على الفقه الإسلامي  
وأثرت على قضائه ، ومدى هذا التأثير ، ويعرف تلك الحرية الواسعة والاستقلال

الكامل ، والنزاهة المطلقة التي تحلى بها قضاة المسلمين في العصور التي نعرف عن تاريخها السياسي ما نعرف ، ونعرف مقدار تعرض قضاة المسلمين وفقهائهم لأنواع من الأذى ، وألوان من العبث تشو بظفر القوي الحول ، وقد روى ابن السبكي في الطبقات في ترجمة محمد بن المظفر الحوي : - أنه امتنع عن القضاء فزالوا به حتى تقلده ، وشرط أن لا يأخذ رزقا ، ولا يقبل شفاعا ، ولا يغير ملبوسه ، فأجيب إلى ذلك . ولكن فقهاءنا وقضاتنا - احتسابا لما عند الله - لم تلتفتاتهم لهذا العنت وذلك الأذى ، وساروا في قضائهم صابرين لم يراعوا فيما يصرون ويوردون إلا وجه الله عز وجل ، مهما كان وراء ذلك من تبعات وأثقال ، وكثيرا ما أجبر الولاة والحكام - مع ما هم عليه من جبروت - على النزول على أحكام القضاة والخضوع لتصرفاتهم .

تلك هي أهم العوامل التي دفعت بالعلماء الأولين إلى تتبع أخبار القضاة ، وتدوينها في مجموعات مستقلة ، تروى أخبارهم والمهم من قضائهم ، وقد سمعنا عن كثير من الكتب التي عرضت لهذا الموضوع : - مثل كتاب أخبار قضاة دمشق للذهبي ، والروض البسام فيمن ولي قضاء الشام لأحمد اللبودي ، وأخبار قضاة بغداد لابن السامعي البغدادي ، وأخبار قضاة البصرة لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وأخبار قضاة قرطبة لخلف بن عبد الملك ، وأخبار القضاة الشعراء لابن الشجري البغدادي ، إلى غير ذلك من الكتب التي تعالج أخبار القضاة في أمصار خاصة ، ولكنها جميعا دون أخبار القضاة لو كيع ، في معالجته لأخبار القضاة - وقد عرض كما قلنا لأخبار القضاة في جميع الأمصار ، وهذا ما حجب إلى نشر الكتاب خدمة لناحية من نواحي التشريع



الإسلامي وقضاياها ، وقد كنت حريصاً على نشره من زمن بعد ما استنسخته من  
مصورة الجامعة المصرية المنقولة عن النسخة الوحيدة الموجودة في الأمانة - كما  
وصل إلى هلي - ولكن الأحداث المالية وما جرت في أذيالها من تعويق لكل  
عمل على نافع مشر حالت دون ما كنت أرجو .

وهأنذا اليوم أقدمه للناس راجياً أن يغفر لي القاري الباحث ما عساه يحس به  
من نقص خضعت فيه لظروف عدة لا قبل لي بدفعها ، ولم يكن ليتيسر لي معالجة  
آثارها ، وأتمنى أن لم يكن بين يدي حين نقل الكتاب إلا نسخة الجامعة ، وكثيراً  
ما قاسيت متاعب في تصحيح نقل ، أو إصلاح لفظ ، وكثيراً ما راجعت عشرات  
من الكتب لتصحيح فرع فقهي ، أو إيضاح رواية أدبية ، أو بيت من الشعر .

وقد خضعت في كثير من المواضع للأمر الواقع ، بعد ما ضاقت علي السبل ،  
فأبقيت بعض الألفاظ كما هي - وقد لا يتبين معناها - حرصاً على الأمانة العلمية ،  
خصوصاً وألهم منصرف إلى نشر الكتاب ليتنفع به الباحثون في الشريعة الإسلامية ،  
وأكبر الظن أن لن يحول دون انتفاعهم شيء من تحريف أو تصحيف .

وما هو ذا اليوم بين يدي القراء ، والله أرجو أن يكون في المحل  
النافع ، والسلام .

تعريف بالمؤلف

## محمد بن خلف الملقب بوكيع

لم نجد في المراجع المعروفة ترجمة لمؤلف كتاب أخبار القضاة الذي نشره اليوم أوفى من ترجمة الخطيب في كتابه تاريخ بغداد، فكثير من الكتب التي عرضت لبوكيع لم تذكر إلا إشارة عابرة عن ضبط اسمه أو علمه ونسبه، فقد ذكره ابن خلكان، عرضاً، في ترجمة أبي محمد الحسن بن علي بن أحمد الملقب بابن وكيع التنيسي المصري الشاعر المشهور وحفيد القاضي محمد بن خلف، وكذلك عرض له الثعالبي، في بنية الدهر، في سياق الكلام على ابن وكيع الشاعر، وترجم له السمعاني في الأنساب.

ولكن هذه التراجم لا تعطينا صورة صادقة عن حياة مؤلف أخبار القضاة، ولا تعطينا فكرة عن منزلته في الحياة الاجتماعية في عصر بغداد الذهبي، وقد كان قاضياً على كور الأهواز، كما أنها لا تذكر لنا شيئاً عن قضاياه ونوادير آرائه، كما حاول هو أن يجمع هذه الآراء وهذه النوادر عن غيره من القضاة.

وما نظن أن قاضياً مثل محمد بن خلف، روى هذه القضايا وشغل مركز قضاة ممتاز في الدولة، تمر حياته القضائية دون أن يكون له قضايا لها قيمتها ولها خطرهما من الناحية الفقهية، كما لا نظن أن شخصاً كان من رواة أبي الفرج الأصفهاني، وحدث عنه في تضاعيف كتابه الآلاف من المرات، تمر حياته دون أن يكون له مؤلفات ورسائل وآراء في الأدب وأخبار العرب.

والكتب التي أسندت إليه تعطينا صورة - ولو غير وافية - عن إنتاج محمد بن خلف في القضاء، وبعض ما عرف الناس يومذاك من علومه، ولعله يتاح لنا يوماً ما أن نعلم على صورة وافية لمؤلف كتابنا اليوم فنتستطيع أن نعرف منها حال محمد بن خلف، ومنزله في العلم والتأليف، وحاله وسط الأحداث الاجتماعية التي كانت تعج بها بغداد في العصر الذي عاش فيه.



## ترجمة الخطيب البغدادي

محمد بن خلف وكيع القاضي

محمد بن خلف بن حيان <sup>(١)</sup> بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبي القاضي المعروف  
بوكيع ، كان عالما فاضلا عارفا بالسير وأيام الناس وأخبارهم ، وله مصنفات  
كثيرة ، منها كتاب الطريق ، وكتاب الشريف ، وكتاب عدد آي القرآن  
والاختلاف فيه .

بلغني أن أبا بكر بن مجاهد سئل أن يصنف كتابا في العدد ، فقال : قد كفانا  
ذاك وكيع ، وكتب آخر سري ذلك .

وكان حسن الأخبار حدث عن الزبير بن بكار ، وأبي حذافة السهمي ، ومحمد  
ابن الوليد البصري ، والحسن بن عرفة ، والعلاء بن سالم ، وعلي بن مسلم الطوسي ،  
ومحمد بن عبد الله الخزومي ، وعلي بن شعيب ، والحسن بن محمد الزعفراني ، ومحمد  
ابن عبد الرحمن الصيرفي ، وعلي ومحمد ابني إشكاب ، والعباس بن أبي طالب ،  
ومحمد بن عثمان بن كرامة ، وخلق كثير من أمثالهم .

وكان يسكن بالجانب الشرقي في درب أم حكيم .

وروى عنه أحمد بن كامل القاضي ، وأبو علي الصواف ، وأبو طالب بن البهلول ،  
ومحمد بن عمر بن الجعاب ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ ، وموسى بن جعفر بن عرفة  
السمسار ، وأبو جعفر بن المقيم ، ومحمد بن المظفر وغيرهم .

---

(١) الذي في المتن الذهبي ، والأنسب للسمعاني : - حيان - بالجيم المنقوطة

أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد المجاملي ، أخبرنا علي بن صهر الحافظ ، قال : -  
 أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد البغدادي المعروف بوكيع القاضي  
 كان فاضلاً نبيلاً فصيحاً من أهل القرآن والفقه والنحو ، له تصانيف كثيرة في أخبار  
 القضاة وفي عدد آي القرآن وكتاب الشريف ، والزمي والنضال ، والمكاييل والموازين  
 وغير ذلك .

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران ، قال :  
 أنشدنا أبو بكر محمد بن علي كاتب صافي ، قال : أنشدنا وكيع محمد بن خلف نفسه :  
 إذا ما غدت طلبة العلم تبتغي من العلم يوماً ما يخلد في الكتب  
 غدوت يتشمير وجد عليهم ومحبته أذني ودقترها قلبي

أخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس ، قال : قرئ علي ابن المنادي  
 وأنا أسمع : قال : - أبو بكر المعروف بوكيع حمل أقل الناس عنه زوراً من الحديث ،  
 وشيئاً من تصانيفه للذين شهر به . قرأت علي الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل :  
 قال : مات محمد بن خلف بن حيان بن صدقة أبو بكر وكيع في يوم الأحد است  
 بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة ، وكان يتقلد القضاء على كور  
 الأهواز كلها .

\*\*\*

وقال ابن خلكان في ترجمة ابن وكيع الشاعر : -

ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبمدها عين  
 مهملة وهو لقب جده أبي بكر محمد بن خلف وكان نائماً في الحكم بالأهواز لعبدان



الجواليقي ، وكان فاضلاً نبيلاً فصيحاً من أهل القرآن والفقه والنحو والسير وأيام  
الناس وأخبارهم ، وله مصنفات كثيرة . . . . . وله شعر كشعر العلماء .

وترجم له السمعاني في الأنساب بما لا يخرج عن ذلك وزاد قوله : - وكان محمد  
ابن خلف حسن الاختيار .

• • •

ولكن المطلع على فهرست الكتاب الذي يسر الله بإخراجه اليوم يرى أن  
شيوخ محمد بن خلف يعدون بال عشرات ، ولا يقفون عند ذلك القدر الضئيل الذي  
ذكره الخطيب البغدادي ولم ترداعياً للإفاضة بذكرهم اكتفاء بما ذكر في الفهرست .  
وترجم له كذلك ابن حجر العسقلاني في تجميد الوافي بالوفيات<sup>(١)</sup> فقال : -

محمد بن خلف بن حيان القاضي أبو بكر الضبي المعروف بوكيع صاحب الطبقات  
وله شعر ، مات سنة ست وثلاثمائة .

وفي ذيل كشف الظنون لبغدادلي اسماعيل باشا : -

وكيع القاضي : محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي أبو بكر  
المعروف بوكيع القاضي ، هو جد ابن وكيع حسين التميمي توفي ببغداد سنة ٥٣٠ هـ  
له : (١) غرر الأخبار في أخبار القضاة وناريخهم وأحكامهم .

(٢) كتاب الأنواء .

(٣) كتاب البحث .

(٤) كتاب التصرف والنقد والسكة .

---

(١) هذه الترجمة والأخرى التي نقلها نكرم بإرسالها إلى المعلم أحمد رفعت الكليسي  
الكتبخانة السلطانية بالأستانة

- (٥) كتاب الرمي والنضال .
- (٦) كتاب الشريف .
- (٧) كتاب الطريق .
- (٨) كتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه .
- (٩) كتاب المسافر .
- (١٠) كتاب المكايل والموازين .



## صفة النسخة التي طبعتها عليها الكتاب

تلك هي مصورة الجامعة المصرية رقم ٢٢٩٧٢ ، المنقولة عن النسخة الوحيدة  
المحفوظة بالآستانة ، والتي تقع في ست وأربعمائة من الصفحات وهي مجزأة إلى أربعة  
أجزاء حسب تقسيم المؤلف .

وفي الصفحة الأولى من الكتاب عبارات مكتوبة بخط غير مستبين والعبارة  
الوحيدة المستفيضة :-

طالعت واخترت منه .

الفقيه إلى الله تعالى الحسين بن راشد لطف الله به ببغداد سنة ٨٣٦ .

My dear Mr. [illegible]  
I have just received your letter of the 14th inst.  
and am glad to hear that you are well.  
I am also well and hope this finds you the same.  
I have not much news to write at present.  
I am, however, very truly,  
Your friend,  
[illegible]



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الخلق ، والقاضى بالحق ، والمُثَبِّت على الصدق ، ورب كل شيء ، وفاصل الأمور ، العالم بما يكون ، وتُحْصَل ما في الصدور ، لاشيء مثله ، العلي العظيم ، وصلى الله على عبده ورُسوله سيد التبيين ، وإمام المتقين ، محمد خاتم المرسلين ، وعلى جميع أنبيائه ورُسُلِهِ وملائكته المقربين .

الحكم بين الناس  
أربع الأشياء  
وأجلها غفرا

أما بعد ؛ فإن الله عز وجل يَأْتِيهِ الحق بين عبادِهِ ، يَجْعَلُ الحكم بينهم أَرْقَعَ الأشياء ، وَأَجْلَهَا حَظَرًا ، وَاسْتِخْلَافَ الخُلَفَاءِ فِي الْأَرْضِ لِيُقِيمُوا حُكْمَهُ ، وَيُنْصِفُوا مِنْ عِبَادِهِ ، وَيُقِيمُوا بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ عز وجل : ﴿ يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ <sup>(١)</sup> ﴾ . فَاسْتَخْلَفَهُ فِي أَرْضِهِ لِإِقَامَةِ حُكْمِهِ ، وَاتَّبَاعِ سَبِيلِهِ ، وَحَذَرَهُ اتِّبَاعِ الْهَوَى ، وَالضَّلَالَةَ عَنْ الْقَصْدِ ، وَأَوْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْوَعِيدِ الَّذِي نَصَّهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا <sup>(٢)</sup> ﴾ . فَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ ؛ بَلْ قَالَ لَهُ : ﴿ لَتَحْكُمَ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ، .

(١) آية ٢٦ سورة ص .

(٢) ١٠٥ سورة النساء .

وقال تبارك اسمه : ( وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ <sup>(١)</sup> ) . وقال تَقَدَّسَ اسْمُهُ لِعِبَادِهِ : ( إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَوْثِقُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ <sup>(٢)</sup> ) في آي كثيرة بِأَمْرٍ فِيهَا بِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ وَيُحَذِّرُ أَنْ يُخَادَ عَنْ ذَلِكَ هَوًى ، أَوْ اتِّبَاعِ مَطْمَعٍ ، وَيُذَكِّرُ مَنْ قَعَلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ إِذْ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : ( قَوْلُ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلُ لَمْ يَكُتِبْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُمُونَ <sup>(٣)</sup> ) . وقال تعالى : ( وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتُقُونَ <sup>(٤)</sup> ) . وقال في موضع آخر : ( وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا <sup>(٥)</sup> ) .

والقاسط الظالم فيما حدثنا أحمد بن محمد القرني <sup>(١)</sup> : قال : حدثنا أبو حذيفة : قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي عمير ، عن مجاهد ، قال : القاسط الظالم الجائر . وحدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني : قال : أخبرنا عبد الرزاق عن

(١) آية ٤٨ سورة المائدة .

(٢) سورة النساء ، ٥٨ .

(٣) سورة البقرة ، ٧٩ .

(٤) سورة البقرة ، ٤١ .

(٥) سورة الجن ، ١٥ .

(٦) في الأصل القرني وصوابه البرقي وقد تكرّر ذكر اسمه في الكتاب وستذكر ترجمته في فهرست الأعلام .



مَعْمَرُ عَنْ قَتَادَةَ : قَالَ : الْقَاسِطُ الظَّالِمُ .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : قَسَطَ <sup>(١)</sup> إِذَا جَارَ بِغَيْرِ أَيْفٍ فَهُوَ قَاسِطٌ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ ؛ وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ بِأَلْفٍ فَهُوَ مُقْسِطٌ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَجَارِلُوا لَتِي تُبَغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ <sup>(٢)</sup>﴾ .

فَالْمُقْسِطُ الْعَادِلُ فِي الْحُكْمِ هُوَ مِنَ الَّذِينَ <sup>(٣)</sup> قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ : (الْمَقْسُطُونَ <sup>(٤)</sup> عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، وَكُنَّا بِأَيْدِيهِ

(١) قَالَ الزَّجَاجُ أَوَّلُ قَسَطٍ وَأَقْسَطَ جَمْعًا مِنَ الْقَسَطِ وَهُوَ النَّصِيبُ فَإِذَا قَالُوا قَسَطَ بِمَعْنَى جَارَ أَرَادُوا أَنَّهُ ظَلَمَ صَاحِبَهُ فِي قَسَطِهِ الَّذِي يَصِيبُهُ أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُمْ قَالُوا قَاسَطُهُ فَقَسَطْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ عَلَى قَسَطِهِ فَبَنَى قَسَطًا عَلَى بِنَاءٍ ظَلَمَ وَجَارَ وَغَلَبَ . وَإِذَا قَالُوا أَقْسَطَ فَلَمَّا رَادَ أَنَّهُ صَارَ ذَا قَسَطٍ وَعَدَلَ فَبَنَى عَلَى بِنَاءٍ أَنْصَفَ إِذَا أَتَى بِالنَّصْفِ وَالْعَدْلِ فِي قَوْلِهِ وَقَسَمَهُ وَفَعَلَهُ .

(٢) آيَةُ ٩ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ

(٣) مِنَ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَىٰ فِي شَأْنِهِمْ أَوْ فِيهِمْ (٤) الْمَقْسُطُونَ عَلَىٰ مَنَابِرٍ أَخْرَجَهُ رَوَاهُ الْخَطَّابُ فِي الْمَنْفِقِ وَالْمَقْتَرِقِ بِلَفْظٍ : أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقْسُطُونَ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْ . وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَكِّيٍّ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ مَتْرُوكٌ

وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظٍ . الْمَقْسُطُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، وَكُنَّا بِأَيْدِيهِ يَمِينٍ ، الْمَقْسُطُونَ عَلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَمَا وَلَوْ . وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْفَرَّاشِيُّ فِي كِتَابِ الْقَضَاءِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (الْمَقْسُطُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا)

يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وما ولوا) . كذلك حدثنا إبراهيم بن راشد  
الآدمي : قال : حدثنا داود بن مهران <sup>(١)</sup> : قال : حدثنا سفيان ، عن  
عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه  
السلام أنه قال : ذلك . وأظن أن علي بن عمرو حدثناه عن ابن عيينة سمعه  
عنه ، والذي أنقته عن إبراهيم بن راشد .

وحدثنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا عبد الرزاق : قال :  
أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( المفسطون في الدنيا على منابر  
من نور يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أفسطوا في الدنيا ) . فأعذرك  
بهذا الحديث أن المفسط العادل أرفع الناس منزلة يوم القيامة ، وأن  
ضده يصد ذلك عند الله .

وقد جمعت كتاباً في أخبار قضاة الأمصار من عهد رسول الله صلى الله

أخبار القضاء

وفي رواية أحمد ومسلم والنسائي (إن المفسطين عند الله على منابر من نور عن  
يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) قال الحاكم  
حديث صحيح على شرط الشيخين .

وفي علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : مثل أبي عن  
حديث رواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله  
ابن عمرو قال (المفسطون لله في الدنيا يوم القيامة على منابر من نور بين يدي الرحمن  
بما أفسطوا في الدنيا قبل لأبي : أليس برفع هذا الحديث ؟ قال : نعم والصحيح موقوف .  
والحديث مروى في الكتاب عن ابن عمرو وفي منقح الأخبار عن ابن عمر .

(١) داود بن مهران - كذا في الأصل والذي عرف في كتب الرجال بالرواية  
عن سفيان هو داود بن غرقاء الفريابي ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٣٩ هـ .



عليه وسلم إلى زماننا هذا على قدر ما انتهى إلى من أخبارهم ، وأحكامهم ،  
ومذاهبهم في ولايتهم ، ومعرفة أنسابهم وقبائلهم وطرائقهم .

ومن روى عنه الحديث منهم ذكرت من حديثه طرفاً ؛ فإن كان مُكثراً  
مشهوراً استغنيتُ بشهرته عن ذكر حديثه ، وروايته ؛ كعلي بن أبي طالب  
عليه السلام ؛ وهو أجل القضاة ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استعمله على القضاء في حياته ، ومعاذ بن جبل ، وأبي موسى الأشعري ؛  
لم أذكر رواياتهم لكثرة ذلك ؛ وكعبد الله بن مسعود .

ومن بعده ، مثل الشعبي ، والحسن ، وأمثالها اقتصرْتُ على ذكر أخبارهم  
في مدّة ولايتهم القضاء ، واستغنيتُ بشهرتهم عن ذكر رواياتهم .  
وكذلك من كانت مُنتشرة الفقه منهم لم أذكر فقهه كله ؛ واقتصرْتُ  
على قضاياه .

ومن كان منهم مُقلاً ذكرت روايته ، وكذلك فقهه وأحكامه ؛ إذ كان  
فقهه وأحكامه جرى <sup>(١)</sup> في أيام ولايته كشریح القاضي ، وعبد الله بن  
شبرمة . ومن جرى مجراها ؛ فقَصَصْتُ <sup>(٢)</sup> بما بَلَغَنِي عنهم وبدأتُ في  
هذا الكتاب بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن الصحابة  
والتابعين رحمهم الله في التشديد في القضاء ، والكرامة له ، والفرار منه ،

(١) جرى - كذا بالأصل - والسبب يقتضي جرّت [لأن يكون على تأويل المذكور  
فيستقيم جرى .

(٢) قص الخبر : أعليه ، والحديث رواء على وجه كافتحه وقصصته وقصيته  
سواء فالمنصف عند إسناده للقاء يجوز إبقاؤه على حاله أو قلب الحرف الأخير بـاء .

والجَزَع من التَقَدُّم عليه ، ثم ذكرتُ ما رَوَى فيمن قَضَى بالحق ، ومن قَضَى  
بالتَّجَوُّر ، ومن قَضَى بما لَا يَعْلَمُ ، ومن ارْتَأَى في الحُكْم ، وصفة القاضي ،  
ومن يَلْتَبِغِي أَنْ يُقْلِدَ الْقَضَاءَ وَالْحُكْمَ ، وما جاء فيمن سأل القضاء واستَشَفَعَ  
عليه ، وما جاء في أَلَا يَقْضِي أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وهو غَضْبَانُ ، والتَّعْدِيلُ بَيْنَ  
الْمُخْصُومِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وما يَقَارِبُهُ ، ثم بدأتُ بِذِكْرِ قُضَاةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياته ، والمَوَاضِعِ الَّتِي وَلَّوْهَا ، وَذِكْرِ قَضَائِيهِمْ فِي  
هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، ولم أَذْكَرْ قُضَاءَ مَنْ قَضَى مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ إِمَاماً لِأَنِّي  
إِنَّمَا قَصَدْتُ ذِكْرَ الْقُضَاةِ ، وما كَانَ مِنْ أَحْوَالِهَا فِي حَالِ وَلَا يَتَهَا الْقَضَاءُ ،  
ثم ذَكَرْتُ قُضَاةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، ثم قُضَاةَ  
الْخُلَفَاءِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَأَتَيْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ .  
وَنَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ ، وَحَسَنَ التَّوْفِيقِ بِقُدْرَتِهِ وَعَوْنِهِ إِنَّهُ قَرِيبٌ بِحَبِيبٍ .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ما جاء في التشديد فيمن وَلِيَ القضاء بين الناس  
وَأَنْ مَنْ وَلِيَهُ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ

من جعل على  
القضاء فقد ذبح  
بغير سكين

حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني قال : أخبرنا أبو عامر  
العقدي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المقرئ ، عن عثمان بن محمد الأحمسي ،  
عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال : « مَنْ  
جُعِلَ قاضياً فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا عيسى بن جعفر الوراق ؛ قال : حدثنا منصور بن مسلم أبو سلمة  
المخزاعي ؛ قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد ، عن الأعرج  
والمقبري ، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ  
جُعِلَ قاضياً بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » (١) .

(١) روى صاحب الكتاب هذا الحديث بألفاظ مختلفة .  
وقد رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني وغيرهم عن أبي  
هريرة بلفظ ( مَنْ جُعِلَ قاضياً بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ ) .  
قال في كشف الخفاء ومزيل الإلباس : قال في التمييز قال شيخنا وهو صحيح  
بل حسن .

ورواه النسائي وأبو داود وابن عاصم بلفظ : مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ  
ورواه الترمذي وابن عاصم أيضاً : مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءِ أَوْ جُعِلَ قاضياً بَيْنَ النَّاسِ .  
وقال الترمذي حسن غريب وقال في التمييز صححه ابن خزيمة وابن حبان .  
وأخرجه ابن عدي في الكامل عن داود بن الزريقان عن عطاء بن السائب عن ==

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى ؛ قال : حدثنا هشام بن عبيد الله الرازى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المشور ابن مخزومة ، عن عثمان بن محمد ، عن الأعرج ، والمقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جُعِلَ قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين » .

حدثنا إسحاق بن الحسن ، عن هشام الرازى ؛ فتعلط في إسناده ؛ قال : حدثنا هشام بن عبيد الله بن بلال الرازى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المقبرى ، عن محمد بن إبراهيم قال (أحسبه) : عن المقبرى ، والأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام مثله .  
قوله : محمد بن إبراهيم غلط والقول ما قاله الدورى .

حدثنا عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال : حدثني جدى<sup>(١)</sup> قال : حدثني المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله يعنى ( ابن سعيد ابن أبي هند ) عن عثمان بن محمد الأحمسى عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة

== سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( من استقضى فقد ذبح بغير سكين ) قال ابن عدى لا أعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا من حديث داود بن الزبرقان عنه وأسنده ضعيف داود عن النسائي وابن معين .  
وأخرجه الحاكم في المستدرک عن الألفى عن المقبرى عن أبي هريرة بلفظ : من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد أعلمه ابن الجوزى فقال هذا حديث لا يصح قال الحافظ ابن حجر وليس كما قال وكناه قرة فخرج النسائي له وقد ذكر الدارقطنى الخلاف فيه عن سعيد المقبرى قال والحفظ عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .

(١) مصعب بن عبد الله الزبيرى ثقة ثبت توفى سنة ٢٢٦ .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ جُعِلَ قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين » .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا محمد بن أبي بكر الملقم : قال : حدثنا محمد بن الأسود ، وصفوان بن عيسى ، عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند ، عن عثمان بن محمد الأخفسي ، عن المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ جُعِلَ قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين » .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق : قال : حدثنا محمد بن أبي بكر : قال : حدثنا بشار بن عيسى : قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان الأخفسي ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « مَنْ جُعِلَ قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين » .

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن نافع الصيرفي رحمه الله : قال : حدثنا معن بن عيسى ، عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن محمد الأخفسي عن سعيد بن المسيب كذا : قال : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مَنْ جُعِلَ قاضياً فقد ذبح بغير سكين » .

حدثنا عباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا أبو علي الحنفى عبيد الله بن عبد الحميد ، وحدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال الحنفى : حدثني عثمان بن محمد الأخفسي ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جُعِلَ على القضاء فقد ذبح بغير سكين » .



وقال الدؤري : دُبح بالسكين هاهنا .

هكذا عن سعيد ولم يَنْسِبْهُ ؛ فأظنه فرّ من أن يقول : « ابن المسيّب »  
لأنه غلط .

حدثنا عبد الله بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحٌ قال : حدثنا ابن أبي ذئب ،  
عن عُثْمَانَ بن محمد الأَخْنَسِي ، عن ابن المسيّب ، أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءُ فَقَدْ دُبح بغير سِكِّين » .

حدثني أبو بكر جعفر بن محمد ، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ؛ قال : حدثنا  
عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن عُثْمَانَ بن محمد الأَخْنَسِي ، عن سعيد  
ابن المسيّب ، قال : « إِذَا جَوَلَ الرَّجُلُ قَاضِيًا فَقَدْ دُبح بغير سِكِّين » . قال :  
أبو بكر لم يُجَاوِزْ به سعيداً ولم يَرَفَهُ .

ومدّناه أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه أبو حُدَافَةَ السَّهْمِي قديماً من  
كتاب ؛ قال : حدثني أبو خَمْرَةَ أَيْسَرُ بن عِيَاض ، عن عُثْمَانَ وهو ابن  
الصُّحَّاك ، عن ابن المسيّب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « مَنْ جَعَلَ  
قَاضِيًا فَقَدْ دُبح بغير سِكِّين » .

كذا قال لنا أبو حُدَافَةَ ، عن ابن المسيّب ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْمُطَّايِبِ  
الغَزَاغِي ، قال : حدثنا إبراهيم بن المُنْذِرِ الجَزَازِي ، وحدثني جعفر بن  
الحسن ، قالَا : حَدَّثَنَا دُحَيْمُ بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، قالَا : حَدَّثَنَا  
أبو خَمْرَةَ ، قال : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بن الصُّحَّاك ، عن عُثْمَانَ بن محمد الأَخْنَسِي ،  
عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بِمِثْلِهِ ؛ اتَّفَقَ  
الْمَخْرَمِي ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وروايةُ بشار بن عيسى عن

ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن محمد الأختسي ، عن المقبري ، وروى معن  
 عن ابن أبي ذؤيب ، وأبو حمزة ، عن عثمان بن الضحاك ، عن الأختسي ، وقالوا :  
 عن ابن المسيب ، وقر من قر أن يقول <sup>(١)</sup> : « ابن فلان ، فقال : عن سعيد ،  
 عن أبي هريرة : وهو القمبي ، عن أبي ذئب ، ومن روى عن أبي حمزة ،  
 عن الخزاعي ، ودحيم وقال : « ابن نافع عن ابن أبي ذئب ، عن الأختسي ، عن  
 سعيد بن المسيب ، قال : « من جادل قاضياً ، لم يرفعه ولم يجاوز به ، قال :  
 روح عن ابن أبي ذئب ، عن الأختسي ، عن ابن المسيب أن النبي قال :  
 « فاعمل الأختسي » سمعه من المقبري ، عن أبي هريرة ، وسمعه من سعيد بن  
 المسيب من قوله فاختلط على بعض من أحله عنه ، على أن روح بن عبادة  
 قال : عن ابن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا يدل على أن  
 ابن أبي ذئب أوم في قوله : « ابن المسيب » إن كان على ما قال روح بن عبادة .  
 ولا أعلم أن أحداً روى هذا الكلام عن سعيد بن المسيب . وله عن  
 المقبري أصل من غير رواية الأختسي : فاقول قول من قال : عن المقبري ،  
 عن أبي هريرة .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا بكر بن بكار قال :  
 حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد ، وأبي سعيد ، عن  
 أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال : « من جعل قاضياً دججاً يغير بين  
 هكذا قال لنا الزعفراني : عن سعيد ، أو أبي سعيد ، فشك فيه فحدثناه

(١) أي من أن يقول .

صُرْدُ بن خمار<sup>(١)</sup> بن سالم أبو سهل الجُهَيْد من أصل كتابه ، قال : حدثنا بكر بن بكَّار ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ جُمِلَ قاضياً دُحِجَ بغيرِ سَكِينٍ » .

وأخبرني الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبان ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن عَرَبَةَ ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جُمِلَ قاضياً فقد دُحِجَ بغيرِ سَكِينٍ » . قال أبو بكر : وهذا خطأ من عبد العزيز بن أبان : الحديث حديث بكر بن بكَّار .

وحدثنا إبراهيم بن إسماعيل البزار ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الزبيري ، وحدثنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ، قال : حدثنا نصر بن علي قال : حدثنا الفضل بن سليمان ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فقد دُحِجَ بغيرِ سَكِينٍ » .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل : قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا داود بن خالد العطار ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

فهذه شواهد لمن قال في رواية الأختليبي عن المقبري .

(١) صرد بن خمار : كذا بالأصل وصوابه صرد بن حماد الصيرفي ، ترجم له الخطيب البغدادي .



حدثنا القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار : قال حدثنا يحيى بن نصر  
ابن حاجب ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن  
ابن أبي موسى <sup>(١)</sup> الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من  
جَهِلَ قاضياً بين الناس فقد كُذِّبَ بغير سكين » .

قال أبو بكر : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث هكذا غير يحيى بن نصر  
ابن حاجب : ويحيى بن نصر في حديثه ابن ، وقد روى هذا الحديث عبد الله  
عن سعيد بن أبي هند ، عن عثمان بن محمد الأخطبي ، عن المقبري ، عن  
أبي هريرة ، فاعلمه أراد ذلك فغلط والقاسم بن هاشم السمسار ثقة .

حدثنا محمود بن محمد بن أبي المضاء الحلبي : قال حدثنا العباس بن الفرغ  
المصيصي قال : حدثنا داود بن الزرقان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد  
ابن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : « من استقضى كُذِّبَ  
بغير سكين » .

### التشديد في القضاء

( ما روى في أن القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة )

حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد : قال : حدثنا عمي يعقوب  
ابن إبراهيم بن سعد : قال : حدثنا شريك ، وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم ،  
وعبد الملك بن محمد الرقاشي : قالوا : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا

(١) لابي موسى الأشعري أبناء روى عنه جميعا : إبراهيم ، وأبو بكر ، وأبو هريرة  
وموسى ، ولم نستطع بعد البحث معرفة من روى عنه هذا الحديث من أبنائه .

شريك بن عبد الله عن الأشعث بن ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال <sup>(١)</sup> : القضاة ثلاثة ، فقاضيان في النار ، وقاض في الجنة ، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به ، وأما اللذان في النار فرجل عرف الحق بخار في الحكم ، ورجل قضى على جهل : فهما في النار .

حدثنا عبد الملك بن محمد الرقائبي : قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عبد الله بن بريدة ،

(١) حديث ، القضاة ثلاثة ، رواه الأربعة ، فرواه أبو داود عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ( القضاة ثلاثة : واحد في الجنة ، واثنان في النار ؛ فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به ، ورجل عرف الحق بخار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس عن جهل فهو في النار ) قال أبو داود : وهذا أصح شيء فيه يعني حديث ابن بريدة : القضاة ثلاثة .

ورواه البيهقي عن بريدة بلفظ ( القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذاك في النار ، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة ) ، ورواه الحاكم عن بريدة أيضا بلفظ ( قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق ف قضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق بخار متعمدا ، أو قضى بغير علم فهما في النار ، قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل ؟ قال : ذنبه ألا يكون قاضيا حتى يعلم ) وقال فيه : حديث صحيح على شرط مسلم . ورواه الطبراني عن أبي موسى مرفوعا بلفظ ( القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة ) ورواه الطبراني وغيره عن ابن عمر مرفوعا .

ورواه البيهقي عن قتادة عن أبي العالية عن علي وفيه قلت لأبي العالية ما بال هذا الذي اجتهد رأيه في الحق فأعطى ؟ قال لو شاء لم يجلس يقضى وهو لا يحسن يقضى .

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة » فذكر نحوه .  
 أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن لؤي ، قال أخبرنا داود  
 ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا يونس بن حبيب أبو حمزة ، عن عبد الله بن بريدة عن  
 أبيه بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة فرجل علم  
 فقضى على علم لجار فيه واعتدى ؛ فذاك في النار ، ورجل جاهل فقضى على  
 الناس فأتلف حقهم وأهلكها بجهله فذاك في النار ، ورجل عليم فقضى  
 بما علم فوافق ذلك الحق فهو في الجنة » .

ومشي أبو جعفر محمد بن صالح قال : حدثنا جبارة قال : حدثنا  
 عبد الله بن بكير قال : حدثني حكيم بن جبير ، قال حدثني عبد الله بن بريدة  
 قال : أراد يزيد بن المهلب أن يستعلمني على قضاء خراسان ؛ فألح علي فقلت :  
 لا والله ؛ قد حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في « القضاة  
 ثلاثة » : اثنان في النار ، وواحد في الجنة ؛ فإعلم فقضى به فهو من أهل  
 الجنة ، وقاض علم لجار متعمداً فهو من أهل النار ، وقاض قضى بغير  
 علم واستجبا أن يقول : لا أعلم فهو من أهل النار » .

ومشي الفضل بن يوسف الجنيني ، قال حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير  
 قال : حدثنا محمد بن فرات<sup>(١)</sup> الجرمي عن محارب ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة : قاضيان في النار ، وقاض في الجنة  
 قاض قضى بغير ما أنزل الله فهو النار ، وقاض قضى بالهوى فهو في النار ،  
 وقاض قضى بما أنزل الله فهو في الجنة » .

(١) محمد بن الفرقات التيمي أو الجرمي .



حدثني الفضل بن يوسف ، قال : حدثني إبراهيم بن الحَكيم بن ظهير ،  
 قال : حدثنا أبي ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال :  
 « القضاة ثلاثة ، فذكر نحوه . »

حدثني محمد بن بشر بن نظير : قال حدثنا إسماعيل بن بهرام : قال : حدثنا  
 الأشجعي ، عن سُفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بُريدة ، عن كعب : قال  
 « القضاة ثلاثة ، فذكر نحوه . »

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب بن صُبح : قال حدثنا رَوْح بن عبادة ،  
 قال حدثنا الأَخْضَرُ بن عَجْلان التَّمِيمِي : قال : حدثنا عبد الرحمن <sup>(١)</sup> بن عثبة  
 ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : « بَعَثَ عمر إلى  
 كعب (إني جاعِلُكَ قاضياً) قال : لا تفعل يا أمير المؤمنين . قال : لم يا كعب ؟  
 قال : إِنَّ القضاة ثلاثة : قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض عَليم  
 وترك عِلْمَهُ ففُضِيَ بِخَوَرٍ ، وقاض لم يَعْلَمْ ففُضِيَ بِجَهَالَةٍ فهو معه في النار ،  
 وقاض قضى بعِلْمِهِ ورضى عليه فهو من أهل الجنة . فقال : يا كعب فأياك قد  
 عَلِمْتَ : تفُضَى بِعِلْمٍ وتُفُضَى عليه : قال : يا أمير المؤمنين أختار لنفسِي أَحَبَّ  
 إلى من أن أُخَاطَرَ بها . »

حدثني عبد الله بن زكريا بن يحيى ، قال : حدثني ابن وكيع : قال :  
 حدثنا ابن مُضَيْل عن أبيه عن مُخَارِب بن دِثَار ، عن ابن عمر ، وفي كتاب  
 آخر لم يُذكر ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة

(١) كذا في الأصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثبة بن مسعود كما في تهذيب  
 التهذيب وميزان الاعتدال وغيرهما من كتب الرجال .

اللائة : قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض قضى بالحق فهو في الجنة ، وقاض قضى بالهوى فهو في النار ، وقاض قضى بغير علم فهو في النار .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الرقاشي : قال : حدثني أبي قال : حدثنا المعتز بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب : قال : قال عثمان بن عفان لابن عمر <sup>(١)</sup> : اذهب فاقض بين الناس :

(١) حديث ابن عمر قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ( عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس قال : أو تعقبن يا أمير المؤمنين قال : لا : عزمت عليك إلا ذهبت فتعقبت : قال : لا تعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ) ؟ قال : نعم ، قل فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال : وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( من كان قاضيا فقهني بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقهني بحق أو يعدل سأل القلب كما قال ) فما أرجو بعد هذا ؟ ورواه الترمذي بغير هذا السباق ورواه الأزار وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات ، وزاد أحمد فأعقاه وقال : لا تخبرن أحدا ، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير ونقله قاض قضى بالهوى فهو في النار ، وقاض قضى بغير علم فهو في النار ، وقاض قضى بالحق فهو في الجنة ، ورجال الكبير ثقات .

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه معتز بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال : اذهب فاقض بين الناس : قال : أو تعقبن ؟ قال : أعزم عليك قال : لا تعجل على أهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ) ؟ قال : نعم قال : فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا ، قال : ما تذكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان قاضيا فقهني بالجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقهني بحق أو يعدل فإلحري أن ينفات كما قال . قال أبي : عبد الملك بن أبي جميلة مجهول ، وعبد الله هو ابن موهب الرملي على ما أدرى وهو من عثمان مرسل .

وفي الرياض النضرة نقلا عن أبي بكر الهاشمي بعد سرد القصة ما نصه : ( قال ابن عمر : لست كأبي ولست أنت كرسول الله ، كان أبي إذا أشكل عليه القضاء سأل =

فقال : أو تعارفيني يا أمير المؤمنين ؟ قال : عرفتُ عليك ؛ قال : فقال ابن عمر : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من استعاضَ بالله فأعبدوه ؟ وأنا أعزُّكم بالله أن أكون على القضاء ؛ فقال عثمان : ما يمنعك أن تكون على القضاء وقد كان أبوك يقضى ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان قاضياً فقصى بالجور فهو في النار ، ومن قصى فأخطأ فهو في النار ، ومن قصى فأصاب الحق فبالحرى أن ينجو » فما راحني إلى ذلك ؟

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب : قال : حدثنا روح بن عبادة : قال : حدثنا شعبه : قال : سمعت قتادة قال : سمعت ربيعة بن أبي العالية الرياحي قال : قال علي عليه السلام : القضاة ثلاثة : قاضيان في النار ، وقاض في الجنة : وأما اللذان في النار فرجل عرف الحق بخاره فهو في النار ، وقاض قصى فأخطأ فهو في النار ، وقاض قصى فأصاب فهو في الجنة : قلت لأبي العالية : كيف يكون في النار وقد اجتمه رأيه ؟ قال : قوله (١) : إذا لم يحسن إلا يتعمد قاضياً .

حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا أبو عاصم : قال : حدثنا قمام ، عن قتادة ، عن أبي العالية : قال : قال علي : القضاة ثلاثة . فذكر مثله ولم يذكر كلام أبي العالية .

== النبي عليه السلام ، وإذا أشكل على النبي سأل جبريل ثم روى الحديث ، فقال عثمان بعد ذلك : ما أحب أن تحدث قضائنا فتفسدهم علينا .

(١) قوله : إذا لم يحسن : يعني أن المراد بقول علي رضي الله عنه أن هذا إنما كان في النار لإقدامه على القضاء وهو لا يحسنه .



أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُخَمَرِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَطَّانُ :  
قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الشُّدِّي ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ،  
عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ فَذَكَرَ ثَمَوَهُ .

### باب في التشديد

مُتَنَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَشَرٍ الْوَدَّاقُ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ  
الْأَخْطَبِيَّ قَالَ : سَأَلْتُ يُحْيَى بْنَ سَمْعِيدٍ الْقَطَّانَ لَخْدَنِي ، وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ  
يَعْقُوبَ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَمْعِيدٍ :  
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الشُّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ :  
« مَا مِنْ حَكَمٍ <sup>(٢)</sup> يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا أَفَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكَ أَخَذَ بِقَفَاهُ  
فَيُورِثُهُ عَلَى شَاطِئِي جَهَنَّمَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ : فَإِنْ قِيلَ لَهُ أَلْقَاهُ أَلْقَاهُ فِي  
مَهْوَاهُ يَهُودَى فِيهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا .

جزاء الحاكم  
بين الناس

مُتَنَّا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ : قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَاهِرٍ : قَالَ :  
أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ : قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَيْحُ  
ابْنُ عُبَيْدٍ ، وَقُلَانُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) عبد الله أي ابن مسعود .

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْطِ ( مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا يَحْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَمَلَكَ أَخَذَ بِقَفَاهُ حَتَّى يَقْفَهُ عَلَى جَهَنَّمَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : فَإِنْ قِيلَ لِلَّهِ تَعَالَى :  
أَلْقَاهُ أَلْقَاهُ فِي مَهْوَاهُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا )  
وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ .

عليه وسلم : قال : ه القاضى <sup>(١)</sup> كيرل في منزلة أبعد من عدن في جهنم .  
حدثني عبد الله بن شبيب : قال : حدثني إسماعيل بن أبي أويس : قال :  
حدثني يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن صفوان بن سليم ،  
عن الأعرج ، عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
ليس <sup>(٢)</sup> أحد من خلقي الله يحكم بين ثلاثة إلا جيء به يوم القيامة مغلولاً  
بداه إلى عنقه فكاه العدل أو سلمه ،

حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي : قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ،  
وحدثنا جعفر بن مكرم : قال : حدثنا أبو الوليد وأبو سدة : قالوا : حدثنا  
عمر بن العلاء ، وهو حوز <sup>(٣)</sup> أبو العلاء : قال حدثني صالح بن سرح ، عن

(١) في كنز العمال ( إن القاضي لينزل في منزلة أبعد من عدن في جهنم ) ورواه  
أبو سعيد النفاس في كتاب القضاء عن معاذ ورجاله ثقات إلا أن فيه بقية ( وقد  
نعن ) اهـ ، والمراد بعن ما قال النسائي في بقية : إذا قال : حدثنا أو أخبرنا فافهظة ، وإذا  
قال : عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عن أخذه .

(٢) عند البيهقي عن أبي هريرة بلفظ ( ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم  
القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوفقه الجور ) ورواه أيضاً بلفظ ( ما من أمير  
عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولاً إلى عنقه )

وروى أحمد عن أبي أمامة عن النبي عليه السلام بلفظ ( ما من رجل بلى أمر عشرة  
فما فرق ذلك إلا أتى الله عز وجل يوم القيامة يده إلى عنقه فكاه به أو أوفقه إن شاء الله )

(٣) وهو حوز أبو العلاء . كذا بالأصل وفي ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأذهبي في  
ترجمة عمران بن حطان مائص ، عمران بن حطان عن عائشة وعنه صالح بن سرح لا يتابع على حديثه  
وروى موسى بن إسماعيل عن عمرو بن العلاء ولقبه - جركز - حدثنا صالح بن سرح  
عن عمران بن حطان عن عائشة في حساب القاضي العادل إلخ ،

وقد روى هذا الحديث في سنن البيهقي مرة عن أبي داود الطيالسي عن عمر بن العلاء

عمران بن حطان، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: <sup>(١)</sup> يُجَاءُ بِالْقَاضِي الْقَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَيُّ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَحَشَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَزْهَرِ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرَّبِيُّ: قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ <sup>(٢)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي لَأَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي لَأُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي: لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَتَرَكَّ لَيْنَ مَالٍ يَتِمُّ.

نسخة لرسوله  
السلام لأبي ذر

حَشَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ: قَالَ: حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ السُّرَّخِيُّ: قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الصَّبَّاحِ عَبْدُ الْغَفُورِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ دَافِيَ الْقَضَاءِ مَا قَضَوْا فِي تَمَنٍّ بَعْرَةً، وَلَكِنْ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ الْقَضَاءِ، وَمِنْ إِمْرَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ.

راوى عن أبي القضاة

= الشُّكْرِيُّ وَمَرَّةً عَنْ عُمَرَ بْنِ الْمَلَاءِ الشُّكْرِيُّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: عُمَرَانُ بْنُ حَطَّانٍ الرَّائِي عَنْ عَائِشَةَ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَيَّنُ سَمَاعُهُ، وَهُوَ فِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ طَرَفِهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَنَازَلْتُهَا حَتَّى ذَكَرْنَا الْقَضَاءَ، فَذَكَرَهُ قَالَ فِي يَجْمَعُ الزَّوَانِدُ: وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: - بَعْدَ كَلَامٍ: - قُلْتُ: كَانَ الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَأْتِيَ أَضْعَافُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِصَالِحٍ أَوْ يَمْنُ بَعْدَهُ فَأَنَّ عُمَرَ بْنَ صَدُوقٍ فِي نَفْسِهِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَفَتَادَةُ، وَمَحَارِبُ بْنُ دَنَارٍ، قَالَ الْعَجَلِيُّ: تَابَعِي ثَلَاثَةً وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ فِي أَهْلِ الْأَمْوَالِ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنَ الْخَوَارِجِ لَمَّا ذَكَرَ عُمَرَ بْنَ حَطَّانٍ وَأَبَا حَسَانَ الْأَعْرَجِ وَقَالَ فَتَادَةُ: كَانَ لَا يَتِمُّ فِي الْحَدِيثِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حَبَّانٍ زِيَادَةٌ فِي عَمْرٍو وَالْبَيْهَقِيُّ فِي تَمَرَةٍ.

(١) حديث عمران بن حطان عن عائشة أخرجه ابن حبان.

(٢) حديث أبي ذر رواه مسلم وأبو داود والترمذي.



حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب : قال : حدثنا روح بن عبادة : قال :  
حدثنا حماد بن زيد ، وحدثني أحمد بن زباد : قال : حدثني أسود بن سالم ،  
قال : حدثنا حماد الأحمي ، عن محمد بن واسع ، قال بلغني أن أول من يدعى  
يوم القيامة إلى الحساب القضاء .

أول من يدعى  
يوم القيامة  
لحساب القضاء

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بسكير : قال :  
حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن يونس ، عن الحسن : قال : أخذ على القضاء  
ثلاث : ألا يشترطوا به تمنا ، ولا يتبعوا به هوى ، ولا يتخفوا فيه أحدا .

ما أخذ على القضاء  
من

حدثنا اسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا سليمان بن حرب :  
قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد <sup>(١)</sup> : قال : كنت  
عند عبد الله بن عتبة ، وبين يديه كائون فيه نار : فجاء رجل فجلس  
معه على فراشه فسأله بشيء ما نذري ما هو : فقال له ابن عتبة صنع لي  
إصبعك في هذه النار : فقال الرجل : سبحان الله ! تأمرني أن أضع لك  
إصبعي في النار ! فقال له : أن تدخل علي بإصبع من أصابعك في نار الدنيا ،  
وتسألني أن أضع جسدي كله في نار جهنم ! فظننا أنه دعا إلى القضاء .

قول ابن عتبة وقد  
دعى للقضاء

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب : قال : حدثنا روح بن عبادة : قال :  
حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد : قال : كتب  
الحكم بن أيوب نفرا على القضاء فكتبتني رفيم : فلو ابتليت بذلك لركت

رأى جابر بن زيد  
في رواية القضاء

(١) محمد : أي ابن سيرين وقد ذكرت القصة في عيون الأخبار لابن قتيبة ، قال :  
قال ابن سيرين : كنا عند أبي عبيدة بن أبي حذيفة في قبة له وبين يديه كائون ثم ذكر  
باقي القصة .

جاري - أوقال : راحلتي - ثم ذهبت في الأرض ، قال : وقال لي تجابر بن زيد : وما أملك إلا حمارا .

عننا اسماعيل ابن إسحاق : قال : حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري : قال : حدثنا حماد بن زيد : قال : سمعت <sup>(١)</sup> أيوب يقول : رأيت أعلم الناس بالقضاء أشدهم له كراهة ، وما رأيت أحدا كان أعلم بالقضاء من أبي قلابة ، وما أدري ما محمد لو أكره عليه .

أعلم الناس  
بالقضاء أشدهم  
كراهة له

فأخبرني علي بن عبد العزيز الوراق : قال : حدثنا معلى بن مهدي : قال : حدثنا حاتم بن وردان : قال : حدثنا أيوب : قال : طلب أبو قلابة للقضاء <sup>(٢)</sup> فالحق بالشام : فأقام زمانا ثم قديم : قال : فقلت : لو وليت قضاء المسلمين فقدأت بينهم كان لك بذلك أجر : قال : يا أيوب ، السابح إذا وقع في البحر كنتم عسى أن يسبح ؟ . أخبرني محمد بن أحمد اللحياني ، قال : حدثنا محمد بن سنانة الرملي : قال : حدثنا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن المعلى بن روبة : قال : قال لي رجاء بن خيوة : رآني الأمير اليوم عبد الله بن موهب القضاء ، ولو اخترت بين أن أدخل إلى حفرتي وبين ما ولي ابن موهب لاخترت أن أدخل إلى حفرتي : فقلت له : فإن الناس يتحدثون أنك أنت أشرت به : قال :

قول أبي قلابة  
عند ما دعي للقضاء

رأى رجاء بن خيوة  
قديرا للقضاء

(١) أيوب : أي السخيتاني . وما أدري ما محمد : أي ابن سيرين ، وقد كان مشهورا بالقضاء قال حماد عن عثمان النخعي : لم يكن بالبصرة أحد أعلم من محمد بن سيرين بالقضاء .  
(٢) في العقد الفريد : أيوب السخيتاني قال : طلب أبو قلابة لقضاء البصرة : إلخ ثم قال : قال أيوب فقلت له لو وليت القضاء وعدلت كان لك أجران قال يا أيوب إذا وقع السابح في البحر كم عسى أن يسبح  
(٣) أي عمر بن عبد العزيز كما سيأتي في الكتاب عند الكلام على قضاء فاسطين .

صدقوا لاني نظرت للعامة ولم أنظر له .

حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم : قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن  
الأوزاعي ، عن مكحول : قال : لأن أؤدّم فتضرب عنق أحبّ إلى من  
أن ألي القضاء .

حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برّيد الأنطاكي : قال : حدثنا  
محمد بن عيسى : قال : حدثنا عبيد بن الوليد الدمشقي : قال : أخبرني أبي :  
قال : أخذ يمدى مكحول فقال : ما أحرصك يا ابن أبي مالك على القضاء .  
لو خيرت بين القضاء وبين ضرب عنق لا اخترت ضرب عنق .

راى مكحول

أخبرني أبو بكر جعفر بن محمد : قال : حدثنا قتيبة بن سعيد : قال :  
حدثنا معن بن عيسى ، عن إسحاق بن يحيى ، عن المسيب <sup>(١)</sup> عن رافع ، أن  
محمّد بن هبيرة دعاه ليؤايبه القضاء : فقال : ما يسرني أني وليت القضاء ،  
وأن سوارى مسجدكم هذا لي ذبها .

راى المسيب

حدثني عبد الله بن الفضل : قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو علي الناجي :  
قال : قال الفضل بن عياض : إذا ولي الرجل القضاء فليجعل للقضاء يوماً  
وللبكاء يوماً .

نصيحة الفضل  
ابن عياض  
ولي القضاء

حدثني أبو بكر بن خنيس : قال : حدثنا عثمان بن محمد : قال : حدثنا  
جويراء ، عن ابن شبركة قال : لا تجسرنى على القضاء حتى تجزى على السيف .  
حدثنا عبد الله بن الهيثم القيندي : قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا

نصيحة ابن شبركة

(١) كذا بالأصل ولعله المسيب بن رافع المتوفى سنة ١٠٥ هـ



سَوَّارٌ . ورواه شجاع بن الوليد ، عن حريش بن أبي الحريش <sup>(١)</sup> ؛ قال : مُلِّبٌ رجلٌ للقضاء : فتَجَانَّ ، وتَحَاقَّقَ ، وركبَ قَصْبَةً ، واتبَعَه الصَّيَّانُ .  
قال : وكان رجلٌ حلفَ ألا يتزوَّجَ حتى يستشيرَ أولَى من يَلْقَاهُ ، فلقِيَه فلستشاره ؛ فقال : البِكرُ لك ولا عليك ، والثَّيبُ لك وعليك ، وذاتُ <sup>(٢)</sup> الجلاوزِ عليك ولا لك ؛ نَحْلُ سبيلِ الجِوَادِ ؛ فقال له : ما قَصَّصْتُكَ ؟ قال : إن هؤلاء أرادوني على ذَعَابٍ ديني فاختَرْتُ ذَهَابَ عَقْلِي ، امضِ لسبيلك .

جيلة رجل  
المتنصر من  
القضاء

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن منصور ، قال : حدثنا أبو عمر الخطَّابيُّ ؛ قال : عرضَ سَوَّارٌ بنُ عبد الله على عبد الله بن بكر ابن حبيب السهمي أن يُؤَلِّيه قضاء الأُبَلَّةِ ؛ فأبى ؛ فقال له سَوَّارٌ : أرفع نفسك عن قضاء الأُبَلَّةِ ؟ قال : لا ولكن أرفع عني عن القضاء .

استأج ان حبيب  
السهمي عن  
قضاء الأُبَلَّةِ

أخبرني الحسنُ محمد بن مُصَنَّبِ البجلي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ؛

(١) في تهذيب التهذيب حريش بن أبي حريش الجعفي .

(٢) ذات الجلاوز أي ذات الأولاد وقد وردت العبارة في محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني هكذا . قال حكيم لمن استشاره : أما البكرُ فلك لا عليك ، وأما الثيبُ فلك وعليك ، وأما ذات الولد فعليك لا لك .

ولم نذكر على نص لغوي يفسر الجلاوز بالأولاد ومادة جلاز تعطي معنى الذهاب في الأرض بسرعة وخفة ومته الجلاوز للشرطي وللتورود ؛ وهو تابع الشرطي . فالأولاد يمكن أن يسموا جلاوز لإسراعهم في الخدمة كما سمي بنو الأبناء حفدة لإسراعهم في الخدمة ، وقد تكون مولدة في هذا المعنى . والقصة أوردناها شارح مقامات الحريري عند شرح المقامة البكرية بقوله : ( وقال رجل : أردت النكاح فقلت : لاستشيرن أول من يطلع علي فأعمل برأيه فأول من طلع علي هَبْنَةُ القيسي الأحمق ونحوه قصبة فقلت له : إني لاستشيرك في النكاح فقال : البكرُ لك ، والثيبُ عليك ، وذات الولد لا تضر بها ، واحذر جوادى لا ينفحك .

قال : حدثنا عباد بن كثير الأسدي : قال : أخبرني حماد أبي : قال : رأيت القاسم بن الوليد الهمداني - وأرسل إليه يوسف بن عمر يؤوله القضاء - فرأيت يمسك على عينيه بالزيت ، ويحز لحيته ؛ فلما دخل على يوسف قال : هذا يحنون ! أخرجوه .

أخبرني أبو الأحوص : قال : حدثني سعيد بن عفير : قال : حدثني علي بن محمد ، عن أبي يوسف أن ابن<sup>(١)</sup> هبيرة ضرب أبا حنيفة نحواً من مائة سوط مفرقة على أن يولي قضاء الكوفة فأبى ؛ فخلف ابن هبيرة ألا يتركه حتى يولي ، فكلّمه رجال أهل الكوفة : فلم يزالوا به حتى قال أبو حنيفة : أنا ألي له عدد ما يدخل الكوفة من أموال التين والعنب ؛ ففعل وتولى عنه . أخبرنا سهل بن أحمد التمار : قال : سمعت عمرو بن علي يحدث عن

امتاع أبي حنيفة  
من تول القضاء

(١) عمر بن هبيرة والى العراق مروان بن محمد . وقد دعا أبو جعفر المنصور أبا حنيفة بعد أن أخصه من الكوفة ليؤليه قضاء بغداد ، وفي سنن البيهقي قال محمد بن زاهر : بلغني عن أبي يوسف قال : لما مات سوار قاضي البصرة دعا أبو جعفر يعني المنصور أبا حنيفة فقال له : إن سواراً قد مات وإنه لا بد لهذا الأمر ( يعني من قاض ) فاقبل القضاء فقد وليت قضاء البصرة . فقال أبو حنيفة : والله الذي لا إله إلا هو إني لا أصلح للقضاء ، والله يا أمير المؤمنين لئن كنت صادقاً لما يسمعك أن تستقضي رجلاً لا يصلح للقضاء ، وإن كنت كاذباً لما يسمعك أن تستقضي رجلاً كاذباً ، وإنه لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل من العرب ، وقد أصبحت مخالفاً لك ، فقال له أبو جعفر : صدقت أنك قلت : لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل من العرب ، فإنا نأخذ بما في كتاب الله ( إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) ، وليس علينا إلا الجهد في أهل زماننا ، وأما قولك : إني قد أصبحت مخالفاً لك في الرأي ، فإن الرأي يخالف الرأي ، فاقبل هذا الأمر ، فقال أبو حنيفة : لئن غلبت عني وإلا لبيت مكاني الساعة ، فما يسمعك أن تحبس ملياً ، قال : نفخى عنه بعد ذلك اه والصحيح كما في الخطيب أنه توفي في السجن

أبى خالد بن  
أبى عمران عن  
ولاية القضاء

أبى (١) عاصم قال : جىء بخالد بن أبى عمران إلى أبى جعفر ليؤليه القضاء ؛ فامتنع عليه ؛ فهدده وأثمه ؛ وقال : أنت عاصم ؛ فقال له خالد إن الله يقول : **(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا) قُلْ يَسْمَعُونُ عُصَاةَ نَحْيِكَ أَيْنَ تَحْمِلُ الْأَمَانَةَ ،** وقال : **(وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) ؛** فقال : أخرج فلا ترى مني خيراً ؛ فلما أصر (٢) إذا هو برجل حسن الوجه والثوب ، طيب الريح ؛ فقال له خالد : سَأَلَكَ مَا عَاطَبَكَ بِهِ هَذَا ؟ قال : نعم ؛ قال : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يُمْكِنْ لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ تَهْدِيهِ إِلَيْهِمْ .

دعوة الرشيد  
بإقامة من القضاء  
ليؤليهم القضاء

سمعت حميد بن الربيع يقول لنا : جىء بعبد الله بن إدريس ، وحفص ابن غياث ، ووكيع بن الجراح إلى هارون الرشيد ؛ دخلوا ليؤليهم القضاء ؛ فأما ابن إدريس فقال : السَّلامُ عليكم وطرح نفسه كأنه مفلوج ؛ فقال هارون : خذوا بيد الشيخ ؛ لا أفضل في هذا ، وأما وكيع فقال : والله يا أمير المؤمنين ما أبصرت بهذا منذ سنة ، ووضع إصبعه على عينيه وعنى إصبعه ؛ فأعفاه هارون ؛ وأما حفص فقال : لَوْلَا غَلَبَةُ الدِّينِ وَالْعِيَالِ مَاوَلَيْتُ (٣) .

وزعم محمد بن محمد بن عبد الملك ، عن أبى السكيت : قال : تحدثني موسى بن سعيد بن سالم ؛ قال : لقد رأيت في سجننا هذا يعني « سجن

(١) ابن عاصم النبيل ، واسمه نبيل ، كما في كتاب المشتهر في أسماء الرجال .

(٢) أصر : دخل في الصحراء .

(٣) وروى الخطيب في تاريخه بعد سرد القصة المذكورة عن حميد .

أبو بكر بن أبي شيبة قال سمعت حفص بن غياث يقول ما وليت القضاء حتى حالت لي الميتة .



البصرة رجلان في أميرين متفارقين : رأيته غبوسا في الشطارة (١) ، ثم رأيته غبوسا في أن أبي أن يلبى القضاء .

فصحة رجل من في  
الشطارة ثم من  
لا مئاعه عن القضاء

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مفضل الزبيري عن جده : قال : جلد إسحاق بن سليمان ( وهو والي المدينة ) ابن الدراوردي (٢) خمسة وعشرين سوطاً ، وذلك أنه دعاه أن يلبى له فأبى .

جلد  
ابن الدراوردي  
لا مئاعه عن القضاء

مرثنا محمد بن إسحاق الصغاني : قال : حدثنا سعيد بن كثير بن عفصير : قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن سهل بن بلال : قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : استقضيت رجلاً من بني إسرائيل أربعين سنة : فلما حضرته الوفاة قال : إني أراي هالكاً في مرضي هذا ، فإن هلكت فاحبسوني عندكم أربعة أيام ، أو خمسة ، فإن رايكم مني شيء فليأتني رجل منكم ، فلما قضى جعل في تابوت فلما كان ثلاثة أيام إذا هم يريعه فتأداه رجل منهم : ما هذه الريح ؟ فأذن الله تشكلم : فقال : وليت القضاء فيكم أربعين سنة فما رايي إلا أن رجلاًين أتيا في ، فكان لي في أحدهما هوى : فكنت أسمع منه بأذني التي تاليه أكثر مما أسمع بالأخرى ، فهذا الريح : وضرب الله على أذنه فمات (٣) .

فصحة فاض من  
بني إسرائيل

(١) الشطارة : الشاطر من أعبى أهله غيباً ، والشطارة الميل إلى الشر .

(٢) أي عبد العزيز بن محمد

(٣) وفي كتاب الآثار من باب القضاء قصة تقرب من هذا المعنى قال : حدثنا يوسف عن أبيه ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، أنه قال : هلك فاض من بني إسرائيل فأتوا رجلاً فسألوه أن يقعد على القضاء فأبى عليهم فأبى في منامه فقيل له : ما منعك أن تقعد على القضاء ؟ قال : خفت أن أجور قال فقيل له : أما تجعل بينك وبين الجور علماً فلانا إذا قمنا معه فكان أطول منك فقد جرت : قال : فأصبح

أخبرني جعفر بن الحسن : قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف :

رأى ابن عباس  
في قوله أمسان  
والقينا على  
كرسيه جديدا

قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن الأعشى ، عن المنهال بن عمرو ،  
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : وألقينا على كرسيه جسداً ؛  
قال : هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوماً <sup>(١)</sup> .

نصف امرأة سليمان  
عليه السلام

وكانت لسليمان امرأة يقال لها جرادة ؛ فكان بين بعض أهلها وبين  
قوم خصومة ؛ فقضى بينهم بالحق إلا أنه رد أن الحق كان لأهلها ؛ فأوحى  
الله إليه أنه سيصيبك بلاء ؛ فكان لا يدري يأتيه من الأرض أو من السماء .

مثنى أبو بكر بن الحسن : قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة : قال : أخبرنا

نصف فاضل بن  
ابن إسرائيل

عالم <sup>(٢)</sup> عن بيان <sup>(٣)</sup> عن طلحة النخعي <sup>(٤)</sup> ، قال : كان فاضل في بني إسرائيل ؛

فبعد على القضاء ، وكان يرسل إلى ذلك الرجل ؛ فيقوم معه في اليوم مراراً إذا أشكل  
عليه الشيء . أوشك فيه : قال : فقام معه ذات يوم فكان أطول منه ؛ قال : فقام عن القضاء  
حينئذ خبثت النفس ؛ فأقوى مناهم ؛ فقبل له : فقت عن القضاء ؛ قال : العلم الذي جعلتموه  
بينى وبينكم أرسلت إليه فقامت معه فكان أطول مني ؛ قال : فقبل لي ؛ أما إن ذلك ليس  
من جور جرته وإنما انتهى إليك شعبان فأحببت أن يكون الحق في أحدهما ففقتني  
له ؛ قال : فقال ألا ترى أجور في نفسي قبل أن أقولكم ، لا أقدم على القضاء بعدها أبداً .

(١) ذكر الألوسي في روح المعاني تفصيل هذا الخبر في قصة طويلة عند تفسير  
قوله تعالى ( ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ) فقلنا عن ابن عباس .  
قال أبو حيان : إن هذه المعاني من وضع الزنادقة ، ولا ينبغي لعاقل أن يعتقد صحة  
ما فيها وكيف يجوز تمثل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره عند الناس ولو أمكن  
وجود هذا لم يوثق بإرسال نبي

(٢) خالد أي ابن عبد الله الطحان المروزي

(٣) بيان أي ابن بشر الأحمسي البجلي

(٤) كذا بالأصل ، والمرجوح في كتاب المشته في أسماء الرجال للذهبي اليامي بالياء .

طلحة بن مضر

فقال : يا رب أرفني عملي ؛ فتضى سنة ، ثم أرفني في المنام سواداً ، قد  
صديد في رجليه ؛ ثم قضى سنة أخرى ؛ فقال : اللهم أرفني عملي ، قال :  
فأرأى في المنام السواد ، وقد زاد وصديد في رجليه ، فلما رأى ذلك ترك  
القضاء ، وذهب ؛ وقال : لأذهبن قبل أن يغمر في هذا السواد .

أخبرني عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكر ؛  
قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبهر ؛ قال : لما  
أمر داود بالقضاء قطع به فقبل لهم <sup>(١)</sup> ساهم يعني الشهود فدخل بينهم .

قصة داود لما  
أمر بالقضاء

حدثني جعفر بن محمد ، عن بن جابر بن الحارث ، عن علي بن مسهر ،  
عن مسهر <sup>(٢)</sup> عن أبي حصين <sup>(٣)</sup> عن أبي <sup>(٤)</sup> عبد الرحمن الشلمي بماله سواء  
حدثني خطاب بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو بكر <sup>(٥)</sup> ، قال : حدثنا وكيع <sup>(٦)</sup>  
قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر ،  
عن عبد الرحمن بن عثمان <sup>(٧)</sup> الأشعري ؛ قال : قال عمر ؛ ويل لذيان أهل

كله عمر في  
تعريف القضاء

(١) كذا بالأصل والظاهر ( فقبل له ساهم )

(٢) مسهر أي ابن كدام العامري

(٣) أبو حصين الأسدي - عثمان بن عاصم

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة

(٥) أبو بكر ابن أبي شيبة

(٦) وكيع بن الجراح

(٧) كذا بالأصل وصوابه عبد الرحمن بن عثمان الأشعري والرواية في المتن  
البيهي : حدثني إسماعيل بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛  
قال : ويل لذيان من في الأرض من ديان من في السماء يوم يلقونه لإلأمن أتم العدل ،  
وقضى بالحق ، ولم يفض عن هوى ، ولا على قرابة ، ولا على رغب ، ولا رهب ، وجعل  
كتاب الله بين عينيه .



الأرض من ديان أهل السماء يوم يلقونه إلا من أمر بالعدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض بهوى ، ولا لقرابة ، ولا لرغبة ، ولا لرغبة ، وجعل كتاب (الله) <sup>(١)</sup> مرآة بين عبديه .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن عمر بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن غنيسة بن سعيد ، عن عبد الواحد ، عن مولاي لأم سلمة ، عن أم سلمة : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ابتلي أحدكم بالقضاء فلا يجلس أحد الخصمين مجلساً لا يجلسه صاحبه ، وإذا ابتلي أحدكم بقضاء فليلق الله في مجلسه وفي لحظه وفي إشارته .

التسوية بين  
المصوم

حدثني محمد بن يحيى بن خالد المروزي ، قال : حدثنا إسحق بن راهوية : قال : حدثنا بقرية بن الوليد : قال : حدثني أبو محمد المخرومي ، عن أبي بكر مولى بني تميم ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة : قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين ، فليستو بينهم في النظر والمجلس والإشارة : ولا يرفع صوته على أحد الخصمين أكثر من الآخر . »

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، قال : حدثنا عيسى بن هلال السليحي -

(١) التصحيح من سنن البيهقي .

(٢) حديث أم سلمة رضي الله عنها رواه الدارقطني والطبراني والبيهقي عن أم سلمة بالقضاء فروي تارة (من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظه وإشارته ومقدمه) وفي رواية قال : في إشارته ولحظه وكلامه .  
وروي في البيهقي بإسناد آخر (من ابتلي بالقضاء بين الناس فلا يرفع صوته على أحد الخصمين ، مالا يرفع على الآخر) وقال البيهقي هذا إسناد فيه ضعف .

قَاضِي يَحْصُ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيٍّ : عَنْ  
عُمَانَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ : إِذَا هَلَكَ الْحَكَمُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ كُلِّ  
أَمْرٍ قَضَى بِهَا : فَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا خِلَافٌ ضَرَبَ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً  
يَسْتَهْلُ مِنْهَا قَبْرَهُ .

جزاء من يكون  
في قضائه خلاف

صَدَّقْنَا خُطَّابُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ <sup>(١)</sup> : قَالَ : حَدَّثَنَا  
جَرِيرٌ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ قَابُوسٍ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(٤)</sup> : فِي قَوْلِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ » : قَالَ : الرَّجُلَانِ يَجْلِسَانِ عِنْدَ الْقَاضِي فَيَكُونُ  
لِي الْقَاضِي ، وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

تفسير ابن عباس  
لفعله تعالى  
كُونُوا قَوَّامِينَ  
بِالْقِسْطِ

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ كَثِيمَةَ الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُجَيْمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ :  
قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « ذُمَّنِي رَهِيْنَةً » ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ  
صَرَّحْتُ لَهُ بِالْعَيْنِ <sup>(٥)</sup> ، أَلَا يَبْجِعُ <sup>(٦)</sup> عَلَى النِّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْلُمُ عَلَى  
النِّقْوَى سَيْئُخٌ أَصْلٌ ، أَلَا وَإِنْ أَبْغَضَ خَلْقُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ تَمَشَّ <sup>(٧)</sup>  
عَلَيْهَا ، غَارًا يَأْغُبُهَا فِي الْفِتْنَةِ ، نَعِيمًا غَمًّا فِي عَيْبٍ <sup>(٨)</sup> الْهَدْيَةِ ، مِمَّا أَشْيَاهُ مِنَ النَّاسِ

حكمة لعل رضى  
الله عنه في القاضى  
الظلم الخمول

- (١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .
- (٢) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ .
- (٣) قَابُوسُ بْنُ حَصِينٍ بْنُ جَنْدَبٍ .
- (٤) نَقَلَ هَذَا الرَّأْيَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالسَّدى : الْأَلوسى فِي رُوحِ الْمُعَانِي .
- (٥) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : الْعَيْنُ .
- (٦) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : بِذَلِكَ يَدُلُّ يَبْجِعُ .
- (٧) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : قَسَّ جَهْلًا . وَالْقَمَشُّ أَصْلُهُ جَمْعُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ  
فَنَاتِ الْأَشْيَاءِ دُونَ تَمْيِيزِ .
- (٨) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ عَقْدٌ بِدَلِّ عَيْبٍ .

عالمنا ، ولم يُغْنِ في العلم يوماً عالماً ، بكثر فاستشكر <sup>(١)</sup> ، ما قل منه فهو  
خَيْرٌ مما كثر ، حتى إذا ارتوى من آجن ، وأكثُر من غير طائل ، قعد بين  
الناس قاضياً لتأخير <sup>(٢)</sup> ما التبس على غيره ، إن نزلت به إحدى الشبهات  
هيناً حشواً رثاً من رأيه ، فهو من قطع الشبهات في مثل غزل العنكبوت :  
لا يعلم إذا أخطأ ، لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب ، خباط عَشَوَات ، ركاب  
جهالات ، لا يعتذر بما لا يعلم فيعلم ، ولا يعض في العلم يضرس قاطع ،  
يذود الرواية ذرور الريح الهسيم ، تبيكي منه الدماء ، وتضرخ منه المواريت ،  
ويستحل بقضائه الفرج الحرام ، لا يلجئ والله بإصدار ما ورد عليه ، ولا أمل  
لما قرظ به .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان : قال : حدثني عيسى بن هلال السليحي :  
قال : أخبرنا محمد بن حمير : قال : حدثنا غنيم بن عمر الضبي ، عن طلحة ، عن  
بُرد بن سنان ، عن نائشة <sup>(٣)</sup> بن سلم ، عن معاذ بن جبل : قال : إن من  
أبغض عباد الله إلى الله عبداً لهج برواية القضاء ، حتى سمّاه جهال الناس عالماً ،  
إذا أكره من غير طائل أنجلس قاضياً بين الناس ، ضاعباً لتأخير ما التبس  
على غيره ، فقله كمثل غزل العنكبوت ، إن أخطئ به لا يعلم ، لا يعتذر بما  
لا يعلم فيعتذر ، ولا يقول لما لا يعلم : لا أعلم ، تبيكي منه المواريت ، وتضرج

كله معاذ بن جبل  
في القاهر الماحل

(١) في نهج البلاغة : واكثر

(٢) كذا بالأصل والذي في نهج البلاغة : لتأخير

(٣) نائشة بن سلم - كذا بالأصل والذي عرف بالرواية عن معاذ باسم نائشة هو

نائشة بن سميّ البزني المصري .



منه الدماء ، وتُستحل بقضائه الفروج الحرام . فمن يَعُدُّ في هذا البَصْرَ وَضْفَهُ ،  
كان محقوقاً بِدَرِّ البكاء ، وطول النياحة على نفسه .

ذكر أحمد بن الحارث الخزّاز ، عن أبي الحسن المدائني ، عن أبي معشر ، <sup>(١)</sup>

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله : قال : قال عمر بن الخطاب :

كله في الواجب  
على القاضي

والله لا أدع حقاً لشأن يظهر ، ولا أضدّاً يُختمل ، ولا محاباة لبشر ؛ وذلك  
أن الله قدّم إليّ : فأيسني من أن يقبلَ مني إلا الحق . وأمنني إلا من نفسه ،  
فأيس بي حاجة إلى أحد ، ولا على أحد مني وكف <sup>(٢)</sup> .

أخبرنا حماد بن إسحاق الموصلي ، عن أبيه : قال : قال رجل لعبد الله

ابن المبارك : أيدخل الرجل في القضاء حسبة ؟ قال : نعم إذا كان أنوك .

### ما جاء في القاضي يحكم بالهوى

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، وعبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي : قال :

حدثنا عمرو بن عاصم السكلاي : قال : حدثنا عمران القطان ، عن الشيباني <sup>(٣)</sup>

عن أبي <sup>(٤)</sup> أوفى : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله مع

القاضي <sup>(٥)</sup> ما لم يتجر ، فإذا تجار تبرأ الله منه ولزمه الشيطان » قال الرمادي :

القاضي يحكم بالجور

ما لم يتجنّ .

(١) نجيح أي ابن عبد الرحمن السندي .

(٢) الكف : الجور والظلم والعيب .

(٣) الشيباني : أبو إسحق .

(٤) كذا بالأصل : والحديث عن ابن أبي أوفى كما في البيهقي ، والمنتقى ، وبقيّة الكتب

التي روى فيها هذا الحديث .

(٥) روى ابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ ( إن الله مع القاضي ما لم =

حدثني عمرو بن عاصم ، عن عمران القطان ، عن الشيباني ؛ وأدخل  
محمد بن بلال بين عمران القطان وبين الشيباني ، رجلا يقال له حسين <sup>(١)</sup>  
أخبرني بذلك جعفر بن محمد ؛ عن أحمد بن <sup>(٢)</sup> شيبان ؛ عن محمد بن بلال ،  
عن عمران القطان ، عن الحسين ؛ عن الشيباني .

حدثني محمد بن محمد القزويني ؛ قال ؛ حدثنا علي بن حجر ؛ قال ؛ حدثنا  
داود بن الزريقان ، عن نصر بن أبي نصر ، عن فراس <sup>(٣)</sup> ، عن الشيباني ،  
عن عبد الله بن أبي أوفى ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ؛ « إن الله  
مع القاضي ما لم يجر فإذا جاز وكله الله إلى نفسه » .

حدثني محمد بن حرب الضبي ؛ قال ؛ حدثنا الوليد بن صالح ، وحدثني  
محمد بن أبي المضاء ؛ قال ؛ حدثنا عامر بن سيار ، وحدثني محمد بن حفص ؛  
قال ؛ حدثنا محمد بن عبيد بن كريمة ؛ قال ؛ حدثنا أبي ؛ قالوا ؛ حدثنا حفص  
ابن سليمان ، عن ثوبان بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله <sup>(٤)</sup> .

== يجر ، فإذا جاز وكله الله إلى نفسه ) . ورواه الترمذي بلفظ ( إن الله مع  
القاضي ما لم يجر فإذا جاز تخلى عنه وثومه الشيطان ) وحسنه ، وأخرجه الحاكم في  
المستدرک وابن حبان .

(١) حسين هو المعلم ابن ذكوان وهو مذكور في إحدى روايات البيهقي  
في سننه .

(٢) كذا بالأصل ، والذي يروى عن محمد بن بلال المكنى هو أحمد بن سنان القطان .

(٣) فراس هو ابن يحيى الخداني .

(٤) يعني ابن مسعود . قال في مجمع الزوائد ؛ عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ؛ « إن الله مع القاضي ما لم يجر » .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله مع القاضى ما لم يحوف »<sup>(١)</sup>  
أو يحجر عمداً .

حدثني أحمد بن أبي خيثمة : قال : حدثنا العلامة بن عمر الخثعمي : قال :  
حدثنا أبو عمران الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس<sup>(٢)</sup> :  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جلس القاضى فى مكانه فبسط  
عليه ملاء كان يستدانه ويوفقانه ، ورشدهانه ما لم يحجر : فإذا جاز عرجا وتركاه .

حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج : قال : حدثنا سليمان بن  
عبد الرحمن : قال : حدثنا إسماعيل بن عديش : قال : حدثنا يحيى بن يزيد  
الرهاوى ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أنس بن الحارث ، عن مفضل بن يسار

(١) عمداً : وراه الطبراني فى الكبير : وفيه حقه بن سليمان الفارى وثقه أحمد  
وضعه فى الأئمة ، ونسبه إلى الكذب والوضع .

(٢) أخرجه البيهقى من طريق يحيى بن يزيد الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،  
عن ابن عباس . وفى نيل الأوطار وإسناده ضعيف : قال صالح جزرة : هذا الحديث  
ليس له أصل .

وروى الطبراني معناه من حديث عائشة بن الأسقع ، وفى البزار من رواية إبراهيم  
ابن خيثم بن عراك عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ( من ولى من أمور المسلمين شيئاً  
وكل الله به ملكاً عن يمينه ، وأحسبه قال : وملكاً عن شماله : يوفقانه ويستدانه إذا  
أريد به خير ، ومن ولى من أمور المسلمين شيئاً فأريد به غير ذلك وكل إلى نفسه .  
قال : ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ ، لأن حديث عراك فيه إبراهيم ليس بالقوى اهـ .

وقد روى ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن سعيد بن المسيب قصة عن اختصاص  
مسلم ويهودى إلى عمر : وفيها ( فرأى أن الحق لليهودى ف قضى له ، فقال له : والله لقد  
قضيت لى بالحق : فصر به عمر بالبدرة ثم قال : وما يدريك ؟ قال : إنما نجد أنه ليس قاضى يقضى  
بالحق إلا كان عن يمينه ملك وعن يساره ملك يستدانه ويوفقانه للحق مادام مع الحق :  
فإذا ترك الحق عرجا وتركاه اهـ .



المزاني (١) : قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقضي بين قَوْمٍ : فقلت يا رسول الله : ما أحسن أقضي : قال رسول الله : الله مع الفاضل عالم يخيف عمداً ثلاث مرات »

حدثنا إبراهيم بن إسحق السراج ، قال : حدثنا الحسن بن إبراهيم : قال : حدثنا حمزة بن عمرو : قال : حدثنا أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلمي ، عن إبراهيم الصديق ، عن أبي خالد محمد بن خالد ، عن أبي داود ، عن معقل بن يسار عن النبي عليه السلام (٢) بمثله .

أخبرني جعفر بن حسن : قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم : قال : حدثنا الوليد بن سليمان : قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ، أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا قدست أمة لا يقضى فيها بالحق » (٣)

أخذ من الضعيف  
من القوي

(١) قال في كتاب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال يود رواية هذا الحديث : (رواه أبو سعيد الخدري في كتاب القضاء من طريق ابن عباس ، وفيه كلام عن يحيى ابن يزيد الرهاوي : قال ابن حبان : يروي الموقوفات بطل الاحتجاج به ، عن يزيد بن أبي أسيد وهو ثقة وفي حديثه بعض الكثرة ، عن نعيم بن الحارث وهو متروك) اهـ .  
(٢) ورواه أحمد والطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب .

(٣) حديث معاوية رواه الطبراني بإلفظ (لا يقدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق ، وأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعنع) ورجاله ثقات ، وحديث عبد الله بن عمرو رواه الطبراني بإلفظ : عن ربيعة بن يزيد ، أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاص : هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويا ، وهو غير مستطوع : فإن قال : نعم فاحمله على البريد ==

حدثنا الحسن بن مكرم : قال حدثنا عثمان بن عمر : قال : أخبرنا شعبة  
عن داود بن محمد ، عن ابن أبي مليكة ، عن الناعم بن محمد ، عن عائشة : أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : <sup>(١)</sup> من أَرْضَى الله بِسُخْطِ النَّاسِ كَفَاهُ  
اللهُ النَّاسَ ، ومن أَسَخَطَ الله بِرَضَى النَّاسِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهِمْ .

حدثنا سعدان بن علي ، والقباس بن محمد ، وغيرهما : قالوا : حدثنا أظينة  
ابن الملا بن المنهال الغنوي : قال : حدثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن  
أميه ، عن عائشة : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آتَمَسَ  
تَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللهِ رَجَعَ حَامِدُهُ ذَامًّا .

حدثنا السري بن عاصم : قال : حدثنا ابن إدريس <sup>(٢)</sup> ، عن زكريا <sup>(٣)</sup>  
عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي : قال : كَتَبْتُ عَائِشَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَمَا بَعْدَ  
فِيَّاهُ مِنَ آتَمَسِ تَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللهِ رَجَعَ حَامِدُهُ عَنِ النَّاسِ ذَامًّا وَالسَّلَامُ .  
حدثنا سعدان بن نصر بن منصور : قال : حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن  
الأعمش <sup>(٤)</sup> ، عن عبد الله بن مرة ، عن إبراهيم بن عازب : قال : نَزَلَتْ

== فَسَأَلَهُ فَقَالَ أَمِعَ لِحُمْلَةِ عَلَى الْبَرِيدِ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى الشَّامِ ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَأَعْبَرَهُ ، فَسَأَلَ  
مُعَاوِيَةَ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتَهُ ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَبَيَّنَ - وَرَجَّاهُ ثَغَاتٍ - وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِثْلَهُ  
عَنْ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

(١) الحديث الأول عن عائشة ذكر في العقد الفريد على أنه تصحيح من أبي  
الدرداء لمعاوية .

(٢) عبد الله بن إدريس الأودي .

(٣) زكريا بن أبي زائدة .

(٤) الأعمش : سليمان بن مهران .

الحسن بن سعيد  
ما أنزل الله

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ في اليهود ، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ في الأديان كلها <sup>(١)</sup> .

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المتوفى : قال : حدثنا سعيد بن داود : قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني : قال : أخبرنا عبد الرزاق ، جميعاً ، عن الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الهيثم بن <sup>(٢)</sup> ، عن حذيفة <sup>(٣)</sup> ، وحدثنا جعفر بن الحسن : قال : حدثنا عثمان بن محمد ، وحدثنا جرير <sup>(٤)</sup> ، عن الأعمش ، عن إبراهيم <sup>(٥)</sup> ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة : قال : ذكروا ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا

(١) أطلال صاحب الكتاب في بيان الروايات التي تحدد المراد بهذه العبارات الكريمة ، وهل تم المسلمين وغيرهم ، وعبارة الزمخشري (على قصرها) تعلم من إليها النفس : قال : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ مستهيناً به فأولئك هم الكافرون ، والظالمون ، والفاسيقون وصف لهم بالعتو في كفرهم حين ظلموا آيات الله بالاستهانة ، ونردوا بأن حكموا بغيرها ، والرازي قد مال إلى مثل هذا التفسير بعد أن نقل الأقوال في الآية الكريمة وضمها .

والجصاص عند ما نقل قصة البراء بن عازب في أحكام القرآن قال : وقال البراء ابن عازب : (وذكر قصة رجم اليهود) فأمر الله تعالى (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) الآيات إلى قوله (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) قال : في اليهود خاصة وقوله : فأولئك هم الظالمون ، وأولئك هم الفاسقون في الكفار كلهم .

(٢) أبو الهيثم : سعيد بن فيروز .

(٣) حذيفة أي ابن الجان .

(٤) جرير : ابن حازم .

(٥) إبراهيم : النخعي .



أَنْزَلَ اللَّهُ دَاوُودَ نَارَ لَيْلٍ مُّكَافِرُونَ) : قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ : حَدَّثَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : فَقَالَ حُذَيْفَةُ : رِئِمَ الْإِخْوَةَ لَكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ الْحُلُوفُ وَالْمُرُّ لَكُمْ ؛ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَحْذَرُوا السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ <sup>(١)</sup> .

أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ : قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى ، عَنْ شَيْبَانَ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بَنِي نَجْوَةَ ، وَزَادَ وَحَذَرُوا الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ . وَهَذَا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ الطَّافِيلِ : قَالَ : قِيلَ لِحُذَيْفَةَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ : فَقَالَ : رِئِمَ الْإِخْوَةَ لَكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِنْ كَانَ لَكُمْ مُرٌّ ، وَلَكُمْ حُلُوفٌ ، لَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَهُمْ قَدْ الشَّرَّكَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ : قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عُمَارِ الدُّغْنِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ مَسْرُوقٍ <sup>(٤)</sup> ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ التَّجْوْرِ فِي الْحُكْمِ : قَالَ : ذَلِكَ الْكُفْرُ : ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَخُفْكُمْ يَبَا أُنْزِلَ اللَّهُ دَاوُودَ نَارَ لَيْلٍ مُّكَافِرُونَ ) .

(١) عبارة الكشاف ، عن حذيفة : أنتم أشبه الأمم سمنا ببنِي إِسْرَائِيلَ ، لتركبن طريقتهم حذو النمل بالنمل ، والقُدَّةُ بالقُدَّةِ ، غير أني لا أدري أتعبدون العمل أم لا . والسَّيِّئَةُ في عبارة الأصل معناها ما عطف من طريق القوس ، والقُدَّةُ : ريش السم ، والمراد بحذو القُدَّةِ بالقُدَّةِ تمام المساواة .

(٢) شَيْبَانَ النَجَوِي .

(٣) سَالِمٌ : بْنُ أَبِي الْجَعْدِ .

(٤) مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْمَسْدَانِي .

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني : قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن  
 معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه : قال : سئل ابن عباس عن قوله : (( وَمَنْ  
 لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ )) : قال : كفى به كُفْرًا .  
 أخبرني جعفر بن الحسن : قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة : قال : حدثنا  
 خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس <sup>(١)</sup> :  
 قال : نعم القوم أنتم : إن كان ما كان من حُدُودِهم لكم ، وما كان من  
 مَرِّهم فهو لأهل الكتاب : كأنه يرى أن ذلك في المسلمين : الآيات الثلاث :  
 الكافرون ، الظالمون ، الفاسقون .

حدثنا محمد بن إشكاب : قال : حدثنا أبو داود الحفري ، عن ابن  
 أبي زائدة <sup>(٢)</sup> ، عن داود ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : قال : ما حكم قَوْمٌ قط  
 بغير ما أنزل الله إلا قُتِلَ فيهم القتل .

أخبرني علي بن العباس الحضرمي : قال : حدثنا محمد بن مروان القطان :  
 قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي <sup>(٣)</sup> : قال :  
 قال ابن عباس : « من جاز في الحكم وهو يعلم ، ومن حكم بغير علمه ، ومن  
 أخذ الرشوة في الحكم ، فهو من الكافرين » .

وهذا في أهل التوحيد : حدثنا أحمد بن عبد الجبار أبو نعيم الدارمي :

(١) وعبارة الكهف عن ابن عباس : نعم القوم أنتم ، ما كان من حُدُودِكم ، وما  
 كان من مَرِّهم فهو لأهل الكتاب : من جاز حكم الله كفرًا ومن لم يحكم به وهو  
 مفسر فهو ظالم فاسق .

(٢) ابن أبي زائدة : زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون .

(٣) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي .

قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي : قال : آيتان في أهل الكتاب ، وآية فينا : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَخُفْ يَخْشِكُمْ ﴾ بما أنزل الله فأوائلكم الكافرون فينا ، والآيتان بعدها في أهل الكتاب .

أخبرنا حميد بن الربيع : قال : - حدثنا ابن يمان <sup>(١)</sup> ، عن سفيان <sup>(٢)</sup> ، عن جابر <sup>(٣)</sup> ، عن الشعبي : قال : الأولى لأهل الإسلام ، والثانية لليهود ، والثالثة للنصارى .

حدثنا إسحق بن الحسن <sup>(٤)</sup> : قال : حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان مثله . حدث الحسن بن أبي الربيع : قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زكريا <sup>(٥)</sup> ، عن الشعبي : قال : الأولى للمسلمين .

حدثنا أبو صالح زاج <sup>(٦)</sup> : قال : أخبرنا النضر بن شميل : قال : حدثنا شعبه ، عن ابن أبي السفر <sup>(٧)</sup> ، عن الشعبي : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَخُفْ يَخْشِكُمْ ﴾ بما أنزل الله فأوائلكم الكافرون في المسلمين .

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني : قال : حدثنا عبد الرزاق :

(١) ابن يمان يحمي .

(٢) سفيان الثوري .

(٣) جابر بن يزيد الجعفي .

(٤) كذا في الأصل : والذي عرف بالرواية عن أبي حذيفة موسى بن مسعود

التهدي هو إسحق بن الحسن الحربي .

(٥) زكريا بن أبي زائدة .

(٦) أبو صالح زاج بزاي وجيم هو أحمد بن منصور الحنظلي .

(٧) ابن أبي السفر هو عبد الله بن أبي السفر .



قال : أخبرنا الثوري ، عن منصور ، <sup>(١)</sup> عن إبراهيم <sup>(٢)</sup> : قال : نزلت هذه الآيات في أهل الكتاب ، ورضى هذه الأمة بها .

أخبرنا الجرجاني : قال : أخبرنا عبد الرزاق : قال : حدثنا الثوري ، عن رجل ، عن طاووس : قال : كفر لا ينقل عن ملة وقال عطاء : <sup>(٣)</sup> كفر دون كفر ، وظلم دون ظلم ، وفسق دون فسق .

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه : قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : قال : كفر دون كفر ، وفسق دون فسق ، وظلم دون ظلم .

أخبرنا حميد : قال : حدثنا حجاج ، عن حماد ، عن أبوب بن أبي شهلة ، عن عطاء مثله .

أخبرني إسحق بن الحسن : قال : حدثنا حسن بن محمد : قال : أخبرنا ينان ، عن قتادة في هذه الآية : قال : لما أنبأكم الله بصنيع أهل الكتاب قبلكم ، بأعمالهم أعمال سوء ، وبحكمهم بغير ما أنزل الله ، وعد الله نبيه عليه السلام ، والمؤمنين نعمة بليغة شافية : فليعلم من رآى شيئاً من هذا الحكم أنه ليس شيء بين العباد وبين الله يُعطيهم به خيراً ، ولا يدفع عنهم به سوءاً إلا بطاعته ، والعمل بما يرضاه : فلما بين الله لأبي صلى الله عليه

(١) منصور أي ابن المشعر السلمي .

(٢) إبراهيم : أي النخعي ، وقد نغلت العبارة في أحكام القرآن الرازي هكذا : قال إبراهيم النخعي : نزلت في بني إسرائيل ورضى لكم بها .

(٣) المراد بعبارة طاووس وعطاء : أن الكفر في الآية محمول على كفر العمة لا على كفر الدين : ولكن لفظ الكفر عند لإطلاق يتصرف إلى الكفر في الدين

وسلم ، وللبؤمين صنع أهل الكتاب ، وخوّرهم قال : ( إنا أنزلنا عليك <sup>(١)</sup> الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ) يقول : الكتب التي قد خلت قبله : ومهيّمتا عليه : وقال : شاهداً على الكتب التي قد خلت قبله .

أخبرنا إسماعيل بن إسحق ، عن عبد الله بن إسماعيل العثافي ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، في تفسير زيد بن أسلم في قوله : « وألّٰهكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه » ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » قال : بهذا حكم لكتابيه ، فمن ترك الحكم بكتاب الله فقد كفر .

حدثني الحسن بن أبي الفضل : قال : حدثنا سهل بن عثمان : قال : حدثنا عبد المطلب بن زياد ، عن ثابت الشيباني : قال : قلت لأبي جعفر <sup>(٢)</sup> : إن العرجنة يُخاصموننا في هذه الآيات : فقلت : إنهم يزعمون أنها في بني إسرائيل ، فقال : وفيهم الإخوة نحن لبني إسرائيل إن كان أولو القرآن لنا ، ومردة لهم : نزلت فيهم ثم تجرت فيها .

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه : قال : حدثنا أبو الأسود النضر ابن عبد الجبار : قال : أخبرنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد : قال : قال ابن حجرية <sup>(٣)</sup> الأكبر : أخبرت أن القاضي إذا قضى بالهوى احتجج الله منه <sup>(٤)</sup>

(١) الآية الكرّمة : ( وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيّمتا عليه ) سورة المائدة .

(٢) أبو جعفر : محمد بن علي بن الحسين الباقر .

(٣) ابن حجرية الأكبر هو عبد الرحمن بن حجرية المصري .

(٤) رواية الكندي في كتابه الولاية والفضاة عن ابن حجرية : ( إن القاضي إذا

قضى بالهوى احتجج الله عز وجل منه واستمر ) .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : حدثنا خالد بن هشام : قال :  
حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن سعيد بن المسيب ،  
عن أبيه : قال : الخلع إلى عمر اليهودي ومسلم : رأى الحق لليهودي ، ففَضَى  
له عليه : فقال اليهودي : والله إن المسلمين : جبريل ، وميكائيل لمك :  
أخذهما عن يمينك ، والآخر عن شمالك ، وإنيما ليتكلمان باسمك ، فقللاه  
بالذرة : قال : ما يدريك ؟ لا أُم لك ! قال : لأنهما مع كل فاض يَفَضِي  
بالحق ، فإذا ترك الحق عرجا ، ووكلاه إلى شيطان الإنس والجن : فقال  
عمر : أي لأخيه كما قال (١) .

حدثنا علي بن هشام : قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري :  
قال : حدثني محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : اختصم يهودي ومسلم  
إلى عمر : فرأى عمر الحق لليهودي ، ففَضَى على المسلم : فقال اليهودي : والله  
إن المال بين جبريل وميكائيل ليتطافا على لسانه .

### ما جاء في الرشوة في الحكم

حدثنا الزبير بن بكار بن عبد الله بن مفضل الزبيري : قال : حدثني  
يحيى بن زناد ، عن عمه موسى بن يعقوب ، عن قرينة بنت عبد الله ، عن  
أبيها ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : قالت : لعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الرأشي والمرئشي في الحكم .

أخبرني محمد بن عبد الله بن موسى العامري : قال : أنبأنا محمد بن خالد

(١) تقدم الكلام على هذا من جهة الرواية .



ابن عتبة : قال : أنبأنا إسحق بن يحيى بن حنبل : قال : حدثني أبو بكر  
ابن عمر بن حزم . عن عمر . عن عائشة : قالت : لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الراشبي والعُرثي في الحكم .

أخبرني أبو بكر بن الحسن : قال : حدثنا دحيم<sup>(١)</sup> : قال : حدثنا  
سروان بن معاوية : قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بإسناده<sup>(٢)</sup> بمثله : ولم يقل  
في الحكم .

أخبرنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي : قال : حدثنا أبو داود  
الطيالسي : قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، وحدثنا العباس بن محمد الدوري :  
قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، عن ابن أبي ذئب : قال : أخبرني الحارث  
ابن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن<sup>(٣)</sup> عمر : قال : لعن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشبي والمرثي .

جاء الراشبي  
والمرثي

حدثني أبي رحمه الله : قال : حدثنا أحمد بن المقدام : قال : حدثنا يزيد بن  
زريع : قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن خاله  
الحارث<sup>(٤)</sup> عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) دحيم : عبد الرحمن بن محمد الأسدي .

(٢) وحدث عائشة - روى البزار ، وأبو يعلى بإلفظ : لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الراشبي والمرثي . وفيه إسحاق بن يحيى بن طاعة : قال الهيثمي في مجمع الزوائد :  
وهو منزه . ورواه أبو سعيد الفاش في كتاب القضاة عن عائشة دون أن يذكر  
لفظ الحكم في آخره .

(٣) في كنز العمال : حدث ابن عمر أخرجه الحاكم بهذا اللفظ .

(٤) الحارث أي ابن عبد الرحمن لأنف الذكر

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا أبو داود الطيالسي :  
قال : أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة : قال : حدثنا عفان بن مسلم : قال :  
حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : <sup>(١)</sup> قال :  
لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرثي في الحكم .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا أبو داود الطيالسي :  
قال : حدثنا حفص المديني : قال : حدثنا الحسن بن عطاء ، عن أبي سلمة :  
قال : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراشي والمرثي  
في النار .

حدثني الحسن بن علي بن بشر الصوفي : قال : حدثنا سعيد بن محمد  
الجزري : قال : حدثنا أبو عبيدة الخداد : قال : حدثنا عمر أبو حفص المديني :  
قال : حدثني الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي سلمة : قال :  
سمعت أن عبد الرحمن بن عوف يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : الراشي والمرثي في النار .

قال أبو بكر : الذي قاله أبو عبيدة الخداد هو الصواب ، وأبو داود  
الطيالسي خلط فيه ولم يرقه .

كتب إلى أبو بكر بن سهل الدمشقي أن سعيد بن يحيى الثعلبي حدثه :

(١) أبو عوانة هو الواضح بن عبد الله الشكري . وحدث أبي هريرة أخرجه ابن  
حبان وصححه . وحسنه الترمذي ، قال في نيل الأوطار : وقد عزاه الحافظ في بلوغ المرام  
إلى أحمد ، والأربعة : وهو وهم ، فإنه ليس في سنن أبي داود غير حديث ابن عمر  
المذكور . قال ابن رسلان في شرح السنن : وزاد الترمذي والعلبراني بإسناد جيد  
- في الحكم - وقال في سبل السلام : وزاد أحمد : والرائش وهو الذي يمشی بينهما .

قال : حدثنا يحيى بن أبيب ، عن أبي خزيمة يعقوب بن مجاهد ، عن الحسن  
ابن أخي أبي سلمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : قال : سمعت أبي يقول :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الآكل <sup>(١)</sup> والمطعم الرشوة .

وأخبرنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم : قال حدثنا ابن أبي مريم : قال :  
أخبرنا عبد الجبار بن عمر ، عن أبي خزيمة <sup>(٢)</sup> بمثله قال أبو بكر : قوله : الحسن  
ابن أخي أبي سلمة شاهد لما رواه أبو عبيدة الخزاز : لأنه قال : الحسن  
ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف : وهو ابن أخي أبي سلمة .

وقول أبي داود : الحسين بن عطاء ، شهر : لأن حسين بن عطاء بن  
يسار ليس بينه وبين أبي سلمة بن عبد الرحمن نسب .

وقول أبي سلمة : سمعت أبي ، غلط : لأن الحفاظ وأصحاب الحديث  
ذكروا أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه ، وأن عبد الرحمن مات وأبو سلمة  
ذو أربع سنين <sup>(٣)</sup> .

وقد اضطرب على أبي سلمة في هذا الحديث : فقال ابن أبي ذئب : عن  
خاله ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله <sup>(٤)</sup> بن عمرو : وهو أشبه الأقوال بالصواب

(١) هذا الحديث رواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة . وعبد الرزاق في  
تاريخه بهذا اللفظ .

(٢) أبو خزيمة : يعقوب بن مجاهد .

(٣) قال علي بن المديني . وأحمد ، وابن مدين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة  
وأبو داود : حديثه عن أبيه مرسل ، وقال ابن عبد البر : لم يسمع عن أبيه . وحديث  
الضمر بن شيبة في سماع أبي سلمة عن أبيه لا يصححه .

(٤) حديث عبد الله بن عمرو عند الأريمة إلا النسيان . قال في تلي الأوطار  
وقواه الدارمي . وزاد الترمذي في رواه لفظ : في الحكم .



وقال أبو عرواة : عن محمد بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن  
به على الطريق الذي نعرفه .

ومن قال : عن عبد الله بن محمد فقد ضبط ، وقول من قال : عن  
أبي سلمة ، عن أبيه ، فيه ما أخبرتك : أنه لم يسمع عن أبيه .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا إسحاق بن منصور السلولي :  
قال : حدثنا هزيم : وهو ابن سفيان ، عن ليث ، عن أبي الخطاب ، عن  
أدريس ، عن ثوبان <sup>(١)</sup> : قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي  
والمرتشي . كذا قاله هزيم <sup>(٢)</sup> : عن أبي الخطاب ، عن إدريس .

حدثنا الرمادي : قال : حدثنا ابن الأصبهاني ، وأبو بكر بن أبي شيبة :  
قالا : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن ليث <sup>(٣)</sup> ، عن أبي الخطاب ،  
عن ابن أبي <sup>(٤)</sup> زعدة ، عن أبي إدريس <sup>(٥)</sup> ، عن ثوبان <sup>(٦)</sup> : قال : لعن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي ، والرائش الذي يمشي بينهم .  
حدثنا أحمد بن علي المصري : قال : حدثنا شعيب بن سلمة الأنصاري :

(١) حديث ثوبان رواه أحمد ، وأخرجه الحاكم ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم ،  
قال الزار : إنه نفي عنه . قال في صحيح تروائد : إنه أخرجه أحمد ، والبخاري  
في الكبير : وفي إسناده أبو الخطاب وهو مجهول له ، وقال أبو زرعة لا أعرفه .

(٢) هزيم بن سفيان البجلي .

(٣) ليث بن أبي سالم .

(٤) كذا بالأصل : والذي عرفت رواية أبي الخطاب عنه هو أبو زرعة : وهو

(على ما يقال) أبو زرعة بن محمد بن جرير .

(٥) أبو إدريس عاتق الله بن عبد الله الدمشقي الحولاني .

(٦) ثوبان الهاشمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عصمة بن محمد بن فضالة<sup>(١)</sup>، عن موسى بن عقیبة، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشي، والمأشي في الرشوة.

قال لي أبو عبد الرحمن الزرقى: هو فضالة بن محمد بن شريك بن جميع ابن مسعود؛ وجميع صحابي من بني عوف بن الحزرج.

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي؛ قال: حدثنا بن أبي<sup>(٢)</sup> مریم؛ قال: أخبرنا ابن حنيفة، عن عبد الله بن سليمان؛ أن محمد بن راشد المرادي حدثه أن رجلاً حدثه أنه سمع عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من قوم ظهر فيهم الرشاش إلا أخذوا بالرعب.

١. يعيب الناس  
عند ظهور الرشوة

أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقبقي؛ قال: حدثنا يزيد بن هرون؛ قال: أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن عمرو بن شرحبيل<sup>(٣)</sup>؛ قال: قال عمر، وعبد الله: بابان من الشححت يأكلهما الناس: الرشاش ومهر الزانية.

بابان من الشححت  
يأكلهما الناس

أخبرنا محمد بن إسماعيل الحسائي؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا

(١) هكذا سمي الدارقطني وابن عدي جد عصمة وقالوا: فضالة بن عبيد الأنصاري وسماء بعضهم هشام بن عروة. قال أبو حاتم في عصمة: ليس بقوي، وقال فيه ابن معين: كذاب يضع الأحاديث، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات.

(٢) هو سعيد بن الحكم.

(٣) حديث عمرو بن شرحبيل: رواه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير عن عمر بهذا اللفظ.

سُفْيَانُ <sup>(١)</sup> عَنْ عَاصِمٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ زُرٍّ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> ، أَكْثَلُونَ لَأَسْحَتْ ؛  
قال : رشوة .

أَخْبَرَنِي إِسْحَقُ بْنُ <sup>(٥)</sup> حَسَنٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ ؛ قال : حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ السَّحَتْ الرِّشَاءُ فِي <sup>(٦)</sup> الدِّينِ .  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قال : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قال : حَدَّثَنَا حُرَيْثُ <sup>(٧)</sup>  
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قال : قُلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا كُنَّا نَرَى  
السَّحْتَ إِلَّا الرِّشْوََةَ فِي الْحَكَمِ ؛ قال : ذَاكَ الْكَفَرُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمَّارِ  
الذَّهْنِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ السَّحْتِ ؛ قال :  
الرَّجُلُ يُهْدَى إِلَى الرَّجُلِ إِذَا قَضَى لَهُ حَاجَةٌ ؛ وَسَأَلَهُ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحَكَمِ ؛  
قال : ذَاكَ الْكَفَرُ <sup>(٨)</sup> .

السَّحْتُ هُوَ الرِّشْوَةُ  
فِي الْحَكَمِ

(١) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

(٢) عَاصِمُ بْنُ بَدَلَةَ .

(٣) زُرٌّ بْنُ حَبِيشٍ .

(٤) عَبْدُ اللَّهِ ، أَيْ : ابْنُ مَسْعُودٍ .

(٥) الْمَعْرُوفُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ بِالرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ الْنَهْدِيِّ هُوَ إِسْحَقُ  
ابْنُ الْحَسَنِ .

(٦) حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي رَوَاهُ زُرٌّ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْجَامِعِ بِلَفْظٍ ؛  
السَّحَتْ الرِّشْوَةُ فِي الدِّينِ .

(٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي عَرَفَ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ حُرَيْثُ بْنُ عَمْرٍو الْفَرَارِيُّ .

(٨) حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ بِلَفْظٍ ؛ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنْ  
السَّحْتِ ؛ فَقَالَ : الرِّشَاءُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحَكَمِ ؛ فَقَالَ : ذَاكَ الْكَفَرُ .

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا عَنْ مَسْرُوقٍ ( سَمِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ السَّحْتِ ؛ فَقَالَ : هِيَ الرِّشَاءُ ؛



أخبرنا محمد بن الربيع : قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أنس بن خليفة  
 عن سالم بن أبي الجعد ، عن مسروق : قال : قال رجل لابن مسعود :  
 يا أبا عبد الرحمن ما السجدة ؟ قال : الرشا : قال : في الحكم ؟ قال : ذلك الكفر .  
 أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا أبو داود الطيالسي :  
 قال : حدثنا حماد بن يحيى ، عن أبي إسحق <sup>(١)</sup> ، عن أبي الأحوص <sup>(٢)</sup> ، عن  
 عبد الله : الهدية على الحكم الكفر ، وهي فيما <sup>(٣)</sup> بينكم سجدة .  
 أخبرني محمد بن الربيع : قال : حدثنا عاصم بن علي : قال : حدثنا شعبة ،  
 عن منصور <sup>(٤)</sup> ، عن سالم ، عن مسروق ، عن عبد الله مثله .

فقال : في الحكم ؟ قال عبد الله : ذلك كفر ، وتلاهذه الآية : ومن لم يحكم بما أنزل  
 الله فأولئك هم الكافرون ) : وأخرجه أيضاً باللفظ : سألت ابن مسعود عن السجدة :  
 أهو الرشوة في الحكم ؟ قال : لا ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون )  
 والظالمون الفاسقون . ولكن سجدت أن يستعينك رجل على مقالة فهدى لك فقبلته  
 فذلك السجدة .

وأخرجه ابن المنذر ، عن مسروق ، عن عمر بن الخطاب بنحو من هذا . وأخرجه  
 عبد بن حميد عن علي . وروى الرازي في أحكام القرآن جميع هذه الأحاديث  
 بالفاظ متقاربة من الفاظ الكتاب .

(١) أبو إسحق السبيعي .

(٢) أبو الأحوص عوف بن مالك الجشعي .

(٣) روى الطبراني في الكبير باللفظ : الرشوة في الحكم كفر ، وهو بين الناس سجدة .  
 قال في مجمع الزوائد : ورجاله رجال الصحيح . وقد تناول ابن مسعود ، ومسروق  
 السجدة على الهدية في الشفاعة إلى السلطان : وقال : إن أخذ الرشا على الأحكام كفر .  
 وعلى ذلك وافقه علي ، وزيد بن ثابت كما تمطيه تلك الروايات المنقولة في الكتاب .

(٤) منصور بن المعتمر .

وأخبرني حميد : قال : وحدثنا عبد الله بن موسى : قال : أخبرنا أبو إسرائيل ، عن الشدي ، عن عبيد خير : قال : سئل ابن مسعود عن الشح : قال : الرشا : قلنا : في الحكم ؟ قال : ذلك الكفر .

أخبرني أبو بكر بن الحسن : قال : حدثنا موسى بن مروان : قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطار ، عن ابن أبي عمير ، عن بكر بن الأشج ، عن بشر بن سعيد ، أنه سأل زيد بن ثابت عن الشح : فقال : هي الرشوة .

أخبرني علي بن داود الأزرق : قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : « وأكلهم السمح » : قال : بمعنى الرشوة في الحكم .

حدثني محمد بن سعد التوفي : قال : حدثني أبي : قال : حدثني عمي الحسين بن الحسن ، عن أبيه ، عن عطية ، عن ابن عباس : « سمعون للكذب أكلون للشح » ، وذلك إن أخذوا الرشوة في الحكم ، وقضوا بالكذب .

أخبرني جعفر بن محمد : قال : حدثنا قتيبة بن سعيد : قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن منصور بن واذان ، عن الحكم ، عن أبي واثق : قال : قال مسروق : الفاسق إذا أكل الهدية أكل الشح ، وإذا قبل الرشوة بلغ به الكفر .

أخبرني أبو بكر بن الحسن : قال : حدثنا محمد بن المثنى : قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن قرة عن الحسن : « أكلون للشح » : قال : الرشا . أخبرنا حميد بن الربيع : قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن جوير ، عن الضحاك ، « أكلون للشح » : قال : الرشا .

حدثنا محمد بن الجهم النحوي : قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن يحيى  
ابن سعيد الأنصاري ، عن عبد الله بن هبيرة ، شيخ من أهل اليمن ، : « وأكلهم  
الشحوت » : قال : الرشوة في الحكم .

أخبرنا إسماعيل بن إسحاق ، عن عبد الله بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن  
ابن زيد ، : « ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا » : قال ابن يزيد : لا يأكل<sup>(١)</sup> الشحوت  
على كتابي .

حدثنا أحمد بن محمد البيرقي : قال : حدثنا أبو حذيفة ، عن شبل ، عن  
أبي نعيم<sup>(٢)</sup> ، عن مجاهد ، : « أكلون للشحوت » : الرشوة في الحكم .  
كتب إلينا عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشروذ الجفاني ، عن أبيه ،  
عن جده ، عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه ، : « أكلون للشحوت » : يقول :  
الرشوة في الحكم .

أخبرني محمد بن موسى الحياط الرازي : قال محمد بن علي القزويني : قال :  
أخبرنا محمد بن مزاحم : قال : حدثنا بكير بن معروف ، عن قتال بن  
حسان ، : « أكلون للشحوت » : قال : كتب بن الأشرف ، كان يُشجّأكم إليه فيرتشي .  
حدثنا محمد بن إبراهيم بن حماد : قال : حدثنا مسلم<sup>(٣)</sup> : قال : حدثنا  
مبارك<sup>(٤)</sup> ، عن<sup>(٥)</sup> الحسن : أن بني إسرائيل كان إذا أتى اثنان منهم إلى

(١) كذا بالأصل والأوضح : لا تأكلوا الشحوت على كتابي .

(٢) أبو نعيم : يسار المكي .

(٣) مسلم بن إبراهيم .

(٤) مبارك بن فضالة .

(٥) الحسن البصري .



طريق أخذ الرشوة  
في بني إسرائيل

الحاكم ، فكان مع أحدهما رشوة في كفه ، يفتح صاحب الرشوة كفه ، فيأما  
يسمع كلامه <sup>(١)</sup> ويقضى له ، فانزل الله عز وجل : **سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ  
أَكَلُونَ لَأَلْسِنَتُهُمْ** .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا عمر بن عاصم الكلابي :  
قال : حدثنا عبد الملك بن مَعْنٍ النَّهْشَلِيُّ ، عن نَصْر بن حُسَيْن : جَدُّ مُعَاذ ،  
عن حُصَيْنِ الْعَبْرِيِّ : جَدُّ عُثَيْدِ اللَّهِ بن الْحَسَنِ : قال : رأيت عامر بن  
عُبَيْدِ قَيْسٍ في المسجد في الشام ، وكعب إلى جنبه ، وبينهما سَفَرٌ من أسفار  
التوراة ، وكعب يقرؤه ، فإذا أتى على شيء يعجبه قمره : فأتى على شيء  
كهينة الرأي ، أو الرأي : فقال : يا عبد الله تدري ما هذا ؟ قال : لا يا أبا  
إسحق : قال : هذه الرشوة أخذها <sup>(٢)</sup> يَطْمِسُ البَصَرَ وَيَطْبِيعُ الْقَلْبَ .

أخذ الرشوة  
بشمس البصر

حدثني محمد بن عبد النور المصري : قال : حدثنا ابن الأضفة هاشم : قال :  
حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن يونس بن أبي إسحق ، عن أبيه : قال :  
مكتوب في الحكمة <sup>(٣)</sup> الرشوة كَعُورٍ عَيْنِ الْحَكِيمِ .

حدثنا علي بن حرب الموصلي : قال : حدثنا إسماعيل بن رِيَّانٍ الطائِي ،

(١) كذا بالأصل والعبارة غير مستقيمة : وعبارة الكشف : عن الحسن : كان  
الحاكم من بني إسرائيل : إذا أتاه أحدهم برشوة جعلها في كفه ، فأراها إياه ، وتكلم  
بحاجته : يسمع منه ولا يأنظر إلى خصمه ، فيأكل الرشوة ويسمع الكذب .

(٢) رواه الطبراني ، عن عصمة بن مالك بالفظاء الهدية تذهب بالسمع  
والقلب والبصر .

(٣) رواها الذهبي في التقرير ، عن ابن عباس بالفظاء الهدية تعور عين الحكيم

عمر ومن كان  
يهدي إليه

عن أبي زياد الفقيمي ، عن أبي حريز ، عن الشعبي <sup>(١)</sup> ، أن رجلا كان يهدي  
إلى عمر بن الخطاب كل عام رجل جزور ، فخاصم إليه يوماً ، فقال : يا أمير  
المؤمنين انظر بيننا فضاء فصلاً كما يفصل الرجل من سائر الجزور : فقضى عمر  
عليه ، وكتب إلى عماله : ألا إن الهدايا هي الرشا ، فلا تقبلوا من أحد هدية .  
حدثني عبد الله بن محمد بن أيوب المخرومي : قال : حدثنا داود بن المغيرة :  
قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري ، عن الحسن ، قال : إذا دخلت  
الهدية من باب خرجت الأمانة من الروضة <sup>(٢)</sup> .

حدثني أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب : قال :  
حدثني أبو زيد أن عبد الملك بن مروان كتب إليه في قاض ارتضى :  
فكتب إليه عبد الملك :

إذا رشوة حدثت يديك توليت      أتناحل فيه والأمانة فيه  
سعت هرباً منها وولت كأنها      تولى حكيم من تجراب صفه

بيان كتبهما  
عبد الملك في  
قاض ارتضى

(١) حديث أبو حريز أخرجه البيهقي في كتاب آداب القاضي عن أبي حريز  
(عبد الله بن الحسين الأزدي البصري) : أن رجلاً كان يهدي إلى عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه كل سنة رجل جزور : قال : فجاء بخاصم إلى عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه . فقال : يا أمير المؤمنين انظر بيننا فضاء فصلاً كما تفصل الفخذ من الجزور :  
قال : فكتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى عماله : لا تقبلوا الهدى فإمسا  
رشوة قال في كثر المال (بعد رواية الحديث بهذا اللفظ) : ورواه ابن أبي الدنيا في  
كتاب الأشراف ، وركيع في الفرائد ، والبيهقي .

ورواه في كثر المال عن ابن جرير بإسناد قريب ، وهذا وفي آخرها : قال : والله  
ما زال يكررها حتى كدت أن أفضي له .  
(٢) الروضة : المكوة .

أخبرنا الجرّجاني : قال : أخبرنا عبد الرزاق : قال : أخبرنا الثوري ،  
 عن أبي حصين ، عن شريح : قال : لعن الله الراشبي والمرثبي .  
 حدثنا أحمد بن منصور : قال : حدثنا عبد الرزاق : قال : أخبرنا قعمر ،  
 عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي حميد الساعدي : قال : استعمل النبي  
 صلى الله عليه وسلم ابن المنيّة <sup>(١)</sup> رجلاً من الأزد ، على الصدقة : فجاء بالمال  
 فدفعه إلى النبي عليه السلام : فقال : هذا مالكم ، وهذه هديّة أُهديت إليّ :  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أهلاً فعدت في بيت أبيك وأهلك فتتظر  
 أيدي إليك أم لا ؟ ثم قام النبي عليه السلام خطيباً : فقال : ما بال أفوام  
 تستعملهم على الصدقة فيقولون : هذا لكم . وهذه هديّة إليّ ، أفلا تعد  
 في بيت أبيه وأمه فيتظر أيدي إليه أم لا ؟

أخبرنا ابن التنية

خطبة الرسول  
عليه السلام

(١) ابن التنية : بضم اللام وإسكان التاء ويقال فيه ابن التنية بفتح التاء .  
 ويقال فيه ابن الأنبية بالهمزة وإسكان التاء . قال النووي في تهذيب الأسماء والمغات :  
 وليسا بصحيحين ؛ والصواب الأول . وهو رجل من الأزد بفتح الهمزة وإسكان السين ،  
 ويقال فيه الأزد .

وقد روى البخاري حديث ابن التنية في باب هدايا العمال من كتاب الأحكام :  
 عن أبي حميد الساعدي بلفظ قريب من هذا ، وفي آخره زيادة : والذي نفسي بيده .  
 لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتيه ، أن كان بغير أهله وغان ، أو بقرعة  
 لها خوار ، أو شاة تيمم ، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه ، ألا هل بلغت ثلاثاً .  
 وكذلك رواه في عدة أبواب أخرى . وأخرجه مسلم في المغازي ، وأبو داود في الخراج ،  
 والبيهقي في كتاب الأحكام وفي آخرها زيادة : ( قال أبو حميد : قد سمع ذلك مني من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فسأله . وفي آخر رواية البخاري زيادة :  
 قال غيان : قصة علينا الزهري ، وزاد هشام عن أبيه عن أبي حميد ، قال : سمع أذناي ،  
 وأبصرته عيني ، وسأله زيد بن ثابت فإنه سمع مني ولم يقل الزهري : سمع أذني .



حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: حدثنا الحارث بن منصور، قال: حدثنا  
سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي حميد، عن النبي  
صلى الله عليه وسلم نحوه.

أخبرني الفضل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن أبي قرة<sup>(١)</sup>،  
قال: ذكر ابن جريج، عن هشام، عن أبي حميد، عن النبي صلى الله عليه  
وسلم نحوه.

أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا أسباط  
ابن محمد، عن الشيباني، عن عبد الله بن ذكران، عن عروة، عن أبي حميد،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه.

حدثني محمد بن عثمان، قال: حدثنا سفيان بن بشر، قال: حدثنا عمرو  
ابن ثابت، عن حبيب<sup>(٢)</sup>، عن عروة، عن أبي حميد، عن النبي عليه  
السلام بمعناه.

حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبد الله  
ابن محمر، قال: سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عروة، عن أبي حميد  
الساعدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه.

حدثنا محمد بن الحسن الأصمعي، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال:  
حدثنا عبد الله بن عمر نحوه.

---

(١) أبو قرة: موسى بن طارق الباني.

(٢) حبيب أي ابن أبي ثابت قيس بن دينار - قال الترمذي عن البخاري: لم يسمع  
من عروة بن الزبير شيئا، وجزم النووي بأنه لم يسمع منه شيئا.

عن شتأ الرماذي ؛ قال : حدثنا محمد بن بكير ، وحدثني أبو خيثمة العباس  
ابن الفضل ؛ قال : حدثنا بشر بن آدم ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ،  
عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن أبي حمزة ، عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ؛ قال : هَذَا يَا أُمَّالُ غُلُولٍ <sup>(١)</sup> .

هدايا العيال غلول

حدثني أحمد بن عبيد الله بن إدريس ؛ قال : حدثنا أحمد بن معاوية بن  
بكر ؛ قال : حدثنا النضر بن شميل ؛ قال : حدثنا ابن عوف <sup>(٢)</sup> ، عن محمد <sup>(٣)</sup> ،  
عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام ؛ قال : هَذَا يَا الْأَمْرَاءُ غُلُولٌ .

حدثنا الزعفراني ؛ قال : حدثنا أبو نعيم ؛ قال : حدثنا سعيد بن عبيد  
الطائي ، عن علي بن زينة ؛ أن عليا استعمل رجلا من بني أسد يقال له ضبيعة  
إن زهير ؛ قلما قضى عمله أنى عليا بحراب فيه مال ؛ فقال : يا أمير المؤمنين  
إن قوما كانوا يهدونني لي حتى اجتمع منه مال ، فها هو ذا ، فإن كان لي  
حلالا أكلته ، وإن كان غير ذلك فقد أثبتك به ؛ فقال علي : لو أمسكت

(١) حديث هدايا العيال غلول : أخرجه البيهقي ، وأحمد ، وابن عدي من حديث  
أبي حمزة . وفي نيل الأوطار : قال الحافظ ابن حجر : وإسناده ضعيف ، ولعل وجه  
الضعف أنه من رواية إسماعيل بن عياش من أهل الحجاز . وأخرجه الطبراني في  
الأوسط من حديث أبي هريرة . قال الحافظ وإسناده أشد ضعفا . وأخرجه الخطيب  
في تلخيص المشابه من حديث أنس بإلفظ : هدايا العيال سحت أم .

وأخرجه الطبراني عن ابن عباس بإلفظ : الهدية إلى الإمام غلول ، وأخرجه عبد  
الرزاق في الجامع بإلفظ : الهدايا للأمراء غلول . وأبو سعيد النفاس في كتاب القعدة ،  
وابن عساكر ، وابن جرير بنحو من هذا .

(٢) ابن عوف : عبد الله الفقيه .

(٣) محمد : أي ابن سيرين .

لَكَانَ مُغْلُولًا : فَقَبَضَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب : قال : حدثنا أيوب بن سويد الرُّمِّي ، قال : حدثنا ابن شاذب <sup>(١)</sup> ، عن غابر بن عبد الواحد : قال : كنت قاعداً في مجلس عطاء بن أبي رباح : فأنابه شيخٌ هو أكبرُ منه ، فرحب به عطاء : فأنشأ الشيخُ يحدث : قال : حدثتني بنتُ الصديق : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أئِما عامل ازداد في عمله فوق رِزقه الذي قُدِّرَ له فهو مُغْلُولٌ .

حدثني العباس بن الفضل أبو خيثمة : قال : حدثنا أبو نعيم <sup>(٢)</sup> : قال : حدثنا حَقِص بن غِيَاث ، عن ليث بن سَلِيم ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي عليه السلام : قال : هدايا الأمراء مُغْلُولٌ .

حدثني أبو خيثمة الزُّعَمَرَانِي : قال : حدثنا يَشْر بن آدم : حدثنا حَقِص عن ليث ، عن عطاء ، عن جابر : قال : هدايا الأمراء مُغْلُولٌ .

حدثنا أبو يعلى المِصْمَعِي : قال : حدثنا أبو عاصم ، عن سُفْيَان ، عن أَمَانِ البَصْرِي ، عن أَبِي نَضْرَةَ ، عن جابر : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هدايا الأمراء مُغْلُولٌ <sup>(٣)</sup> .

(١) ابن شاذب : عبد الله .

(٢) أبو نعيم : الفضل بن دكين .

(٣) أطال صاحب الكتاب بنقل الأحاديث الدالة على تحريم الرشوة مطلقاً ، وجهرة العلماء على تحريم الرشوة مطلقاً : طلب بها حق أم باطل : قال الرازي في أحكام القرآن ما خلاصته : والرشوة تنقسم إلى وجوه : منها الرشوة في الحكم : وذلك يحرم على الراشي والمرتشى جميعاً ، وهو الذي وردت فيه الأحاديث ، لأن الرشوة إما =



## باب القضاء والأعمال يستعان عليها بالشفاعات

حدثنا بمقرَّب بن إسحاق أبو يوسف القلوسى : قال : حدثنا يحيى بن عمار ، قال : حدثنا أبو نحرانة <sup>(١)</sup> ، عن عبد الأعلى ، عن بلال بن مرداس ،

ليقضى له بحقه ، أو بما ليس بحقه : فإن رشاه ليقضى له بحقه فقد فسق الحاكم بقبول الرشوة على أن يقضى له ما هو فرض عليه ، واستحق الرأى الذم حين تحاكم إليه وليس بحاكم ، ولا ينفذ حكمه لأنه قد انزعج عن الحكم بأخذه الرشوة كمن أخذ الاجرة على أداء الفروض من الصلاة والزكاة والصوم : ولا خلاف في تحريم الرشاعلى الأحكام ، وأنها من السحت الذى حرمه الله فى كتابه . وإن أعطى له الرشوة ليقضى له بإطل فقد فسق الحاكم لأخذه الرشوة ، ولحكم بغير الحق ، وكذلك الراش . وقد تأول ابن مسعود ومسروق السحت على الهدية فى الشفاعة إلى السلطان : وقال إن أخذ الرشا على الأحكام كسر . وأما الرشوة فى غير الحكم فهو ما ذكره ابن مسعود ومسروق فى الهدية إلى الرجل ليعينه بحاجته عند السلطان ، وذلك منهى عنه : لأن عليه معونته فى رفع الظلم عنه .

ووجه آخر من الرشوة : وهو الذى يرشو السلطان لدفع ظلمه عنه فهذه الرشوة محرمة على أخذها غير محظورة على معطيها . وروى عن جابر بن زيد والشعبي : قالوا : لا بأس بأن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم ، وروى هشام عن الحسن قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراش والمرثى ، قال الحسن : ليحق بإطلا أو يبطل حقا ، فأما أن تدفع عن مالك فلا بأس به . فالذى يخص فيه السلف إنما هو فى دفع الظلم عن نفسه بما يدفعه إلى من يريد ظلمه ، أو انتهاك عرضه .

قال فى نيل الأوطار ( بعد نقله جواز الإعطاء إن كان الطالب لحق بجمع عليه ) : والتخصيص لطالب الحق بجواز تسليم الرشوة منه للحاكم لا أدري بأى شخص : فالحق التحريم مطلقا أخذا بعموم الحديث . ومن زعم الجواز فى صورة من الصور فعليه أن يأتي بالدليل المقبول وإلا كان تخصيصه ردا عليه .

(١) أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله البشكري . وحديث أنس أخرجه الخمسة إلا النسائي بالمعاطة مختلفة وأخرجه أيضا الطبراني فى الأوسط من رواية =

سؤال القضاء  
والشفاعة عليه

عن خبيشة ، عن أنس ، أن النبي عليه السلام قال : مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَابْتَغَى  
عَلَيْهِ الشَّفَاعَةَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَكْبَرَهُ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكَ يُسَدِّدُهُ .  
حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا يحيى بن حماد ؛ قال :  
حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى الشعلي ، عن بلال بن مرزاس القرظي ،  
عن خبيشة ، عن أنس ، عن النبي عليه السلام نحوه .

حدثنا الحسن بن الحسن بن مسلم الجعفي ، وأحمد بن ملاعب بن  
نحسان ؛ قال : حدثنا أبو غسان ، وحدثني محمد بن عبد الله بن الحارث ؛  
قال : حدثنا الحارث بن منصور ؛ قال : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ،  
عن بلال .

قال الجعفي ؛ بلال بن أبي بردة ، عن أنس ، وقال ابن ملاعب ؛  
بلال رأى موسى ، عن أنس ، وقال الحارث بن منصور ؛ بلال قال : سمعتُ  
أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ  
طَلَبَ الْقَضَاءَ ، وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَكَلَّ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْ ، وَلَمْ يُسْتَعَنْ عَلَيْهِ  
أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكَ يُسَدِّدُهُ .

== عبد الأعلى الشعلي ، عن بلال بن أبي بردة الأشعري ؛ يلفظ ( من طلب القضاء  
واستعان عليه وكل إلى نفسه ، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده )  
وقال : لا يدرى عن أنس إلا بهذا الاسناد ، تفرد به عبد الأعلى .

وأخرجه البزار من طريق عبد الأعلى ، عن بلال بن مرزاس ، عن خبيشة ، عن أنس  
قال : ولا يعلم عن أنس إلا من هذا الوجه . وأخرجه الترمذي من الطريقين جميعا ؛ وقال :  
حسن غريب وقال في الرواية الثانية : أصح . وأخرجه الحاكم عن بلال ، عن خبيشة ؛  
ومحله . قال في نيل الأوطار : وخبيشة ابنه يحيى بن معين ؛ وعبد الأعلى ضعيف المجهول .

حَدَّثَنِيهِ حُطَّابُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا  
وَكَيْعٌ <sup>(٢)</sup> ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَلِيٍّ الشُّعْلَبِيِّ ، عَنْ  
بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءُ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ جَبَرَ عَلَيْهِ نَزَلَ عَلَيْهِ  
مَلَكَ فَسَدَّدَهُ <sup>(٤)</sup> .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الشُّعْلَبِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي  
زَيْنَبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ <sup>(٥)</sup> ، عَنْ الْأَعْرَجِ <sup>(٦)</sup> ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ  
أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِي ؛ قَالَ :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْمَةَ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(٢) وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ .

(٣) إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ .

(٤) وَفِي نَصَبِ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ : نَفْلًا عَنْ ابْنِ الْفُطَّانِ ؛ وَالْعَجَبُ مِنْ  
الْزُرْمَدِيِّ ، فَإِنَّهُ أوردَ الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي  
مَرْثُومٍ ، عَنْ أَنَسٍ ثُمَّ قَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ : لَهَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ ، قَالَ :  
وَأِسْرَائِيلُ أَحَدُ الْحَفَاطِ وَلَوْلَا ضَعْفُ عَبْدِ الْأَعْلَى كَانَ هَذَا الطَّرِيقُ خَيْرًا مِنْ طَرِيقِ  
أَبِي عَوَانَةَ الَّذِي فِيهِ خِيْشَمَةٌ وَبِلَالُ أَم .

وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَخْرَجَهُ الزُّرْمَدِيُّ .

(٥) أَبُو الزُّنَادِ : هَبْدَانُ بْنُ ذَكْوَانَ .

(٦) الْأَعْرَجُ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرْمَزٍ .



ابن أبي خالد ، عن الحسن ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ : فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتِيَتْهَا  
عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِّتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا (١) .

حدثنا الحسن بن محمد الرعفراني ؛ قال : حدثنا علي بن بكر بن بككار ؛  
قال : حدثنا أبو حُرَّة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمْرَةَ ، عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بِمِثْلِهِ .

حدثنا علي بن حَرْب ، وعبدُ الله بنُ محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا أبو ذَرَّة  
الْحَفَرِيُّ ، عن مسعر ، عن علي بن زَيْد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمْرَةَ ،  
وحدثناه مُرْبَع ؛ قال : حدثنا مُصَنَّب بن عبد الله ؛ قال : حدثنا الذُّرَّاءُ وَرِثِي .  
عن عبد الله بن عمر ، عن يُونُس بن عُبيد ؛ قال : حدثنا يَفِيَّة ، عن يُونُس  
ابن عُبيد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمْرَةَ .

وحدثنا مُرْبَع ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عمر ؛ قال : حدثنا  
أبو يحيى التَّمِيمِي ، عن الأعمش ؛ عن إسماعيل بن مُسلم ، عن الحسن ،  
عن عبد الرحمن بن سُمْرَةَ ؛ وحدثنا القلاء بن سالم الخـُـدَّاء ؛ قال :

(١) حديث عبد الرحمن بن سُمْرَةَ أخرجه أحمد والبيهقي ، وفي رواية البيهقي زيادة : وإذا  
حلفت على يمين فأبيت غير ما خيرا منها فأنت بالذي هو خير ، وكفر عن يمينك . وقال  
البيهقي : أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن أبي عوانة ثم قال : تابعه أهل  
ابن حاتم ؛ وأخرجاه من وجه آخر عن الحسن . ثم رَوَاهُ البيهقي من وجه آخر وقال  
رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر وعن يحيى بن يحيى . وقال ابن أبي عمير في نفع  
القدير : وأصح من الكل - أي من جميع ما ورد في أحاديث طلب القضاء - حديث  
البخاري . وزاد ابن عساكر على رواية البيهقي : وأنه لا يذر في يمين ، ولا في قطبة  
وحم ، ولا فيما لا يملك .

حدثنا يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن سماك ، عن الحسن عن  
عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ؛ قال :  
حدثنا حماد بن زبد ؛ قال : حدثنا يونس بن عبيد ، وسماك بن عطية ،  
وهشام ، عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثنا الحسن بن محبوب  
الباوردي ؛ قال : حدثنا عبدان بن عثمان ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ، عن  
حميد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثني إبراهيم بن راشد  
الآدمي ؛ قال : حدثنا أبو ربيعة ؛ قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،  
وعلى بن زيد ، وخبيب بن الشهيد ، وحميد عن الحسن ، عن عبد الرحمن ،  
ابن سمرة . وحدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ؛ قال : حدثنا أزهر السمان ،  
عن ابن عون ، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : لعبد الرحمن  
ابن سمرة . وحدثني ربيعة بن مهران ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛  
قال : حدثنا جرير بن عازم ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة .  
ورواه غير هؤلاء ، وإنما كتبت ما حفظت ؛ قال : قال النبي صلى الله عليه  
وسلم مثل الحديث الأول .

حدثنا جعفر بن محمد بن زهال أبو عبد الله الربالي ؛ قال : حدثنا يحيى  
ابن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا قرة بن خالد السدوسي ، عن حميد بن  
إبراهيم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى <sup>(١)</sup> ؛ قال : دخلت على النبي صلى الله

(١) حديث أبي موسى أخرجه البيهقي عن أبي موسى باللفظ : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
أنا ورجل من بني عدي ؛ فقال أحدهما لرجلين : يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله ، وقال  
الآخر : مثل ذلك فقال : إنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سألنا ، ولا أحدا حرمنا عليه =

عليه وسلم : أنا ورجلان من الأشعرين : أتدُهما عن يميني ، والآخر عن يساري ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَاك : فكلاهما سأل العمل : فقال : لا ، وَلَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ يَطْلِبُهُ .

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا حجاج بن نصير : قال : حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبيه : قال : رُحْتُ ، أُوْعِدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَصَحِبْنِي رَجُلَانِ لَا أَعْرِفُهُمَا : قَالَ : فَذَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ بِسِتَاك : فَحَمَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ : فَذَالَ الرَّجُلَانِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : اسْتَعْمِلْنَا عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِكَ ، فَإِنَّ عِنْدَنَا خَيْرَ آ . وَأَمَانَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا هَذَا مَنْ طَلِبَهُ أَوْ أَرَادَهُ .

وحدثني عبد الله بن الحسن : قال : حدثنا وهب : قال : حدثنا خالد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن بشر بن مَرَّةٍ السَّكَّابِي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى : قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ رَجُلَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَشَهَّدَ أَحَدُهُمَا ثُمَّ قَالَ : جِئْنَا لِنَسْتَعْمِلَ بِمَا عَلَى عَمَلِكَ : وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ قَوْلِ صَاحِبِهِ : فَقَالَ : إِنَّ أَخَوَاتِكُمْ عِنْدَنَا مَنْ طَلِبَهُ . فَاغْتَدَرَ أَبُو مُوسَى إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : لَمْ أُعَلِّمْ بِمَا جَاءَ لِي ، فَلَمْ يَسْتَعْمِلْ بِهِمَا عَلَى شَيْءٍ حَتَّى مَاتَ .

حدثنا الرَّمَادِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ،

== ثُمَّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ .



عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى ،  
عن النبي عليه السلام بمثله .

قال أبو بكر : لم يُدْخِلْ بينهما بشر بن قُرَّة .

حدثنا حسين بن جعفر البرُّجَمي : قال : حدثنا عُبدُ بن زيْد : قال :  
حدثنا حسن بن عطية ، عن قيس ، عن ابن خالد ، عن بشر بن قُرَّة ، عن  
أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخوانكم  
عندنا ، أحرصكم على عملنا .

حدثنا الدُّققي : قال : حدثنا يزيد : قال : أخبرنا قيس ، عن عبد الملك  
ابن عُمر ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبيه ، قال : دخلتُ على النبي أنا ورجلٌ من  
قومي : فسأل رسول الله أن يستعمله : فقال : يا عبد الله بن قيس وأنت  
تقول ذلك ؟ قلت : لا يا رسول الله ، ما علمت أنه يُريد هذا : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لا تستعمل على عملنا من يخوِّص عليه .

حدثنا علي بن الحسن النخَّاز : قال : حدثنا سليمان بن حَرْب ، عن  
عمر بن علي بن مُقَدَّم ، عن ابن عُقَيْس ، عن سميد بن أبي بُرْدَة ، عن أبيه ،  
عن أبي موسى : قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نستعمل في  
عملنا من سألناه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن شاذكر : قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن  
أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى : دخلتُ على النبي أنا ورجلان من بني عَمي : فقال  
أحدهما : يا رسول الله أمرونا على بعض ما ولاك الله : فقال الآخر مثل هذا : فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي والله لا أولي أحداً سألناه ، ولا حرَّص عليه .

ما جاء فيمن استعمل رجلاً وفي الناس من هو أعلم منه  
أو استعمل رجلاً فاجراً

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا عمرو بن خالد البحراني :  
قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن جيش<sup>(١)</sup> بن أبي الربيع ، عن  
عكرمة ، عن ابن عباس : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ  
وَلِيَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِذَلِكَ ، وَأَعْلَمُ  
بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ<sup>(٢)</sup>

نولية العمل من  
لا يصلح له

(١) كذا بالأصل والذي في المستدرک للحاکم حسين بن فيس الرحي .  
(٢) روى هذا الحديث عن ابن عباس وعن حذيفة . أما حديث ابن عباس فقد  
أخرجه الحاکم في المستدرک في کتاب الأحکام عن حسين بن فيس الرحي ، عن  
عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ ( من استعمل رجلاً على عصابته ، وفي تلك العصابة من  
هو أَرْضَى لله منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين ) . وقال حديث صحيح الإسناد  
ولم يخرجناه . قال في نصب الرأية : وثقه الذهبي وقال : حسين بن فيس ضعيف . وقال  
ابن عدي في الکامل : إنما يعرف هذا من كلام عمر .  
وأخرجه الطبراني في صحيحه ، وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ بلفظ ( من ولي  
من أمر المسلمين شيئاً فاستعمل عليهم رجلاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك ،  
وأعلم منه بكتاب الله ، وسنة رسوله ، فقد خان الله ورسوله ، وجماعة المسلمين ) . وأخرجه  
أبو داود عن ابن عباس .

أما حديث حذيفة : قال في نصب الرأية : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن  
حذيفة بلفظ ( إنما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس ، وعلم أن في الأسرة من هو  
أفضل منه فقد غش الله ورسوله وجماعة المسلمين ) .  
وفي كثر العيال : من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحدًا بحيلة فعلية لعنة  
الله لا يقبل الله من صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحدًا حق الله فقد انتهك

أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن : قال : حدثنا إسحاق بن راهوية .  
قال : حدثنا عيسى بن يونس : قال : حدثنا خريز بن عثمان ، عن النضر بن  
سفيان ، عن عثمان بن سليم : قال : قال عمر : من استعمل فاجراً وهو  
يعلم أنه فاجر ، فهو فاجر مثله .

أخبرني أبو بكر بن الحسن : قال : حدثنا عمرو بن عثمان : قال :  
حدثنا بقيق : قال : حدثنا صفوان بن عمرو : قال : حدثني أبو اليمان  
الهمداني : أن أبا سعيد الخدري قال : قال عمر : لا يستعمل الفاجر إلا فاجر .  
أخبرني أبو بكر : قال : حدثنا عمر بن عثمان : قال : حدثنا أبي ،  
عن ابن أبي عمير ، عن النضر بن يزي ، عن زياد بن كعب ، عن ابن عمر ،  
قال : لا يؤتى الخائن إلا خائن .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن : قال : حدثنا إسحاق بن  
راهوية : قال : حدثنا روح بن عبادة ، عن أسير بن يحيى : قال :  
حدثنا مالك بن دينار : قال : سألت رجلاً ذهب بن منبه عن رجل  
استعمل على تحميل فريض له رزق فلم يعد الذي فريض له : قال  
ذهب : إني سأضرب لك مثلاً : أخبرني عن رجل تخلص زماناً ، حتى  
إذا كبر وجلس في بيته ، أتاه شاب : فقال : إنك قد جربت اللصوصية ،

في حق الله شيئاً يغير حقه : فعليه لعنة الله ، أو قال تبرأت منه ذمة الله . ورواه أحمد  
والحاكم عن أبي بكر .

وفيه أيضاً : من ولي عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتبوأ مقعده من  
النار : أخرجه الرويان ، وابن عساكر ، عن أبي موسى .  
وروى ابن سعد أن عمر قال : إني لأخزع أن استعمل الرجل وأنا أجد أقوى منه .



فَقَطَعْنِي ، فَمَا أَصَبْتُ مِنْ شَيْءٍ ، فَيَذَنِي وَيَذَنُكَ : فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : إِنِّي أَخَافُ  
أَنْ أَعْلَمَكَ فَتُصِيبَ فَلَا تُقِيمُ لِي : فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا أَمِينًا ، مَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ  
بَيْنَ الشَّيْخِ وَاللَّصِّ وَالْأَمِينِ ، أَيُّ هَؤُلَاءِ شَرٌّ ؟ قَالَ : كُلُّهُمْ سَوَاءٌ .

## صفة القضاة ومن ينبغي أن يستعمل على القضاء

وما ينبغي للقاضي أن يعمل إذا تقلد القضاء

حدثنا أحمد بن محمد بن بكر بن بكير بن ماعان : قال : حدثنا أبي : قال :  
حدثنا الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : قال :  
قال عمر بن الخطاب : ينبغي أن يكون في القاضي خصال ثلاث : لا يضارع ،  
ولا يضارعه ، ولا يتبع المطامع <sup>(١)</sup> .

ما ينبغي أن يكون  
في القاضي من  
خصال

حدثني علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب : قال : حدثنا إبراهيم  
ابن بشار <sup>(٢)</sup> : قال : حدثنا سفيان : قال : حدثنا إدريس أبو عبد الله بن  
إدريس : قال : أتيت سعيد بن أبي بريدة ، فسألته عن رسائل عمر بن الخطاب  
التي كان يكتب بها إلى أبي موسى الأشعري ، وكان أبو موسى قد أوصى  
إلى أبي بريدة ، وأخرج إلى كتاباً : فرأيت في كتاب منها : أما بعد :

كتاب عمر بن  
الخطاب لأبي موسى  
الأشعري

(١) في كنز العمال عن عمر : قال : لا يقم أمر الله إلا من لا يضارع ، ولا يضارعه ، ولا يتبع  
المطامع ، يكف عن عزته ، ولا يكن في الحق على حدته . رواه عبد الرزاق ، ووكيع  
في الفرر ، وابن عساكر . ومعنى يضارعه ( على ما نسر في النهاية لابن الأثير ) برأى :  
قال : ومنه حديث معمر بن عبد الله : إني أخاف أن تضارعه : أي أخاف أن يشبه  
فعلك الرياء .

(٢) إبراهيم بن بشار الرمادي ، عن سفيان : إبراهيم صاحب سفيان بن عيينة

فإن القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة ، فافهم إذا أدلى <sup>(١)</sup> إليك ؛ فإنه لا يتفهم تكلم بحق لا نفاد له ، واس بين <sup>(٢)</sup> الاثنين في مجلسك ، ووجهك <sup>(٣)</sup> حتى لا يطمع شريف في خيفك ، ولا يأس وضع (وربما قال ضعيف) من عدلك <sup>(٤)</sup> ؛ الفهم الفهم فيما يتلجج <sup>(٥)</sup> في صدرك (وربما قال في نفسك) ويشكل عليك ؛ ما لم ينزل في الكتاب ، ولم تجز به سنة ؛ وأعرف الأشياء والأمثال ، ثم قيس <sup>(٦)</sup> الأمور بعضها ببعض ، فانظر أقربها إلى الله ، وأشبهها بالحق فانطقه ، وانحدر إليه ، لا يمتنع قضاء قضيته <sup>(٧)</sup> بالأمس ، راجعت

---

كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال ، نقل عن يحيى بن معين ، ولكن ابن حنبل (كما حدث عنه ابنه عبدالله) يقول : كان سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن إسماعيل ، ليس بسفيان بن عيينة له .

رواية أعلام الموقفين : فأخرج إلى كتاب ، فرأيت في كتاب منها . وعبارة البيهقي : قال : أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتاباً ؛ فقال : هذا كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما

(١) عبارة العقد الفريد : إذا أدلى إليك الخصم ، وزيد في صبح الأعشى (وأفقد إذا تبين لك) .

(٢) عبارة العقد ، وعبون الأخبار ، والمقدمة ، والبيان والتبيين : آس بين الناس في مجلسك . ووجهك .

(٣) زيد في نهاية الأرب ، والكامل ، بعد هذه الكلمة (وعدلك) .

(٤) رواية البيان والتبيين : ولا يخاف ضعيف من جورك .

(٥) رواية الجميع تغاير رواية الأصل في هذا ، فعندهم : الفهم الفهم فيما يتلجج (أو عند ما يتلجج) في صدرك ما ليس في كتاب ولا سنة ؛ أو (ما ليس فيه قرآن ولا سنة) أو (ما لم يبلغك في كتاب الله ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٦) رواية الجاحظ : (وقس الأمور عند ذلك ، ثم ائتم إلى أحبها إلى الله ، وأشبهها بالحق . ورواية المقدمة : (وقس الأمور بنظرها) .

(٧) رواية الجاحظ والكامل والمقدمة : (ولا يمتنع قضاء قضيته بالأمس ، =

فيه نفسك ، وهديت فيه لرشدك ، فإن مراجعة الحق خير من التصادي  
في الباطل . المسلمون عدولٌ بعضهم على بعض إلا بجلوداً حداثاً ، أو مجرباً عليه  
شهادة زور ، أو ظنيماً <sup>(١)</sup> في ولاء قرابة ، وانجفل لمن ادعى حقاً غائباً <sup>(٢)</sup>  
أمداً ينهى إليه ، أو بينة عادلة ؛ فإنه أثبت للحجة ، وأبلغ في <sup>(٣)</sup> العذر .  
فإن أحضر بينة إلى ذلك <sup>(٤)</sup> الأجل أخذ بحقه ، وإلا وجهت عليه القضاء .  
البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر . إن الله تبارك وتعالى تولى  
منكم السرائر <sup>(٥)</sup> ، ودرأ عنكم الشبهات ، وإياك والغلق والفضجر ، والتأذى  
بالناس ، والتشكر للخصم في <sup>(٦)</sup> مجالس القضاء التي يوجب الله فيها الأجر ،

== راجعت فيه نفسك (أو فراجعت فيه نفسك) ، وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه ،  
(أو أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم) ، (أو فإن الحق لا يبطله شيء) ومراجعة  
الحق خير من التصادي في الباطل ، (أو اعلم أن مراجعة الحق خير من التصادي  
في الباطل) ، ورواية العقد الفريد : (واثر جوع إليه خير من التصادي في الباطل) .  
(١) رواية الجاحظ ، وابن قتيبة (أو ظنيماً ولاء أو قرابة) ، ورواية المقدمة :  
(أو ظنيماً في نسب أو ولاء) .

(٢) رواية الجاحظ والمقدمة : (حقاً غائباً ، أو بينة) .

(٣) رواية الجاحظ : (فإن ذلك أنق ثلثك . وأجلى للعمى ، وأبلغ في العذر) .

(٤) ليس في رواية الجميع لفظ (إلى ذلك الأجل) . ورواية عيون الأخبار ،

وصبح الأعشى ، ونهاية الأرب ، والكامل (وإلا استعملت القضية عليه) .

(٥) رواية المقدمة : (فإن الله سبحانه عفا عن الإيمان ودرأ بالبينات)

ورواية عيون الأخبار : (فإن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات) وفي أعلام

الموقنين (وتولى من العباد السرائر ، وستر عليهم الحدود إلا بالبينات) .

(٦) رواية الجاحظ : (والتشكر للخصوم في مواطن الحق) ورواية المقدمة :

(فإن استقرار الحق في مواطن الحق يعظم آفته به الأجر ، ويحسن به الذكر) .

وفي أغلب روايات الكتاب (إياك والغلق) ، وفي أعلام الموقنين عن أبي عبيد



وَيُحْيِي فِيهَا الذُّخْرَ. مَنْ حُسِنَتْ نَيْتُهُ، وَخُلِصَتْ فِيهَا بَيْنُهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ النَّاسِ، إِلَّا مَا أُحِلَّ حَرَامًا، أَوْ حُرِّمَ حَلَالًا؛ وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ <sup>(١)</sup> بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ شَأْنَهُ اللَّهُ، فَا ظَلَمَ بِشَوَابٍ غَيْرِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> فِي عَاجِلِ دُنْيَا، وَأَجَلَ آخِرَةِ وَالسَّلَامَ <sup>(٣)</sup>.

== (الغلق) وشرح الكتاب عليه فقال: ولهذا نهي النبي عليه السلام عن قضاء الغضبان؛ والغضب نوع من الغلق والإغلاق الذي يغلِق على صاحبه باب حسن التصور والقصد، وأوصى بعض العلماء ولي أمر: فقال له: إياك والغلق والضجر؛ فإن صاحب الغلق لا يقدم عليه صاحب حق، وصاحب الضجر لا يصير على حق اه.

(١) رواية الجاحظ: (ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه هتك الله ستره، وأبدى فعله، ورواية عبون الأخبار: (ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله منه شأنه الله).

(٢) كذا بالأصل؛ وأغلب الروايات: فما ظلمك بشواب عند الله؛ قال ابن القيم: يريد به تعظيم جزاء الخصاص، وبيان أن جزاء العاملين كما ذكر في القرآن مراراً لا يقدر قدره عند الله، وأنهم سيوفون أجورهم في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة. والمعنى واضح على هذه الروايات.

(٣) وقد روى البيهقي في باب (من اجتهد ثم رأى أن اجتهاده مخالف نصاً أو إجماعاً، أو ما في معناه، رده على نفسه وعلى غيره) كتاب عمر لابن موسى بهذا الإسناد بلفظ: (أما بعد لا يمنعك قضاء قضيت به بالأمس، راجعت الحق؛ فإن الحق قديم؛ لا يبطل الحق شيء، ومراجعة الحق خير من التصادي في الباطل، ثم قال البيهقي: ورواه أحمد بن حنبل، وغيره عن سفيان؛ وقالوا في الحديث: لا يمنعك قضاء قضيت به بالأمس، راجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق؛ فإن الحق قديم، وإن الحق لا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التصادي في الباطل اه. ورواه كامل في كتاب الشهادات. وفي كنز العمال (بعد أن نقل الكتاب بأفظ قريب

من رواية وكيع) علم عليه بهلامه الدار فطن، والبيهقي، وابن عساكر. وقد روى ابن القيم في أعلام المرقعين هذا الكتاب: عن أبي عبيد، ثم قال في نهاية الرواية مانعه: قال أبو عبيد: فقلت لكثير (أى الذى روى عنه أبو عبيد) ==

حدثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن معاذ المروزي قال : أخبرنا عبيدة بن  
 محمد قال : حدثنا حفص بن صالح أبو عمر الأسدي : عن الشعبي قال :  
 كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية « وهو أمير »<sup>(١)</sup> بالشام ، أما بعد ، فإني

كتاب عمر لمارية

== هل أسنده جعفر ( أي الذي روى عنه كثير وهو جعفر بن برقان ) ؟ قال : لا .  
 ثم قال ابن القيم : وهذا كتاب جليل القدر ، تلقاه العلماء بالقبول ، وبنوا عليه  
 أصول الحكم والشهادة . والكتاب مروي في البيان والبيان للجاحظ ، وعيون الأخبار  
 لابن قتيبة ، والكامل للمبرد ، والاحكام السلطانية للماوردي ، والمقدمة لابن خلدون ،  
 بالفاظ مختلفة طبعها .

وقد كان هذا الكتاب موضع دراسة وتعليق لكثير من العلماء ، وخاصة من  
 المستشرقين ؛ وقد كتب الأستاذ مرحوليوت : أسناد اللغة العربية في جامعة أركسفرود  
 سابقا فصلا عن هذا الكتاب في مجلة الجمعية الآسيوية : عند فيه للفرقة بين ثلاث  
 روايات اختارها : وهي رواية الجاحظ ، وابن قتيبة ، وابن خلدون ؛ وحاول  
 أن يجعل من الخلاف الروايات سببا للتشكيك في صحة نسبة الكتاب إلى عمر ، وعجب  
 أن يكون هذا الكتاب قد نقل شفاها من عمر لابن موسى . وليس أحد الأمرين  
 . فيما نرى . داعيا للتشكيك في الكتاب ؛ أما الثاني فلأن أغلب الروايات تدور على  
 سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ؛ وفيها يقول الراوي عنه : فأخرج لنا كتابا فيها كتاب  
 عمر إلى أبي موسى . وأما الأول فلأن خلاف الروايات في الحديث لا يكون سببا  
 قادحا فيه ، وموجباً لرده ؛ خصوصاً وأن هذا الكتاب عن عمر ( لا عن الرسول ) ،  
 وهو مكتوب في معنى خاص ، لا يغير من شأنه اختلاف الروايات فيه ، مادامت كلها  
 تعمل هذا المعنى ، والعلماء الخبيرون بالأخبار ، وطرق نقائها لم يشكوا في صحة الكتاب ،  
 ولم ينقل عن واحد منهم معنى من معاني رده . وقد تولى تفسيره كثير منهم ؛ وأعلام  
 الموقعين لابن القيم يكاد يكون كتاباً موضوعاً لشرح كتاب عمر ؛ اتخذ التعليق عليه  
 وسيلة للإقاضة في كثير من أسرار التفرع التي نصب ابن القيم نفسه لبيانها ،  
 والدفاع عنها . ولم يشكك هو ، ولا شبيهه ابن تيمية في المكناب من قريب أو بعيد ،  
 ولو كان في الكتاب مضمون ما ترددوا في بيانه .

(١) روى هذا الكتاب في العقد الفريد هكذا ( إذا تقدم إليك الخصمان ==

كُتِبَتْ إِلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ بِكِتَابٍ لَمْ آلِكَ فِيهِ وَتَفْسِي خَيْرًا ، فَالْزِمِ خِصَالًا  
يَسْلَمُ دِينُكَ ، وَتَأْخُذْ بِأَفْضَلِ حَقِّكَ عَلَيْكَ : إِذَا خَضَعَ الْمُضْطَّاعُ الْبَائِسُ الْعُدُولَ ،  
وَالْإِيمَانُ الْفَاطِمَةُ : أَدْنَى الضَّعِيفِ حَتَّى يَخْتَرِي قَلْبَهُ وَيَبْسُطَ لِسَانَهُ ، وَتَعَاوَدَ  
الْغَرِيبَ ، فَإِنَّهُ إِنْ طَالَ حَبْسُهُ تَرَكَ حَقَّهُ ، وَانْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَإِنَّمَا أَهْطَلَ حَقُّهُ  
مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا ، وَأَحْرَصَ عَلَى الصِّلَحِ بَيْنَ النَّاسِ مَا لَمْ يَسْتَبِينَ لَكَ الْقَضَاءُ .

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن  
جُرَيْجٍ ، عن عطاء : قال : لَا يَنْبَغِي لِمَنْ أَضَى إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ الْقَضَاءُ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمْ .

لا يصلح بين  
المعصوم إذا تبين  
له القضاء

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، وغيره ، عن مسلم بن  
إبراهيم ، عن سعد بن زيد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الحسن الجعزي  
عن عمرو بن مرة الجهني (وكانت له نصيحة <sup>(١)</sup>) : قال : سمعتُ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : إِمَّا وَالْأُغْلَقِ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَالَةِ وَالْحَاجَةِ ،  
أُغْلَقِ اللَّهُ رَحْمَتَهُ عَنْهُ عِنْدَ خَلْتِهِ وَحَاجَتِهِ <sup>(٢)</sup> .

من أغلق بابه  
دون ذوى الحاجة

— فعليك بالبيئة العادلة ، أو باليمين الفاطمة ، وإدناه الضعيف حتى يشد قلبه ، ويبسط  
لسانه ، وتعاهد الغريب ، فإنك إن لم تتعاهده ترك حقه ، ورجع إلى أهله ، وإنما  
ضيع حقه من لم يرفق به ، وآس بين الناس في لحظك وطرفك ، وعليك بالصلح بين  
الناس ما لم يدين لك فصل القضاء .

(١) ويكنى بأبي مريم الأسدي أو الأزدي .

(٢) حدث عمرو بن مرة أخرجه الترمذي بلفظ : ما من إمام يغلق بابه دون  
ذوى الحاجة ، والحالة ، والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته ، وحاجته ،  
ومسكنته . وأخرجه أبو داود أيضاً بلفظ : من تولى شيئا من أمر المسلمين ، فاستعجب  
عن حاجتهم ، وفقيرهم استعجب الله دون حاجته . وقال الخافظ في الفتح : وسنده  
جيد . وأخرجه الحاكم عن أبي مخيمرة ، عن أبي مريم الأزدي وله قصة مع معاوية ،



حدثنا علي بن شبيب السهمي قال : حدثنا عبد الله بن ثمر : قال :  
حدثنا الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه : قال : قال عبد الله :  
من كان منكم قاضياً فليقض بما في كتاب الله ، فإن جاءه ما ليس في كتاب  
الله فليقض بما قال رسول الله ، فإن جاءه ما لم يقل رسول الله فليجتهد ،  
فإن لم يفعل فليفر ولا يستحي .

وجوب القضاء بما  
في كتاب الله

حدثنا الحارث بن محمد : قال : حدثني خالي محمد بن الصلت : قال :  
حدثنا الحسن بن قتيبة ، عن القطان بن سفيان ، عن أبيه : قال : قرأت كتاب  
عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : لا تستقضين إلا ذا مال ، وذا حسب :

لا يستقض إلا ذو  
المال والحسب

== وذلك أنه قال لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ولاه  
الله شيئاً من أمور المسلمين إلخ الحديث ، فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين .  
ورواه أحمد من حديث معاذ بن عيسى ، من ولي من أمور المسلمين شيئاً ، فاحتجب  
عن أولى الضمف والحاجة احتجب الله تعالى عنه يوم القيامة . ورواه الطبراني في  
الكبير من حديث ابن عباس بن عيسى ، أيما أمير احتجب عن الناس ، فأهمهم احتجب  
الله عنه يوم القيامة : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : في هذا الحديث منكر . وأخرج  
الطبراني من حديث أبي جحيفة أنه قال لمعاوية : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حديثاً أحببت أن أضعه عندكم مخافة ألا تلافاني : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : يا أيها الناس من ولي منكم عملاً ، فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين حجب  
الله تعالى أن يابح باب الجنة ، ومن كانت همه الدنيا حرم الله عليه جوارى ، فإني  
بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بهمارتها .

ورواه ابن عساكر ، وأبو سعيد القاسمي في القضاة ، ورواه البيهقي ، عن القاسم بن  
غزيرة ، عن رجل من أهل فلسطين يكنى أبا مريم من الأسد قدم على معاوية :  
فقال له معاوية : ما أقدمك ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم ذكر الحديث .

فإن ذا المال لا يرغب في أموال الناس ، وإن ذا الحسب لا يخشى العوالب  
بين الناس .

أخبرني الحسن بن أبي فضل المقرئ ؛ قال : حدثنا محمد بن حميد ؛ قال :  
حدثنا الحكم بن بهير بن سليمان ، عن عمر بن قيس ؛ قال : كتب عمر بن  
عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ؛ أما بعد ؛ فإن رأس القضاء اتباع ما في كتاب  
الله ، ثم القضاء بسنة رسول الله ، ثم حكم الأئمة الهداة ، ثم استشارة ذوي  
الرأي والعلم ، وألا تؤثر أحداً على أحد . وأن تحكم بين الناس وأنت تعلم  
ما تحكم به ، ولا تقس ؛ فإن القياس في الحكم بغير العلم كالأعمى الذي  
يذهب في الطريق ، ولا يبصر ؛ فإن أصاب الطريق أصاب بغير علم ، وإن  
أخطأه فقد نزل بمنزله ذلك حين أنى بما لا يعلم له قهرك ، وأهلك من معه ،  
فأنتاك من أمر تحكم فيه بين الناس لا تعلم لك به فضل عنه من يعلم ؛  
فإن السائل عما لا يعلم من يعلم أخذ العالمين <sup>(١)</sup> .

حدثنا محمد بن إسماعيل الشافعي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
الأول ؛ قال : حدثنا لك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ؛ أن عمر  
ابن عبد العزيز قال : لا يصلح القاضي إلا أن تكون فيه خمس خصال <sup>(٢)</sup> ؛  
يكون صلياً ، نزيهاً ، عفيفاً ، حليماً ، عليماً بما كان قبله من القضاء والشأن .

(١) روى البيهقي وأصحاب السنن أحاديث كثيرة في هذا المعنى الذي كتب فيه  
عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ، وسبأني الكلام على شيء من هذه الأحاديث  
التي وردت في الأصل .

(٢) في البيهقي : ذكره بيان ، عن يحيى بن سعيد ؛ قال : سأل عمر بن عبد العزيز

حدثني عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال : حدثنا إسحق بن زاهر : قال :  
حدثنا بشر بن المفضل : قال : حدثنا المغيرة بن محمد بن عبد العزيز : قال :  
لا ينبغي أن يكون الرجل قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال : يكون  
علماً قبل أن يستعمل ، مستشيراً لأهل العلم ، ملقياً بالمرئع ، منصفاً للخصم ،  
محتسباً لللائمة <sup>(١)</sup> .

قال ابن قتيبة : المرئع الدناءة وتطرف النفس إلى الثرون من القبطية .  
وقول الكسائي : المرئع الذي يرضى بالفليل من العقلاء ، ويخذل  
أخذان السوء .

حدثني أبو قلابة الرقاشي : قال : حدثني أبي : قال : حدثنا عباد بن عباد ،  
عن مزاحم بن زفر : قال : قدمنا على عمر بن عبد العزيز : فسألنا عن بلدنا ،  
وعن أميرنا ، وعن قاضينا ، وقال : إن القاضي يحتاج أن يكون فيه أربع  
خصال ، فإن أخطأته واحدة كانت وصفاً : أن يكون ورعاً ، وأن يكون  
علماً ، وأن يكون فهماً ، وأن يكون شؤراً لا عما لا يعلم <sup>(٢)</sup> .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكير : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا الهيثم

---

عن قاضي الكوفة . وقال : القاضي لا ينبغي أن يكون قاضياً حتى يكون فيه خمس  
خصال : عفيف ، حلیم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوي الأسباب ، لا يبالي  
بعلامة الناس .

(١) محتسباً لللائمة ، عبارة النهاية : متحسباً لللائمة . وقد وردت العبارة في المقدم  
العريذ ، والبيان والنيبين هكذا : إذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل : علم بما كان  
قبله ، وزراعة عن الطمع ، وحلم عن الخصم ، واقتداء باللائمة ، ومشاورة أهل الرأي .  
(٢) يراجع ما ذكره البيهقي عن عمر بن عبد العزيز في خصال القاضي الخمس .



ابن علي ، عن أبي جناب <sup>(١)</sup> ، عن الوليد بن مريع ؛ قال : وجهني عبد الحميد  
ابن عبد الرحمن إلى محمد بن عبد العزيز بتقدير <sup>(٢)</sup> ديوان الكوفة ؛ فقال لي :  
من قاضيك ؟ قلت : عامر الشعبي ؛ قال : صاحب عبد العزيز بن مروان ؟  
قلت : نعم ؛ قال : إن القاضي ينبغي أن يكون فيه خمس خصال ، فإن نقصت  
واحدة كانت رخصة ، العلم بما قبله ، والحكم عند الخصم ، والتزاهة عند المطامع ،  
والاحتمال للائمة ، ومشاورة ذي العلم <sup>(٣)</sup> .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا  
سفيان ، عن ابن شبرمة ؛ قال : كتب ابن هبيرة ناسا فكنت فيهم ؛ <sup>(٤)</sup>  
منصور بن حبان الاسدي ، وطلحة بن مضر ؛ ولم يحضر طلحة ؛ فقال :  
ابن طلحة ؟ فقال رجل منهم : لم يحضر ؛ قال : فقوموا ؛ فإنه لا يصح  
لهذا الامر إلا الفقيه العالم ، الورع الصارم .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا محمد بن أبي نعيم ، قال : حدثنا  
سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن أبي هريرة ؛ قال لا ينبغي للقاضي إلا أن يكون  
علما ، فهما صارما .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن إدريس ؛ قال :

(١) أبو جناب ؛ يعني بن أبي حبة .

(٢) أي بالخراج الموصل .

(٣) راجع في التعليق على هذا النص ما علقنا به على عبارة المفيرة بن محمد  
ابن عبد العزيز .

(٤) كذا في الاصل ، والسياق يقتضي ؛ وكانت فيهم منصور بن حبان  
الاسدي إلخ .

حدثنا هشام ، عن يحيى بن حمزة ، عن ابن أبي غيلان ، عن الزهري ؛ قال :  
ثلاث إذا كنن في القاضى فليس بقاض ؛ إذا كرهه للأوامم ، وأحب الحمد ،  
وكره العزل <sup>(١)</sup> .

وقال ابن أبي غيلان ، عن ابن مؤهب ؛ قال : ثلاث إذا لم تكن في  
القاضى فليس بقاض ؛ يشاور إن كان عالماً ، ولا يسمع شكية من أحد  
ليس معه خصم ، ويقضى إذا فهم .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن حبش ؛ قال : حدثنا أبو الأصبع  
ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن يزيد بن عبد الله بن مؤهب ؛  
قال : من أحب المال والشرف ، وخاف الدوائر لم يعدل .

قال رجاء ؛ وكانوا لنا تحرفوا يزيد بن عبد الله بن مؤهب بالعزل  
( وكان على قضاء فلسطين ) يقول لهم : أليس في زيتنا ( قرية لهم ) خبز  
وزيت ؟ سارجع إليه !

حدثني محمد بن إسحاق الصفاني ؛ قال : حدثنا أحمد بن عيسى ؛ قال : حدثنا  
ابن أبي وهب ، عن مالك ، أنه سمع ابن هزمر يقول : لا ينبغي للرجل أن  
يكون قاضياً حتى يأتى إلى من <sup>(٢)</sup> ينوبه فيقول : إني قد دُعيت إلى القضاء ؛  
أفأهل لذلك أنا ؟ .

(١) بهذا المعنى ألم الشاعر في قوله :

مديان في الحكم شاكية وشاكره من الأمام وماجيه ومطربه

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ( ولم نشر على مرجع نصيح منه هذه  
العبارة ، فأصلحناها كما ترى ، ويمكن أن تقرأ بنقوبه ) والمعنى المراد كما يبدو من  
سياق الجملة : حتى يستشير من يجهل أمره ، ويعتبه من شأنه ما يهتبه من شأن نفسه ،  
ويلزمه الوقوف عند حد ما يراه من مصلحته .

حدثني عبد الله بن الفضل : قال : حدثني أبي : قال : قال الثعمان بن ثابت : لا ينبغي أن يستقضى إلا رجل صدق ، تجرد شهادته . فقال محمد بن الحسن : لا يجوز حكم قاض إلا عدل جائز الشهادة .

حدثني جعفر بن محمد : قال : حدثنا كُثَيْبَةُ بن سعيد : قال : حدثنا عن ابن عيسى ، عن جرير بن حازم ، عن أنس بن سيرين : أن عمر استعمل قاضيا فاختصم إليه رجلان في دينار ، فحل القاضي ديناراً فأعطاه المدعى : فقال عمر : اعتزل قضاءنا .<sup>(١)</sup>

عزل عمر قاض  
لم يحكم بين  
الخصمين

حدثنا الفضل بن موسى بن قيس : قال : حدثنا عون بن كهمس : قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن بريدة : قال : شتم رجل ابن عباس : فقال : أيشتمني وإني لأسمع بالحكم من أحكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به وأمل ألا أقاضى إليه أبداً .

### ما جاء في ألا يقضى القاضي وهو غضبان

أخبرني علي بن محبوب : قال : سمعت ابن عبيدة يقول : عبد الملك بن حمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : لا يقضى للقاضي أن يقضى بين آثنين وهو غضبان .

لا يقضى القاضي  
بين اثنين وهو  
غضبان

وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم : قال محمد بن بشر القبدي : حدثنا

(١) لعل عمر رضي الله عنه عزله لأنه يرى ( كما تقدم ) قبيل ما جاء في القاضي يحكم بالحوى ) أن القاضي متى ظهر له الحق وجب عليه الحكم ، فلا يتركه لاحتمال شأن يظهر ، أو عند احتمال .



أبو بكر الرمادي ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح العطار ؛  
قال : حدثنا أبو عاصم النبيل . وحدثني أحمد بن عبد الله الخدّاد ؛ قال :  
حدثنا محمد بن كثير . كلهم عن سُفيان بن سعيد الثوري ، عن عبد الملك بن  
عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : لا يقضي الحكم بين اثنين وهو غضبان .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقائشي ؛ قال : حدثنا أبو الوليد ؛  
قال : حدثنا شعبه ، عن عبد الملك بن عمير ؛ قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي  
بكرة : أن أبا بكرة كتب إلى ابنه بسجستان : سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، يقول : لا يقضي الرجل بين اثنين وهو غضبان .

حدثني محمد بن علي القمروزي ؛ قال : أخبرني سهل بن حماد ؛ قال :  
حدثنا عمر بن عبد الله ، عن سُفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن عبد الرحمن  
ابن أبي بكرة ، عن أبيه ؛ أنه كتب إلى يونس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : لا يقضي الفاضل بين اثنين وهو غضبان .

حدثنا أبو صالح مقاتل بن صالح المطرّز ؛ قال : حدثنا أحمد بن عبد الله  
ابن يونس ؛ قال : حدثنا زهير ، عن عباد بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن  
عطاء بن يسار ، عن أبي سلمة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فلا يقضي بين اثنين وهو غضبان .<sup>(١)</sup>

(١) حديث أبي بكرة رواه الجماعة ، فرواه أحمد ، والبخاري ، وابن ماجه ، عن  
أبي بكرة بلفظ ( لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان ) ورواه مسلم ، والترمذي ،  
والنسائي عن أبي بكرة بلفظ : لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان .  
ورواه أبو يعلى في مسنده عن أم سلمة بلفظ ( إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين =

مرثية أبو قلابه ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا القاسم بن عبد الله بن  
 عمر ؛ قال : حدثنا أبو طرقة<sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> لا يقضى القاضى إلا وهو ريان شعبان .  
 حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ؛ قال :  
 حدثني عمي أبي أمية ؛ قال : حدثني موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ،  
 عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عليه السلام ؛ قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى أحد وهو غضبان .

لا يقضى القاضى  
 إلا وهو ريان  
 شعبان

مرثية أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا  
 مفر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ؛ أن عمر قال لابن مسعود : إنه بلغني  
 أنك تقضى ولست بأمين ؛ قال : بلى ؛ قال : قول نهارها من تولى قارها .

المسلمين فلا يقضى وهو غضبان ، وليسق يؤثم في النظر ، والمجلس ، والإشارة .  
 وأخرجه أبو داود ، وأحمد ، والبخاري ، وابن ماجه أيضا بلفظ ( لا يقضين حكم  
 بين اثنين وهو غضبان ) . وذكر البيهقي قصة كتابة أبي بكر لابنه فقال : عن عبد الرحمن  
 بن أبي بكر ؛ قال : كتب أبي ، وكتب له بيدي إلى ابنه عبيد الله ( وهو علي سجنان )  
 لا أعرفن ما حكمت بين اثنين وأنت غضبان ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : لا يمكن حكم بين اثنين وهو غضبان .

(١) ليس في المحدثين أبو طرقة غيره .

(٢) حديث أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه القاسم بن  
 عبد الله بن عمر ، وهو متروك كذاب . قال في مجمع الزوائد : لا يروى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . وأخرجه الدارقطني ، والبيهقي بهذا الإسناد .

يمكن حديث قضاء الغضبان يحمل المعنى الذي من أجله لا يجوز قضاء القاضى إلا  
 وهو ريان . وقد روى أن ابن أبي ليلى كان لا يقصد للقضاء إلا ويؤتي بقصة  
 فأكمل ، ثم يؤتي بغالية فيخلف ، وإذا كان يوم النساء أجلس معه رجلا . وروى أن  
 شريحا كان إذا غضب ، أو جاع قام فلم يقض بين أحد .

## ذكر قضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد القندي ؛ قال ؛ حدثنا نصر بن عبد الرحمن  
أبو حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ،  
عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ قال ؛ بعثني <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه

إني على رضى  
الله عنه إلى ابن

(٣) حديث إرسال علي رضي الله عنه إلى اليمن ، وتقليده قضاء هاروى من طريق  
علي ، ومن حديث ابن عباس ؛ لحديث علي أخرجه أبو داود في باب ( كيف القضاء )  
ورواه أحمد ، وإسحق بن راهويه ، والطيالسي في مسانيدهم ، الكل عن طريق سلك ، عن  
حسن ، عن علي . ورواه الحاكم في المستدرک في كتاب النضائل ، وقال ؛ حديث صحيح  
الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في الأحكام - باب ذكر القضاة ، عن أبي البختري  
( واسمه سعيد بن قيروز ) عن علي . وكذلك رواه الحاكم في المستدرک وقال ؛ حديث  
صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه البزار في مسنده ، وقال ؛ أبو البختري  
لا يصح سماعه من علي .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن غندر ، ثنا شعبة عن عمر ، فقال سمعت أبا  
البختري يقول ؛ أخبرني من سمع علياً ، فذكره .

وأخرجه البزار في مسنده عن أبي إسحق ، عن حارثة بن ضرب ، عن علي ، فذكره ،  
وقال ؛ هذا أحسن إسناد فيه عن علي ، فذكره .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، عن ابن عباس ، عن علي ؛ قال ؛ بعثني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم برسالة ، فقلت ؛ يا رسول الله تبينني وأنا غلام حديث السن ، فأسال  
عن القضاء ، ولا أدري ما أجيب ؛ قال مابته من ذلك ، أن أذهب بها أنا أو أنت ،  
فقلت ؛ إن كان ولايته فأنا أذهب ، قال ؛ انطلق فإن الله تعالى يثبت لسانك ، ويهدي  
قلبك ، إن الناس يتقاضون إليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع  
كلام الآخر ، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق .



وسلم إلى اليَمَن : فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني ، وأنا حديث السن ، لا أعلم لي بالقضاء : قال : انطلق فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك : قال : فما شككت في قضاء بين اثنين .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي : قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني : قال : حدثنا ثُعبان ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبي البختري : قال : حدثني من سمع علياً : فذكر نحوه .

أخبرني جعفر بن محمد بن سعيد البجلي في كتابه ، أن حسن بن حسين العرفي حدثهم : قال : حدثنا حمرو بن ثابت ، عن عبيدان بن جامع ، عن عمرو بن مُرّة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي : قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فذكر نحوه .

حدثنا زهير بن محمد بن قُرير : قال أخبرنا خالد بن الوليد : قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن حارثة بن مُضَرَّب ، عن علي عليه السلام : قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن : فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أشد مني اقصى فيهم : قال : اذهب فإن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحق النخعي : قال : حدثنا عمر بن طلحة القتيار : قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنشل ، عن علي :

---

== وأما حديث ابن عباس : فأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ قريب من لفظ الأصل الذي رواه عن ابن عباس : وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه أبو داود في مراسيله : وأعل بأن رواه بهزلون .

قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن : فقلت : إنك تبعثني وأنا حديث السن ، لا أعلم لي بكثير من القضاء ، فضرب صدري ، وقال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسالك : قال : فما أتيت علي قضاء حديثي داود بن يحيى الدهقان : قال : حدثنا عباد : قال : حدثنا عاصم

ابن حميد النخعي ، عن ريمك ، عن خنث ، عن علي مثله .

حدثني الحسين بن محمد البجلي : قال : حدثنا عباد بن يعقوب : قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن قزم ، عن ريمك ، عن خنث ، عن علي ، عن النبي عليه السلام بنحوه .

حدثنا عبد الملك بن عبد الله الرقشي : قال : حدثنا أبو عثمان مالك بن إسماعيل ، وحدثنا الفضل بن محمد : قال : حدثنا قريش بن إسماعيل : قال : حدثنا شريك ، عن ريمك ، عن خنث ، عن علي : قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم قاصداً إلى اليمن ، فبعثني إلى قوم ذري أسنان ، وأنا حدث ، فقال : إذا جلس إليك الخصمان فاسمع من هذا كما تسمع من هذا : قال : أبو عثمان : فلا تفض الأول حتى تسمع من الآخر ، كما سمعت من الأول : فما زلت قاضياً بعده .

أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزالي في كتابه : أن أباه حدثه : قال : حدثنا مخلد بن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمن الأزرق ، عن أبيان بن أعقاب ، عن ريمك بن حرب ، عن خنث بن المعتمر ، عن علي : قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقال لي : يا علي ، إذا أتاك الخصمان فلا تفض لأحدهما حتى تسمع كلام الآخر : فإيه أخرى أن يبين لك القضاء : قال علي : فما زلت قاضياً .

أخبرني سهل : قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سُفيان ، عن علي بن الأقر ، عن أبي جحيفة <sup>(١)</sup> عن علي : قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن : فقلت : إنك تبعثني إلى قوم يسألوني ، ولا أعلم لي : قال : فوضع يده على صدري ، وقال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فإذا قعد بين يديك الخصمان ، فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنه أخرى أن يتبين لك ، قال علي : فما زلت قاضياً وما شككتني <sup>(٢)</sup> في قضاء بعد .

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم : قال : حدثنا عبد الصمد بن الثعمان : قال : حدثنا زرقاء (وهو ابن نمر) ، عن مسلم ، (وهو الأعمش) عن مجاهد ، عن ابن عباس : قال : بعث النبي عليه السلام علياً إلى اليمن ، فقال : عليهم السرائع ، وانقض بينهم : قال : لا أعلم لي بالقضاء ، قال : فتخس في صدري ، وقال : اللهم أحدهم للقضاء .

أخبرني محمد بن علي بن الحسن الحسن : قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عبيد بن حنيفة : قال : حدثنا صباح المزني ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن بريدة بن حصيب : قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى اليمن يعلمهم السرائع ، ويقضي بينهم : فقال علي : ليس لي علم بالقضاء : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدله ، فدنا فوضع يده بين

(١) أبو جحيفة مجيم مضمومة بعدها حاء : عبد الله بن وهب .

(٢) كذا بالأصل : والأوضح - كما يدل عليه ماورد في الروايات الأخرى -

وما شككت أو (أو ما شككت في قضاء بعد) .



كذبيته ، وقال : اللهم اهدني للقضاء .

أخبرني الحسين بن محمد البجلي : قال : حدثنا عباد بن يعقوب : قال :  
حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن عون بن عبيد الله ، عن  
أبيه ، عن أبي رافع ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث علياً  
إلى اليمن عاملاً عليها أقطعه القضاء ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي  
صدوره ، وقال : اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه ، وأعطه فهم ما يخاضع إليه فيه .  
أخبرني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي : قال : حدثنا محمد بن يحيى  
ابن فياض : قال : حدثنا محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن  
البيهقي ، عن أبيه ، عن ابن عمر : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أقضى أمي علي .

على أمي علي

حدثنا السري بن عاصم أبو سهل : قال : حدثنا بشر بن زاذان أبو أيوب :  
قال : حدثنا عمر بن الصبيح ، عن برید بن عبد الله <sup>(١)</sup> ، عن مكحول ، عن  
شداد بن أوس : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقضى أمي علي .  
حدثنا محمد بن إسماعيل : قال : حدثنا وهب بن جرير : قال : حدثنا شعبة ، عن  
حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس : قال : قال عمر : أقضانا علي .  
حدثنا أحمد بن زهير : قال : حدثنا خلف بن الوليد : قال : حدثنا إسرائيل  
عن حماد ، عن بكرمة ، عن ابن عباس : قال : قال عمر : علي أقضانا .  
حدثنا أحمد بن موسى التبرامي ، قال : حدثنا عمر بن طلحة : قال : حدثنا

(١) برید بن عبد الله : هكذا بالأصل : والذي عرف بالرواية عن مكحول

أُتْبِاط ، عن سَمَك ، عن عِكْرَمَة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال لُحْمَر : على أَقْضَانَا .  
 مِثْنَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَادٍ الْقُرَشِيِّ ؛ عن عُمر بن طَلْحَةَ الْقِيَّارِ ، عن  
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عن الْمُثَدِّرِ بْنِ زِيَادٍ ، عن ثَابِت <sup>(١)</sup> ، عن أَنَسٍ ؛ قال :  
 قال لُحْمَرُ لِرَجُلٍ : أَجْمَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ كُنَّا أَمْرَنَا - إِذَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ -  
 أَنْ يُحْكَمَ بِهِ ؛ يَعْنِي عَلِيًّا .

أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا عَالِدُ بْنُ عُمَلَةَ ؛ قال : حَدَّثَنَا  
 يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عن عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ،  
 عن أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قال : قال لُحْمَرُ ؛ على أَقْضَانَا .

مِثْنَى أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ؛ قال : حَدَّثَنَا  
 ابْنُ آدَمَ ؛ قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن أَبِي إِسْحَقَ ، عن أَبِي  
 مَيْسَرَةَ <sup>(٢)</sup> ؛ قال : قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ؛ أَتَيْتُ أَدِلَّ الْمَدِينَةَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ .  
 مِثْنَى أَبُو سَعِيدٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ؛ قال : حَدَّثَنَا مَسْدُلٌ <sup>(٣)</sup>  
 الْعَمَزِيُّ ، عن أَبِي إِسْحَقَ ، عن سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ ؛ قال : مَا تَقُولُونَ ؟  
 إِنْ أَعْلَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى .

مِثْنَى أَبُو سَعِيدٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ <sup>(٤)</sup> ،  
 عن مُطَرِّفٍ <sup>(٥)</sup> عن أَبِي إِسْحَقَ مِثْلَهُ ، عن سَعِيدٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ .

(١) ثَابِت : ابْنُ أَسْلَمَ الْبَنَانِيُّ . (٢) عُمَرُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ .

(٣) مَسْدُلٌ : ابْنُ عَلِيٍّ الْعَمَزِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ اسْمُهُ عُمَرُ ، وَمَسْدُلٌ لِقَابُهُ .

(٤) أَبُو زَيْدٍ : عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ الزُّبَيْدِيُّ الْكُوفِيُّ .

(٥) مُطَرِّفٌ : ابْنُ طَارِيفٍ .

أخبرني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال ؛ حدثنا أزهر بن جليل ؛ قال ؛  
حدثنا أبو بجر<sup>(١)</sup> ، بن ميمون بن أبي حمزة ، عن إبراهيم<sup>(٢)</sup> ، عن خيثمة<sup>(٣)</sup> ؛  
قال ؛ قال أبو هريرة . أفضى أهل المدينة<sup>(٤)</sup> علي .

حدثنا أحمد بن ملاءب بن حسان ، وأحمد بن موسى الحرامي ؛ قالوا ؛  
حدثنا نعيم بن طلحة القتيار ؛ قال ؛ حدثنا أسباط بن نصر ، عن سيمك ،

(١) أبو بجر : عبد الرحمن بن عثمان الثقفي .

(٢) إبراهيم النخعي .

(٣) خيثمة بن عبد الرحمن .

(٤) حديث أفضاكم علي ؛ قال في كشف الخفاء ومزيل الإلباس : رواه البغوي  
في شرح السنة ، والمصابيح عن أنس ، ورواه البخاري ، وابن الإمام أحمد ، عن ابن عباس  
بلفظ قال ؛ قال عمر بن الخطاب ؛ عليّ أفضانا ، وأبيّ أقرؤنا .

ورواه الحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ ؛ كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة  
عليّ . ورواه عبد الرزاق ، عن قتادة رفعه مرسل بلفظ ؛ أرحم أمي بأبي بكر ،  
وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأفضاهم عليّ ... ثم قال بعد كلام  
طويل ؛ نعم روى البخاري في التفسير ، وأبو نعيم ، عن ابن عباس ؛ قال ؛ قال عمر ؛  
أفضانا عليّ وأقرؤنا أبيّ . وللحاكم عن ابن مسعود قال ؛ كنا نتحدث أن أفضى أهل  
المدينة عليّ وقال صحيح ، ومثل هذه الصفة حكها الرقع على الصحيح ؛ كذا قاله في  
الأصل . ونظر فيه القاري في الموضوعات ؛ أي لانه مما يمكن أن يكون للرأي فيه مجال اه  
وقد تعرض شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه ( منهاج السنة النبوية ) لهذا الحديث في  
سياق الرد على الروافض في قولهم ؛ أن علياً كان أعلم الناس بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فقال في كلام طويل ، ملخصه ؛ أن أهل السنة ينعون ذلك ، ويقولون ما انفق عليه علياً وهم ؛  
أن أعلم الناس بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ، وقد ذكر غير واحد الإجماع  
على أن أبا بكر أعلم الصحابة كلهم ، إلى أن قال ؛ وأما قوله ؛ قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ؛ أفضاكم عليّ . والقضاء يستلزم العلم والدين فهذا الحديث لم يثبت ، وليس له  
إسناد تقوم به حجة . وقوله أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل أقوى إسناداً منه ،  
والعلم بالحلال والحرام ينتظم القضاء أكثر مما ينتظم الحلال والحرام . اه



عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : إذا بلغنا شيء تسكلم به عليّ قضاء ،  
أو قنينا لم نجاوزه إلى غيره .

حدثنا علي بن حرب الموصلي ؛ قال : حدثنا ابن فضيل ؛ قال : سمعت  
ابن شبرمة يقول : إذا ثبت لنا الحديث عن عليّ أخذناه ، وتركنا ما سواه .

### ذكر قضايا علي بن أبي طالب عليه السلام باليمن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

حدثنا محمد بن إسحق الصنعاني ، وعلي بن سهل بن المغيرة ؛ قالوا : حدثنا  
محاضر بن المورع ؛ قال : حدثنا أجلمح <sup>(١)</sup> ، عن الشعبي ، عن عبد الله  
الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذ جاء رجل من أهل اليمن ، وعلى يومئذ بها ، فجعل يُحدث النبي صلى  
الله عليه وسلم : أتني بامرأة وطئها ثلاثة في طهر واحد ، فسأل اثنين أن  
يقرأ بهذا الولد فلم يقرأ ، ثم سأل اثنين آخرين أن يقرأ بهذا الولد فلم يقرأ ،  
حتى فرغ يسأل اثنين آخرين غير واحد فلم يقرأوا ، فأفرع بينهم ؛ فألزم الولد  
الذي خرّجت عليه القرعة ، وجعل عليه ثلثي الدية ، فضحك النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى بدت نواجذه <sup>(٢)</sup> .

طريق قضاء علي  
في نسب ولد

(١) أجلمح هو ابن عبد الله الكندي ، ويقال اسمه يحيى والأجلمح لقبه .

(٢) حديث زيد بن أرقم في قضاء علي في نسب الولد رواه البيهقي في شعب الإيمان ،  
ورواه ابن أبي شيبة ، وأحمد في مسنده . قال ابن أبي حاتم في علل الحديث : سألت  
أبي عن حديث رواه الأجلمح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن المليل ، عن زيد بن أرقم ؛  
قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن عليا أفتى باليمن في ثلاثة وقعدوا

هكذا قال محاضر ، عن أجليح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن علي الحضرمي ،

وخالفه غيره .

حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛

عن جارية فولد بينهم ولد . الحديث فقال أبي : قد اختلفوا في هذا الحديث فاضطربوا ،  
والصحيح حديث سلة بن كهيل .

ورواه أبو داود ، والنسائي بلفظ ( كنت جالداً عند النبي صلى الله عليه وسلم ،  
لجاء رجل من أهل اليمن فقال : إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا علياً يختصمون إليه  
في نفر قد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال لاثنين : طيبا بالولد لهذا ، فقالا : لا ،  
ثم قال لاثنين : طيبا بالولد لهذا ؛ فقالا : لا ، ثم قال لاثنين : طيبا بالولد لهذا فقالا : لا  
فقال : أنتم شركاء متشاكسون ؛ إني مفرع بينكم فمن فرع فله الولد ، وعليه لصاحبه ثلثا  
الدية ، فأفرع بينهم ، فجاءه لمن فرع له ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
بدت أضراسه ونواجذه . قال ابن القيم : وفي إسناد يحيى بن عبد الله الكندي الأجليح ،  
ولا يحتاج بحديثه ، لكن رواه أبو داود والنسائي بإسناد كلهم ثقات إلى عبد خير ،  
ثم ذكر رواية كرواية الأصل . ورواه الحاكم في المستدرک ،

قال ابن القيم : أشكل هذا الحكم على جمهور الفقهاء ، وظنوه في غاية البعد عن القياس  
واختلفوا فيه ، فقال به إسحق بن راهويه ، وقال : هو السنة في دعوى الولد ، وقال به  
الشافعي في القديم ، ورجح أحمد حديث القافة . والإشكال في حكم علي من ناحية  
دخول القرعة في الذنب ، وتفريم من خرجت لها القرعة ثلثا دية ولده لصاحبه ، وكل  
منهما بعيد عن القياس في نظرهم ، ولكن القرعة قد تشتل على فقدان مرجح سواها من  
بينة ، أو إقرار ؛ وليس يبعد تعيين المستحق بالقرعة في هذه الحال ؛ إذ هي غاية المقدور  
عليه من أسباب ترجيح الدعوى ، ولها دخول في دعوى الأملاك المرسلات التي لا تثبت  
بقرينة ولا أمانة ، فدخولها في الذنب الذي يثبت بمجرد الشبه الحقني المستند إلى قول  
القائمت أولى . وأما أمر الدية فلأنه لما أنفق عليه ما يوطئه ولحوق الولد به وجب  
عليه ضمان قيمته ، وقيمة الولد شرعاً هي دية ، فلم يلزم ثلثا قيمته ، وهي ثلثا الدية ، وصار  
هذا كمن أنفق عبداً بيته وبين شريكين له فإنه يجب عليه ثلثا القيمة لشريكه ، فإنلاف  
الولد الحر عليهما بحكم القرعة كإنلاف الرقيق الذي بينهم .

قال : أخبرنا سليمان الثوري ، عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، عن زَيْد بن أَرْقَم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى ابن أبي طالب بمثله . وهذا أيضا خالف الناس ، ولم يَقُلْ عبد خير غير عبدالرزاق ، عن الثوري .  
تُخَدَّثُناهُ أَحَدُ بَنِ عَلِيٍّ الْمُقَرِّي ؛ قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُرَيْمَةَ الْجَارِي ؛ قال : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، وَأَنْجَلَحٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى بِمِثْلِ ذَلِكَ .  
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا جُبَّارَةُ الْجَمَّانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَأَنْجَلَحٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى بِذَلِكَ .

قال أبو بكر : أقول ما قال شريك ، وقيس ، عن جابر ، وأنجلح ، عن عبد الله بن الخليل ، وهو أبو الخليل الخليل ؛ ووافقهما على هذه الرواية أبو إسحق الشيباني ؛ وهو ثبت ، ووافقهما أيضا أبو بكر بن عبيد الله .

حدثنا أحمد بن إسحق أبو بكر الرقي صاحب السُّلعة ، والفضل بن يعقوب الرخامي ؛ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرُّقِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ؛ قال : قَدِيمٌ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ؛ ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ ، وَقَالَ فِيهِ : فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ .

حدثني أبو قلابة ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَى بِذَلِكَ ، وَقَالَ : الْقَضَاءُ مَا قَضَى . وَالَّذِي قَالَ الصَّغَانِيُّ :



عن عاصم عن عبدالله الحضرمي ( ولم يُنسب إليه ) صحيح .  
وقال علي بن سهل : عبدالله بن علي ! فهو وهم . وقد تحلّط في هذا الإسناد  
عن الشعبي جماعة ممن رواه عنه .

حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي : قال : حدثنا يزيد بن هارون : قال :  
أخبرنا محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذرّى الحضرمي ، عن زَيْدِ  
ابن أرقم : قال : كنت عند النبي عليه السلام إذ أتاه كتاب من علي باليمن ؛  
فذكر أن ثلاثة نفر يختصمون في غلام ، وذكر نحواً من القصة وقال :  
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لا أعلم  
فيها إلا ما قضى علي .

قال أبو بكر : محمد بن سالم في حديثه لين شديد ؛ وقد قال داود الأودي  
غير هذا كله .

حدثنا أحمد بن علي الورّاق : قال : حدثنا عبيد الله بن موسى : قال : أخبرنا  
داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة : قال : سئل علي ،  
وهو باليمن في ثلاثة اختلفوا في غلام فأقرع بينهم ، فحمل الولد للقارع ،  
وحمل عليه ثلث الدية ، فبأن ذلك النبي عليه السلام ، فضحك حتى  
بدت نواجذه .

قال أبو بكر : هذا الحديث قالوا فيه عن الشعبي : أقاويل ؛ فقال علي  
ابن سهل : عن محاضر ، عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن علي الحضرمي ،  
وقال عبد الرزاق : عن الثوري ، عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبد خَيْر الحضرمي ،  
وقال قيس ، وأبو بكر بن عيَّاش : عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله

ابن الخليل ، قال شريك : عن أنجع ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، وقال شريك : عن جابر ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، وقال قيس : عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، وقال الشيباني : عن الشعبي ، عن أبي الخليل : فالصواب من قال : عبدالله بن الخليل ، ومن قال : ابن الخليل ، لأن هذا قد دلّ على أن كنية عبدالله بن الخليل أبو الخليل ؛ لا تفاق جماعة على ذلك . فأما ما قال داود الأودي : عن الشعبي ، عن أبي جحيفة فهو غلط ، والله أعلم ؛ لأن الجماعة قالت غير ذلك ، وفي حديث داود ضعف ، وما قاله محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذرير الحضرمي فغلط أيضا .  
حدثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العتبس القاضي ؛ قال : حدثنا بكر ابن عبدالرحمن ، عن أنيس ، عن سمالك بن حرب ، عن حنشل ، عن علي عليه السلام <sup>(١)</sup> ؛ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأزبى قبائل الناس

(١) حديث الزبية . رواه أحمد في مسنده ، عن حنشل بن المتمر ؛ وروى الذهبي القصة في ميزان الاعتدال في ترجمة حنشل ، ورواه سعيد بن منصور في سننه . قال ابن القيم في أعلام الموقعين : وليس في قضاء علي خروج عن القياس ، بل هو مقتضى القياس والعدل . فإن الجناية إذا وقعت من فعل مضمون ، وفعل مهور سقط ما يقابل المهور ، واعتبر ما يقابل المضمون ؛ كما لو أنفد مالا مشتركا سقط ما يقابل حقه ، ووجب عليه ما يقابل حق شريكه .  
فالذين مانوا في البئر بسقوط بعضهم فوق بعض ؛ كان الأول قد هلك بسبب مركب من أربعة أشياء ، سقوطه ، وسقوط الباقي .

وسقوط الثلاثة فوقه من فعله ، وجنابته على نفسه ، فسقط ما يقابله ، وهو ثلاثة أرباع الدية ، وبقي الربع الآخر لم يتولد من فعله وإنما تولد من التزام فلم يهدر ، والثاني كان هلاكا من ثلاثة أشياء جذب من قبله له ، وجذبه هو الثالث والرابع ؛ فسقط ما يقابل جذبه وهو ثلثا الدية ، واعتبر ما لا صنعت له فيه ؛ وهو الثلث الباقي ؛ وأما الثالث =

رؤية الأسد ، فأصبحوا ينظرون إليه ، وقد وقع فيها ، فتدافعوا  
حول الرؤية ، نحر فيها رجل ، فتعلق بالذى يليه ، وتعلق آخر  
بآخر ، حتى نحر فيها أربعة فجرحهم الأسد ، فتناول رجل براح فطعنه ،  
وأخرج القوم منها ، فمات منهم من مات فيها ، ومنهم من جرح وهو حي ؛ فماتوا  
كلهم ؛ فقالت قبائل الثلاثة لقبيلة الأول : ها توادىة الثلاثة ، فإنه لو لا صاحبكم  
لم يسقطوا في البئر ؛ فقالوا : إنما تعلق صاحبنا بواحد ، فبحن مؤدى دية  
واحد ، فاختلفوا حتى أرادوا القتال بينهم ، فترح رجل منهم إلى وهم غير  
بعيد مني ، فأتيتهم ؛ فقلت : تريدون أن تقتلوا أنفسكم ، ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم حي ، وأنا إلى جنبيكم ؛ إني فاض بينكم بقضاء ، فإن رضىتموه  
فهو نافذ بينكم ، وإن لم ترضوه ، فهو حارز بينكم ، فمن جاوزه فلا حق  
له حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فهو أعلم بالقضاء مني ، قرضوا  
بذلك ، فأمر بهم أن يجتمعوا دية تامة من الذين شهدوا البئر ، ونصف دية ،  
وثلث دية ، ورُبُع دية ؛ فقضيت أن يُعطى الأسفل رُبُع الدية من أجل  
أنه هلك فوق ثلاثة ، ويُعطى الذى يليه الثلث ، من أجل أنه هلك فوقه  
اثنان ، ويُعطى الذى يليه النصف من أجل أنه هلك فوقه واحد ، ويُعطى

قضاء على في  
جماعة تدافعوا  
في رؤية أسد  
فأتوا

== لحصل ثلغه بشيئين جذب من قبله له ، وجذبه هو للرايع ؛ فسقط فعله دون السبب الآخر ،  
فكان لورثته النصف ؛ وأما الرابع فلبس منه فعل البنة ، وإنما هو مجذوب محض ؛ فكان  
لورثته كمال الدية ، وقضى بها على عوائل الذين حضروا البئر لتدافعهم وتزاحمهم ،  
ولأنما وجبت على عاقلة من حضر البئر ولم يباشر ، ولم تحب على عاقلة الجاذب وقد يباشر ؛  
لأن الجاذب لم يباشر الإهلاك وإنما تسبب إليه ، والحاضر وتسيبوا بالتزاحم ؛ فكان  
تسيبهم أقوى من تسبب الجاذب لأنه الحلق إلى الجذب له .



الأعلى : الذي لم يهلك كبره أحد الدية ، فمنهم من رضى وممن من كره :  
فقلت : تمسكوا بقضائي حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضى  
بينكم . فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموسم : فلما قضى الصلاة  
جلس عند مقام إبراهيم ، فساروا إليه ، فحدثوه بحديثهم ، فاحتجى بسُرد عليه ،  
وقال : إني أقضى بينكم إن شاء الله : فقال رجل من أقصى القوم : إن  
علي بن أبي طالب قد قضى بيننا بقضاء يلحق : فقال : وما هو ؟ فقضوا عليه  
القصة ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء كما قضيت بينهم .  
أخبرني جعفر بن محمد بن مروان - في كتابه - أن أباه حدثه : قال :  
حدثنا محمد بن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن حبيب بن زيد الأنصاري ،  
عن سمالك ، عن حنشل بن المغنم عن علي بن مثنى .<sup>(١)</sup>

### وقد قضى معاذ بن جبل في عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب : قال : حدثنا روح بن عبادة ، وحدثنا

(١) ذكر صاحب الكتاب طرفاً من قضايا علي : ولعل قضايا مشهورة لم نشأ الإطالة  
بذكرها لتلا يخرج عن النهج الذي أردنا السير عليه في التعليق على هذا الكتاب .  
وقد ذكر في كتاب ( كنز العمال في سنن الأقرار والأفعال ) كثير من قضايا علي كرم  
الله وجهه منقولة عن مصادرهما الصحيحة ، من كتب السنة في باب الأحكام ، فليجمع إليها  
من يريد التوسع في دراسة قضايا السلف الصالح رضوان الله عليهم ، وكذلك ذكر  
العلامة ابن القيم كثيراً من هذه القضايا ملقياً بها تيسراً من نور تحفيظها بوضع كثيراً  
منها غرض على بعض الفقهاء من دقائق هذه الأحكام . كذلك ذكر صاحب كتاب  
( الرياض النضرة في مناقب العشرة ) طرفاً لا بأس به من هذه القضايا . وأولى الروايات  
ما ذكرها صاحب كنز العمال .

يوسف بن يعقوب ؛ قال : حدثنا عمرو بن مرزوق . وحدثني محمد بن يحيى ؛ قال : حدثنا عاصم بن علي . وحدثنا أخواننا ، عن علي بن الجعد بن شعبة ، عن أبي عون الثقفي ، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة ، عن أصحاب معاذ من أهل حمص ، عن معاذ <sup>(١)</sup> ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ، فقال له : كيف تقضي إن عرض لك القضاء ؟ قال : أنقض بما في كتاب الله ؛ قال : فإن لم يكن ذلك في كتاب الله ؟ قال : أنقض بسنة رسول الله ؛ قال : فإن لم يكن ذلك في سنة رسول الله ؟ قال : أجتهد رأيي ، ولا آلو ؛ قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره بيده ، وقال : الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بعث معاذ بن جبل إلى اليمن

حدثني أحمد بن عبيد بن إسحق الشيباني ، عن ابن عون ، عن رجل من قريش ؛ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن ؛ فقال له : كيف تقضي ؟ قال : أنقض بما في كتاب الله ، ثم ذكر معناه .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ؛ قال : شعبة قال : سمعت عمرو بن أبي حكيم ، أبا سعيد ، قال : سمعت ابن بريدة

(١) حديث إرسال معاذ لليمن أخرجه أبو داود في كتاب القضاء ، والترمذي في الأحكام عن معاذ ، وأخرجه ، وكذلك أحمد ، مرسلًا ؛ قال الترمذي : هذا حديث لا يعرفه . وقال البخاري في التاريخ : الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي ، عن أصحاب معاذ ، عن معاذ ، روى عنه أبو عون ، ولا يصح ، ولا يعرف إلا بهذا ، مرسلًا له ورواه أحمد في مسنده .

تضاه معاذ في  
يهودي مات وترك  
أخاه مسلماً

يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّبِيلِ <sup>(١)</sup> : أَنَّ مُعَاذًا كَانَ بِالْيَمَنِ ؛ فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ فِي يَهُودِيٍّ مَاتَ وَتَرَكَ أَخًا مُسْلِمًا ، فَقَالَ مُعَاذٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ الْإِسْلَامَ بَرِّدَ <sup>(٢)</sup> فَوَرَّثَهُ .

تضاه معاذ  
في ميراث

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُعْمَبَةَ ؛ أَخْبَرَنِيهِ الْأَعْمَشُ ؛ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذُ بِالْيَمَنِ ، وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا فِي رَجُلٍ تَرَكَ أُخْتَهُ وَابْنَتَهُ ، فَأَعْطَى الْبِنْتَ النِّصْفَ ، وَأَعْطَى الْأُخْتَ <sup>(٣)</sup> مَا بَقِيَ .

مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذُ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيحٍ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذُ بِالْيَمَنِ .

(١) الدبيلي - أكثر الناس في ضبط هذا اللفظ - وأرجع ما عليه اللغويون من ضبطه هو ( الدبيلي ) كما قال ابن القطاع .

(٢) حديث اليهودي الذي مات وترك أخاً مسلماً رواه أحمد عن أبي الأسود ، وفي آخره ( يزيد ولا ينفص ) فورثه .

(٣) ميراث الأخت مع البنت : قال ابن القيم في أعلام الموقعين : وما قضى به معاذ بن جبل هو ما قضى به ابن مسعود رضي الله عنه ، ومن رأى ابن عباس - مقررط الأخت بالبنت كما رواه الزهري عن أبي سلمة ؛ أنه قبل لابن عباس : رجل ترك ابنته وأخته لأبيه ، وأمه ؛ فقال : لابنته النصف ، ولأمه السدس ، وليس لأخته شيء مما ترك ، وهو لمصيبة ؛ فقال له السائل : إن عمر قضى بغير ذلك ؛ جعل للبنت النصف ، والأخت النصف ، فقال له ابن عباس : أأنتم أعلم أم الله ؟ . وقد أطال العلامة ابن القيم الكلام على هذه المسألة في فصل من كتاب ( أعلام الموقعين ) عقده لبيان كلام الصحابة في مسائل الميراث .



حدثنا عباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا سليمان بن حرب : قال :  
حدثنا حماد بن سلمة : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب : قال : مات  
معاذ بن جبل ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

ثم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى الأشعري : عبد الله  
بن أئس إلى اليمن ، فقبيل أميراً ، وقيل <sup>(١)</sup> قاضياً .

بعث أبا موسى  
الأشعري إلى اليمن

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا أبو يحيى الجماني : قال :  
حدثنا يزيد بن أبي برزعة ، عن أبي برزعة ، عن أبي موسى : وطلحة بن يحيى  
ابن طلحة ، عن أبي برزعة ، عن أبي موسى : أن معاذاً قدم عليه أبو موسى  
باليمن ، فإذا رجلاً آتاه عن الإسلام : فقال معاذ : لا أنزل عن دابتي  
حتى يقتل <sup>(٢)</sup> .

رأى معاذ في ربه

وقال أحدهما : كان قد استناب قبل ذلك .

أخبرني أبو جعفر محمد بن حفص الأثماري : قال : حدثنا علي بن سعيد :  
قال : حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي برزعة ، عن أبيه ، عن أبي موسى :

(١) في كتاب الترتيب الإدارية للعلامة عبد الحى الكنتاني : قال ابن إبراهيم الوزير  
النجفي في (الزعر الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم) : أبا موسى عليه وسلم ولي أبا  
موسى الأشعري على اليمن مصداقاً - أي جامعاً للصدقات - وقاضياً ، وكان يفضي ويبقي  
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنه ، وفي أيام الخلفاء الراشدين اهـ .

(٢) حديث المراتد رواه أحمد بإفظ : قدم علي أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا  
رجل عنده : قال : ما هذا ؟ قال : رجل كان يهودياً فأسلم ثم نهود ، ونحن نريده على الإسلام  
منذ - قال أحسبه - شهرين ؛ فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه ؛ فضربت عنقه  
فقال : قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه .  
وأخرجه البيهقي .

بعث أبو موسى  
على نصف اليمن  
ومعاذ على النصف  
الآخر

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلَى نِصْفِ الْيَمَنِ ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَلَى  
نِصْفِ الْيَمَنِ (١) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو إِدْرِيسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : قَالَ : أُرِيدْتُ  
بِالْيَمَنِ ( وَأَنَا عَلَى الْيَمَنِ ) بِامْرَأَةٍ (٢) ، فَسَأَلْتُهَا : فَقَالَتْ : مَا تَسْأَلُ عَنْ امْرَأَةٍ تَوَيْبٍ  
حُبْلَى مِنْ غَيْرِ بَعْلِ ، وَاللَّهِ مَا خَالَكَتْ حَبْلِي لَهَا ، وَلَا تَخَادَعْتُ حَدَّثًا (٣) مِنْهُ  
أَسْلَمْتُ ، وَلَكِنِّي أَبَيْتُهَا أَنَا نَائِمَةً بِهَيْئَتِهِ يَبْقَى ، فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَانِي إِلَّا الرَّجُلُ  
حِينَ رَفَعَنِي ، وَأَلْقَى فِي بَطْنِي مِثْلَ الشَّهَابِ ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُقْنَعًا ، مَا أَدْرَى  
أَيُّ تَخْلُقُ اللَّهُ هُوَ : قَالَ : فَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ فِيهَا : فَكَتَبَ إِلَيَّ : أَنْ وَافَ بِهَا

معاذ بن جبل  
بكتب لعمري  
شأن امرأة غير  
مؤرجعة  
حبلى

(١) حديث بعث أبو موسى على نصف اليمن ومعاذ على النصف الآخر . رواه  
أحمد باللفظ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا ، وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ : فَقَالَ : بَشُرُوا  
وَلَا تَفُرُّوا ، وَبَشُرُوا وَلَا تَعْبُرُوا ، وَتَطَاوَعُوا وَلَا تَخْتَفُوا : قَالَ : فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
قِسْطًا يُكْرَنُ فِيهِ ، يَوْمَ : أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَظْهَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى .  
وَفِي لَفْظٍ آخَرَ لِأَحَدٍ : قَالَ أَبُو مُوسَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ  
يُقَالُ لَهُ : الدَّبِيعُ ، وَشَرَابٌ مِنَ الدَّهْرِ يُقَالُ لَهُ : الدَّالْمُزُ : قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي ( لِسَانِ الْمِيزَانِ ) فِي تَرْجُمَةِ  
خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى أَيْضًا .

(٢) حديث المرأة الحبلى أخرجه البيهقي باللفظ (عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن  
أبي موسى الأشعري : قَالَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ :  
قَالُوا : بَغَتْ : قَالَتْ : إِنِّي كَذَبْتُ نَائِمَةً فَلَمْ أَسْتَيْفِظْ إِلَّا بِرَجُلٍ رَمَى فِيَّ مِثْلَ الشَّهَابِ : فَقَالَ  
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِمَافِيَةِ تَرْوَمَةٍ . شَابَةٌ : تَخْلَى عَنْهَا وَمَتَعَهَا . وَرَوَاهُ أَيْضًا بِرِوَايَةِ أُخْرَى  
فِيهَا بَعْضُ الْخِلَافِ .

(٣) وَلَا تَخَادَعْتُ حَدَّثًا : كَذَا بِالْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ مِنَ السِّيَاقِ : وَلَا تَخَادَعْتُ حَدَّثًا .

وَتَأْسَ مِنْ قَوْمِهَا الْمَوَاسِمَ ، فَوَاقَيْتَ بِهَا وَبَقَرْتَهَا ؛ فَقَالَ لِي كَالْغَضَبَانِ ؛  
مَا قَعَلْتَ الْمَرْأَةَ ؟ لَعَلَّكَ سَبَقْتَنِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا ؛ فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ؛  
قَالَ : فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرْتَهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي ، وَأَتَيْتُ عَلَيْهَا قَوْمَهَا ؛ فَقَالَ عُمَرُ : شَأْنُ  
بِهَا مِنْهُ تَنَوَّعٌ ، فَمَا كَانَ ذَلِكَ يَفْعَلُ قَتَارَهَا وَكَسَاهَا ، وَأَرْضَى قَوْمَهَا بِهَا .  
هَذَا الْحَدِيثُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ أَبَا مُوسَى بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ عُمَرَ عَلَى الْقَضَاءِ .

ذَكَرَ الْقَضَاءُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَمْصَارِ  
وَمَا تَأْدَى إِلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ  
وَحَرَفَ مِنْ قَضَايَا مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْقَضَايَا مِنْهُمْ

### عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْعَمْرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْهَابٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ « كَذَا قَالَ » عَنْ ابْنِ مَاجِدَةَ <sup>(١)</sup> السَّهْمِيِّ ؛ قَالَ :  
قَاتَلْتُ رَجُلًا فَقَطَعْتُ بَعْضَ أَذْنِهِ ، فَقَدِمَ أَبُو بَكْرٍ حَاجًّا فَرَفَعَ شَأْنُنَا إِلَيْهِ ؛  
فَقَالَ لِعُمَرَ : انْظُرْ هَلْ بَلَغَ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ ، قَالَ : نَعَمْ عَلَى الْحَجَّامِ ؛ فَلَمَّا  
ذَكَرَ الْحَجَّامُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
لَئِنْ وَهَبْتُ لِحَاثِي غُلَامًا أَرْجُو أَنْ يُبَارِكَ لَهَا فِيهِ ، وَلَئِنْ نَهَيْتُهَا أَنْ تَجْعَلَ  
حَجَّامًا ، أَوْ قَصَّابًا ، أَوْ صَانِعًا .

تعاد. أبو بكر  
في الأذن المقطوعة

(١) ابن ماجدة هو علي بن ماجدة . أبو ماجدة .



هكذا حدثنا به علي بن حَرْب ، فقال : عن محمد بن إسحق ، عن الزُّهري ،  
 وأسنده ، عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه محمد بن يزيد  
 الواسطي ، وغيره ، عن محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن  
 ماجدة السهمي ، ورفعه بعضهم ، عن محمد بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
 حدثنا الزعفراني : قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا حماد بن سلمة ،  
 عن محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن ماجدة ، هكذا :  
 قال : قَطَّاتُ من أَذن غُلام ، أو قُطِع من أَذن ، فقدم علينا أبو بكر  
 حاجباً ، فاختمنا إليه ، فسأل عمر ، فقال عمر : إن هذا قد بلغ القصاص ،  
 ادع لي حجَّاماً فليقتص منه ، فلما قال : الحجَّام قال : سمعتُ رسول الله  
 يقول : وهبتُ لخالتي غلاماً ، ونسيتها أنت تجعله سبيجاً ، ولا تصاباً ،  
 ولا صائغاً .

حدثنا القاسم بن الفضل بن ربيع : قال : أخبرنا يونس بن محمد : قال :  
 حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن  
 ماجدة بمثله ، وقال فيه : فقال عمر : سمعتُ النبي عليه السلام يقول :  
 وهبتُ لخالتي <sup>(١)</sup> .

(١) حديث ابن ماجدة رواه أبو داود من طريق العلاء بن عبد العزيز ، عن أبي  
 ماجدة ولم يسمه ، عن عمر مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم : علي بن ماجدة روى عن  
 عمر مرسلاً ، وعنه القاسم بن نافع . وقال البخاري في تاريخه : علي بن ماجدة قال لي  
 إسحاق : ثنا محمد بن سلمة ، عن العلاء ، عن رجل من بني سهم ، عن علي بن ماجدة سمع عمر فذكره .  
 قال : وقال لنا حجاج : ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن العلاء ، عن ابن ماجدة عن  
 عمر لم يصح إسناده . رواه أحمد وفي روايته : عارفت بدل فأنلت .

عمال أبي بكر  
عند ما استخلف

أخبرنا محمد بن أحمد بن الجعيد : قال : حدثنا أبو أحمد الزُّهري ، عن  
 يسعر ، عن محارب بن دثار : قال : لما استُخلف أبو بكر استعمل عمر  
 على القضاء ، وأبا عبيدة على بيت المال ، فمكث عمر سنة لا يقدم إليه أحد <sup>(١)</sup> .  
 أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن : قال : حدثنا ابن إدريس : قال :  
 سمعتُ يسعرا ، عن أزهر ، عن محارب بن دثار مثله .  
 وهكذا رواه محمد بن عبد الوهاب الثقياني ، عن يسعر ، عن أزهر ،  
 عن محارب : كتب به إلينا هرون بن إسحاق عنه .  
 أخبرني أبو بكر بن حسن : قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة : قال :  
 حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار :  
 قال : حدثني فلان : قال : لما استُخلف أبو بكر قال لعمر ، ولأبي عبيدة  
 ابن الجراح : إنه لا بد لي من أعوان : فقال له عمر : أنا أكتفيك القضاء <sup>(٢)</sup> ؛  
 وقال أبو عبيدة أنا أكتفيك بيت المال .  
 حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا : قال : حدثنا أبو كريب : قال : حدثني  
 ابن أبي زائدة ، عن مجاهد ، عن الشعبي : قال : القضاء أربعة : عمر ، وعلى ،  
 وابن مسعود ، وأبو موسى <sup>(٣)</sup> .

(١) هذه القصة رواها الطبري في تاريخه عند ذكر أسماء قضاة أبي بكر ، وكتابه ،  
 وعماله على الصدقات . وفي إحدى رواياته لها بدل لم تقدم إليه أحد : لا يأتيه رجلان :  
 (٢) وفي فتح الباري : أن البيهقي خرج بسند قوي أن أبا بكر لما ولي الخلافة ولي  
 عمر القضاء . وذكره صاحب كتاب صبح الأعشى في الكلام على القضاء .  
 (٣) نقلها في در السجاية في ترجمة المغيرة بن شعبه : وفي آخرها : والزهاد أربعة :  
 معاوية ، وعمر ، والمغيرة ، وزيد .

قضاة أصحاب  
عمر صلى الله  
عليه وسلم

أخبرنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر ، عن  
قتادة ؛ قال : كان قضاة أصحاب محمد <sup>(١)</sup> : عمر ، وعلي ، وأبي بن كعب ،  
وابن مسعود ، وأبو موسى ، وذكر زيد بن ثابت . وفي هذا <sup>(٢)</sup> خلاف ؛  
فأخبرني أحمد بن أبي حنيفة ، عن مصعب الزبيري ، عن مالك بن أنس ،  
عن الزهري ؛ أن أبا بكر ، وعمر ، لم يكن <sup>(٣)</sup> لهما قاض حتى كانت الفتنه ،  
فاستقضى معاوية .

### قضاة عمر بن الخطاب

عند التخذ  
رسول الله  
والخلفاء من  
إمامه فاضل ؟

ومثني أحمد بن زهير بن حرب ؛ قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ؛ قال :  
حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ؛ قال : ما اتخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قاضيا ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، حتى قال عمر لعبد بن أخت  
النمر : اكفني بعض الأمور ، يعني صغارها <sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه الطبراني عن مسروق ؛ قال : كان أصحاب القضاء على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منا : عمر ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، وزيد  
ابن ثابت ، وأبا موسى الأشعري .  
لكن تقدم في الكتاب حديث معقل بن يسار الذي أخرجه أحمد ، عن معقل بن  
يسار ؛ أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقضي . وقال : إن الله مع القاضي  
ما لم يحف عدا .

وكذا قال لعقبة في خصمين جاءاه : اقض بينهما . رواه أحمد .

(٢) راجع حديث الطبراني السابق

(٣) في طبقات ابن سعد أول من استقضى القضاء في الأمصار عمر .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات .



وأخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه : أن عمر قال له : اكفني صغار الأمور ، فكان يقضي في الدرهم ونحوه <sup>(١)</sup> . قال أبو بكر : وهو يزيد بن سعيد بن ثمالة بن الأشود بن عبد الله بن الحارث الولادة والبنى : حاضري ، ويزيد بن سعيد أبو السائب ابن يزيد حليف بني عبد شمس ، أسلم يزيد بعد سعيد في الفتح ، وقد روى عن النبي عليه الصلاة والسلام .

السائب بن يزيد  
يقضي في عهد عمر

حدثني محمد الصاغاني : قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، إجماعاً ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تأخذن <sup>(٢)</sup> أحدكم متاع أخيه لا عيلاً تجاداً ، أو ( لا عيلاً ولا جاداً ، ولم يشك يزيد : قال : ولا عنه الجدر ) ، وإذا أخذ أحدكم عصاً صاحبه ، ( وقال يزيد : عصا أخيه ) فليؤدها إليه ، وإني السائب ابن يزيد روى عن <sup>(٣)</sup> النبي عليه السلام ، وسمع النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه ، وحدثني أبو بكر بن حسن : قال : كُتبتُ بن سعيد ، عن ابن أبي ليثة ، عن حفص بن

لا يأخذ أحد  
مال صاحبه  
لا عيلاً ولا جاداً

(١) رواه ابن سعد في الطبقات .

(٢) حديث السائب بن يزيد رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه : وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب ، وقد سكت عنه أبو داود ، والترمذي ، وأخرجه البيهقي : وقال : ( سنده حسن ) .

(٣) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث - اتفق البخاري ومسلم على حديث : وللبخاري أربعة .

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا دعا مسح يديه وجهه .

حدثني محمد بن إسحق : قال : حدثنا نعيم : قال : حدثنا ابن المبارك : قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري : قال : حدثني السائب بن يزيد : أن أباہ ، كان يقوم <sup>(١)</sup> خيله ، فيدفع صدقتها من أمانها إلى عمر بن الخطاب .

وزيد بن ثابت أبو سعيد من جلة أصحاب رسول الله  
وفقهائهم ، وعلمائهم بالفرائض ، وسائر العلم ،  
بُعِظَهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثني الليث بن سعد ، أن سعد بن أبي وقاص قال في شيء من القضاء : ما عرفناه حتى علمناه زيد بن ثابت .

خبره زيد بن ثابت  
بالقضاء

(١) روى محمد بن الحسن الشيباني في الآثار ( في باب ذكاة الدواب والموامل ) ، عن ابن جريج : أخبرني ابن أبي حسين : أن ابن شهاب أخبره : أن عثمان كان يصدق الخيل ، وأن السائب بن يزيد أخبره : أنه كانت تأتي عمر بن الخطاب بصدقة الخيل أم وقال ابن عبد البر : وقد روى فيه جويرية ، عن مازن حديثاً أخرجه الدارقطني ، عن جويرية ، عن مالك ، عن الزهري : أن السائب بن يزيد أخبره : قال : رأيت أبي يقيم الخيل ثم يرفع صدقتها إلى عمر رضي الله عنه . وروى الشافعي في كتاب الآم حديث الصدقة في الخيل ، عن السائب بن يزيد ( أن عمر أمر أن يؤخذ في الفرس شائتان ، أو عشرون درهما ) والمرنوع مفصل في كتب المذاهب - وقد روى أحمد ، عن راشد ابن سعد ، عن عمر بن الخطاب ، وحذيفة بن اليمان : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرفيق صدقة .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ؛ قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب ؛ قال :

حدثنا معاوية بن صالح ؛ قال : حدثني أبو مرثد أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القضاء في الانصار .

فأخبرني محمد بن إسحق الصَّغَانِي ؛ قال : حدثنا الهيثم بن خارجة ؛ قال :

حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ؛ قال : كان عمر بن الخطاب كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار ، وقلما يرجع من سفر إلا أقطع زيد بن ثابت حديدة من نخل .

حدثني محمد بن إسحق الصَّغَانِي ؛ قال : حدثنا عَفَّان ؛ قال : حدثنا عبد الواحد

ابن زياد ، عن حجاج ، عن نافع ؛ أن عمر استعمل زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقاً<sup>(١)</sup> .

فأخبرنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛

قال : حدثنا شعبة عن يسان ؛ قال : سمعت الشعبي يقول : كان بين عمر وأبي الحصومة ، فجعل بينهما زيد بن ثابت فأتيا ، وقال له عمر : في يمينه يؤتى الحكم<sup>(٢)</sup> .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ أن أباه حدثه ؛ قال : حدثنا هشيم ، عن سيار ،

عن الشعبي ؛ أن أبا أيمن ادعى على عمر دعوى ، فلم يعرفها ، فجعل بينهما زيد

ابن ثابت ، فأتياه في منزله ، فلما دخلا عليه قال له عمر : جئناك لتقضي

بيننا ، وفي يمينه يؤتى الحكم ؛ قال : فتشجى له زيد عن صدر فرأشه ؛ فقال : ها هنا

(١) رواه ابن سعد في الطبقات .

(٢) حديث الحصومة بين عمر ، وبين أبي بن كعب رواه البيهقي ، وابن عساكر ،

ويعل بن منصور في سننه بلفظ قريب من هذا .



يا أمير المؤمنين ؛ فقال : جُرْتُ يا زَيْدُ في أوَّلِ قَضَائِكَ ، ولكن أُجْلِسْنِي  
مع خَصْمِي ، فجلّسا بين يديه ، فادّعى أُنْبِيَّ ، وأذكر عُمر ؛ فقال زَيْدٌ لأُنْبِيَّ :  
أنتَ أمير المؤمنين من اليومين ، وما كنتَ لِأَسْأَلَهَا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ؛ قال : خَلَفَ  
عُمَرُ ، ثم خَلَفَ عُمَرُ لَا يُدْرِكُ زَيْدُ الْقَضَاءَ حَتَّى يَكُونَ عُمَرُ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ  
المُسْلِمِينَ عِنْدَهُ سِوَاهُ .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا ابن  
أبي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ ؛ قال : كَانَ بَيْنَ أُنْبِيٍّ وَبَيْنَ عُمَرَ مُخَصَّوَةٌ فِي حَائِطٍ ، وَذَكَرَ  
مَعْنَاهُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجَ زَيْدٌ لِعُمَرَ وَسَادَةً ، فَأَلْقَاهَا لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا أَوَّلُ  
جُرْزِكَ ، وَقَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : تَقْضِي بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَا أُخْلِفُ ؟ .

أخبرنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ ؛ قال : حدثنا يونس بن محمد ؛ قال :  
حدثنا عبد الواحد بن زياد ؛ قال : حدثنا مجاهد بن سعيد ؛ قال : حدثنا  
الشَّعْبِيُّ ، عَنْ مَشْرُوقٍ ؛ قال : قَالَ أُنْبِيُّ بْنُ كَعْبٍ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَنْصَفْتَنِي مِنْ نَفْسِكَ ؛ أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكَمًا ؛ فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ زَيْدُ بْنُ  
ثَابِتٍ ، فَانْطَلَقَا إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : فِي يَدَيْهِ بُؤُوتِي الْحَكَمُ ؛ فَقَالَ  
زَيْدُ : هَاهُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : بَدَأَتْ بِالْجُورِ ؛ إِنْ جِئْتُ مُخَاصِمًا ؛ قَالَ :  
فَاهُنَا ؛ فَقَعَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَقَالَ لأُنْبِيُّ بْنُ كَعْبٍ : شَاهِدَانِ ذَوِي عَدْلٍ ؛  
قَالَ : كَيْفَ لِي بِبَيِّنَةٍ ؛ قَالَ : فَيَمِينُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أُنْبِيٍّ فَقَالَ :  
أَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : أَهَكَذَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ؛ قَالَ : لَا ؛  
قَالَ : فَانْصِرْ بَيْنَنَا كَمَا تُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : احْلِفْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

فقال عمر : لا تخرج من أكل شيء أخرج أن أحلف عليه : قال : ثم قال :  
والله الذي لا إله إلا هو ، ما لأبي في أرضي هذه حق .

### ذكر القضاة على عهد عثمان بن عفان

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني : قال : حدثنا زيد بن الحباب العسكلي :  
قال : حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن سعيد : قال : أخبرني  
جدي : قال : رأيت عثمان بن عفان في المسجد إذا جاءه الخصمان قال  
لهذا : اذهب فادع علياً ، والآخر : فادع طلحة بن عبيد الله ، والزبير ،  
وعبد الرحمن ، جاءوا ، جلسوا ، فقال لها : تكلمي ، ثم يقبل عليهم فيقول : أشيروا  
علي : فإن قالوا : ما يوافق رأيه أمضاه عليهما ، وإلا نظر ، فيقومون<sup>(٢)</sup>  
مُسَلِّمين ، ولا يُسلم أن عثمان<sup>(٣)</sup> بن عفان استعمل قاضياً بالمدينة ، إلى أن  
قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين رحمة الله عليه .

كان عثمان يشاور  
في القضاء

أخبرنا أحمد بن إسماعيل أبو حذافة : قال : قال مالك<sup>(٤)</sup> بن أنس :

(١) في سنن البيهقي : عبد الله بن سعيد .

(٢) رواه البيهقي في سننه في باب (من يشاور) من كتاب آداب القاضي بلفظ  
(كان عثمان رضي الله عنه إذا جلس على المقاعد جاءه الخصمان ، فقال لأحدهما :  
اذهب فادع علياً ، وقال للآخر : اذهب فادع طلحة والزبير ، وانفرا من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ، ثم يقول لها : تكلمي ، ثم يقبل على القوم فيقول : ما تقولون ؟  
فإن قالوا : ما يوافق رأيه أمضاه ، وإلا نظر فيه بعد ، فيقومان وقد سلما .

(٣) قال الطبري في تاريخه عند الكلام على أعمال عثمان : وكان على قضاء عثمان  
يومئذ زيد بن ثابت .

(٤) ذكر أبو عمر بن عبد البر في (الاستيعاب) عند ترجمة زيد بن الخطاب قول =

أول من اتخذ قاضياً مُتَّحِية بن أبي سُفْيَان ؛ كَانَ الْخُلَفَاءُ قَبْلَ ذَلِكَ يُبَايَعُونَ  
كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ بِأَنْفُسِهِمْ .

## ذِكْرُ قَضَاةِ بَنِي أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ

### أَبُو هُرَيْرَةَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ ؛ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ ؛ قَالَ ؛ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ؛ قَالَ ؛ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ  
أَبِي مَيْمُونٍ ، وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ الْمَجْنُونِ ؛ قَالَ ؛ عَقَلْتُ بِعِيرِي ، وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ،  
فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَأَخَذَنِي ، فَجَثَّتْ إِلَيْهِ ؛ فَقُلْتُ ؛ يَا فَاغِلًا يَا ، أَلَا قَرَفَنِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
فَضَرَبَنِي ثَمَانِينَ ، فَزَكَيْتُ بِعِيرِي ، وَأَنَا أَقُولُ ؛  
لَقَمَرِكَ إِنْ يَوْمَ أَضْرَبُ نَائِمًا ثَمَانِينَ سَاعَةً إِنِّي أَصْبُورُ

مَالِكُ ؛ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْضَى مَعَاوِيَةَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْضَى أَحَدٌ مِنَ  
الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ ؛ فَقَالَ ؛ وَهَذَا عِنْدَنَا مَحْمُولٌ عَلَى حَضْرَتِهِمْ لَا عَلَى مَنْ بَعْدَ عَنْهُمْ ، وَأَمَرُوا  
عَلَيْهِمْ مِنْ عَمَلِهِمْ غَيْرَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَقْضَى عُمَرَ لَشَرِيحٍ عَلَى الْكُوفَةِ أَشْهُرَ عِنْدَ عَلِيَّتِهِمْ مِنْ  
كُلِّ شَهْرَةٍ وَحِجَّةٍ . وَفِي الْعَتَبَةِ ؛ عِنْدَ مَا ذَكَرَ قَوْلَ مَالِكِ ( مَا اسْتَقْضَى أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ ،  
وَلَا عُثْمَانُ قَاضِيًا ، وَمَا كَانَ يَنْظُرُ فِي أُمُورِ النَّاسِ غَيْرَهُمْ ) كَتَبَ عَلِيٌّ ابْنُ رِشْدٍ قَائِلًا ؛ هَذَا  
أَصْلُ مَا تَقَدَّمَ ؛ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ اسْتَقْضَى مَعَاوِيَةَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْضَى فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي  
كَانَ فِيهِ ؛ لِاشْتِغَالِهِ بِمَا هُوَ سَوْءُ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ؛ كَبُوءِ الْبُهْمِثِ وَسَدِّ الثُّغُورِ ؛  
وَلَا فَقْدَ وَلِيٍّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى قَضَاةِ الْبَصَرَةِ أَبَا شَرِيحٍ الْخَنَفِيِّ ، وَوَلِيَّ كَعْبِ بْنِ سَوْرٍ  
الْقَبْطِيِّ ، فَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ ؛ وَوَلِيَّ شَرِيحًا قَضَاةَ الْكُوفَةِ ؛ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَاهُ  
إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَنْظُرُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا فِي مَوَاضِعِهِمْ . لِأَقْبَابِ بَعْدِ مِنَ الْهَلَاكِ . أَهْ مِنْ كِتَابِ  
التراتب الإدارية .



عُثْمَانُ الرَّمَادِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ <sup>(١)</sup> : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ  
 غَالِبِ الْقَطَّانِ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ <sup>(٣)</sup> : قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ  
 يُغَرِّمُ لَهُ : فَقَالَ : إِنَّ لِي عَلَيْهِ مَالًا : قَالَ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقَ : قَالَ :  
 انْقَضَ : قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي ، إِنِّي مُغَيِّرٌ : قَالَ الْآخَرُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ :  
 أُرِيدُ أَنْ تُحْبِسَهُ : قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ لَهُ دِينَ مَالٍ فَأُخَذَ مِنْهُ ، فَدَعَاكَ ؟  
 قَالَ : لَا : قَالَ : فَمَا تَعْلَمُ أَنَّ لَهُ أَصْلَ مَالٍ ، فَيُذِيعُهُ وَيَقْضِيكَ ؟ قَالَ : لَا :  
 قَالَ : فَمَا تَرِيدُ مِنْهُ ؟ قَالَ أُرِيدُ أَنْ تُحْبِسَهُ ، قَالَ : لَا أَحْبِسُهُ لَكَ ، وَلَكِنْ أَدْعُهُ  
 يَطْلُبُ لَكَ ، وَلِنَفْسِهِ ، وَلِعِيَالِهِ .

أضواء أبي هريرة  
في دين

عُثْمَانُ الرَّمَادِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ الْأَشْيَبِ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ  
 نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : قَالَ أَبُو هِلَالٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْحَسَنَ حِينَ وَرَى الْقَضَاءُ  
 فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

عُثْمَانُ الْحَارِثِيُّ بْنُ أَبِي أَسْلَمَةَ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ :  
 قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْضِي ،  
 لِحُجَاءِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ ، فُجَّسَ عَلَى وَسَادَةٍ الَّتِي يَتَّكِي عَلَيْهَا : فَظَنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 أَنَّهُ لِحَاجَةِ غَيْرِ الْحَكَمِ ، فُجَّاهُ رَجُلٌ ، فُجَّسَ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَقَالَ لَهُ

نسوة أبي هريرة  
بين المحرم

(١) عارم : أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي .

(٢) أبو هلال : محمد بن سليم الراصي البصري .

(٣) أبو المهزم : يزيد بن سفيان التميمي البصري . قال فيه مسلم بن إبراهيم عن  
 شعبة : لو أعطوه فلسين لحدثهم سبعين حديثًا ، أو لوضع لهم سبعين حديثًا .

مالك ؟ قال : استأذني <sup>(١)</sup> على الحارث ؛ فقال أبو هريرة <sup>(٢)</sup> : قم فاجلس مع  
تخصيمك ، فإنها سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب  
ويقال عبد الله بن نوفل بن الحارث

حدثني محمد بن سعد بن محمد الجدار <sup>(٣)</sup> ؛ قال : حدثنا محمد بن عمرو بن واقد ؛  
قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك ، عن أبيه ؛ قال : شهدت عبد الله  
ابن الحارث بن نوفل - وكان أول فاض في المدينة لمروان بن الحكم - يقضي  
باليمين مع الشاهد ، وقال زبير بن سكر : حدثني عمي ؛ قال : أول من استقضى  
بالمدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل ؛ استفضاه مروان بن الحكم ؛ وأمله <sup>(٤)</sup>  
ينكرون ذلك . قال مضعب فيما أخبرني عبد الله بن جعفر عنه ؛ حدثني  
محمد بن الفضال بن عثمان ، عن أبيه ؛ قال : أول من استقضى بالمدينة  
عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ؛ استفضاه مروان ، وكان  
أول ما قضى حقا على آل مروان ، فزاده ذلك عند مروان خيرا ؛ فقال  
أبو هريرة : هذا أول فاض رأيت . وكان مرضيا صحيجا في الحكم ، ورعيه

أول فاض بالمدينة

(١) استأذني على فلان استعدي عليه أي استغاث واستنصر . (٢) وفي كتاب ثمار  
القلوب في المضاف والمنسوب للزمخالي ؛ عند الكلام على كلفة (شيخ المضيرة) شيء من أخبار  
أبي هريرة في ولايته . (٣) كذا بالأصل وقد رجعنا إلى المشبه في الأنساب  
للذهبي ، والأنساب للسمعاني فلم نهند إلى تصحيحه ، وابن سعد لم يعرف بهذا اللقب .  
(٤) في كتاب النجوم الزاهرة لجمال الدين بن تقي بردي في حوادث سنة اثنين  
وأربعين مائنه ؛ وفيها ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة ، فاستقضى مروان  
عبد الله بن الحارث بن نوفل .

أهل المدينة حتى عُزل عنهم <sup>(١)</sup> .

هذا الحديث يدل على أن أبا هريرة استُقصي بعده : لقوله : هذا أول قاض رأيته . ولم يذكر لنا أيهما كان قبل صاحبه .

وهكذا ينسب عبد الله بن نوفل بن الحارث : كذا أخبرني أحمد بن أبي حنيفة ، عن مصعب : أن القاضي عبد الله بن نوفل بن الحارث ، وهو أول قاض بالمدينة ، وكذا نسبه الواقدي في حديثه ، عن عبد الله بن الحارث بن فضيل ، عن أبيه : قال : ولي مروان بن الحكم عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قضاة المدينة .

قال محمد بن عمر : وهو أول من استُقصي بالمدينة : فأُنفذ القضاء على عبد الله بن خنطب ، وكان على فاطمة بنت الحكم : أخت مروان بن الحكم ، فأرسل إليه مروان : عجبات عليه في القضاء : قال : فأرسل إليه عبد الله بن نوفل : أنصني الله عليه قضاءه قبل قضائي عليه : فأعجب ذلك مروان من قوله وفعله .

وقال زبير بن بكار فيما حدثني هارون بن محمد عنه ، وعبد الله بن نوفل : قضى على المدينة في خلافة معاوية لمروان بن الحكم ، وهو أول من أقضاها ، وكان نسبه <sup>(٢)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) في النجوم الزاهرة في حوادث سنة تسع وأربعين : وفيها عزل مروان عن المدينة بسعيد بن العاص ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل ، فعزل سعيد حين ولي ، واستقصي أبا سلمة بن عبد الرحمن . (٢) كذا بالأصل ولعله إلى .



توفي سنة أربع وثمانين <sup>(١)</sup> ، وقال بعض أهله : توفي زمتن معاوية ،  
وأخبرني محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المروزي : قال : أخبرنا حيان  
ابن موسى المروزي : قال : أخبرنا عبد الله بن المبرك : قال : أخبرنا  
مؤتمر ، عن الزهري : قال : أخبرني أبو حفص عوف بن عبد الله بن نوفل بن  
الحارث بن عبد المطلب ، وكان من أهل العلم : أنه سمع امرأة الحارث بن  
نوفل تستغثيه في ولد رقية غلام لها تغمقه في رقية عليها : فقال : سمعت محمرا  
ابن الخطاب يقول : لأن أنحل <sup>(٢)</sup> على كملين في سبيل الله أحب إلي من أعتق  
ولد رقية . وكان من صلحاء المسلمين وفقهائهم ، وكان مروان جعله على القضاء .  
كذا قال : إنه سمع امرأة الحارث بن نوفل .

إعناق ولد الزينة  
في الكفارة

والذي جعله مروان على القضاء عبد الله بن الحارث بن نوفل .  
أخبرني أحمد بن محمد بن نصر ، عن إبراهيم ، عن المنذر الجزامي :

(١) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل : وقال ابن حبان  
في الثقات : توفي سنة تسع ومائة : قتله السعوم . ودفن بالأقواء . وقال ابن سعد :  
توفي بعمان سنة أربع وثمانين عند انقضاء فتنة ابن الأشعث . وكان خرج إليها هاربا  
من الحجاج . قلت : الثاني هو المستند الذي مات بالسعوم هو ولده عبد الله بن  
عبد الله بن الحارث اهـ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده هذا الحديث ، عن عيمونة بنت سعد مولاة النبي صلى  
الله عليه وسلم : قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولد لولم : قال : لا خير  
فيه . نعم لأن أجاهد بهما في سبيل الله أحب إلي من أن أعناق ولد ذنبا . وأخرجه أبو دارود  
بلفظ : عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ذنبا شر الثلاث . .  
وقال أبو هريرة . لأن أمتع بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أعتق  
ولد زينة . . والمراد : خير من إعناقه تصديق على العاقبة . ولو يسيرا ينفع به

قال مات عبد الله بن نوفل بن الحارث بالأثواء ؛ قتله السُّوم<sup>(١)</sup> ، وهو مع سليمان بن عبد الملك ، فصلَّى عليه سليمان ؛ ودَفَنَه سنة تسع وسبعين . كذا قال ؛ سنة تسع وسبعين ؛ وقال زهير ؛ توفي سنة أربع وثمانين ، وقال بعضهم ؛ توفي زمن معاوية ، وهذا تفاوت شديد .

### ثم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأول ، واستعمل معاوية سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ، فعزل سعيدُ عبد الله بن نوفل ، واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

استقضاء أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن  
ابن عوف

ولأبي سلمة حديث كثير ، وفقه ، وفقه ؛ وفتوى ، وهو من مُتَقَدِّمِي التَّابِعِينَ . أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال ؛ حدثني أبي ؛ قال ؛ حدثنا سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينار ، وقال ؛ قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ؛ أنا أَفْقَهُ من بَال ؛ فقال ابن عباس ؛ في المَبَاوِل .

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن عمر ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، وأبيس ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ؛ قال ؛ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن يَغْنَى الكوفة ، وَمَشَى بَيْنِي ، وبين أبي بُرْدَةَ ؛ فَقُلْنَا ؛ من أَفْقَه من تَخَلَّفَتْ بِلَادُكَ ؟ قال ؛ رَجُلٌ<sup>(٢)</sup> بَيْنَكُمَا .

أبو سلمة يزعم  
أنه أَفْقَه الناس

(١) راجع ما ذكرناه آنفا عن وفاته .

(٢) قال ابن سعد ؛ وكان ثقة ، فقيها ، كثير الحديث ، قال معمر ، عن الزهري ؛ كان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس لحرم لذلك ابن عباس علما كثيرا .

أم أبي سلمة ثُمَاضِر بنت الأصمغ : أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر : قال : توفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين <sup>(١)</sup> ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة : قال : وهو أثبت من قول من قال <sup>(٢)</sup> : توفي سنة أربع ومائة .

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة : قال : حدثنا يحيى بن معاذ بن معاذ : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق : قال : أبو سلمة في زمانه خير من ابن عمر في زمانه .

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة : قال : سمعت مُصعب بن عبد الله يقول : اسم أبي سلمة بن عبد الرحمن : عبد الله <sup>(٣)</sup> .

قال أبو بكر : وأُم أبي سلمة ، فيما أخبرني عبد الله بن جعفر بن مُصعب ، عن جده : ثُمَاضِر بنت الأصمغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضئضم بن عدي بن كلب ، وهي أول كليلة تزوجها قُرشي : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمت عبد الرحمن بن عوف إلى كلب ، وأمره أن يتزوج ابنة سيدهم .

وقال مُصعب ، فيما أخبرني ابن أبي خيثمة عن : يقال : إنه أَرْضَعته أم كلثوم بنت أبي بكر أرضعت أبا سلمة .

أم كلثوم بنت  
أبي بكر أرضعت  
أبا سلمة

(١) وهو قول ابن سعد .

(٢) وهو قول الواقدي .

(٣) وقيل إسماعيل وجزم بالاولى ابن سعد ، والوزير بن بكار .



حدثني محمد بن إسحق الصنعاني : قال : حدثنا الأسير<sup>(١)</sup> النضر بن عبد الجبار :  
قال : أخبرنا ابن جزيمة ، عن بُكر : أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن  
يُستحلف صاحب الحق<sup>(٢)</sup> مع الشاهد الواحد ، قال بُكر : ولم يزل ذلك  
يُقضى به عندنا .

### ثم مصعب بن عبد الرحمن بن عوف

عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة سنة ثلاث وخمسين : ويقال :  
سنة أربع في شهر ربيع الأول ، وأعاد مروان<sup>(٣)</sup> : فنزل مروان أبا سلمة ،  
واستقضى أخاه مصعب بن عوف ، وضم إليه الشرط مع القضاء ، وكان  
شديداً حليفاً في ولايته : ولما ولي الشرط أخذ الناس بالقسوة ، وكانوا قبل  
ذلك يقتل بعضهم بعضاً ، فشكوه إلى مروان ، فكاد يقرله ، فشاور  
المسور بن مخزومة ، فقال<sup>(٤)</sup> المسور :

عزل سعيد

ابن العاص

مصعب بن

عبد الرحمن

القضاء والشرط

شدة مصعب

ومروان

(١) في تهذيب التهذيب أبو الأسود .

(٢) سيأتي الكلام على بحث القضاء بالشاهد ، وبين الطالب . وآراء العلماء فيه .

(٣) ذكر صاحب العقد الفريد أن معاوية كان يدارل بين سعيد بن العاص ،

ومروان بن الحكم في ولاية المدينة ، وكان سعيد لياً سهلاً ، ومروان شديداً حليفاً .

ويقول الجاحظ عن سعيد في البيان والتبيين : كان في تديره اضطراب . وكان سعيد

من أجواد قريش ، وكان أمود تحيلاً ، وكان يقال له : عكك العمل وفيه يقول الشاعر :

سعيد فلا يفرك فنة لحمه      تحذره عنه اللحم وهو حليب

وأخباره ، وأخبار جوده في البيان والتبيين ، والعقد الفريد ، وتاريخ الطبري في حوادث

سنة أربع وخمسين .

(٤) قال صاحب الأغاني في روايته للأهنة : لما ولي مروان بن الحكم المدينة

ولي مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شرطه : فقال : إن لا أضبط المدينة بحرم المدينة

ليس بهذا من سياق عتب تمشى القُطوف وينام <sup>(١)</sup> الرُكب  
وأمره حتى مات معاوية . وقُتل <sup>(٢)</sup> مع ابن الزبير في الحصار ، وقبره  
دخل في المسجد الحرام لما زيد في المسجد .

قال الواقدى فيما أخبرني الحارث بن سعد ، عن محمد بن عمر <sup>(٣)</sup> ، عن

قائني رجلا من غيرها ، فأعانه بما أتى رجل من أهل أيلة . فضبطها ضبطاً شديداً ، فدخل  
المسورين مخزومة على مروان ! فقال : أمانى ما يشكروا الناس من مصعب ؟ فقال : البيت ...  
وفي ذلك يقول ابن قيس الرقيات :

عَلَّ أَفْـسُومَ بَشْرِهِمَا كَيْ يَلْذُوزَا وَيَطْرِبُوا  
إِنَّمَا ضَلَّ الْفَسَاؤُا دَغْـزَالُ مَرْبُوبِ  
فَرَشْتِهِ عَلَى الْفَارِقِ سَمْدَى وَزَيْنَبِ  
حَالِ دُونَ الْهَوَى وَدُونَ سُرَى اللَّيْلِ مَصْعَبِ  
وَسَيَّاطِ عَلَى أَصْـكَفِ رِجَالِ تَقْلَبِ

(١) السياق : السوق ، والقطوف : من قطفت الدابة : إذا خذاق مشيها ، وقيل :  
أسامت وأبطأت ، وقيل : أسرعت ،  
وقد فسر بعضهم البيت على أن المراد بالقطوف من الدواب البطيء : والمعنى المراد على  
هذا : وصف الرجل بحسن السياسة ، وأنه يبلغ الغاية من غير عنف في السوق .  
ويظهر أن تفسير القطوف بالمسرع من الدواب أوضح : والمعنى عليه : ليس في هذا  
السوق عتب لتصل الرواحل لغاياتها ، فينام الركب . ويشهد لهذا البيت الذي رواه  
شارح القاموس لذي الرئة يصف جنديا :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلَا مُقْطَفٍ يَجْلُ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِهِ تَرَانِيمُ  
وَالْمُرَادُ إِذْ ذَٰكَ : أَنَّهُ لَا لَوْمَ عَلَى مَصْعَبٍ فِي شِدَّتِهِ ، لِتَجَرُّي الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا ،  
وَيَسْتَقِيمُ شَأْنُ النَّاسِ ، وَيَصِلُوا إِلَى الْغَايَةِ ، وَلَوْ لَاقُوا فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْعَنْتِ .  
(٢) قَالَ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ : أَصَابَهُ حَجَرٌ الْمَجْبُوقِ فِي وَجْهِهِ .  
(٣) الْوَاقِدِيُّ .

محمد بن عمران <sup>(١)</sup> : مُصْعَب بن عبد الرحمن يكنى أبا زُرارة .  
توفي بمكة سنة أربع وستين .

ثم عمرو بن عبد بن زَمْعَة بن الأسود  
من بني عامر بن لُؤَي

عزل معاوية مروان عن المدينة في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين ،  
واستعمل الوليد بن عُتْبَة بن أبي سفيان ، فعزل الوليد مُصْعَب بن عبد الرحمن ،  
واستعمل عمرو بن عبد بن زَمْعَة <sup>(٢)</sup> ، من بني عامر بن لُؤَي ، وهو ابن أخي  
سُودَة بنت زَمْعَة ، وأبوه عَبْدُ بن زَمْعَة الذي اختصم هو ، وسعد بن  
أبي وقاص في ابن وليدة زَمْعَة .

عزل مروان  
عن المدينة

قصة ابن وليدة  
زَمْعَة

ثم هَلَكَ معاوية بن أبي سفيان ، واستُخِيفَ يزيد بن معاوية : فاستعمل  
على المدينة عُثْمَان بن محمد بن أبي سفيان .

ثم طَلْحَة بن عبد الله بن عوف

استعمل عُثْمَان بن محمد على القضاء طَلْحَة بن عبد الله بن عوف الزُهْرِي ،

(١) محمد بن عمران الانصاري .

(٢) قصة ابن وليدة زَمْعَة : رواها البيهقي ، عن عائشة رضي الله عنها : قالت :  
اختصم سعد بن أبي وقاص ، وعبد بن زَمْعَة في غلام : فقال سعد : هذا يارسول الله  
ابن أخي عتْبة بن أبي وقاص ، عهد إلي أنه ابنه : انظر إلى شبهه ، وقال عبد بن زَمْعَة :  
هذا أخي يارسول الله ، ولد علي فراش أبي من وليدته : فنظر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى شبهه ، فرأى شهما بينا بمشبه فقال : هو لك يا سعد ، الولد للفراش ، وللعاهر  
الحجر ، واحتجني منه يا سودة بنت زَمْعَة فلم ير سودة قط . ورواه البخاري ، ومسلم  
في الصحيح عن قتيبة بن سعيد هـ .



وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، وهو أحد الأجواد ؛ يُقال له : طلحة  
الأجواد ، وقد حدث عنه الزهري وغيره . وقد كانت لمصعب  
ابن عبد الرحمن قصة .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد : قال : حدثنا عمي ؛  
قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحق ؛ قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري ؛ أن  
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ بن عبيد الله التيمي ، وأبو جهميرة<sup>(١)</sup>  
ابن شحوب اللبي أشجعوا بقتل ابن هبارة ، أخي بني أسد ؛ وكانوا أصابوه  
في الفينة في زمان عثمان ؛ فلما اجتمع الناس على معاوية ركب إليه عبد الله  
ابن الزبير في دم ابن هبارة ، وركب عبد الرحمن بن أذهر في مصعب بن  
عبد الرحمن ؛ فاجتمعوا عند معاوية بالشام ، فدخل ابن الزبير على معاوية ؛  
فقام ابن أذهر فرج باب معاوية رجاً شديداً ؛ وقال : وانجوا يا معاوية !  
أتحلو بابن الزبير في ديارنا ؟ وأذن له معاوية ؛ فدخل ؛ فقال : إني والله  
ما تحلوت بابن الزبير في دياركم ، ولكن خلوت به أسأله عن أموال أهل  
الحجاز ؛ فقال : ثم تكلموا في دم ابن هبارة ؛ قال معاوية لابن الزبير : تسعون  
قائل صاحبكم ، ثم تخلفون خمسين يمينا ، ثم أسأله إليكم ؛ فقال ابن الزبير :  
لا ، لعن الله لا تخلف عليه ، إلا أنه قد عرف أنه كان معهم ، وأنه قد  
وجد قتيلا في مكانهم الذي اجتمعوا فيه ؛ فقال معاوية لابن أذهر : فتخلفون  
خمسین يمينا بالله ؛ أن ما ادعوا على صاحبكم من قتل هذا الرجل كباطل ثم  
(١) كذا بالأصل ولم نعثر في المعاجم على اسم (جهميرة) ، لكن رأينا في طبقات  
ابن سعد جموعة بين شحوب ، فلعله هو المقصود في الخبر .

قال ابن مبار  
الزهري

دأى معاوية  
في القسامة

كُتِبُوا : فقال : لا والله ما كُذِّبَ لَتَحْلِفَ عَلَيْهِ ، وما لنا بذلك من علم ؛ فقال معاوية : فوالله ما أدري ما أضنع ؛ أما أنت يا ابن الزبير فلا تحلف على هؤلاء النفر الذين أنتم بهم فستحق دمتك ؛ وأما أنت يا ابن أزمهر فلا تحلف على براءة صاحبك فتُخَيِّرَته ، فوالله ما أجد إلا أن أُرَدُّ هذه الأيمان الحُسين على هؤلاء الثلاثة الذين أنتم بهم ، ثم يدَّونه ؛ قال : قرَدَها عليهم أثلثا ؛ فكان معاوية أول من رَدَّ الأيمان <sup>(١)</sup> ، ولم يكن قبل ذلك ؛ كان إذا تَقَصَّص من

معاوية أول من  
رد الأيمان

(١) معاوية أول من رَدَّ الأيمان ، هكذا في الأصل ؛ وقد ذكر شمس الأئمة السرخسي في باب القسامة من كتاب المبسوط ، عن أيوب مولى أبي قلابة ؛ قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز ، وعند رؤساء الناس ، فخرصم إلي في قتل وجد في محلة ، وأبو قلابة جالس عند السرير - أو خلف السرير - فقال الناس : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرود في القسامة ، وأبو بكر ، وعمر ، والخلفاء بعدهم ، فنظر إلي أبي قلابة وهو ساكت ؛ فقال : ما تقول ؟ قال : عندك رؤساء الناس وأشرف العرب ؛ أرايتم لو شهد رجلان من أهل دمشق على رجل من أهل حمص أنه سرق ولم يرياه ، أكنيت تقطعه ؟ فقال : لا ؛ قال : أرايتم لو شهد أبو ذؤيب من أهل حمص على رجل من أهل دمشق أنه زنى ولم يروه ، أكنيت ترجه ؟ فقال : لا ؛ فقال : والله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسا بغير نفس إلا رجلا كفر بالله بعد إيمانه ، أو زنى بعد إحصائه ، أو قتل نفسا بغير نفس ؛ وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة والدية على أهل خيبر في قنيسل وجد بين أظهرهم ؛ فانقاد عمر بن عبد العزيز لذلك . وأبو قلابة وعمر بن عبد العزيز ( كان قتل العبيد في شرح البخاري ) كانا يتوقفان عن الحكم بالقسامة . والفصحة مروية في البخاري بأطول من هذا . وهذا لأن أمراء بني أمية كانوا يقضون بالقرود في القسامة ؛ على ما روى عن الزهري ؛ قال : القود في القسامة من أمور الجاهلية ؛ أول من قضى به معاوية . فلهذا بالغ أبو قلابة في إنكاره . ورواه البيهقي . وقال ابن بطال : وقد صح عن معاوية أنه أقادها .

فالظاهر من هذه العبارة أن أول من قضى بالقرود في القسامة ( لا أول من رَدَّ الأيمان ) معاوية ؛ لأن رَدَّ الأيمان على المذيعين في القسامة مسألة عمل بها العلماء ماعدا الحنفية ؛ تمسكا بما ورد في الحديث الذي أخرجه الأئمة الستة عن سهل بن أبي حشمة وفيه ( فيقسم منكم نحسون أنهم قتلوه ) وقالوا يبدأ بالمذيعين في التحليف على تفصيلات

الحسين رجل واحد كُتبت على الآخرين ؛ فإن نَقَصَ رجل واحد وَضَعَ الدِّينَ ، وَتَمَلَّ القَتِيلُ <sup>(١)</sup> .

### ثم عمرو بن عبَّيد

ثم كانت الفِتنَةُ وروَّي أهل المدينة على عثمان بن محمد ، فأخرجوه وبني أُمَيَّة من المدينة ، فكانت ولايةُ عثمان بن محمد إلى أن خرج ثمانية أشهر ، وقَدِمَ مُسْلِم بن عُقْبَةَ ؛ فكانت الحرَّة يوم الأربعاء ليلتين بقيتا في ذِي الحِجَّة ، واستخلف مُسْلِم على المدينة عمرو بن محمد الأشجعي ، ويقال : حُصَيْن بن كُمَيْر السَّكْرَفِي ، ويقال : رَوْح بن زُبَاع الجُدَامِي ، ومات يزيد بن معاوية ، فَوُتِبَ أهل المدينة على مَنْ هُجِرَ من أهل الشام ، فأخرجوهم ، وبُويعَ ابن الزبير في رَجَب سنة أربع وستين ، فولَّى أخاه عُبَيْدَةَ بن الزبير ، ثم استعمل

الخروج بن أمية  
من المدينة

مذكورة في كتب المذاهب لاداعي للإطالة بكبرها ، والخنفية لم يأخذوا بهذا الحديث فيحلف عندهم المدعي عليهم ، ولا يحلف المدعون . فذلك قضاء الرسول ، وفيه ردُّ الأيمان على المذنبين ، والبدع بهم كما في الحديث السابق ، فكيف يكون معاوية أول من ردَّ الأيمان في القسامة ؟ إلا إذا قصد الأولوية في ردِّها على ثلاثة عندهم المدعي .

على أن تسمية ما فعله معاوية ردًّا للأيمان غير واضح ؛ لأنَّ الذين المردودة - كما قال ابن القيم في كتابه الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية - هي التي تطلب من المدعي بعد نكول المدعي عليه عنها ، والقسامة فيها عرض الذين على المدعي أولاً ، كما هو مذهب العلماء غير الخنفية ؛ وهم لا يردون ؛ لأنه إذا نكل المدعي عليهم عندهم حبسوا حتى يحلفوا في دعوى العمد كما في الخطأ فيفضى بالدية على عاقبهم ولا يحبسون . فالظاهر أن الذي أحدثه معاوية هو ما ذكره صاحب المبسوط : وهو القول بالقرود في القسامة ، ولو أن بعض العلماء يقول به تمسكاً بحديث صحيح ، لا بدل معاوية .

(١) الظاهر أن هذا من قول معاوية .



عبد الله بن أبي قُور ، ثم عزّله ، واستعمل الحارث بن عاتب الجُمعي ،  
ثم عزّله في سنة ثمان وسبعين ، واستعمل جابر بن الأسود بن عوف الزهري ؛  
وهو الذي ضرب سعيد بن المُسيّب في بيعة ابن الزبير ، ثم عزّله سنة  
إحدى وسبعين ، واستعمل طلحة بن عبد الله بن عوف ، وهو آخر وال  
لابن الزبير ؛ ولا تعلمهم استقضوا أحداً إلى هذه الغاية ، ثم قدم طارق  
ابن عمرو مولى عُثمان بن عفان سنة إحدى وسبعين ، فحرب طلحة بن  
عبد الله بن عوف ، وأقام طارق بالمدينة ، ثم خرج مع الحجاج الحصار  
ابن الزبير ، ثم قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء صبيحة سبع عشرة ليلة من  
جُمادى الأولى سنة ائتين وسبعين . وبايع أهل مكة الحجاج لعبد الملك  
في جُمادى الآخرة ، وأنت طارق بن عمرو مولى عُثمان ولايته المدينة ،  
فولّيا خمسة أشهر . فلما أقام الحجاج الحج للناس سنة ثلاث وسبعين استعمله  
عبد الملك على المدينة ، وعزل طارق بن عمرو ، فقدمها الحجاج في صفر  
سنة أربع وسبعين .

من ضرب  
ابن المسيّب

الحجاج وال  
المدينة

ثم عبد الله بن قيس بن مخزّمة

ابن عبد المطلب بن عبد مناف

استقضاه الحجاج سنة أربع وسبعين على المدينة ، ثم عزل الحجاج  
سنة خمس وسبعين واستعمل على العراق في جُمادى الأولى ، واستخلف  
قاضييه عبد الله بن قيس بن مخزّمة على القضاة ، وقد روى عنه الحديث  
وعن أبيه .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار بن محمد : قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن  
 محمد بن إسحق ، عن عبد المطالب بن عبد الله بن قيس بن نخزعة ، عن جده  
 أنيس بن نخزعة : قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل .  
 أخبرني محمد بن أحمد بن الجنيدي : قال : حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت :  
 حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن قيس ،  
 عن زيد بن خالد الجهني : أنه قال : لأرْمَقُ<sup>(١)</sup> صلاة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : قال زيد : فتوسدت عتبه أو فسطاطه : فقام النبي عليه السلام من  
 الليل فتوضأ ، وصلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين دونهما ، حتى ذكر  
 اثنتي عشرة ركعة ثم أوتر .

شهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم

### ثم نوفل بن مساحق

عزل عبد الملك بن يحيى بن الحكم عن المدينة ، وولى أبا ن بن عثمان بن  
 عثمان في سنة ست وسبعين ، فاستقضى نوفل بن مساحق بن عمر بن خدّاش  
 من بني عامر بن لؤي ، ونوفل بن مساحق من التابعين قد روى عنه الحديث .  
 حدثني حميد بن الربيع ، قال : حدثنا أبو اليان الحكم بن نافع : قال :  
 أخبرنا شعيب بن أبي نخزعة ، عن عبد الله بن أبي حسين عن نوفل بن مساحق ،

(١) حديث زيد بن خالد الجهني رواه أحمد بلفظ : أنه قال : لأرْمَقُ لليلة صلاة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتر سدت عتبه أو فسطاطه ، فصلى ركعتين خفيفتين ،  
 ثم صلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين  
 دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين  
 قبلهما ، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ، ورواه البيهقي .

عن سعيد بن زبد بن عمرو بن نفيل : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤدى مسلم دم كافر .

وبهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرِّجْمُ شِقَاقَةُ مِنَ  
الرَّحْمَنِ ، مَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

حدثنا الضعافى ومحمد بن الربيع ؛ قالوا : حدثنا أبو العباس ؛ قال : حدثنا

شُعَيْب بن أَبِي خَزْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي حُسَيْن ؛ قَالَ حَدَّثَنِي تَوْفَل بن

أبو الربيع : مُسَاحِق ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أرى الرُّبَا استِطالة المرأة في عرض <sup>(١)</sup> المسلم بغير حق .

حدثنا حميد ؛ قال : حدثنا أبو البراء ؛ قال : حدثنا حبيب بن أبي حمزة ؛

قال : حدثنا عبد الله بن أبي حُسَيْن : قال : حدثنا أبو قلٍب بن مُسَاقٍ ، عن

عزم الرسول هل سمعید من زید ؛ قال : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ

عزيم الرسول صل

ماخراجه اليهود

من الجليلية

من المَدِينَةِ أَنَّهُمْ فِي تَجَالِيهِمْ : فَقَالَ : أَخْرُجُوا يَا إِخْوَانُ الْفِرْدَةِ ، أَخْرُجُوا

بِأَكْثَرِهِ أَهْلَ الْكِتَابِ ؛ قَالُوا : هَلْلا رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَمَا عَلَيْكَ

فا حشاً ولا جامللاً (٢).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : رَأَى

(١) رواه أحمد هو والذي قبله حديثاً واحداً عن سعيد بن زيد بإفظ : من أربي

الربا الاستمالة في عرض مسلم بغير حق ، وأن هذه الرحم شجنة من الرحم ، لم يقطعها

حرم الله عليه الجنة ورواه أبو داود، كما روى حديث الرحم، عن أبي هريرة بلفظ:

(إن الرحم شجنة من الرحمن تقول : يارب : إني قطعت ، يارب إني أسئ ، إني ، يارب إني )

(٢) حديث إخراج اليهود من المدينة رواء مسلم وأحمد بالعاطف بخلافه عن هذا.



مَرْوَانُ تَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ الْعَامِرِيِّ قَضَاءُ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ وَجُلَّ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن مُرَافَةَ يَسْتَأْذِي عَلَى مَرْوَانَ ، أَوْ عَلَى بَعْضٍ وَلَدَ مَرْوَانَ فِي حِصَّةٍ لَهُ ،  
فِي دَارٍ لَهُ بِالسُّوقِ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنْ أَخْرِجْ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ حَقِّهِ ، أَوْ يَحْضُرْ  
مَعَهُ خَصْمُهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْوَانَ : أَنْ انْظُرْ أَنْتَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ حَقٌّ  
فَأَنْفِذِ الْحُكْمَ ، فَسَلِمَ إِلَيْهِ حَقُّهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَحْضُرَ أَنْتَ ، أَوْ تَخْصُمَهُ لِيَكُونَ  
الْحُكْمُ لَكَ أَوْ عَلَيَّكَ ؛ قَالَ : فَعَوَّضَ الْمُدْعَى مِنْ دَعْوَاهُ حَتَّى رَضِيَ ، وَلَمْ  
يَحْضُرْ مَعَهُ خَصْمُهُ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَالَ : رَأَيْتُ تَوْفَلَ  
بْنَ مُسَاحِقٍ ، يُقَيِّدُ الْعَبِيدَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ <sup>(١)</sup> ؛ وَكَانَ قَاضِيًا بِالْمَدِينَةِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ مُضْعَبٍ : قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ تَوْفَلَ  
ابن مُسَاحِقٍ سَأَلَ الْحَزِينَ الدَّبْلِيَّ أَنْ يَرْتِي أَبَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَفَعَلَ فَلَمْ يُثْبِتْهُ فَقَالَ :  
أَقُولُ <sup>(٢)</sup> وَمَا بَالِي وَسَعْدُ بْنُ تَوْفَلَ وَشَأْنُ تَيْسَكِيِّ تَوْفَلَ بْنِ مُسَاحِقٍ  
أَلَا <sup>(٣)</sup> إِنَّهَا كَانَتْ سَوَاقِقَ عَجْزَةٍ عَلَى تَوْفَلَ مِنْ كَاذِبٍ ضَرِيرٍ صَادِقٍ  
فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ وَبُقْعَةٍ <sup>(٤)</sup> وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي عِنْدَ دَابِقٍ

قدم حزين الدبلي  
على رثاء توفل  
ابن مساحق

(١) القود بين العبيد رأى العلما جميعاً ما عدا ابن عباس ؛ فليس هناك معنى واضح  
للتنصيص على أنه كان يفعل ذلك . فالظاهر أن يقال (لا يقيد العبيد) ويكون المعنى أنه  
يرى رأيا بخلاف المشهور ؛ وهو رأى ابن عباس ، وربما كان المقصود أنه لم يخالف الجمهور .

(٢) القصة مذكورة في أمالي الثعالبي بلهظ : كان الحزين سأل سأل سأل سأل سأل سأل سأل سأل  
ابن مساحق أن يرتي أباه توفلا ففعل ، فلم يثبته شيئاً فقال الحزين .

فما كان من شأن وشأن ابن توفل وشأن بكائي توفل بن مساحق

(٣) في الأمالي بلي .

(٤) في الأمالي بكيتا .

وقبر أبي حفص أخى وأخيهما<sup>(١)</sup> بسكيت الحزن فى الجوانح لاصق

قال مُصعب : فأنى الحزن سعد<sup>(٢)</sup> بن نوفل ، وكان له قَدْر ، وكان  
يسمى على المسامى ، وكانت قاضياً بالمدينة فانتقل سعد كنيته ، فإذا فيها  
ثلاثون درهما ، ففقدوها إليه ، وقال : مالى مالٌ غيرها ، فأبى أن يأخذها .

حدثني محمد بن يزيد المبرّد النحوى : قال : حدثنا عبد الصمد بن  
المعدّل : قال : حدثني أبى : قال : قال نوفل<sup>(٣)</sup> بن مساحق : كنت أشتهى  
أن أرى مجنون بنى عامر ، ففيل لى : إن أردته فأشده من شعر قيس بن

نوفل بن مساحق  
ومجنون بنى عامر

(١) فى الامالى وأخيهما . ورواية الاصل هى رواية الآمدى والمراد بالوليد  
وسليمان : ابنا عبد الملك ، وبأبى حفص : عمر بن عبد العزيز . وقد عرى الآمدى الآيات  
للحزين الاشجى وهو غير الكنانى .

(٢) قال صاحب الاغانى : صاحب الحزن النوفلى الكنانى وهو عمرو بن عبيد رجلا  
من بنى عامر بن لؤى : كان استعمل على سعيات فلم يصنع معه خيرا ، وكان قد صاحب  
قبله عمرو بن مساحق ، وسعد بن نوفل ، فحدهما فقال له :

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل وعمرو لما أشبهت سعداً ولا عمراً  
وجادا كما قصرت فى طلب العلى فحزت به ذمّاً وحازا به شكراً

(٣) روى وهب بن مسلم ، عن أبيه : قال : دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
مع نوفل بن مساحق ، فمررنا على سعيد بن المسيب فسلمنا عليه ، فرد : ثم قال : يا أبا  
سعيد ، من أشعر : صاحبنا أم صاحبكم ؟ يريد عمر بن أبى ربيعة ، وابن فليس الرقيات ،  
فقال ابن مساحق : حين يقولان ماذا ؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خليلى ما بال المطايا كأنها نراها على الأدبار بالقوم تنكص  
وقد أتعب الحادى سراهن وانتهى بهنّ لها يالو عجول مقاص  
يحدث بنا قرباً فيزداد شوقنا إذ زاد قرب الدار والبعيد يقص  
وقد عطف أغانهنّ صباية فأنفسها مما تمكف شخص

ذَرِيحٌ ؛ فَأُنَيْتَهُ وَهُوَ يَخْتَلُ (١) لِلظُّلُمَاءِ ، فَدَفَعْتُ نَفْسِي خَلْفَ أَرَاكِ وَأُنْشَدْتُ  
لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

أَتَبَسَّكَ (٢) عَلَى كُبْنَى وَنَفْسِكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ كُبْنَى وَشَعْبَا كَمَا مَعَا  
قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى حُسْنَ صَوْتِهِ ، وَقَدْ أُنْذِفُ يُنْشَدُ فِي وَزْنٍ مَا أُنْشَدْتُهُ :  
وَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَخْزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَتْمَعًا  
وَأَذْكَرَ أَيَّامِ الْحَيَاةِ نِمَ أَتَبَسَّ عَلَى كُبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَقْطَعَا  
بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَّجَتْهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا  
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتِ الْحَيَاةِ بِرَوَاجِعٍ إِلَيْكَ وَلَكِنْ تَحُلْ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا  
وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ كَانَ يَنْظُرُ فِي الْقَضَاءِ فِي وَلايَتِهِ .

أبان بن عثمان  
يفضى في ولايته

مَشَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ مُنْذِرٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ إِذَا جَلَسَ  
لِلْقَضَاءِ كَثِيرًا مَا يَتَمَثَّلُ بِأَيَّاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ (٣) الْيَهُودِي :

أبان بن عثمان  
يتمثل بشعر  
ابن أبي الحقيق

وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا شَاءَ ؛ فَقَالَ لَهُ نَوْفَلٌ : صَاحِبُكُمْ أَشْعَرُ بِالْفِرْلِ وَصَاحِبُنَا أَكْثَرُ أَفَانِينَ  
شَعْرًا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَعِيدَ مِائَةِ مَرَّةٍ بَعْدَ الْخَمْسِ .

(١) يَخْتَلُ لِلظُّلُمَاءِ أَيْ يَتَخَفَى لَهَا لِيَصِيدَهَا .

(٢) هَذِهِ الْآيَاتُ يَرَوِي بَعْضُهَا لِلْمَجْنُونِ ؛ قَالَ صَاحِبُ الْإِغَانَى : وَالصَّحِيحُ فِي  
الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَنَّهُمَا لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ( وَهِيَ الْبَيْتُ الَّذِي أُنْشَدَهُ نَوْفَلٌ ، وَأَوَّلُ الْآيَاتِ  
الَّتِي أُنْشَدَهَا الْمَجْنُونُ ) وَرَوَاهُمَا لَهُ أَنْبُوتٌ ، وَفِي تَوَارِثِ الرِّوَايَاتِ بِأَنَّهُمَا لَهُ مِنْ عِدَّةِ  
طَرُقٍ ؛ وَالْآخَرَى مُشْكُوكٌ فِيهَا ، أَمَّا الْمَجْنُونُ أَمَّا لِلصَّمَةِ ( بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ ) هـ .

(٣) أَيْ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ شَاعِرُ يَهُودِيٍّ مِنْ بَنِي قَرِيقَةَ ، وَالْقِصَّةُ مَذْكُورَةٌ  
فِي الْإِغَانَى فِي تَرْجُمَةِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .



سَيِّئَتْ وَأَصْبَحَتْ رَهْنُ الْفِرَا ش من جُرْم قَوْمِي ومن مَغْرَم  
وَمِنْ مَقَرِّهِ الرَّأْيَ بَعْدَ النَّهْيِ وَعَجِبَ الرَّشَادُ فَلَمْ يُفْقَهُمْ  
لَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْعَلِيمَ لَمْ يَتَمَدَّ وَلَمْ يُظَلَمَ  
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْعَمَوَّاءَ حَتَّى تَفْطِنَ<sup>(١)</sup> أَهْلَ الدِّمِ  
فَأَوْدَى السَّافِيهِ بِرَأْيِ الْحَلِيمِ وَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ  
حدثني محمد بن العباس الكاظمي : قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
الأوليسي : قال : حدثني مالك بن أنس : أنه بلغه : أن أبا بن عثمان كتب  
إلى عبد الملك بن مروان : أن أبا عبد الله<sup>(٢)</sup> ابن الزبير قضى بين الناس  
بأفضية ، فما يرى أمير المؤمنين فيها ؟ أمضيها أم أردها ؟ فكتب عبد الملك  
إلى أبا بن عثمان : أنا والله ما عينا على ابن الزبير أفضيته ، ولكن عينا  
عليه ما تناول من الأمر : فإذا أتاك كتابي هذا فأنفذ أفضيته ، فإن ترداد  
الأفضية عندنا يتعسر .

### ثم عمر بن خلدة الزرقى

عزل أبا بن عثمان في سنة اثنتين وثمانين في ثلاث عشرة ليلة تخلت  
من مجادى الآخرة ، ثم ولى هشام بن إسماعيل المخزومي : فعزل ابن مساحق ،  
واستقضى عمر بن خلدة الزرقى : وقد روى عنه الحديث .

(١) رواية الأغانى تمكس .

(٢) كذا بالأصل والظاهر أنه عبد الله بن الزبير .

صاحب المتاع  
أحق بمتاعه إن  
وجد به

حدثنا الزبير بن بكار : قال : حدثني أبو غريفة <sup>(١)</sup> ، عن ابن  
أبي ذئب <sup>(٢)</sup> ، عن ابن المعتز <sup>(٣)</sup> ، عن عمر بن خلدة : قال : جئنا أبا هريرة  
في صاحب لنا أفلس : فقال : هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : قال : أئنا رجل مات ، أو أفلس ، فصاحب المتاع أحق بمتاعه ،  
إذا وجد به بعينه إلا أن يترك وفاء <sup>(٤)</sup> .

بعت على بن  
أن طالب  
أيام من

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى  
ابن عبيد : قال : حدثني منذر بن جهم الأسلمي ، عن عمر بن خلدة الأنصاري ،  
عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علي بن أبي طالب أيام  
من يتأدى : إنها أيام أكل وشرب وبقال <sup>(٥)</sup> .

(١) محمد بن موسى .

(٢) محمد بن عبد الرحمن .

(٣) كذا بالأصل ، والذي يروى عن عمر بن خلدة هو : أبو المعتز بن عمر بن  
رافع المدني ، وهكذا رواه ابن حزم في المحلى عن أبي المعتز .

(٤) حديث أبي هريرة رواه الحاكم بهذا اللفظ ، ولم يذكر كلمة ( إلا أن يترك  
وفاء ) ورواه ابن ماجه ، والترمذي ، والفسائي ، ورواه البخاري ، ومسلم . وأبو داود  
بلفظ : من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من سائر الغرماء  
( أو من غيره ) . وقد عمل العلماء بهذا الحديث ماعدا الحنفية : ومذهبهم أن البائع أسوة  
الغرماء بعد القبض ، أما قبل القبض فهو أحق به ، والمسألة مستوفاه في كتب المذاهب .  
وقد أطال ابن حزم في المحلى الكلام على هذه المسألة ، وعرض جميع أحاديث الباب ،  
ونقد ما كان نقد مذهب الحنفية في كتاب المداينات والتفليس .

(٥) في الهاية لابن الأثير : في حديث الترمذي : أنها أيام أكل وشرب ، وبقال .  
البعال الزكاح وملاعبة الرجل أهله .

أخبرنا القاسم بن منصور القاضي ؛ قال : حدثني أبو مسهر <sup>(١)</sup> ؛ قال :

حدثني مالك بن أنس ؛ قال : قال لي ربيعة ؛ قال لي ابن خلدة ( وكان  
نعم القاضي ) : يا ربيعة إني أراك تُفتي الناس وتَقضي بينهم ، فإذا تجاس إليك  
الرجلان فليكن همك أن تتخلص منهما ؛ فإنه أحرى أن تتخلص ما بينهما <sup>(٢)</sup> .

ما يجب على القاضي  
أن يفعله إذا  
خوصم إليه

حدثني أبو إبراهيم الزهري أحمد بن سعد ؛ قال : حدثنا عبيد بن جناد <sup>(٣)</sup> ؛

قال : سمعت أبا مسهر يذكر عن مالك بن أنس ؛ قال : كان علينا قاض  
لا بأس به ؛ يقال له ابن خلدة ، فقال لي ربيعة ؛ ثم ذكر نحوه .

رأى مالك في  
ابن خلدة

أخبرنا أبو إبراهيم الزهري ؛ قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ؛

قال : حدثني أليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ؛ قال : قال عمر

ابن خلدة الزرقى ؛ أدركت الناس يعملون ولا يقولون ، وهم اليوم يقولون  
ولا يعملون .

رأى ابن خلدة  
في قعر الناس

حدثني الأخوص بن مفضل بن عسان البصري ؛ قال : حدثني سليمان بن

داود ؛ قال : قيل لعمر بن خلدة : ما استفتدت من القضاء ؟ قال : دارألى ،

نراة ابن خلدة

كنت أمون فيها عبالى ، يفتها فوقيئت بها عرضى .

أخبرني الحارث بن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، عن ابن أبي ذئب ؛

قال : حضرت عمر بن خلدة ، وكان على القضاء بالمدينة ، يقول لرجل رُفع

(١) في تهذيب التهذيب : وحكى يعقوب بن سفيان بإسناده عن ربيعة ؛ قال : قال  
ابن خلدة القاضي وكان يقسم : إذا جارك الرجل يسألك فلا يكن همك أن تخرجه مما وقع  
فيه ، وليكن همك أن تتخلص مما سألك عنه .

(٢) أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الفسافي الدمشقي ؛

(٣) أو حناد فكلاهما سمي به ، ولم نعر على ما يؤكده أحدهما .



إليه : اذهب يا تحييث ، فاجن نفسك ، فذهب الرجل وليس معه حريمي ،  
وتبعناه ، ونحن صديان حتى أتى السجان ، فتجن نفسه .

قال محمد بن عمر : كان عمر بن خالد مهيباً ، صارماً ، عفيفاً ، لم يرتزق  
على القضاء : فلما عزل قيل له : يا أبا حمص كيف رأيت ما كنت فيه ؟  
قال : كان لنا إخوات فقطعتهم ، وكانت لنا أريضة نعيش منها ، فبعناها  
وأنفقنا ثمنها .

### ثم عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري

توفي عبد الملك بن مروان ، وقام الوليد بن عبد الملك : فعزل هشام  
ابن إسماعيل عن المدينة يوم الأحد لتسع خلون من شهر ربيع الأول  
سنة سبع وثمانين ، وولّى عمر بن عبد العزيز ، فقدمها في شهر ربيع الأول ،  
وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فاستقضى عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة  
الأنصاري أياها يسيرة ، ثم عزله عزلاً جميلاً .

وعبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري ولد على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . وروى الزهري عن رجل عنه .

حدثني الحسين بن منصور الشطوي أبو علوية الصوفي : قال : حدثنا  
سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ، عن عبد الرحمن  
ابن يزيد بن حارثة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقتل ابن مريم  
الذجال بياب<sup>(١)</sup> لئد .

قتل عيسى بن مريم  
الذجال

(١) حديث قتل عيسى الذجال رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه =

حدثني جعفر بن أبي عثمان : قال : حدثنا محمد بن الصلت \* أبو يعلى التوزي : قال : حدثنا الوليد بن مسلمة ، عن ابن نمير <sup>(١)</sup> ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن كريمة ، كذا قال ، عن عبد الرحمن بن يزيد ان حارثة ، عن حمزة بن جارية : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مواقيت الصلاة ، فقَدِم ، وأخر ، ثم قال : بينهما وقت .

وكان سبب نزول حمزة بن عبد العزيز عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة ما حدثني محمد بن العباس الكاظمي : قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوزاعي : قال : حدثني مالك بن أنس : أنه بلغه : أن حمزة بن عبد العزيز استعمل رجلاً من الأنصار على القضاء ، وأن ذلك الرجل كان إذا اختصم إليه الخصمان في الشيء التافه في السنين <sup>(٢)</sup> أخرج القاضى من ماله ، فأصاح به أمرهما ، وأنه ذكر ذلك لعمرو بن عبد العزيز ، فذكر ذلك للأنصارى القاضى ، فقال له : لا أستطيع غير ذلك : قال : فمزله عمرو بن عبد العزيز واستعمل غيره .

عمرو بن عبد العزيز  
يعمل قاضياً يصلح  
بين الخصمين من  
ماله

وحدثنا أبو قلابة الرقاشي : قال : حدثنا بشر بن مھر : قال : حدثني مالك بن أنس ، قال لما فُتِم حمزة بن عبد العزيز المدينة أمر رجلاً يقضى بين الناس فأجرى له في الشهر دينارين .

حمزة يجرى على  
قاضٍ رزقاً

== وأحمد ، والطحاوي في مسنده ، بالفاظ مختلفة : وحدثني عبد الرحمن بن يزيد ورواه أحمد مرفوعاً ، عن حمزة بن جارية ( عم عبد الرحمن ) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم ذكر الحديث وقال : يباب لك ، أو إلى جانب لك .  
(١) عبد الرحمن بن نمير أبو عمر اليحصبي الدمشقي .  
(٢) كذا بالأصل ولعل المقصود في الشيء التافه اليسير .

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعيد ، عن محمد بن عمر ، قال :  
وُلِدَ عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات  
بالمدينة سنة ثلاث وتسعين ؛ ويكنى أبا محمد .

### ثم أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

ولما عَزَلَ عمر بن عبد العزيز عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة استعمل  
أبا بكر بن عمرو بن حزم ، ثم عَزَلَ عمر بن عبد العزيز سنة أربع وتسعين ،  
وَوَلَّى عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْمُزَيَّنِيَّ بِمَدِينَةِ مَكَّةَ مِنْ شِوَالٍ ؛ فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ عَلَى الْقَضَاءِ ، وَقَدْ وَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْإِمَارَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ ؛  
وَأَمَّا قَضَايَا كَثِيرَةٌ ، وَأَخْبَارٌ فِي إِمَارَتِهِ .

أبو بكر بن حزم  
بلى المدينة

ومرثنا علي بن حرب ؛ قال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَبِيعَانَ الطَّائِي ، عَنْ  
ابْنِ إِدْرِيسَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ يُنْشِدُ هَذَا الشَّعْرَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ .

ومرثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو إِدْرِيسَ ؛ قَالَ : أُنْشِدَنِي قَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
أَبِي الزَّيْنَادِ هَذِهِ الْآيَاتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ ؛ وَأَحَدُهُمَا يَزِيدُ  
عَلَى الْآخَرِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ فِي حَدِيثِهِ : كَانَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ  
ابْنُ حَزْمٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَتَجَالَسُونَ بِالمَدِينَةِ زَمَانًا ؛ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ  
حَزْمٍ وَلَّى أَمْرَهَا ، وَوَلَّى عِرَاكُ الْقَضَاءَ ؛ فَكَانَا يَمُزَّانُ بَعْبيدَ اللَّهِ فَلَا يُسَلِّمَانِ

قصة عراك بن  
مالك وابن حزم  
وابن عتبة



عليه ، ولا يقفان ، وكان ضرباً فاحشاً بذلك فأنشأ يقول <sup>(١)</sup> :  
 ألا أيلغا عني عراك بن مالك      ولا تدعنا <sup>(٢)</sup> أن تشدنا بأبي بكر  
 فقد جعلت تبدو شواكل منك      كأنك بي موقران من الصخر  
 وطاولتني داعكاً ذا معاك <sup>(٣)</sup>      لعمرى لقد أوردى وما مثله يورى  
 فلو لا اتقاء الله <sup>(٤)</sup> بقياي فيك      كلمتسك لوما أحر من الحمر  
 فمسا تراب الأرض منها خولفتنا      وفيها المصير والمعاد إلى الحشر  
 ولا تأنفا أن <sup>(٥)</sup> تسألا وتسلما      فما حشيت الإنسان شراً من الكبر  
 ولو شئت أدلى فيك غير واحد      علانية أو نال عندي في السر  
 فإني أنا لم آمر ولم أنه عنك      تضاحكت حتى يستأج ويستشري <sup>(٦)</sup>

(١) قصة عراك بن مالك المذكورة في الأغاني برواية تشبه هذه الرواية . وذكرت فيه  
 وفي أمالي السيد أبي القاسم المرتضى برواية أخرى خلاصتها : أن ابن شهاب قال : أتيت  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يوماً في منزله ؛ فإذا هو مضطرب ، فقلت له :  
 مالي أراك هكذا ؟ قال دخلت على عاملكم هذا ؛ يعني عمر بن عبد العزيز ، ومعه عبد الله  
 ابن عمر بن عثمان فسلمت ، فلم يرني علي السلام ؛ فقلت : ( الأبيات ) .  
 قال ابن شهاب : فقلت له : مثلك - برحمتك الله - مع نفسك ، وفضلك ،  
 وفهمك يقول الشعر ؟ فقال : إن المصدور إذا نقث برئ ، وإنما ذكر عراك بن مالك  
 وأبا بكر بن عمرو بن حزم وكانا صديقيه كناية بذكرهما عن ذكر غيرهما .

(٢) رواية أمالي المرتضى : فإن أنت لم تفعل فأبلغ أبا بكر .

(٣) رواية الأمالي :

وطاولتني غادراً ذا معاك      لعمرى لقد أوردى وما مثله يورى

المعاك : التعرض بالشر ، يقال : معك به ، وسدل به ؛ إذا تعرض به لشر .

(٤) في الأمالي      • فلو لا اتقاء الله اتقاء فيك •

(٥) رواية الأمالي      • ولا تأنفا أن تغشيا فنكلا •

(٦) رواية الأمالي      • ضحكت له حتى بلج ويستشري •

أنشدني حماد بن إسحق الموصلي ، عن أبيه : لحكيم بن عكرمة الدثلي في أبي بكر بن عمرو بن حزم :

وعجبت أن ركب ابن حزم بغلة <sup>عجب شاعر من</sup> فركبه فوق المنابر أعجب  
وعجبت أن جعل ابن حزم حاجبا <sup>ولاية ابن حزم</sup> سبجان من جعل ابن حزم يُعجب  
وكان سبب هجاء الأخوص بن محمد الأنصاري ابن حزم ، فيما أخبرنا  
حماد ، عن أبيه ، أن أمّا أم جعفر التي بُشِب بها الأخوص ، ويقال له :  
أيمن ، استعدي أبا بكر بن حزم على الأخوص ، وكان ابن حزم يُبغض  
الأخوص : فأخضره ، وقال له : شَهِرت أخت الرجل : قال : ما فعلت :  
فقال : قد أَشْكل على أمركا ، وأعطاهما صوتين ، ثم قال : اجْتلدا بين  
يَدَي ، وكان الأخوص قصيرا دميما ، وكان أيمن طويلا ، فضربه حتى  
صَرَعه ، وأثخنه .

ويُروى عن : أن الأخوص أحدث : وقال أيمن في ذلك :

لقد منع المعروف من أم جعفر أشم طوال الساعدين غيور  
علاك بفرع السوط حتى اتقىته بأصفر من ماء الصفاق يَفُور <sup>(١)</sup>

= والمراد بيلج : يتوغل في الأمر ، ويفرق فيه :

وفي رواية الأمالي زيادة البيتين الآتين :

وكيف تريدان ابن سبعين حجة على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشر  
لقد علفت دلوها دلو حوّل من القوم لا رغو المراس ولا نزر

(١) الصفاق : الجلد الأسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر ، أو ما بين الجلد  
والمصران ، أو جلد البطن : أو جمع لصفى ، وهو ماء أصفر يخرج من أديم جديد صب  
عليه ماء ، ويرج الدباغ .

فقال الأحوص :

إذا أنا لم أغفر لأبي ذئب فمَنْ ذا الذي يغفر له ذئبه بعدى  
أريد انتقام الذئب ثم يرُدني يد لأدانيه مُباركة عندي  
ولما رأى تحامل ابن حزم عليه امتدح الوليد ، ثم شَخص إلى الشام  
يتمدحه : فدخل عليه ، فأنشده : فلما بلغ إلى هذين البيتين :

لأترين لعزيم رأيت به ضراً ولو أنقى العزى في النار  
الناخسين<sup>(١)</sup> بمزوان بذي خشب والداخلين<sup>(٢)</sup> على عثمان بالدار

فقال الوليد : صدقت : والله لقد أغفلنا ابن حزم : ثم دعا كاتبه ، وقال :  
اكتب عهد عثمان بن حيان المرى على المدينة ، وأعزل ابن حزم ، واكتب  
إليه أن يشتري أموال ابن حزم ، وأن يسقطوا من الديوان . ولابن حزم  
قضايا كثيرة .

الوليد يعزل ابن  
حزم ويولي عثمان  
المرى

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن عبد الوهاب الثقفي ،

== والمعنى المقصود بهذا البيت : هو وصفه بشدة الفرع الذي أتقاه بذلك الحدث  
الذي كان له ذلك الريح .

(١) يشير إلى قصة بني أمية ، وقد اجتمع أهل المدينة لإخراجهم منها عند ما خلع  
ابن الزبير بيعة يزيد ، كما حارلوا إخراجهم من الطائف ، ففوضوا إلى ذي خشب : واتبعهم  
العبيد والصبيان والسفلة يرمونهم ، وأقامت بنو أمية بذي خشب عشرة أيام ، فأرسلوا  
ليزيد بن معاوية يستجدون به ، وبلغ أهل المدينة ما فعل بنو أمية ، فخرج محمد بن عمرو  
ابن حزم ، وجاعة : فأرجموا بني أمية منها ، فنجس بحريث أحد الجماعة بمروان ، فكاد  
يسقط عن ناقته : فذلك قول الأحوص : الناخسين بمروان بذي خشب ، وكان بعد ذلك  
من قصة الحرة ما كان .

(٢) رواية الأغاني والمقحمين على عثمان في الدار .



ابن حزم يجلد  
في القذف ثمانين

عن يحيى بن سعيد ؛ قال : جلد أبو بكر بن حزم ، إذ كان قاضياً على المدينة ،  
عبدًا قذَفَ حُرَّةً ، أو حُرًّا ، ثمانين <sup>(١)</sup> ، فبلغني أنَّ عبد الله بن عامر بن ربيعة  
حين بلغه ذلك قال : أدركت الناس من زمان عُمر إلى اليوم ، فما رأيتُ  
أحدًا يجلد فيه إلا أربعين ( قبل أبي بكر ) .

قال مسلم يجلد

قال : وحدثنا القعنبي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، أنه بلغه  
أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قتل مسلمًا بدمي <sup>(٢)</sup> قذله غيلة .

التوكيد مع حضور  
صاحب الحق

حدثني الأخرص بن المفضل بن قيسان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثني  
محمد بن عمر ؛ قال : أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن غنميلة ، وأن أبي سمرة ،  
وعبد الله بن جعفر : أنهم حَضَرُوا أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يُقَالُ  
الوكالة من الحَضَم وهو حاضر المَضْر لا علة به <sup>(٣)</sup> .

أخبرني محمد بن سعيد الخدار ، قال : حدثنا محمد بن عمر ؛ قال : حدثني

(١) جلد العبد ( إذا قذف حُرًّا ) ثمانين هو مذهب الأوزاعي ، وروى ليث بن  
أبي سليم ، عن القاسم بن عبد الرحمن : أن عبد الله بن مسعود قال : في عبد قذف حرًّا - :  
أنه يجلد ثمانين ، وكذلك رواه أبو الزناد ، عن عمر بن عبد العزيز . وجلده أربعين  
هو مذهب عامة الفقهاء .

والعبارة المذكورة في الأصل رواها أبو بكر الرازي في أحكام القرآن ، والبيهقي  
في السنن . وفعل ابن حزم رواه ابن قدامة في المغني . وقال وقد عيب عليه .

(٢) قتل المسلم بالدمي إذا قذله غيلة هو مذهب مالك . والليث بن سعد ؛ ولم يفصل  
الشافعي بل منع قتل المسلم بالدمي مطلقًا ، وجوزوه أبو حنيفة مطلقًا .

(٣) جواز التوكيد من غير عذر هو مذهب عامة العلماء ؛ وقد انفصل عن بعضهم  
منعه ؛ لأن الامتناع عن حضور مجالس الحكم من علامات المنافقين لمولا تعالى :  
( وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ، وإن يكن لهم  
الحق يأتوا إليه مدعين ) .

قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى : سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنْ أَدَا بِكَرْبَنَ حَزْمٍ  
قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ <sup>(١)</sup> ؛ فَقَالَ : أَصَابَ أَبُو بَكْرٍ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ابْنَ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ : رَأَيْتُ الْأَحْوَصَ حِينَ وَافَقَهُ  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ عَلَى الْبُلْسِ <sup>(٢)</sup> وَإِنَّهُ لَيَصْبِغُ :

مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُكْتَبُ أَغْتَابَهَا إِلَّا تُعْظَمُنِي وَتَرْفَعُ شَأَنِي  
وَتَزُولُ حِينَ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْفِي بَوَادِرَهُ عَلَى الْأَقْرَانِ

(١) القضاء بشاهد ، ويمين المدعى مذهب جمهرة من العلماء مستدلين بهذه الأحاديث  
رواها نيف وعشرون من الصحابة ؛ وفيها : أنه صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين ،  
ورويت هذه الأحاديث ، أو أكثر منها في الكتب الستة ما عدا البخاري .  
ومذهب أبو حنيفة ، وزيد بن علي ، والزهرى ، والنخعي إلى عدم جواز الحكم بالشاهد ؛  
مستدلين بحديث : البينة على المدعى ، واليمين على المنكر ، ويقولون تعالى : فاستشهدوا  
شهيدين من رجالكم ، وذهبوا إلى تقصر قضاء القاضى إذا قضى بشاهد ويمين ؛ لمخالفة  
للحديث الذى روي ، وذكر صاحب كشف الأسرار منهم أن أول من قضى  
بشاهد ويمين معاوية ، وقالوا فى حديث الشاهد واليمين الذى رواه الشافعى : رده يحيى  
ابن معين فلا يعارض ما روي . ورواه أنكره فلا يبقى حجة .  
وقد أطال ابن القيم الكلام على هذه المسألة ، وكذلك شيخه ابن تيمية . والمسألة  
مستوفاة فى كتب المذاهب . والأحاديث واضحة تشهد للفاصلين بجواز القضاء  
بشاهد ويمين .

(٢) ذكر صاحب الأغاني هذه القصة ، وأشد هذه الإيثار ، والبأس جمع بلس  
بالكسر ( كما قال الرضى ) ، أو كسحات ( كما قال صاحب القاموس ) ، وهى غرائر كبار  
من مروج يحمل فيها التبن ، ويظهر عليها من ينكل به ، وينادى عليه ، ومن دعائهم - كما  
قال فى شرح شواهد الرضى - أَرَانِيكَ أَقْبَلَ عَلَى الْبُلْسِ .  
والمتمخبط : القهار الغلاب ؛ والشديد الغضب له جلبة من شدة غضبه .

إني إذا تخيى اللئام رأيتني كالبذر لا يخفى بكل مكان  
 أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر الوائلي ،  
 عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون : قال : لما ولي  
 الوليد بن عبد الملك استعمل محمد بن عبد العزيز على المدينة ، ثم عزله ،  
 واستعمل عثمان بن حيان المرمي ، فاستقضى أبا بكر بن محمد بن حزم ،  
 وكانت ولاية البلدان إليهم القضاء ، يؤثون من أرادوا ، وكان لا يركب  
 القاضي مركباً ، ولا يذهب في حاجة إلا استأذن أمير البلد ، لأن يطيب  
 له الرزق ، فأتى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عثمان بن حيان صبيحة  
 ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وعنده أيوب بن سلمة المخزومي ، وكان  
 بينهم شيء ، فقال له : أصاح الله الأمير : إني أريد أن أحيي هذه اللبلة ، فإن  
 رأيت أن تأذن لي في التصحح غداً فقلت : فقال : افعل رايشداً ، فلما قام  
 أبو بكر قال أيوب بن سلمة لعثمان : إنه والله ما به إحياء ليلته ، وما أراد  
 إلا أن يرائيك : فقال : دعه والله إن لم ييسر بالناس لأضربه مئة سوط :  
 قال أيوب : فأنصرف وقد نلت من أبي بكر حاجتي : قال ، وكان له عدو :  
 فذكرت قبل طلوع الفجر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا  
 السمع في دار مروان : فقلت لنفسي : أترى المرمي يكر أبا بكر بالضرب ؟  
 فدخلت الدار : فإذا أبو بكر بن محمد في مجلس المرمي ، والمرمي بين يديه ،  
 والحداد يضرب القيود في رجل المرمي ، وإذا الوليد بن عبد الملك قد مات ،  
 وصار الأمر إلى سليمان بن عبد الملك ، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بولايته  
 على المدينة ، وبأمره بقصد عثمان في الحديد ، فلما رآني قال : يا بن سلمة

ولاية البلدان يؤثون  
 القضاء



وَأَوْا عَلَى أَذْيَارِهِمْ كُفُفًا وَالْأَمْرُ بِمَحْدُوثٍ بَعْدَهُ الْأَمْرُ  
فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا بِقَوَارِيرٍ فِيهَا شَرَابٌ مِنْ نَيْتِ ابْنِ حَيَّانَ : فَقَالَ لِقَوْمٍ عِنْدَهُ :  
مَا هَذَا ؟ قَالُوا : الْخَمْرُ : قَالَ : كُنْتَ تَشْرَبُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ : فَضْرَبَهُ  
الْحَدَّ : وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ بِالْبَيْتَةِ : أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا لَوْطَى !  
فَضْرَبَهُ حَدًّا آخَرَ .

قَالَ : وَوَلَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الصَّحَّاحِ بْنِ  
قَيْسٍ ، وَخَرَجَ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ مَعَ مَسْلُومَةَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حِينَ قُتِلَ ابْنُ الْمُهَاجِرِ ،  
وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى يَزِيدٍ : فَقَالَ : مَا يُحِبُّ أَنْ أَوْسِلَ بِكَ ؟ قَالَ : تُقْبِدُنِي مِنْ  
ابْنِ حَزْمٍ : قَالَ : لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي أَوْلِيكَ الْمَدِينَةَ : قَالَ : إِذَا يُقَالُ :  
ضْرَبَهُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَكِنْ آكِبْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّحَّاحِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي ، فَانْظُرْ فِيهَا ضَرْبَ ابْنِ حَزْمٍ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ :  
فَإِنْ كَانَ ضْرَبُهُ فِي أَمْرِ نَيْنٍ فَلَا تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَمْرٍ مُشْكَلٍ يُخَافُ  
فِيهِ نَائِضُ الْحَدِّ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ فَأَقِمْهُ مِنْهُ : فَقَدِمَ بِالْكِتَابِ  
عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَرَمَى بِهِ : قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ تَحْمِلُ مَا لَا يَنْدَعُكَ ؟ مَا ضَرْبُكَ  
إِلَّا فِي أَحَدٍ هَذَيْنِ : فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : إِنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَخَصَاتِ :  
قَالَ : الْآنَ أَصْبَحْتُ الْمَطْلَبَ : فَأَرْسَلْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ،  
وَضْرَبَهُ حَدَّيْنِ ، وَانْصَرَفَ أَبُو الْمَغْرَاءِ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا قَرِيبَتْ  
الْقِسَاءُ مِنْذُ يَوْمِ ضَرْبِي ابْنَ حَزْمٍ إِلَى يَوْمِي هَذَا : ثُمَّ عَزَلَ ابْنُ الصَّحَّاحِ ،  
وَأَغْرِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَتَى بِهِ إِلَى دَارِ ابْنِ حَزْمٍ ، فَهَيَّ ابْنَ حَزْمٍ حَاضِرِيَّةً  
أَنْ يَقْرَضُوا لَهُ بِمَعْرِفِ يَكْرَهِهِ ، وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ بِمَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ .

عبد الرحمن بن  
الصَّحَّاحِ عَلَى الْمَدِينَةِ  
عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ  
يُطْلَبُ مِنْ يَزِيدٍ  
أَنْ يَفِدَهُ مِنْ  
ابْنِ حَزْمٍ

ابن الصَّحَّاحِ  
يَضْرِبُ ابْنَ حَزْمٍ

ابن حزم يمين ابن  
الصَّحَّاحِ

وكان ابن الضُّعْك بعد ذكر ما صنع بابن حزم ، وما صنع به ابن حزم يتمتع .

حكيم بن عكرمة  
رجل ابن حزم

وأشدت الحكيم بن عكرمة الذُّلِّي في أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : رأيت ابن حزم بين بُرْدٍ <sup>(١)</sup> ومُطَرَفٍ <sup>(٢)</sup>

وذلك من مستظرفات العجائب  
يُرُول <sup>(٣)</sup> ويمرّ <sup>(٤)</sup> الطَّرَف وهو كانه

لعمر <sup>(٥)</sup> بن سعد أو حُضَيْر <sup>(٦)</sup> الكتاب

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد : قال : أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ، أمه كبشة بنت عبد الرحمن بن زُرارة ، وخالته عمرة بنت حمّر : توفي أبو بكر بالمدينة سنة عشرين ومائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا حُرْملة بن يحيى : قال : حدثنا ابن وهب : قال : حدثني مالك بن أنس : قال : كان أبو بكر بن حزم

على قضاء المدينة : قال : وولى المدينة أميراً ، فقال له قاتل : ما أدرى كيف أصنع بالاختلاف : فقال أبو بكر : يا ابن أخي إذا وجدت أهل المدينة

(١) البرد معروف .

(٢) المطرف رداء من خر مربع ذو أعلام .

(٣) رال الفرس : سال إمامه .

(٤) مرى الفرس : حفر الأرض برجله والطرف : الفرس الكريم .

(٥) عمرو بن سعد ، من رجالات العرب .

(٦) حضير الكتاب : في كتاب الاشتقاق لابن دريد : حضير الكتاب بن سمالك كان

سيد الأوس ، ورئيسهم يوم بُعِثت أركان الربيع في قديمه ، وقال : ترون أُنز ؟ فقتل يومئذ .

على أمرٍ مُستجيبين<sup>(١)</sup> عليه ، فلا تُشكك أنه الحق .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن : قال : حدثنا تميم بن المنتصر :  
قال : حدثنا يزيد بن هارون : قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سليمان  
ابن أبي سليمان : قال شهدت لأمي عند أبي بكر بن محمد فأجاز شهادتي<sup>(٢)</sup> لها .  
أخبرني أحمد ابن علي : قال : حدثنا أبو الطاهر السرخي : قال : حدثنا  
ابن وهب ، عن الأئمة بن سعد : أنه بلغه عن القاسم بن محمد : أنه أتى إلى  
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وهو والٍ في شهادة عنده لرجل ،  
فسأله عنها أبو بكر بن حزم ، ولم يذكرها القاسم عنده ، فلما كان بعد ذلك  
ذكر شهادته ، فأتى إلى أبي بكر بن حزم ، فأخبره أنه قد ذكرها ، ثم أخبره  
بها : فأجاز أبو بكر شهادته ، وقال : إنما أنت فستجيز شهادتك ، وإن كان  
غير القاسم ما أجزنا شهادته<sup>(٣)</sup> لرضاهم به .

شهادة الولد لأمه

(١) إجماع أهل المدينة حجة عند مالك : قال ابن القيم : وهذا أصل قد نازعهم فيه  
الجمهور ، وقالوا : عمل أهل المدينة كعمل غيرهم من أهل الأمصار ، ومن كانت السنة  
معهم فهم أهل العمل المتبع ، وإذا اختلف علماء المسلمين لم يكن عمل بعضهم حجة على  
بعض ، وإنما الحجة اتباع السنة ، ومالك نفسه منع الرشيد من ذلك ، وقد عزم عليه ،  
وقال له : قد ترق أصحاب رسول الله في البلاد ، وصار عند كل طائفة منهم علم ليس  
عند غيرهم ، وهذا يدل على أن عمل أهل المدينة ليس عنده حجة لازمة لجميع الأمة ،  
وإنما هو اختيار منه لما رأى عليه العمل ، ولم يقل قط في موطنه ولا في غيره : لا يجوز  
العمل بغيره ، بل يخبر إخباراً مجرداً أن هذا عمل أهل بلده فإنه - رضي الله عنه وجزاء  
عن الإسلام خيراً - ادعى إجماع أهل المدينة في نيف وأربعين مسألة له .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : وفي آخر روايته قضى بشهادتي .

(٣) لا احتمال أنه إنما يؤخرها لالفسيان كما يقول ، بل لئلا يفتن بدفعه بعد ذلك  
لادانها : قال شيخ الإسلام من الحنفية : إذا ادعى فأعز بلا عذر ظاهر ، ثم أذى



أخبرني أحمد بن علي : قال : حدثنا أبو الطاهر : قال : سمعت ابن وهب  
يحدث ، عن ابن أبي ذئب : قال : كان أبو بكر بن حزم يؤم الناس بالمدينة ،  
فكان إذا مرَّ بآية رحمة ، أو آية فيها ذكر النار ، سجع لمن خلفه تجلّية ؛  
فصلى ذات يوم ، فلما سمعها أخذ يضادني المقصورة ، ثم قال : شأته الوجوه !  
ألم تستمع إلى قول الله تبارك وتعالى : وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا  
لعلكم ترحمون <sup>(١)</sup> ؟ قال ابن أبي ذئب : قلت له لقد أفلحت أمة يكون  
لإمامهم ققيها .

أخبرني أبو إبراهيم الزهرري : قال : حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي :  
قال : حدثني ابن وهب : قال : حدثني مالك بن أنس ، عن ربيعة : قال :  
رأيت أبا بكر بن حزم ، وهو قاض يقضي في المسجد . وهو على رأسه  
حرس مئتهم سيياط : فنلتُ مئالك : وما شأنُ السياط ؟ قال : يذُبُّون  
الناس بها .

ابن حزم يقضي  
في المسجد وحوله  
حرس سيياط

وقال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي بكر : قال : أخبرنا ابن وهب :  
قال : قال مالك : قال ربيعة <sup>(٢)</sup> : رأيت أبا بكر بن حزم إذا كان قاضياً يستدشد  
إلى عمود ، وعنده حرس ، معهم سيياط . وما عنده أحد من الناس يقضي بينهم .  
حدثني أحمد بن أبي خيثمة : قال سمعت يحيى بن معين يقول : مات أبو بكر

وفاء ابن حزم

== لا تقبل لتسكن التهمة ، إذ يمكن أن يكون تأخيرها بهذر ، ويمكن أن يكون  
لاستغلال الاجرة . قال ابن المهام في (فتح القدير على الهداية) : والوجه أن تقبل  
ويجمل على العذر من فساد أو غيره اهـ .

(١) آية ٢٠٤ من سورة الاعراف .

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بريبعة الرأي .

ابن عمرو بن حزم سنة عشرين ومائة .

وأخبرني ابن أبي خيثمة : قال : سمعتُ مُصَنَّباً يقول : كان مالك يرى محمد

ابن عمرو بن حزم مقنناً .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني : قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن

ابن جريج<sup>(١)</sup> : قال : أخبرني عمران بن موسى ، عن أبي بكر بن حزم : أجاز

شهادة<sup>(٢)</sup> قاذف .

ابن حزم  
يجوز شهادة قاذف

أخبرنا محمد بن عبد الله المنجومي : قال : حدثنا حسين بن محمد : قال :

حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سليمان : أنه شهد لأمه عند أبي بكر بن محمد فقبل شهادته .

حدثنا عبد الملك بن زنجويه : قال : حدثنا عبد الرزاق : قال معمر : عن

عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه : أنه كان يقول : ماتني من أهل الدعوة

غيري : يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اغفر للانصار ، وأبناء

الانصار ، ولأبناء أبناء الانصار<sup>(٣)</sup> .

(١) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

(٢) قبول شهادة المحدود في القذف إذا تاب مذهب الشافعي ، ومالك ، وأحمد ، وكثير من العلماء أموله تعالى ، ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا . والكلام على هذه الآية ضافي الذي يوجب كذب التفسير ، وللأحاديث الواردة في هذا ، كالحديث الذي رواه الشافعي ، عن ابن عباس : أنه كان يجيز شهادة القاذف ، والحديث الذي رواه البيهقي ، عن ابن عينة : قال : سمعت الزهري يقول : زعم أهل العراق أن شهادة المحدود لا تجوز : فأشهد لأخبرني فلان : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لأبي بكر : تب تقبل شهادتك : أو : إن تب تقبل شهادتك . وسئل سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن رجل يلد : هل تجوز شهادته ؟ فقال : نعم إذا ظهرت منه الذنوبة . ومنع الحنفية قبول شهادته وإن تاب ، والبحث في هذه المسألة مستوفى في كتب المذاهب . (٣) رواه أحمد في مسنده .

## ثم أبو طرالة عبد الله بن عبد الرحمن

ابن معمر بن حزم الأنصاري

ولما ولي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إمرة المدينة استقضى  
أبا طرالة ، عبد الله بن عبد الرحمن ؛ وكان عزلاً عثمان بن حيان عن المدينة ،  
وولاية أبي بكر إمرتها تسبغ بيقين من شهر رمضان وأبو طرالة عن رجل  
عنه العلم وله روايات كثيرة ، سمع من أنس بن مالك

حدثنا أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي ؛ قال : حدثني كثير  
ابن جعفر بن أبي بكير ، أخو إسماعيل بن جعفر ، عن أبي طرالة ، عن  
أنس بن مالك ؛ قال : قال رجل : يا رسول الله إني أحبك ، قال استعد للفاقة .  
وحدثني كثير ؛ أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني كثير بن جعفر  
قال : كنت أحضر أبا طرالة ، وكان محمد بن عمران يرسل إليه ، فيسأله  
عن شيء من أمر القضاء ؛ فيقول له : إذا أردت هذا فعليك بالعدوات ،  
فإن للقلب جماماً بالعدوات .

حدثني محمد بن أبي علي العنسي ؛ قال : حدثني محمد بن صالح العذري ؛  
قال : حدثني شيخ من آل حزم ؛ قال : قال أبو طرالة : ليت لنا أخلاق  
آبائنا في الجاهلية مع إسلامنا .

أخبرني الحارث ، عن ابن سعد ، عن محمد بن عمار ؛ قال : أبو طرالة اسمه  
عبد الرحمن ، وقال عبد الله بن محمد بن عمار ؛ اسم أبي طرالة الطفيل .  
كوفي أبو طرالة قديماً في آخر سلطان بني أمية .

رجل يقول  
لرسول الله إني  
أحبك فيقول  
له استعداد

ابن حزم يمدح  
أخلاق السلف في  
الجاهلية

رواه أبو طرالة



حدثنا أبو بكر الرَّمَادِيُّ : قال : حدثنا علي بن عبد الله : قال : حدثنا  
عبيد بن أبي نُزْعة : قال : سمعت عبيد الله بن عبد العزيز العُمَرِيَّ قال :  
لما حضرَت أبا طرالة الوفاة جمع بيده فقال : يا بَنِي اتَّقُوا الله ، فإن لم تَتَّقُوهُ  
فوالله ما أبالي ما صنع بكم .

ثم سَلِمَةُ بن عبد الله بن سَلِمَةَ بن عُمر بن أبي سَلِمَةَ المخزومي  
وَمُوفِي سليمان بن عبد الملك ، واستُخلف عُمر بن عبد العزيز : فأَقْرَأَ  
أبا بكر بن محمد بن عُمر بن حَزْم على المدينة ، وأَقْرَأَ أبو بكر أبا طرالة على  
القضاء ، ثم تُوفِيَ عُمر بن عبد العزيز ، واستُخلف يزيد بن عبد الملك ، فاستعمل  
على المدينة عبد الرحمن بن الضحاك بن قَيْس الفِهْرِي ، فاستقضى سَلِمَةَ بن  
عمر بن أبي سَلِمَةَ بن عبد الأسد المخزومي .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس :  
قال : حدثني أخِي ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن عُمر ، عن دَاوُدَ  
ابن الحَصِين : أنه حضر سَلِمَةَ بن عبد الله المخزومي ، وهو قاضي المدينة  
أَنِّي بَعْلَامُ كَشَّهَدَ قَتَاغَرَه : فقال القاسم <sup>(١)</sup> وسَالِمًا <sup>(٢)</sup> عن إجازته ثمادته :  
فكلاهما قال : إن كان أنبت القُشْمَ فأجز شهادته <sup>(٣)</sup> .

شهادة الصبي متى  
تحدد

(١) القاسم أي ابن محمد بن أبي بكر أحد فقهاء المدينة السبعة .

(٢) سالم أي ابن عبد الله بن عمر .

(٣) المأذونات الشعر بلوغه ، والذي رواه ابن حزم عن القاسم بن محمد ، وسالم :  
هو أنه لا تقبل شهادة الصبيان حتى يكبروا . وقد اختلف العلماء اختلافاً كثيراً في قبول =

أخبرنا سعدان بن قمر : قال : حدثنا أبو معاوية الضمير : قال : حدثنا  
عبد الله بن عمر ، عن داود بن الحصين ، قال : شهدُ علام عند قباض من  
قضاة المدينة يُقال له : سلمة بن عبد الرحمن ، فأرسل إلى العامر ، وسالم ، فألها  
عن شهادته : فقالا : إن كان أنهت ، فأجر شهادته .

حدثني أنيس أبو عمر الدارل : قال حدثني عبد الله بن إسحق الأدرسي :  
قال : حدثنا سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة بن عمرو بن أبي سلمة ،  
نسبه إلى جدّه : قالت أم سلمة : يا رسول الله إن يسمع الله ذكر النساء  
في الهجرة : فأَنزل الله عز وجل : « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٌ  
عَمِلَ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ لَوْ أَنِّي » .

حدث أم سلمة  
مع الرسول  
بمنصوص من مرة  
النساء

== شهادة الصبيان ، قدرت طائفة شهادتهم مطلقاً وهو قول الشافعي ، وأبي حنيفة ، وأحمد  
في إحدى الروايتين عنه ، وعنه أنه يُقبل شهادة الصبي المميز إذا وجدت فيه بقية  
الشروط ، وعنه أنها تقبل في جراح بعضهم بعضها إذا أدركها قبل تفرغهم ، وهو  
قول مالك .

وروي عن علي بن أبي طالب جواز شهادة الصبي على الصبي ، وعن معاوية قبول  
شهادتهم ما لم يدعوا البيوت يمشوا . وعن الزهري جواز شهادة الصبيان بقولهم مع  
أيمان المدعي ، ألم يتفرقوا ، قال أبو الزناد : السنة أن يؤخذ بشهادة الصبيان بعضهم  
على بعض في الجراح المتعارفة ، فإذا بلغت القوس نضى بشادتهم مع أيمان العاقلين .  
وكان شريح يحين شهادتهم إذا اتفقوا ، لا إذا اختلفوا ، وقال ابن أبي ليلى : يجوز  
شهادة الصبيان في كل شيء ، ويراجع في هذا البحث كتاب : الطرق الحكيمة لابن  
القيم . وكذاب المحلى لابن حزم .

(١) كذا بالأصل : الذي رواه الترمذي والحاكم وغيرهم عن أم سلمة : قالت : قلت  
يا رسول الله : لا أسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة الخ الحديث وفيه : قالت الانصار :  
هي أول طائفة قدمت علينا .

حدثني أحمد بن علي : قال - حدثنا أبو الطاهر : قال : حدثنا ابن وهب ،  
عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عبد الله بن مخرم : قال : حدثني من  
حضر سلة بن عبد الله المخزومي : فذكر مثل حديث ابن أبي أويس .  
أخبرني الحارث بن أبي أسامة : قال : حدثنا الحكم بن موسى : قال :  
حدثنا عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو ، عن سلة بن عبد الله بن سلة :  
قال : والله لدرّة مخرم كانت أغيب في صدور المسلمين من سيوفكم هذه .

ثم سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص  
فيما أخبرني ابن أبي خيثمة عن مصعب

وعزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن أيمن ، وكتب  
إلى عبد الواحد <sup>(١)</sup> بن عبد الله بن قتيب البصري ، وهو بالطائف بولاية  
المدينة ومكة ، والطائف ، فقدم البصري للنصف من شوال سنة . . . :

ولاية عبد الواحد  
ابن عبد الله المدينة  
ومكة

== قال الألومى : ولعل المراد أنها نزلت تنمة لما قبلها ، وأخرج ابن مردويه عنها  
أنها قالت : آخر آية نزلت هذه الآية ، فاستجاب لهم ربهم .  
(١) كذا بالأصل والذي في الطبري وأخبار مكة للأزرقي : عبد الواحد البصري ،  
وقد ذكر الطبري في حوادث سنة أربع ومائة . سبب عزل ابن الضحاك ونوابة البصري ،  
في قصة طويلة خلاصتها : أنه أراد الزواج بفاطمة بنت الحسين فذكره ذلك وشكت  
إلى يزيد بن عبد الملك . فعزله . ووكّل إلى البصري تعذيب ابن الضحاك ، وقد كرهه أهل  
المدينة لأنه كان دائماً يخالف ما هم عليه بعد ما أوصاه الزهري بقوله : ( إنك تقدم على  
قومك وهم يكرون كل شيء خالف فعلهم ، فالزم ما أجمعوا عليه ، وشارر القاصم بن محمد ،  
وصالم بن عبد الله فإنهما لا يبالوانك رشداً ) .



فاستغنى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
وقال محمد بن يحيى بن عبد الحميد : استغنى سعيد بن سليمان بن زيد  
ابن ثابت ، وقال غيره : سعيد بن سليمان بعد سعد بن إبراهيم .  
قال أبو بكر : وسعد بن إبراهيم ممن يحمل عنه العلم الكثير ، وكان  
يكتب عن هو أصغر منه .

حدثني عبد الرحمن بن محمد الجارى : قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن  
شعبة : قال : كتب عن سعد بن إبراهيم ، وما ترك من حديثي شيئاً إلا كتبه .  
قال أبو بكر : وكان سعد صلياً في الحكم شريفاً ، بهاباً ويثق .

قصة أبي الزناد  
مع سعد بن إبراهيم

أخبرني أحمد بن أبي خزيمة ، عن مصعب بن عبيد الله الزبيري : قال :  
وتى بعض ولاية المدينة أبا الزناد أمره : فقل له : آكتب إلى من أوليه  
أعمال هذه ، فكتب له قوماً ، فقال : لا أراك كتبت سعد بن إبراهيم : قال :  
لا يلى : قال أبو الزناد : فخرجت من عندي ، فلقيني سعد بن إبراهيم : فقال :  
ألا ذكرتني لصاحبك هذا ؟ قلت : وتلى ؟ قال : نعم : فأعلمت الوالى قولاه :  
فلما كان من قابل ألقىته : فقلت له : قد كتبك على الوضع الذى كنت فيه :  
فقال : هيرات : كان ذا ، وعلى دين ، ففقت أن أنبع <sup>(١)</sup> الاصل : فأما الآن ،  
وأنا مستغن ، لو خرج صاحبك عن جميع عمله ما وليته .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميرى <sup>(٢)</sup> ، عن ابن أحمد الزهري

(١) المراد أن أبيع ما أملك .

(٢) الثميرى : فضيل بن سليمان .

عن خالد بن إلياس ، قال : سمعت القاسم بن محمد يقول لسعد بن إبراهيم : <sup>(١)</sup> بئسما ظفرت أنك تنال من الحق ، حتى يقول لك الناس عيشة .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا علي بن عبيد الله ؛ قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال : حدثني جرير بن <sup>(٢)</sup> ؛ قال : شهدت سعد ابن إبراهيم ، وتقدم إليه عبد الله بن الحسن ، ومعه وكيل إلى <sup>(٣)</sup> معاوية وكان عبد الله قد رقع في عنصر <sup>(٤)</sup> عين له بضع <sup>(٥)</sup> ، فقال بيته وبين ذلك

(١) لعل المراد أنك أطمع فيما نجتهد فيه أن تنال رضا الناس ، وذلك طمع فيما لا يدرك ولا ينال .

(٢) جوربة بن أسماء بن عبيد .

(٣) كذا بالأصل ؛ ولعل الصواب وكيل آل معاوية وكذلك فيما بعد .

(٤) كذا بالأصل ، والظاهر ؛ في عنقر ، بضم العين وضم القاف أو ففتحها ، وهو أصول القصب ، وإلا فلا معنى لكلمة عنصر هنا إلا إذا جعلت اسما للدين ، والكن الظاهر المعنى الأول لما سيأتي من قوله ؛ علينا بينك وبين العفل .

(٥) كذا بالأصل والظاهر أنها ( بضع ) لأن هذه القصة كما يظهر من نهايتها تتعلق بصدقة علي بن أبي طالب ؛ وصدقة علي رضي الله عنه كانت في بضع ، كما في أحكام الأوقاف للخصاف و ( الرياض النضرة في مناقب العشرة ) وغيرها .

قال ياقوت في معجم البلدان : بضع هي ؛ عن يمين رضوى لمن كان سعدرا من المدينة إلى البحر ، على أكمة من حضوى ، وفيها عيون عذاب وجاهة عرف لملي بن أبي طالب يتولاها ولده ، وعن جعفر بن محمد ؛ قال : أقطع النبي صلى الله عليه وسلم عليا أربع أرضين : الفقيران ، وبئر قيس ، والشجرة ، وأقطع عمر بنيع وأضاف إليها غيرها . وفي الرياض النضرة في فضائل علي ؛ وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر أقطع عليا بضع ، ثم اشترى أرضا إلى جنب قطعته ، فحفر فيها عينا ؛ فبينما هم يعملون فيها إذ انتبه عليهم مثل علق الجوز ومن السماء ، فأتى على فبشر بذلك ؛ فقال : بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين . وابن السبيل ، وفي سبيل الله ، القريب والبعيد في السلم والحرب . ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار ، ويصرف النار عن وجهي . أخرجه العبدان في الموافقة .

وكيل إلى معاوية ، وأدعى أن الوادي كله له ، فضرب له سعد ، أو قاض  
كان قبله أجلا ، على أن يأتى بالبينة على ما ادعى ، فلم يأت بالبينة حتى انتضى  
الأجل ، فقال سعد لعبد الله : أترضى أن نخلي بينك وبين عمرك ، فإن كنت  
عممت في حقك ، كما عممت ، وإن كنت عممت في غير حقك ، عَقِدَ عليك ؛  
قال : نعم ؛ قال : فقد نحأنا بينك وبين العقل <sup>(١)</sup> ؛ قال : فسادى وكيل  
معاوية : يا معشر المسلمين أشهد الله وأشهدكم ، إني لست بوكيل ، ولا خصم ،  
إنما خصمه أمير المؤمنين ، يعنى الوليد بن يزيد ؛ قال له سعد : قد أقمت عندى  
البينة ، أنك جري <sup>(٢)</sup> ، وأنت وكيل ، فلما رأيت الحق توجه عليك ، قلت :  
لست بوكيل ولا خصم ؛ أما والله لو تقضى بعلينا فى الشعيبة لقضينا بغير  
ما ترى ؛ قلت لبعض من أرى : إنه يعلم ذلك ؟ ما هذا العلم ؟ قال : إن  
الشعيبة صدقة على بن أبى طالب ، وإن معاوية كان خطب أم كلثوم بنت  
عبد الله بن جعفر ، وهى بنت زَيْلَب بنت على ؛ فاطمة بنت محمد ، على ابنه  
يزيد ، فأراد أن يشككه ، فبعث إلى حسين فى ذلك ؛ فذكر حديثاً طويلاً ،  
فيه : أن الشعيبة لم تزل فى يد حسين حتى هلك ، ثم وثب عليها يزيد بن  
معاوية فكانت فى يده ، ثم كانت فى يد ابن الزبير ، فكانت إذا كانت المدينة

نصة صدقة على  
أبي البراء الحسام  
فيما بين يدى سعد  
ابن إبراهيم

أما نزع فهو ( كما قال ياقوت فى معجم البلدان ) : موضع حذاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، والخلفاء من بعده ، وهو صدر وادى العميق بالمدينة وليس فى المراجع  
التي بين أيدينا من حكي أن فيه وفقاً لعل .  
(١) أى أصول القصب كما أسلفنا .  
(٢) جرى : الجري كغنى : الوكيل ، والرسول ، والأجير ، والضامن ، للواحد  
والجمع ، والمؤنث .



في يد ابن الزبير وثب عليها آل علي ؛ وإذا كانت في يد يزيد بن معاوية  
فالتقينة في يده ، ثم دفعها عبد الملك إلى آل معاوية ، حتى قام محمد بن  
عبد العزيز ، فردها إلى آل علي ، فلما ملك يزيد بن عبد الملك ردّها إلى  
آل معاوية .

أخبرني عبد الله بن يوسف الأزدي ؛ قال : حدثنا المفضل بن عبد الرحمن  
أبو غسان المهدي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال : حدثنا جويرية بن أسماء ؛  
قال : شهدت سعد بن إبراهيم الزهري ، وقدم إسماعيل بن عبد الله بن مطيع  
رجل من أهله ؛ فقال <sup>(١)</sup> سعد وهو يومئذ قاض : أصلحك الله إن في بيّتي  
كذا وكذا من أئمان <sup>(٢)</sup> ، فذكر عنده <sup>(٣)</sup> ، وذكر حاجته ، وإن هذا لم  
يُعطى في عامي من صدقة عبد الله بن مطيع إلا كذا وكذا من دينار ؛  
فأقبل عليه سعد بن إبراهيم ؛ فقال : إن كنت جديراً في ثقتك ، وسنك ،  
وموضعتك ، ونعمة الله عليك ألا يُشتد عليك (مثل ما أرى) من أهل بيتك  
قال : أصلحك الله فم الناس فم الناس ؛ فقل له سعد : أما رأيت لهذا حقاً  
في صدقة عبد الله ، على ما يدكر من عدة عياله ، إلا كذا وكذا ديناراً ؟  
قال : ما ألوّثُ أصلحك الله ؛ قال : فارفع إلى حسابك ، ما قبضت الغلة ،

سعد بن إبراهيم  
بحسب ما ظن وقت  
منهم بالتقدير هل  
مستحق

(١) الظاهر من سياق القصة ؛ فقال لسعد .

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل وأقرب ما يمكن من الكلمات إنها كلمة (ائمان)  
ولو أن المعنى منها غير واضح .

(٣) السياق يقتضي فذكر - ما عنده - .

وَحَيْثُ رَضَعْتَهَا ، فَهَما كانَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ أَطْيَيْتِهِ لَكَ ، وَمَا كانَ مِنْ غَيْرِ  
حَقِّ الزَّمانِ كَ فِي صُلْبِ مالِك ؛ فَقَالَ ؛ أَصْلَحَكَ اللهُ ؛ أَمَرَ كَفَّاكَ اللهُ مَمُونَتَهُ ،  
وَحَمَلَهُ غَيْرَكَ ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِ ؛ فَقَالَ ؛ إِنْ وَاللَّهِ لَمَّا كَفَّ اللهُ عَنِّي  
مِنْ أُمُورِكُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ بِمَا تَشَرَّ عَلَيَّ مِنْهَا ، وَلَوْ سَكَتَ هَذَا وَأَصْحَابُهُ ، مَا دَخَلْتُ  
عَلَيْكَ ، وَلَا عَلَيَّ أَصْحَابُكَ فِي شَيْءٍ بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جَاءَ مِثْلُ هَذَا  
يَذْكَرُ مِثْلَ مَا تَسْمَعُ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ النَّظَرِ فِيهِ ، فَأَرْفَعُ إِلَيَّ حِسابَكَ ؛ قَالَ ؛ أَمَّا أَنَا  
لَا أَفْعَلُ ؛ قَالَ ؛ أَفْعَلُ ؛ قَالَ ؛ لَا أَفْعَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَ ؛ فَضْرِبْ بَيْنَ  
كَتْفَيْهِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ، وَهَرِ قَاعِدَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
حَتَّى عَدُّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَهَرِ مُسْتَسْلِطٌ <sup>(١)</sup> ، يَقُولُ ؛ اضْرِبْ  
حَتَّى قَالَ ؛ أَفْعَلُ ؛ قَالَ ؛ كَفَّفَ ؛ قَالَ ؛ وَقَامَ ابْنُ لَهُ وَهَرِ يُضْرِبُ ، قَدْ زَادَ  
عَلَى السَّتينِ - فَبِمَا أَحْسِبُ - فَقَالَ ؛ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ  
يُضْرِبُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ؛ فَقَالَ سَعْدُ ؛ السَّجَنُ السَّجَنُ ، فَأَنْطَلَقُوا بِأَبِيهِ  
إِلَى السَّجَنِ ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ سَيِّدَ قُرَيْشٍ .

سعد بن إبراهيم  
وفد مولى عائشة  
بنت سعد

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ؛ قَالَ ؛ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ ؛  
اسْتَعْدَى رَجُلٌ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى فَيْدٍ <sup>(٢)</sup> مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدٍ ،

(١) مستسلط : أى مظهر للسلطان والقدرة لا يعرف هزيمة .

(٢) فَيْدٌ ( وقيل فَيْدٌ ) والاول أصح ، اسمه : أبو زيد عبد المجيب مولى عائشة  
بنت سعد بن أبي وقاص خالة سعد بن إبراهيم صاحب الترجمة ، ويضرب به المثل في  
الإبطاء فيقال : أبطأ من فَيْدٍ . أرسلته عائشة بنت سعد ليحبسها بئار ، فخرج لذلك فلقى  
غيراً خارجة إلى مصر ، فخرج معهم فلما كان بعد سنة رجع فأخذ ماراً ، ودخل على  
عائشة ، وهو يمدو فسطاطاً ، وقد قرب منها ؛ فقال : أتمست العجلة . وفيه يقول الشاعر ؛

وكان خليفاً<sup>(١)</sup> ، وأعطاه خاتماً فلما أراه أخذه ، وابشله ، فجاء إلى سعد ، فأخبره ؛ فقال : عليّ بآثر السوداء ؛ فلما أناه ، قال : ابتلع خاتمي ؛ قال : يا سيدي ابتلته من الفرق وما جئتك حتى أستهلك ثلاثين من الفرق .  
أخبرني الأخوص بن الفضل بن غسان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن منسر ، عن أبي عبيدة ، أن سعد بن إبراهيم كان لا يجيز شهادة من يقول قائماً .

سعد يرد شهادة  
من يقول قائماً

حدثني عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو السعيد الحارثي ؛ قال : ساعد ابن عامر قال : حدثنا جويرية بن أسماء ؛ قال : تقدم رجلان إلى سعد بن إبراهيم ، فأمر بأحدهما أن يضرب ؛ فقال لأبي شيء ضربتني ؟ فقال : إنما ذلك وكان المضروب يسمى ابن سلم ؛ فقال الشاعر :

ضرب الحاكم سعد ابن سلم في الحاجة  
أقضى الله لسعد من أمير كل حاجة<sup>(٢)</sup>

سعد يضرب شاعر  
له حاجة

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني يعقوب بن حميد ؛ قال : حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن أبي سلمة الماسجوني ؛ قال : قال لي أبي ( لما عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء ) : يا بني تهجل بنا عسى

ما رأينا لسعيد مثلاً إذ بعثناه يحيى بالمشكلة  
غير قد بعثوه قابلاً فتوى حولاً وسب المعجلة  
(١) كان فند خليفاً مهتكم .

(٢) في الأغانى : وكان سعد بن إبراهيم يدينه له ، فرآه ذات يوم يخطر خطرة منكورة ، فدعا به ، وكان يتولى المدينة ، فضربه ضرباً مبرحاً ، وأظهر أنه إنما فعل ذلك من أجل الخطرة التي تخاليل فيها في مشيته .



أن تزوج مع سعد بن إبراهيم ؛ فإن القاضي إذا عزل لم يزل الناس ينالون  
منه ؛ فخرجنا حتى إذا جئنا دار سعد بن إبراهيم بالقبيلة ؛ فإذا صوت عال ؛  
فقال لي أبي ؛ يا بني إني أرى قد عُجِّلَ على أبي إسحق ؛ فدخلنا ؛ فإذا دار  
ابن سلم يقول ؛ أطل الله بقاءك ، يا أبا إسحق ، وفعل بك ، وفعل ، وكان  
سعد قد جلد داود بن سلم أربعين سوطاً ، فأقبل عليّ أبي ؛ فقال ؛ ألم تر  
مثل أربعين سوطاً في ظهر لثيم .

وهو الذي يقول فيه الشاعر :

جلد العادل سعد ابن سلم في السجاجة

فقضى الله لسعد من إمام كل حاجة

وكان ابن سلم هذا سن <sup>(١)</sup> على العمال والولاة إذا عزلوا ؛ فلما ولي سعد  
أمر به فضرب .

وزعم ابن أبي خيثمة عن أبي هشام <sup>(٢)</sup> الرفاعي أن هذين البيتين  
لابن ربيعة <sup>(٣)</sup> .

فأخبرني مروان بن محمد بن عبد الملك ، عن زبير بن أبي بكر ، عن  
عبد الله بن محمد بن أبي سلمة العمري ؛ قال ؛ كان سعد بن إبراهيم قد حكم  
على إنسان بالمدينة إذ كان قاضياً ، فلما عُزل عن القضاء جاء ذلك الإنسان

سعد بن إبراهيم  
ومنت كان  
بشعرش به

(١) كذا بالأصل . ولعل الصواب يذهب على العمال والولاة إذا عزلوا .

(٢) أبو هشام ؛ محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعة قاضي المدائن .

(٣) وكذلك زعم صاحب الأغاني قمرها لابن ربيعة المدني ، وفيه شيء من  
أخباره وأشعاره .

فوضع يده على ثَمَر دَابَّتِهِ وجعل يحرك الثَّمَر ؛ فقال له سعد : ما تريد ؟  
قال : أُلْجَمُهَا فَسَكَّتْ عَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَقْضَى بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَدَعَا بِذَلِكَ الْإِنْسَانَ ، فْجَلَدَهُ  
عَشْرِينَ سَوْطاً ، ثُمَّ عَزَلَ سَعْدَ ؛ فَاسْتَقْضَى ابْنُ حَزْم ؛ فْجَاءَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ  
إِلَى مَنْزِلِ سَعْدَ يَدُقُّ عَلَيْهِ الْبَابَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ سَعْدُ أَنَّ ابْنَ حَزْمَ قَدْ اسْتَقْضَى ؛  
فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ سَاعِي ابْنِ حَزْمَ ؛ ثُمَّ اسْتَقْضَى سَعْدُ بَعْدَ ذَلِكَ  
فْجَلَدَهُ عَشْرِينَ سَوْطاً ؛ ثُمَّ عَزَلَ سَعْدَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَلَقِيَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ ؛ فَلَمْ  
يُكَلِّمهُ الرَّجُلَ ؛ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : مَا لَكَ لَا تَصْنَعُ بَعْضَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ ؟  
قَالَ : هِيَاتِ ؛ دَرَسْتُ التَّوْرَةَ بَعْدَكَ ، فَوَجَدْتُ فِي كُلِّ سَطْرَيْنِ مِنْهَا سَعْدَ  
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ قَاضٍ <sup>(١)</sup> .

سعد بن إبراهيم  
مع اثنين ففرا  
أما

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الثَّمَمِيِّ ، عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ الْغَفَارِيِّ ،  
عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ دِينَارَ ؛ قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ  
ابْنِ هِشَامٍ <sup>(٢)</sup> يَوْمًا ، وَاتَّخَصَّمْ عَنْهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ ، وَآخِرُ مَنْ بَنَى  
حَارِثَةَ ، فَقَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا ابْنُ قَاتِلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا قُتِلَ  
إِلَّا غَدْرًا ، فَانْتَظَرَ سَعْدُ أَنْ تُغَيِّرَهَا ابْنُ هِشَامٍ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى قَامَ ؛ فَلَمَّا اسْتَقْضَى  
سَعْدُ قَالَ لِمَوْلَاهُ شُعْبَةَ ، وَكَانَ يَحْرُسُهُ ، أَغْطِ اللَّهَ عَهْدًا بِالشُّعْبَةِ ؛ لَنْ أَفُتِكَ  
الْحَارِثِيُّ لِأَوْجَعَتِكَ ضَرْبًا ؛ قَالَ شُعْبَةُ : فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ، ثُمَّ جِئْتُ سَعْدًا ،

(١) يريد الرجل أن سعدا وهما كانت فترة احتجاجه فهو - ولا شك - يستقضى  
بعد ذلك ، كما دلت التوراة التي رآها وبعد كل سطرين منها قضاء سعد .

(٢) هو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك بن  
مروان ، ولأه المدينة بعد عزل عهد الواحد بن عبد الله النضري سنة ١٠٦ هـ .

فلما نظر إليه سعد قال : سُقِّ القَمِيص ، ثم قال : أنت القاتل : إنما قُتل  
الاشرف غدراً ؟ ثم ضُرب خمسين ومائة ، وحُلق رأسه وحُيِّتْه ، ثم قال :  
والله لا أَفَرَّتْكَ الضرب ما كان لي سُلطان .

أخبرني عبد الله بن يوسف الأزدي : قال : حدثنا المُفَضَّل بن عبد الرحمن  
أبو عَسَّان المَهَلِّي قال : حدثنا وَهْب بن جَرِير : قال : حدثنا جُوَيْرِيَّة :  
قال : حدثني الصَّبَّاح بن نَاجِيَّة ، وكان قد كُتِب لسعد بن إبراهيم <sup>(١)</sup> ، أن  
رجلاً جاء يُطلب حقاً ، معه شاهد ورجل ، فشهد <sup>(٢)</sup> على شهادة مَرْوان  
ابن أَبَان بن عُثْمَان : قال له سعد : مَنْ شهودك ؟ قال : هذا ، وهذا يشهد  
على شهادة مَرْوان بن أَبَان : قال : هل لك شاهد غير مَرْوان ؟ قال : لا :  
قال : قد والله أرى أبطال الله ما تَطلب ، فرجع إلى مَرْوان ، فأخبره ، فبعث  
إليه ابناً له يقال له : عبد الملك : حتى انتهى إلى سعد في مجلسه : فقال : إن  
أبى أرسلني يقول : لِمَ تَرُدُّ شهادتي ؟ فوالله لا أخير منك ، وأبى خير من أهلك ،  
وجَدَّي خير من جدك : فرفع رأسه : وقال : مَنْ هذا ؟ ( وهو أعرف به )  
فقلنا : هذا ابن مَرْوان بن أَبَان : فقال : يَا بُنَيَّ قُلْ لَأبيك : يَرْحَمُ اللهُ أَبَاكَ  
وَجَدَّكَ ، فأما أنت فمست بغير من أحد ، وأما مسألتك لِيَأَي : لِمَ رددت

قصة سعد بن  
إبراهيم مع مروان  
ابن أبان بن عثمان  
وقد رد شهادته

(١) قصة كذب بن الاشرف ذكرها البخاري في أكثر من موضع ، وقد ذكرها  
بالفصيل في باب من الكذب في الحرب ، وروتها كتب الصحاح . ولما جلد سعد  
القاتل : إن كعباً قتل غدراً ، لأنه فهم منه التعريض بما فعله لرسول عليه السلام  
من أمره بقتل كعب ، وقد كان يؤذي الرسول أشد إذاء ، ويؤلب عليه قريشاً ، كما  
فعل بعد بدر ، وذُهابه لماكة ليحضرهم على النار اقتلام .

(٢) فشهد : أي شهد الرجل على شهادة مروان .



شهادته ، فإن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك كتب إلينا أن نرد شهادة الحمقى ، وإن أباك من الحمقى .

أخبرني أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ؛ قال : حدثني سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ؛ قال : كان ولد إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أربعة عباداً ؛ يسمون أوتاد المسجد ، يُصلى كل رجل منهم في زاوية ، فكان إبراهيم يقول :

أنت وهبت صالِحاً ومُسوراً والافتقنين والفلأتم الأزهرا<sup>(١)</sup>  
يريد بالافتقن المنقلب الأذن .

أبو إبراهيم الزهري ، عن يحيى بن معين ، عن سعيد بن عامر ، عن شعبة ؛ قال كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ، ويختم على كل ثلاثة أيام ، أو كل يوم وليلة .

حدثني أبو إبراهيم الزهري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ؛ قال : حدثنا سُفيان بن عُيينة ؛ قال : حدثني إبراهيم بن سعيد ؛ قال : إن كان أبي سعد بن إبراهيم يتخفى فلا يطلق حقوقه<sup>(٢)</sup> حتى يختم القرآن .

أولاد إبراهيم  
أوتاد المسجد

تقوى سعد بن  
إبراهيم ورواه

(١) في كتاب المخصص لابن سيدة : الفتف : عظم الأذن ، وإقبالها على الوجه ، وتباعدها من الرأس مع تثقب فيها ؛ ورجل أفتف وأمرأة فتفاء ، بيضة الفتف ، وقال أبو حاتم : هو انثناء طرفها ، واستلقاءها على ظهرها ، وقيل هو صغرها ولصوقها بالرأس اهـ

والبيت في الأصل هكذا ؛ وامل الشطر الثاني منه : (والافتقن) لا (الافتقنين) بالنسبة لأن أولاد إبراهيم كانوا أربعة كما هو واضح من القصة .  
(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح ، والظاهر أن تغرأ العبارة هكذا ؛ يعني فلا يطلق حبوته ، وفي حلية الأولياء لأبي نعيم شيء من أخبار صلاحه .

قال : حدثني أحمد بن أبي تحيثة : قال : حدثنا يعقوب <sup>(١)</sup> : قال : حدثني  
أبي : قال : تردد سعد الصرم قبل أن يموت بأربعين سنة .  
حدثنا عباس الذرري : قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة : قال :  
كان سعد بن إبراهيم يقرأ القرآن في كل ثلاث .

فأخبرني أبو الآخرص الفاضل محمد بن الهيثم : قال : حدثنا أضيغ بن  
الفرج ، عن ابن عيينة ، ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ،  
وحدث يعقوب أتم : أن الوليد بن يزيد كان أمر بقبة من حديد ، أن يُعمل  
وتركب على ظهر الكعبة وأركانها ، ويُخرج لها أجنحة لتطله إذا حُجج ، وطاف  
هو ومن أحب من أهله ، وعتيقاته ، ويطوف الناس من وراء القبة ، فحملها  
على الإبل من الشام ، ووجه معها قائداً من قراد أهل الشام في ألف فارس ،  
وأرسل معه مالا يقسمه في أهل المدينة ، فقدم بها ، فنُصبت في مُصلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففرع أهل المدينة ، وقالوا : إلى من نخرج ؟  
فقالوا : إلى سعد بن إبراهيم ، فأتوه ، وأخبروه الخبر ، وكان على قضاء  
المدينة : فأمرهم أن يضربوها بالنار : فقالوا : لا نطيق ذلك : معها قائد في  
ألف فارس ، فدعا مولى له : فقال : هات الجراب ، فأتاه بجراب فيه درع  
عبد الرحمن التي شهد فيها بدرآ ، فصبها عليه ، وقال : هلمُ بعتي ، فركبها  
فما تخلف يومئذ قرشي ، ولا أنصاري ، حتى أناها ، وقال : على بالنار ،  
فأضرمها بالنار ثم قال : ليس إلا هذا : لا الله إذا حتى تضيع بها كما صنع

الوليد بن يزيد  
ينصب قبة على  
الكعبة

(١) يعقوب أي ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

بالمجل لتُحرَقنه ، ثم لَنُذِيبَنَّه في اليمِّ نَسْفاً ؛ فَعَضِبَ الْفَائِدُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا قَائِدُ  
 أمير المؤمنين والنَّاسِ معه ، لَا طَائِفَةَ لَكَ بِهِ ، فَانصَرَفَ إِلَى الشَّامِ ؛ قَالَ سَعْدُ  
 ابن إبراهيم : وَشِعْ عُبَيْدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ النَّاطِفِ مِنْ حَدِيدِهَا ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ :  
 فَكَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى سَعْدٍ : أَنْ اسْتَخَافَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى الْقَضَاءِ وَأَقْدَمَ  
 عَلَيْنَا ، فَوَلَّى عُبَيْدُ اللَّهِ ، وَرَكِبَ إِلَى الشَّامِ ، وَأَقَامَ بِيَابَ الْحَلِيفَةِ أَيَّاماً لَا يُؤْذَنُ  
 لَهُ حَتَّى أَضْرِبَ بِهِ طَوْلُ الْمَقَامِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ عَشِيَةِ إِذَا هُوَ بِفَتَى فِي صَفَرَاءِ  
 سَكْرَانٍ ؛ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا خَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، سَكْرَانٌ ، يَطُوفُ فِي  
 الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ : عَلِّمِ السُّوْطَ ، فَأَتَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : عَلِّمْ بِهِ ، فَأَبَى بِهِ  
 فَضَرَبَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثَمَانِينَ سَوْطاً ، وَرَكِبَ بَغْلَتَهُ ، وَهَضَى رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ ،  
 وَأَدْخَلَ الْفَتَى عَلَى الْوَلِيدِ مَجْلُوداً ؛ فَقَالَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِهِ ؟ قَالُوا : تَذَنَّى كَانَ فِي  
 الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ عَلِيُّ بِهِ ، فَلَحَقَ عَلَى مَرَحَلَةٍ ، فَوُردَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ ؛ فَقَالَ  
 لَهُ : يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مَاذَا فَعَلْتَ بِابْنِ أَخِيكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ وَلَيْتَنَا  
 أَمْرًا مِنْ أُمُورِكَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ حَقًّا لِلَّهِ ضَائِعًا ؛ سَكْرَانٌ يَطُوفُ فِي الْمَسْجِدِ ،  
 وَفِيهِ الْوُفُودُ وَوُجُوهُ النَّاسِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ عَنْكَ بِتَعْطِيلِ  
 الْحُدُودِ ، فَأَقْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ ؛ قَالَ : جَرَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، وَأَمْرُ لَهُ بِمَالٍ وَصَرْفِهِ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يُذَاكِرْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْقَبَةِ <sup>(١)</sup> .

سعد بن إبراهيم  
يعترب سكران  
الحد في المسجد

سعد بن إبراهيم  
لا لامة الحدود

(١) قصة يزيد وإرساله القبة لتوضع على الكعبة رواها الطبري ، كما رواها  
 المؤرخون غيره ، وقال البيهقي : إنه بحث ، هندساً ليقوم بذلك . ويمثل حالة الوليد  
 تمام التمثيل شعر بقوله حمزة بن يعض :

يا وليد الخنا تركت الطريقاً واضحاً وارتكبت خطأ عظيمها  
 وتماديت واعتديت وأسرفقت وأغويت وانبعثت فسوقاً =



هذا اقتصاص حديث يعقوب عن أبيه .

وأشدنا أحمد بن أبي خيثمة لموسى <sup>(١)</sup> شهورات يهجو سعد بن إبراهيم :  
 قل لسعد وجه العجوز لقد كنت ليلاً قد أتيت سعداً مخيلاً  
 إن تكن ظالماً جهولاً فقد كان أبوك الأدنى ظالماً جهولاً  
 وقال موسى يهجو :  
 لعن الله والعباد طليط السوجه لا يرتجى قبيح الجدار  
 يبقى الناس كحشيه وأذاه مثل ما يتقون بول الحمار  
 لا يفرُّك سجدة بين عينييه حدَّاراً منها ومنها حذارى  
 إنها سجدة بها يخدع الناس من عليها من سجدة بالدبار <sup>(٢)</sup>

وقال موسى أيضاً يهجو : أشدنا عبد الله بن الحسن ، عن الثمري :  
 هلال بن يحيى عروة لا خفا بها على الناس في عمر الزمان وفي البئر  
 وسعد بن إبراهيم ظنم مؤسج متى يستريح الناس من رسخ الظفر  
 وأشدني هذين البيتين أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب لاهزي الدثلي <sup>(٣)</sup>

= أبدا مات ثم مات ومات ثم مات حتى نخر صعباً  
 أنت سكران ما تفق لها تر تق فتقا وقد فتقت فقرقا

(١) موسى شهورات هو : موسى بن إسماعيل مولى فرجش ، وأدب موسى شهورات لأنه  
 كان سنزلاً ملحفاً ، فكان كلما رأى مع أحد شيئاً يعجبه من مال ، أو مناع ، أو ثوب ،  
 أو فرس تباكي إذا قبل له : مالك ؟ قال : أشنهي هذا يسمى موسى شهورات .  
 (٢) القصيدة المذكورة في الأغاني : والأخطأ هو : الكويع الذي عرى وجهه  
 عن الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه . اهـ من النهاية .  
 والدبار : الهلاك .

(٣) وكذلك رواهما صاحب الأغاني للعزير : وقال : إن موسى هجا سعد بن =

أخبرني الحارث بن محمد بن سعد : قال : أخبرني سعد ، ويعقوب ،  
أبنا إبراهيم بن سعد : قالوا : كُتِبَ لسعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين  
ومائة ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة . وسعد من التابعين .

حدثني أحمد بن علي : قال : حدثنا علي بن خنصرم : قال : حدثنا عيسى  
ابن يونس : عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم : قال : رأيت ابن عمر قد جمع  
بين قدميه <sup>(١)</sup> في الصلاة قائماً يصلي .

وعزل عبد الواحد بن عبد الله الضري سعد بن إبراهيم عن القضاء ،  
وولي سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت .

حدثني أحمد بن علي : قال : حدثنا أبو الطاهر <sup>(٢)</sup> السرحي : قال : حدثنا  
ابن وهب ، عن أسامة بن زيد اللبي : قال : حدثني جليل لسعد بن إبراهيم  
ابن عرف ، أن رجلاً شهد عنده بشهادة لم يشهه سعد في الكذب ، ولكنه  
اتهمه في ضعف عقله : قال سعد : لولا أني سمعت أنه كان يقال : يدخل  
الجنة كذا وكذا من هذه الأمة فلو بهم في الضعف على مثل كُلوْب الطير <sup>(٣)</sup>

سعد بن إبراهيم  
يرد شهادته لضعف  
مثل الشاهد

= إبراهيم ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام بن عبد الملك فلم يعط الحزين شيئاً فتهجأ .  
(١) أكثر العلماء على استحباب التفريق بين القدمين في القيام ، ونص النووي  
في المجموع على كراهة إلصاق القدمين .

(٢) أبو الطاهر : أحمد بن عمرو بن السرح الأموي المصري .

(٣) والمراد : أن أفتدتهم مثل أفتدة الطير في رقبتها ولبنها كما في خبر أهل اليمن ،  
أرق أفتدة ، أي أنها لا تحمل أشغال الدنيا فلا تسع الشيء ، وهذه كالدنيا والآخرة ،  
أو هي في التوكل ككُلوْب الطير تغدو خراساً وتروح بطناً ، أو في الحية والرهبة لأن  
الطير ألزق شيء ، وأشد الحيوانات خوفاً ، فكذا أفتدة هؤلاء تخاف جلال الله =

لما ابتلك ، ولكنني أظلمت بينهم .

أخبرنا هرون بن محمد : قال : حدثني الزبير : قال : حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله الزهري : قال : قال سعد بن إبراهيم لعبد المجيب <sup>(١)</sup> أي قنيد : إني أعرف صفهك ، والله لئن رأيتك على شيء مما أغرتك به لأؤمن بك الحق : قال : فسمعه يوماً يُقنى : فنظر فإذا هو شارب ، فأمر به أنضرب ، فقال له قنيد : أسألك بحق عبد الرحمن <sup>(٢)</sup> بن عوف ، وأسألك بحق سعد ابن أبي وقاص ، فأبى إلا أن يضربه ، فلما رأى إباءه ، وعزم <sup>(٣)</sup> على ضربه ، قال له : أسألك بحق الصبية الذين لهم النار وأنت أحدكم . فوالله إنك لبيعض مبيعض متغاض ، يازنابي العقرب .

- سعد يضرب قنيدا  
في الشراب

قال : وكان أم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بنت عتبة بن أبي مقيط ، وقوله : يازنابي العقرب : يريد شارب سعد بن إبراهيم وكانا وافرين .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، عن أبيه ، عن سعيد ابن عامر : قال : حدثنا جويرية : قال : حدثنا جعفر : قال : كنت مع سعد ابن إبراهيم في أرضه بالقبيلة <sup>(٤)</sup> ، فإذا بحمار عليها شكوة <sup>(٥)</sup> فيها شراب

قصة سعد بن  
إبراهيم مع جعفر  
في شراب

وسلطانه . فمعنى الحديث : الذين هم خائفون من الله يملونه ، ويهظمونه ، ويشفقون من عذابه . والحديث رواه مسلم وأحمد ، عن أبي هريرة وصحاحه .

- (١) قد أو فند كما ذكر صاحب الأغاني .
- (٢) استخلفه بعده لأبيه ، وجمعه لأبيه . (٣) أي وأنه عزم على ضربه .
- (٤) القبيلة : سرة فيما بين المدينة وينبع ، ما سأل منها إلى ينبع سمي بالغور ، وما سأل منها إلى أودية المدينة سمي بالقبيلة ، وفيها جهال وأودية ، وفيها أقطع الرسول عليه السلام أقطاعاً كما في المعجم للطبراني .
- (٥) الشكوة : رعاء من آدم للباء واللبن والجمع شكوات وشكاه .



مُعَلِّقَةً : فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ دَعَا بِشَرِبَةٍ مِنْهُ ، فَظَلَّتْ ، فَقَالَ : أَشْبِقُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ تَدْرِي لِمَ سَمَّيْتُكَ يَا جَعْفَرُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ظَنَنْتُ أَنَّي أَشْتَمِيْتُهُ ؛ فَقَالَ : لَا وَلَكِنِّي رَأَيْتُكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَعْلَمَ مَا هُوَ ؛ إِنِّي أَمَرْتُ الْجَوَارِي فَيَعْمِدُونَ إِلَى الزَّيْبِ فَيُنْقِئِينَ مِنْ أَقْرَاعِهِ وَحَبِّهِ ، ثُمَّ أَمَرُ بِهِ ، فَيَأْتِي فِي الْمِهْرَامِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، ثُمَّ أَصْفِيهِ ، فَأَحْذِهِ ؛ يَفْضَحُنِي وَيَقْطَعُ غَنَى الْبَاطِنِ ، وَالْعَطَشِ ، وَكَانَ يُدِيمُ الصُّومَ .

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ؛ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا ، وَابْنُ جُرَيْجٍ <sup>(١)</sup> عَلَى ابْنِ شِهَابٍ <sup>(٢)</sup> ، وَمَعَ ابْنِ جُرَيْجٍ صَاحِبَةُ ؛ فَقَالَ : أَرِيدُ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَيْكَ ؛ قَالَ : إِنْ سَعَدَا كَلِمَتِي فِي ابْنِهِ ؛ وَإِنْ سَعَدَا سَعَدَ ؛ قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : فَرَّقَ اللَّهُ مَن سَعَدَ <sup>(٣)</sup> .

كَانَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
مُتَبِعًا

سَمِعْتُ أَبَا عَوْفٍ الْبَزْزُورِيَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا

(١) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ شِهَابِ الزَّهْرِيِّ .

(٣) هَذِهِ الْقِصَّةُ رَوِيَتْ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَلَفْظُهَا ؛ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ؛ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ؛ أَتَيْتُ الزَّهْرِيَّ بِكِتَابٍ أَعْرِضُ عَلَيْهِ ؛ فَقُلْتُ : أَعْرِضْ عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ : إِنِّي وَعَدْتُ سَعْدًا فِي ابْنِهِ وَسَعْدُ سَعْدٌ ؛ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ؛ فَقُلْتُ : مَا أَشَدَّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ . أَيْ هُوَ وَثَقِي أَغْلَبَ الْمُخْدَعِينَ سَعْدًا لِعِدَالَتِهِ ؛ قَالَ السَّاجِي ؛ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِدْقِهِ وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا مَا لَكَ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ سَعْدًا وَعَظَّمَ مَا لَكَ فَوُجِدَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرَوْعَهُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ ؛ سَأَلْتُ بِحَاجِي عَنْ قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ فِي سَعْدٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرَى الْقَدَرَ ، وَتَرَكَ مَالَهُ الرَّوَايَةُ عَنْهُ ؛ فَقَالَ ؛ لَمْ يَكُنْ يَرَى الْقَدَرَ ؛ وَإِنَّمَا تَرَكَ مَالَهُ الرَّوَايَةُ عَنْهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي نَسَبِ مَالِكٍ ؛ فَكَانَ لَا يَرَوِي عَنْهُ ، وَهُوَ ثَبَتَ لَأَشْكُ فِيهِ .

ابن عدي : قال : حدثنا ابن إدريس <sup>(١)</sup> ، عن شعبة ، قال : ما رأيت رجلاً أوقع في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت لأرفع له رجلاً إلا كذبه .

خبرة سعد  
بأهل المدينة

ثم سعيد بن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري

وولي القضاء بعد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

أخبرني عبد الله بن عبد الصمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن داود الزبيري عن أبيه داود بن سعيد ، عن مالك بن أنس : قال : لما ولي سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت كره ولايته ، وسأل أمير المدينة أن يُعفيه من القضاء ؛ فجمع الوالي شيوخ أهل المدينة ، وكان سعيد من المصلين المشعريين ؛ فقال له سعد بن إبراهيم ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مضعب بن يثيق <sup>(٢)</sup> حنبل ومحمد بن صفوان : القضاء يوم لحق أفضل عندنا من صلاتك <sup>(٣)</sup> عُمرك ؛ فولى القضاء .

سعيد بن سليمان  
على قضاء المدينة  
فكره ولايته

وكان الوالي غصب قوماً مالا لهم يملأ <sup>(٤)</sup> فكان أول قضاء قضى به سعيد بن سليمان على والي المدينة ، فأخرج من يديه ذلك المال ، تصدق به

نورة سعيد بن الحنفى

(١) عبد الله بن إدريس الأودي .

(٢) يثيق حنبل : كذا بالأصل ولم نعلم على تحقيقه .

(٣) في معناه ما رواه ابن عساكر ، عن أبي هريرة : عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة . وما رواه الطبراني عن ابن عباس : يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة ، وحده يقام في الأرض لحقه أركى فيها من مطر أربعة أيام .

(٤) مال موضع بينه وبين المدينة ليلتان : قال ياقوت : وهو مبتدأ ملك الحسين ابن علي بن أبي طالب .

ابن لُرَافَةَ بن رافع العَجَلَانِي على قُفَرَاءِ العَجَلَانِ ، وانتدش منه خلق كثير من قُفَرَاءِهِم بِالْمَدِينَةِ ؛ فقال محمد بن مُصَافٍ بن يَزِيدٍ حَبِيلٌ : يا سعيد متى يُدْرِكُ الْمُضَلُّونَ أَفْضَلَ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ ، فَأَرَادَ الْوَالِي عَزْلَهُ ، فَمَا اسْتَطَاعَ وَعُزِلَ الْوَالِي مِنْ أَجْلِهِ .

أَتَشَدُّنِي أَحْمَدُ بن أَبِي خَيْشَمَةَ لِمُوسَى شَهَوَاتٍ يَمْدَحُ سَهِيدَ بن سُلَيْمَانَ بن زَيْدِ بن ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ :

مَنْ سَرَّهُ الْحُكْمُ صِرَافًا لَا مِزَاجَ لَهُ      مِنْ الْفُضَاءِ وَعَدْلٌ غَيْرُ تَخَوُّزٍ  
فَلْيَأْتِ دَارَ بَنِي زَيْدٍ فَإِنَّهَا      أَمَضَى عَلَى الْحُكْمِ مِنْ سَيْفِ ابْنِ جُرْمُوزٍ<sup>(١)</sup>

### ثم محمد بن صفوان الجمحي

ولما دَلَّى هِشَامُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ اسْتِخْلَافَ عَلَى الْمَدِينَةِ نَحَالَهُ إِبْرَاهِيمُ بن هِشَامِ بن إِسْمَاعِيلِ بن هِشَامِ بن الْوَلِيدِ بن الْمُنْكَدِرِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَةٍ ، فَقَدِمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي سَبْعٍ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَخَضَتْ مِنْ جُمَاةٍ ، فَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بن صَفْوَانَ الْجُمُعَةَ .

محمد بن صفوان  
الجلس على قضاء  
المدينة

عَشَى جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن حَسَنِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن شُعَيْبٍ ؛ قَالَ :  
حَدَّثَنَا مَعْنُ بن عِيسَى ، عَنْ أَبِي الزُّهْرِيِّ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ حَضَرْتُ مُحَمَّدُ بن

(١) عَزَّوْبِ بن جُرْمُوزٍ قَاتِلُ الْوَيْلِيِّ بن الْعَوَامِ .

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَعْرُوفُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ؛ وَهُوَ : مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُسْلِمِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن شَهَابِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ مَاتَ سَنَةَ ١٥٢ قَتَلَهُ غُلَامَانَهُ بِأَمْرِ  
أَبْنِهِ لِأَحْرَازِ مِيرَاثِهِ .



صَفْوَانُ الْجَمْعِي ، وجاءه ابن شهاب في خُصُومة له ، وجاء بأخيه ، أَى  
يُشَمِّدُ له : فقال تخصمه : إنَّ شَهِيدَهُ أُخْرَهُ <sup>(١)</sup> ، فأمر به فَوُجِعَ في عُنُقِهِ ،  
وأجاز شهادته لأخيه .

## ثم الصلت بن زُييد بن الصلت الكندي

الصلت بن زُييد  
على قضاء المدينة

يَعُولُ إبراهيم بن هشام مُحمَّد بن صفوان : وولي الصلت بن زُييد ،  
ابن أخى كثير بن الصلت ، وهو خليف بن جَمَح .  
روى عنه مالك بن أنس .

صُحْبِي مُحمَّد بن إِسْحَاقَ الصَّدَاقِي : قال : حدَّثنا عبد الله بن يوسف : قال :  
أخبرنا مالك ، عن الصلت بن زُييد <sup>(٢)</sup> ، عن واحد من أهله : أنَّ مُحمَّرَ وجد

(١) شهادة الأخ لأخيه جائزة عند جمهرة العلماء ، ولم يمنع قبولها إلا الأوزاعي ،  
والأمام مالك في النسب . قال الزهري : لم يختلف الصدر الأول في قبول الأب لابنه ،  
والزوجين أحدهما الآخر ، والقرابة بعضهم لبعض ، حتى دخلت في الناس الداخلة .  
ولمَّا ضرب محمد بن صفوان الجمعي الفاضل لآله أنكر شيئاً لم يكن محل إنكار في  
الصدر الأول ( وهو قبول شهادة الأخ ) كما يظهر من حكاية الزهري ، ومما نقل عن  
عمر بن الخطاب أنه قال : يجوز شهادة الوالد لولده ، والولد لوالده ، والأخ لأخيه ، فبني  
المسألة - كما وضعها ابن حزم في كتابه - أن كل عدل مقبول الشهادة لكل أحد ، وعليه .  
(٢) قال العجلي عن الصلت : وهو ثقة ، وقال الزرقاني شارح الموطأ : وحسبك  
بوثيقه رواية مالك عنه . والحديث روى في الموطأ في باب الحج .

والمراد من قوله بالشجرة : ( بذى الخليفة ) والتأييد جعل شيء في الرأس مثل  
الصمغ ليجتمع الشعر .  
والشربة ، كما قال مالك ، حفير يكون عند أصل النخلة وفي القاموس : الشربة :  
حوض حول النخلة يسع ربهما .

وقال في النهاية عند رواية الحديث : اذهب إلى شربة من الشرابات .

ريح طيب ، وهو بالشجرة ، وإلى جنبه كثير بن الصلت فقال : ريح هذا  
الطيب ؟ قال كثير : منى ، أدت رأسى وأردت أن <sup>(١)</sup> أخلق : فقال عمر :  
فأذهب إلى ثمرته فذلك منها رأسك ، حتى تنقيه ففعل كثير بن الصلت .  
كان مُرار الأسدي <sup>(٢)</sup> خاصم إلى الصلت بن زبيد ، واستعان بمسكين  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب ، وكان يُحسنُ إليه إذا عمل  
عليه في الصدقة ، فأخذ السهمري العكلى وكان للسهمري دماء في قريش ، فقال :  
أظن قريشاً لن يُضيع دماءنا كما لم يُضيع ثار ابن جعدة طاليه  
فدعهم ردّدنا السهمري عليكم نقاطي القرن <sup>(٣)</sup> مرة ونجاذبه  
يسئل <sup>(٤)</sup> ذم منكم حرام أصابه وقد كان خطافاً بعيداً مذاهبه  
ولما رأيت الصلت بين جوره ونحصاً على كل يوم أكالبه

- (١) كذا بالأصل : والصواب - كما في الموطأ - أردت إلا أخلق .  
(٢) المزار بن سعيد بن حبيب الأسدي : كان هو وأخوه بدر لصين ، وقد  
سجنوا معاً ، ومكثا في السجن مدة ، ثم أفلت المزار ، وبقي بدر في السجن حتى مات  
عجزاً مقيداً ، وقال المزار وهو في السجن :  
فلو فارت رجل القيود وجدني رفيقاً بنص العيس في البلد القفر  
جديراً إذا أمسى بأرض مضلة بتفرجها حتى يرى وضوح الحجر  
وقصة السهمري ومقتله بقتل عون بن جعدة بن هبيرة المخزومي المذكورة بالتفصيل  
في كتاب الأغانى في أخبار عبد الرحمن بن دارة نديم السهمري العكلى .  
(٣) يشير إلى الحبل الذي وضعته بنت قائد بن حبيب من بني أسد في عنق  
السهمري ، بعد ما استعان أخوها بها ، فجعلته في عنقه ثم جذبته حتى ذبحته ، وأخذ  
أخوها الجمل الذي جعله عبد الملك لمن يأتي بالسهمري ، ويدفعه لعماله على المدينة .  
عثمان بن حيان المري .  
(٤) سئل : يقال : سئل الغريم دينه إذا دفعه له ، والمراد : كفاه دم أصابه منكم .

## ثم أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان

ابن حويطب بن عبد العزى العامري

عالم بن عبد الملك

بل المدينة ويول

أبا بكر بن

عبد الرحمن القطاء

عزل إبراهيم بن هشام وولي خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم  
ابن أبي القصاص سنة أربع عشرة ، فاستغنى أبا بكر بن عبد الرحمن بن  
أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى .

موسى شمرات

يحيى أبا بكر

ابن عبد الرحمن

أشدني أحمد بن أبي خيثمة : لموسى شمرات ، في أبي بكر بن عبد الرحمن  
ابن أبي سفيان ، ونفى عليه بقضية :

يُقلب كُفُّ الضَّبِّ كُفًّا كَأَنَّهَا كُفَيْفَةٌ<sup>(١)</sup> ضَبٌّ بن حلياً<sup>(٢)</sup> ومُشْعِرٌ

(١) كف الضب : يضرب به المثل في القصر ، ف يقال أقصر من إيهام الضب ،  
كما يقال : أقصر من إيهام القطا ، قال الشاعر : وكف ككف الضب بل هي أقصر .  
والقصد من هذا وصفه بدمامة الحلقة ، وأن يديه في غاية القصر فكأنهما كف ضب .  
(٢) هذه الكلمة والتي بعدها ليستا واضحتين في الأصل ، ولم نستطع بعد الجهد  
أن نعلم على ما نصحح عن طريقه هذا البيت . والبيت لم يرو في الأغاني مع البيتين  
الآتين . والظاهر من سياق البيت أنه يريد أن يصف أبا بكر بن عبد الرحمن بأن  
كفه قصيرة ككف ضباب هذين المكائين . فرجعنا إلى معجم اللدان لباقرت فوجدنا  
مشعر : ويقول عندها : تروى بالغين والعين ، بالفتح ثم السكون ثم الفتح والسين ، مهلة  
وآخره راء ، ويحتمل أن يكون من الشعر وهو التآليل لمجارته . أو شيء شبهه .  
وهو راد من أودية القبلية وهو ماء للهيئة . وهو آب لافاظر سما إلى رسم الكتاب .  
أما الكلمة الأولى فلم نجد حلياً . والموجود في معجم اللدان حلية : بالفتح والسكون  
رادينامة ، أعلاه هذيل : واسفله لكثانة — وحلى بالفتح والسكون مدينة بالسين .  
ولم نجد حلياً ، ولا حلياً بالجيم والموجود حلاب بكسر الجيم وحلاب بضمها ، وحليبة  
بضمها تصغير الجبل الواضح وهو موضع قرب وادي القرى .



وَجَدْتُكَ قَهْرًا فِي الْقَضَاءِ مُخْلَطًا فَقَدْ تُنْكُ مِنْ قَاضٍ وَمِنْ مُتَأَمِّرٍ <sup>(١)</sup>  
 فَدَعَ عَنْكَ يَا سَيِّدُ <sup>(٢)</sup> بِهِ ذَاتَ رَجَّةٍ أَذَى النَّاسِ لَا تَحْشُرُهُمْ ثُمَّ تَحْشُرُ  
 ثُمَّ عُزِلَ أَبُو بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَرَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعِي ،  
 وَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَمْعِي ، وَقِيلَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعِي ؛ فَأَخْبَرَنِي  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ الثَّمَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُحَيْرٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ؛  
 قَالَ ؛ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ قَالَ ؛ تَزَوَّجَ أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُخْبِرَةِ الْمُخَزُومِي فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ بِغَيْرِ عِلْمِ إِخْوَتِهَا ؛ عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَدَاوُدَ ، وَجَعْفَرَ  
 ابْنَ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ زَوْجَهَا أَبَاهُ ابْنُهَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 جَعْفَرٍ عِنْدَ مَسْجِدِ الْفُلَيْجِ <sup>(٣)</sup> خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ  
 خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَقَاضِيهِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ

(١) يريد وصفه بالتهامة ، والتمس والتخليط في قضائه ، فلا تستين له مقاطع الحقوق  
 وهكذا روى في الأغاني .

(٢) هكذا بالأصل ، والسيد بالكسر الأسد والذئب . والرجة الاله ترار  
 والاضطراب وعدم الثبات . والتركيب غير واضح ، ويصح ان يكون رجة بالحاء ،  
 والرجة عرض القدم في دقة . ورواية الأغاني :

فَدَعَ عَنْكَ مَا شِئْتَهُ ذَاتَ رَجَّةٍ أَذَى النَّاسِ لَا تَحْشُرُهُمْ كُلَّ عَشْرِ

(٣) مسجد الفليج الكلمة في الأصل مسجد الفلج بالحاء لا بالجيم وقد حاولنا  
 أن نجد مكانا قريبا بالمدينة كمذا يضاف إليه مسجد فلم نجد ، والذي في معجم البلدان  
 فليج بصيغة التصغير : من العيون التي تجتمع فيها فيوض أودية المدينة وهو العقيق ،  
 ورواه بطحان فضبطناه هكذا .

الْجَمْعِي : فِي خِلَافَةِ هِشَامِ غُلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ إِلَى  
خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لِيَرُدَّ نِكَاحَهُ ، فَرَفَعَهُمَا إِلَى قَاضِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ  
الْجَمْعِي ، فَاتَّكَى يَوْمًا عَلَى أَيُّوبَ ، يَرِيدُ أَنْ يُوجِبَ الْقَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَأَيُّوبُ  
خَالَ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : فَقَالَ أَيُّوبُ : أَتَقْضِي عَلَيَّ يَا ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ وَأَنْتَ  
أَنْتَ ؟ فَاتَّقَى عُبَيْدُ اللَّهِ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ ، لَخُذْلِكَ هِشَامَ : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ خَالِدُ :  
أَنْ أَضْرِبَهُ ، عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ : فَقَالَ صَفْوَانُ : أَعِيدُوهُمَا عَلَيَّ ، وَأَعِيدَا عَلَيْهِ ،  
فَقَالَ احْتَجُّمَا ، فَاحْتَجَّجَا : فَقَالَ : أَتَشْهَدَانِي قَدْ قَسَمْتُ نِكَاحَهُمَا ، وَقَالَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ : أَنْ احْتَمِمْتُمَا : فَقَالَ أَيُّوبُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ لَا رُدُّنَّ نِكَاحَكَ ،  
فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ لِلْحَرَسِيِّ عَلَى رَأْسِهِ امْزُقْ ثِيَابَ ابْنِ سُلَافَةَ ثُمَّ بَرِّزْهُ ،  
فَضْرِبْ بِهِ سَبْعِينَ سَوْطًا : قَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
أَيُّوبَ : قَالَ : كَتَبَ ابْنُ إِلَى هِشَامَ وَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِلَ عَلَى عَنَبَسَةَ ،  
ابْنِ سَمِيدٍ ، وَالْأُفْطَحَ امْرَأَةً دُونَهُ ، فَقَدِمْتُ عَلَى هِشَامَ ، وَنَزَلْتُ عَلَى عَنَبَسَةَ  
وَدَفَعْتُ كِتَابِي إِلَى هِشَامَ : فَقَالَ لِي عَنَبَسَةُ : أَيُّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَيُّكَ ؟ يُقْبِدُهُ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ابْنِ صَفْوَانَ ، أَوْ يُجَبِّزُ نِكَاحَهُ مِنْ قَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ،  
بَلْ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَاطِمَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ : قَالَ : فَإِنْ شِئْتُمْ وَشِئْتُ أَبَاكَ فَهُوَ  
يُجَبِّزُ نِكَاحَهُ ، وَإِنْ كَفَّ عَنْكَ فَهُوَ ضَارِبُ ابْنِ صَفْوَانَ : قَالَ : فَلَمَّا أُذِنَ  
لِي هِشَامَ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ : قَالَ : لَا أَنْتُمْ اللَّهُ بِكُمْ عَيْنًا ، وَلَا بِأَيْدِيكُمْ ، أَبُوكَ  
الْمُؤْمِنُ لِسُلْطَانِي ، الشَّاتِمُ لِعَامِلِي ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا مَا لَا يَحْتَسِبُ أَبُوكَ ،  
وَمَا رَغَيْتُ مِنْ خُذْلِكَ لَضَرْبَتَهُ أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِ ابْنِ صَفْوَانَ حَتَّى لَا يُؤْهِنَ  
سُلْطَانًا أَبَدًا : قَالَ : قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أَنْ أَبِي أَحَدُ

أبو بكر بن  
زواج قاطمة بنت  
الحسن بأبي  
ابن سلمة

مرض فصار زواج  
قاطمة على هدام

حَارَقِيكَ ، وَأَحْسَدُ أَبُوبِكَ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا لِأَبِيكَ ، وَلَا لِمَنْ هُوَ أَوْجِبَ  
حَقًّا مِنْ أَبِيكَ هَوَادَةَ فِي إِذْلالِ سُلْطَانٍ . ثُمَّ أَمَرَ بِي وَأَخْرَجْتِ : قَالَ : ثُمَّ  
أَخْرَجَ إِلَى كِتَابَيْنِ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَا أَدْرِي مَا فِيهِمَا ، فَطَلَبَ عَنَسَةً  
عَلَيْهِمَا فَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَ ذَلِكَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَكُتِبَتْ بَقِصَةٌ إِلَى أُمِّ  
تَحَكَمِ امْرَأَةِ هِشَامٍ ، فَأَخْرَجَتْهُمَا : فَأُذَا فِي أَحَدِهِمَا : أَمَا بَعْدَ  
يَا ابْنَ الْأَعْرَابِيَةِ الْبَرَّاءَةِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَجْرَاءٍ لَمْ يَجْتَرِ عَلَى ضَرْبِ  
تَحَالٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا بِكَ ، وَاللَّهِ لَوْلَا مَا رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَ لَبَعَثْتُ  
إِلَيْكَ مَنْ يُبْزِلُكَ عَنْ فِرَاشِكَ ، ثُمَّ يَضْرِبُكَ ، وَيُمَثِّلُ بِكَ ، وَفِي الْآخِرِ : أَمَا  
بَعْدَ : فَادْعِ عَشْرَةَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،  
ثُمَّ ابْعَثْهُمْ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ ، فَإِنْ اخْتَارَتْ أَيُّوبَ بْنَ سَلَمَةَ ، فَخَلَّ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَهُ ، فَقَدْ أَجَازَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نِكَاحَهُمَا ، وَإِنْ كَرِهَتْهُ ، فَاصْرِفْ أَيُّوبَ عَنْهَا ،  
وَوَخِّلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا : قَالَ : فَبَعَثَ خَالِدٌ إِلَى عَشْرَةِ فَيُحْمِ بْنِ حُصَيْنَةَ ، وَرَبِيعَةَ  
ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَقَالَ : ادْخُلُوا بِلِكْنَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى فَاطِمَةَ ، فَاقْرَءُوهُ عَلَيْهَا ؛  
فَخَرَجَ الْقَوْمُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهَا ، وَبَرَزَتْ لَهُمْ : فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
قَالَتْ : اقْرَءُوهُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَقَرَأُوهُ عَلَيْهَا : فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ النَّاسُ فِي  
شَيْئٍ ، وَأَيُّوبُ فِي شَيْءٍ ، كُنْتُ فِي شَيْءٍ : فَإِنِّي اخْتَارْتُ أَيُّوبَ ؛ فَخَلُّوا بَيْنَهُمَا  
فَدَعَا بِبَغْلَةٍ ، وَاحْتَمَلَهَا . فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ لَهَا .

كتابا هشام  
لخالد بن عبد الملك  
في شأن فاطمة

ثُمَّ مَصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرَحْبِيلِ الْعَبْدَرِيِّ

عُزِّلَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثِ بَقِيْنٍ مِنْ  
رَجَبٍ ، وَأَتَتْ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَلَا يُشْهُ عَلَى الْمَدِينَةِ ،

ابن حزم بن  
المدينة بعد خالد  
ثم عزله بعد  
ابن هشام



فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَدِّمَهَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُخْزُومِيَّ مِنْ  
مَكَّةَ وَالْيَا عَلِيَّهَا ، فَعَزَّلَ أَبَا بَكْرٍ ، وَاسْتَقْضَى مُصَاصُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَرْحَ حَبِيلِ الْقَبْدَرِيِّ  
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ .<sup>(١)</sup>

### ثم محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

محمد بن أبي بكر  
بإسناد المدينة

عَزَّلَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ مُصَاصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِن  
مُحَمَّدٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ حَزْمٍ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ .

مُتَنَا عَلَى بِنِ شُعَيْبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَانَ عَمْرٍو بِنِ الْهَيْثَمِ بِنِ قَهَّازٍ بِنِ كَعْبِ  
الْقَطَامِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ نَافِعٍ ؛ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي بَكْرٍ : قَالَتْ عَمْرَةُ ؛  
قَالَتْ عَائِشَةُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْبِلُوا ذَوِي الْهِثَاتِ زِلَانَهُمْ<sup>(٢)</sup> .

إقالة ذوى الهيئات  
زلاتهم

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب ، وقال : قال أبو طالب عنه : لا أعلم إلا غيراً ،  
وقال البخاري : كان والياً بمكة ، روى عنه ابن عيينة ، وقال : كان رجلاً صالحاً .  
(٢) هذا الحديث رواه أحمد ، والفسائي ، وأبو داود ، والبخاري في الأدب ؛  
كلهم عن عائشة . قال المنذري : وفيه عبد الملك بن زيد العدوي ضعيف ، وقال ابن  
عدي : الحديث منكر بهذا الإسناد . وقال المنذري : وروى من أوجه آخر ليس  
شيء منها يقب . قال الماوي في شرح الجامع الصغير : وقال في المنار : في إسناد أبي  
داود انقطاع ، والخاصل أنه ضعيف وله شواهد ترفيه إلى الحسن . ومن زعم وضعه  
كالقزويني أفرط ، أو حسنه كالعلاءي فرط ، والمسألة مستوفاة في المحلى لابن حزم .  
والرواية في هذه الكتب : عثرناهم بدل زلاتهم . وبها زيادة : إلا في الحدود ،  
والمراد من ذوى الهيئات : أهل المروءة والخصال الطيبة الذين تأتي طباعهم أن  
يرضوا لأنفسهم بنسبة الشر والفساد إليها .

وللعلماء رأيان في هذه المسألة : هل المراد بالزلات : الصقائر ، أو أول زلة ولو  
كبيرة ؟ ورجح ابن عبد السلام الرأي الأول .

تَلَقَّنِي عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَيْضًا قَاضِيًا  
وَكَانَ زَكِيًّا .

أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَرَ : قَالَ :  
أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ : قَالَ : أَدْرَكَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ  
ابْنُ حَزْمٍ ، وَأَنَا وَاقِفٌ عَلَى بَابِ دَارِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ أَوْ  
يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَ لَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ : ابْنُ كَمْ أَنْتَ ؟  
قُلْتُ : ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ؛ قَالَ : هَكَذَا يَبْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَهُ .  
وَكَانَ مُحَمَّدٌ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ .

ثَوْرِي وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ  
أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ : قَالَ : أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ ، عَنْ مَالِكٍ :  
قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَانَ إِذَا قَضَى بِالْقَضَاءِ مُخَالَفًا  
لِلْحَدِيثِ يَقُولُ لَهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ : وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا : أَيُّ أَخِي أَيْنَ أَنْتَ  
عَنِ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْضِيَ بِهِ ؟ فَيَقُولُ أَهْيَا (١) فَأَيْنَ الْعَمَلُ ؟ يَعْنِي مَا اجْتَمَعَ  
عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ (٢) .

محمد بن أبي بكر  
راجع أهل  
المدينة

وَقَدْ تَعَرَّضَ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَحَلِّ لِرَوَايَاتِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ : حَدِيثُ ابْنِ حَزْمٍ كَانَ  
يَكُونُ جَيِّدًا لَوْلَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مَقْدَرٌ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَمْرَةَ ، لِأَنَّ هَذَا  
الْحَدِيثَ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ فَهُوَ ضَعِيفٌ لَيْسَ  
بِشَيْءٍ ، وَقَالَ : الْإِحْسَنُ فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَقْبَلُوا ذَوِي  
الْهِبَتِ عَثْرَانِهِمْ .

(١) أهيات لغة في هيئات

(٢) سبق الكلام على مسألة إجماع أهل المدينة ، ورأى مالك ورأى العلماء فيه .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور : قال : حدثني اسحق بن موسى :  
 قال : حدثنا أبو حمزة (١) : قال : خرجنا نكفّرهُ بالعقدي ، ونحن غلمان  
 فعمد غلام من الأشجعيين إلى فوق القصر ، فزماه غلامٌ بحجر ، فسقط  
 فوقع ميتا ، فأحلف محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أوليائه فسأله تحسين  
 رجلا : لقد صعد فيه حيا ورؤي حيا وبه (٢) سقط . ومن سقوطه مات ،  
 فالزمهم الذبّة : قال أبو حمزة : فرجونا وما أكلنا طامنا الذي عملناه .

قضاء محمد بن أبي  
 بكر في مسألة

وقد روى شعبة عنه .

حدثنا محمد بن عبد الله الخرمي : قال : حدثنا وهب بن جبر : قال :  
 أخبرنا شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد (٣)  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه .

عمل الرسول في  
 الاستسقاء

حدثنا الخرمي : قال : حدثنا وهب : قال : شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ،  
 عن عمرو بن حزم ، عن حمزة (٤) عن عائشة : أنها كانت تعتكف ، فتخرج

عائشة والاعتكاف

(١) أبو حمزة : أنس بن عياض المدني .

(٢) العبارة في الأصل غير واضحة وقد وردت فيه هكذا ( له وصد فيه حاووس  
 حيا به ) وإنما صححناها على هذا المخرج المستقيم مع بين القسامة التي يجب أن تكون على  
 وفق الفصحة المروية ونرى ذلك أقرب إلى الرسم الوارد في الأصل .

(٣) حديث عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد رواه أحمد في مسنده ، بلفظ :  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى ، فبدأ بالصلاة قبل الخطة ، ثم استقبل  
 القبلة فدعا . فلما أراد أن يدعو أقبل بوجهه إلى القبلة وحول رداءه .

ورواه الدارقطني بلفظ : فخطب الناس ثم استقبل القبلة : إلى آخر الحديث .

(٤) حمزة : بنت عبد الرحمن الأنصارية



لحاجة ، فَنَمَرَ بِالْمَرِيضِ ، فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> .

ثُمَّ تَوَقَّى هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقَامَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، فَذَوَّلَ مُحَمَّدُ بْنُ  
هِشَامَ الْمَخْزُومِيَّ لِاتِّفَاقِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ تَحُلَّتْ مِنْ بُهَادِي الْأَوَّلَى تِلْكَ السَّنَةِ ،  
وَوَلَّى خَالَهُ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفِ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ الْمَدِينَةَ وَكَكَ وَالطَّائِفَ ،  
فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْسُفُ يَوْمَ السَّبْتِ لِاتِّفَاقِ عَشْرَةِ بَقِيَّتْ مِنْ شَعْبَانَ ، فَاسْتَقْضَى  
سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِي .

سعد بن إبراهيم  
على قضاء المدينة

### ثُمَّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ

ثُمَّ عَزَلَ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَاسْتَقْضَى يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ .

يحيى بن سعيد  
على قضاء المدينة

وَيَحْيَى مِنَ التَّابِعِينَ ؛ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَيُحْمَلُ عَنْهُ الْفِقْهُ وَالْأَثَارُ ،  
وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ النَّاسِ وَخِيَارِهِمْ .

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : يَحْيَى  
ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ تَمَرٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ عَنْ الْحِزَامِيِّ <sup>(٢)</sup> ؛ قَالَ : هُوَ يَحْيَى بْنُ

(١) حديث عائشة رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ ، وَمَالِكُ فِي الْمَوْطَأِ ، بِلَفْظٍ : أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ  
إِذَا اعْتَكَفَتْ لَا تَسْأَلُ عَنِ الْمَرِيضِ إِلَّا وَهِيَ تَحْتَى ، لَا تَقِفُ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : السَّنَةُ لِلْعَتَكِفِ إِلَّا يَعُودُ مَرِيضًا ، وَلَا يَشْهَدُ جَنَازَةً وَلَا يَمْسُ  
أَمْرًا ، وَلَا يَبَاشِرُهَا ، وَلَا يَهْرُجُ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا يَدُ مِنْهُ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

(٢) الْحِزَامِيُّ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ

قضاءه لأبي جعفر  
الهاشمية

سعيد بن قيس بُسِكى أبا سعيد ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وقد قضى  
لأبي جعفر المنصور بالعراق ، ولم يُبْلَغنا أنه قضى على المدينة إلا من جهة  
واحدة <sup>(١)</sup> ، فكتبتنا أخباره في قضاء العراق .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق : قال : حدثنا محمد بن عبيد : قال : حُثَّاد بن  
زيد قال : نَسَبَ انا يحيى بن سعيد نفسه ، فقال : أنا يحيى بن سعيد بن  
قيس بن عمرو بن سهل ، إلا أنَّ الحارث بن محمد أخبرني ، عن محمد بن  
سعد ، عن محمد بن عُمر : قال : لما استخلف الوليد بن يزيد استعمل على  
المدينة يوسف بن محمد ، فاستقرَّ سَعْدُ بن إبراهيم : ثم عَزَلَهُ ، واستقرَّ  
يحيى بن سعيد : قال محمد : وقَدِمَ يحيى على أبي جعفر بالكوفة فاستقرَّ قضاءه  
على الهاشمية <sup>(٢)</sup> ، وما تبعها في سنة ثلاث وأربعين ومائة .

(١) قضاء يحيى بن سعيد بالمدينة رواه كثير من المؤرخين ، قال الخطيب البغدادي  
في التاريخ : وكان يتولى القضاء بمدينة الرسول فأقدمه المنصور العراق ، وولاه القضاء  
بالحاشمية ، وذكر غير واحد من أهل العلم : أنه ولي القضاء بمدينة السلام ؛ وليس  
ذلك ثابتاً عندى ، وإنما ولاء الهاشمية قبل أن تبنى بغداد . وكان يحيى بن سعيد خفيف  
الحال ، فاستقرَّ قضاءه أبو جعفر وارفع شأنه ، فلم يتغير حاله ، فقبل له في ذلك ،  
فقال : من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال .

وأما ولي يوسف بن محمد يحيى بن سعيد القضاء ، لأن ولاية الأمصار كانوا  
يستقضون القضاء ، ويولونهم دون الخلفاء حتى استخلف أبو جعفر المنصور . اهـ  
ورواية الأصل عن سنة وفاته هي أرجح الروايات ، وقبل توفي سنة أربع وأربعين ،  
وقبل سنة ست وأربعين .

(٢) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة لمساوئ الخلافة ، ذلك أنه نزل بغير ابن  
هيرة واسقم بناءه وجعله مدينة رسمها الهاشمية ، فكان الناس يسمونها إلى ابن هيرة ،  
فقال : ما أرى ذكر ابن هيرة يسقط عنها ، فبنى مدينة حياها اسمها الهاشمية ، ونزلها .

## ثم عثمان بن محمر بن موسى التيمي

ولما قُتل الوليد بن يزيد ، وبويع يزيد بن الوليد بن عبد الملك استعمل  
على المدينة عبد العزيز بن محمر بن عبد العزيز بن مروان ، فاستنصر عثمان  
ابن محمر بن موسى بن عبيد الله بن محمر التيمي ، وتوفي يزيد بن الوليد بن  
يزيد ، وبويع مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم ، فاستعمل عبد الواحد  
ابن سليمان بن عبد الملك على المدينة ، فأقر عثمان بن محمر بن موسى على القضاء .  
وكان عثمان بن محمر من رفقاء الناس وجلائهم ، روى عن الزهري .

عبد الواحد بن  
سليمان بن عبد الملك  
والى المدينة

حدثنا الزبير بن بكار : قال : حدثنا إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وابن أخيه يحيى بن محمد بن طلحة ، عن  
عثمان بن محمر بن موسى المقرئ ، عن الزهري : قال : دخل عروة <sup>(١)</sup>

(١) حديث عمر : فو عبيد الله مع عمر بن عبد العزيز ورواه صاحب الأغاني وتماه : فقال  
عمر : إنكم تفتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لكل مسلم فيها نصيبا : فقال  
عروة : بركة عائشة كانت أوسع من أن لا يرى لكل مسلم فيها حق ، ولقد كان عبد الله  
منها بحيث وضعت الرحم والمودة إلى لا يشرك كل واحد منهما فيه عند صاحبه أحد ،  
فقال عمر : كذبت : فقال عروة : هذا عبيد الله بن عبد الله يعلم أني غير كاذب ، وأن  
من أكذب الكاذبين من كذب الصادقين ، فسكت عبد الله لم يدخل بينهما في شيء ،  
فأفهم ما عمر ، وقال : أخرجا عني ، ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولا  
يدعوه ليهض ما كان يدعوه إليه ، فكتب إليه عبيد الله قصيدة ذكرها صاحب  
الأغاني وفيها :

فألك بالسلطان أن تحمل القذى	جفون عيون بالقذى لم تكحل
وما الحق أن تهوى فتسلف بالقذى	هويت إذا ما كانت ليس بأعدل
أبي الله والاحساب أن ترام الحننا	نفرس كرام بالحننا لم توكل



ابن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة على عمر بن عبد العزيز ، وهو  
أمير المدينة ، فقال عروة لشيء حدث من ذكر عائشة ، وابن الزبير : سمعت  
عائشة تقول : ما أحببت أحداً أحبني عبد الله بن الزبير ، لا أتعنى : رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، ولا أبوي ، وذكر حديثاً طويلاً .

عجة عائشة لعبد الله  
ابن الزبير

وكان عثمان بن عمر على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ، ثم ولأه  
أمير المؤمنين المنصور قضاة ، فكان مع المنصور حتى مات بالحيرة قبل  
أن تبنى مدينة السلام .

وكذا أخبرني عبيد الله بن جعفر بن مضعب عن جده

ثم محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد  
ابن طلحة بن عبيد الله

هرب عبد الواحد بن سليمان من الحرورية <sup>(١)</sup> حين دخلوا المدينة ،  
واستقضوا رجلاً منهم . ثم استعمل مروان بن محمد على المدينة الوليد بن  
عروة بن محمد بن عطية السعدي ، فاستعمل عليها أخاه يوسف بن عروة ،

فأعزى الخوارج  
بالمدينة

(١) قال الطبري في حوادث سنة ثلاثين ومائة : وفي هذه السنة دخل أبو حمزة  
الخارجي ( المختار بن عوف الأزدي السليبي من البصرة الداعي إلى خلاف مروان بن  
محمد وآل مروان ) المدينة ، وهرب عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك إلى الشام ،  
وكان أبو حمزة على رأس طائفة من الحرورية . والخارجي على رأس طائفة ، وبكار  
بن محمد العدوي ( عدى قريش ) على رأس طائفة ثالثة ، وبعد أن خطب أبو حمزة على  
المنبر في المدينة خطبة طريفة ( ذكر الطبري قصتها ) أعمل السيف في أهل المدينة فلم  
يفلت منهم إلا الشريد .

فاستقضى محمد بن عمران التتبع ، وهو آخر قضاء بني أمية ، وكان ابن عمران  
من رفقاء الناس وذوى أقدارهم ، وله فقه ، وعلم ، وأدب ، وروى عنه  
شيء من الحديث ، وهو صاحب الحديث الذى حدثنا به الأخوص القاضى  
وغیره : قالوا : حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن إسحق بن محمد بن عمران :  
قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن محمد بن عمران ، عن القاسم بن محمد بن أبي  
بكر ، عن عائشة : قالت : لما اجتمع أصحاب رسول الله ، وكانوا ثمانية  
وثلاثين رجلا ، ألح أبو بكر على رسول الله في الظهور : فقال : يا أبا بكر  
إننا قليل ، فلم يزل أبو بكر يلح عليه ، وتفترق المسلمون في تواحي المسجد  
كل رجل في عشيرته ، وقام أبو بكر خطيبا في الناس ، ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم جالس ، وكان أول خطيب دعا إلى الله ورسوله : في حديث طويل <sup>(١)</sup>  
حدثني أحمد بن أبي خيثمة : قال : حدثنا مصعب : قال : حدثني  
أبو عبد الله بن مصعب : قال : ذكر المهدي محمد بن عمران ، فبجله ، وقال :  
بلغني أنه يعد الخبز على امرأته : فقال له : أتى الله يا أمير المؤمنين لو رأيته  
لقلت هذا جيل يُفخ فيه الروح <sup>(٢)</sup>

محمد بن عمران  
آخر قضاء بني  
أمية بالدين

أبو بكر أول  
خطيب دعا إلى  
الله ورسوله

(١) حديث عائشة رواه ابن كثير في البداية والنهاية في فصل ( في ذكر أول من  
أسلم ) بهذا اللفظ ثم ذكر باقي القصة في حديث طويل . وفيه ما فعله المشركون بأبي  
بكر في المسجد يومذاك حتى أشرف على الهلاك ، وحمل للنزل عليلا ثم جاء بعد ذلك  
لرسول الله ليرى ما فعل به ، ومعه أمه ليدعوها بالهداية ، ودعاها رسول الله فأسلمت : وفي  
نهاية القصة ( وأقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار شهرا وهم تسعة  
وثلاثون رجلا .

(٢) كان محمد بن عمران منهما بالبخل والتفكير على نفسه كما سيظهر في نهاية الترجمة .

حدثني محمد بن أبي علي الغنبي : قال : حدثني محمد بن حُصَيْن العُذْرِي :  
 قال : حدثني أبي ، عن الرجال بن موسى ، عن أبيه : قال : قال محمد بن عمران :  
 ما شيء أشد من تحمل المروءة : قيل له : أي شيء المروءة ؟ قال : لا أُعْمَلُ  
 شيئاً في السرِّ أُنشِجِي منه في العلانية <sup>(١)</sup> .

وأخبرنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه : قال : دخل  
 محمد بن عمران على أبي جعفر ، فلما كلمه أعجبه ، فقال : إن أهل بلدك  
 يُبْنُونَ عليك ثناءً جميلاً : على أنهم يزعمون أن فيك إمساكاً وبُخلاً : قال :  
 يا أمير المؤمنين : إني وإياك لا نحب أن نُضِيعَ .

قال إسحاق : ووقف محمد بن عمران على باب أبي جعفر ، وقد أذن له  
 إذناً عاماً ، فقال له الحاجب : ما إيتك ؟ قال : ما مثلي يحتاج أن يُخبر عن نفسه :  
 سَلُّ مُخْبِرٌ ، ودَفَعَ في صدر الحاجب ودخل .

قال : ولما دخل أبو جعفر المدينة يُريد الحجَّ <sup>(٢)</sup> لقيه الناس يَتَطَلَّوْنَ  
 من محمد بن عمران ، وهو يُسَافِرُهُ : فقال : ما هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين  
 ما لم تر أكثر : نصف أهل المدينة يَمُنُّ قَضِيَّتْ عَلَيْهِمْ غَضَبَانِ ، ولا والله  
 ما يجوز للقاضي أن يترك الحقَّ لغضب الناس <sup>(٣)</sup> .

القاضي لا يترك  
 الحق لغضب الناس

(١) وفي ذلك المعنى يقول الشاعر :

فمري كإعلانِي وتلك غليقتي وظلمة ليل مثل ضوء نهاريا .

(٢) وكان حج أبي جعفر سنة ست وثلاثين ومائة . وكان يجمع معه أبو مسلم وقد بايعه  
 الناس في طريقه من مكة إلى العراق .

(٣) إن نصف الناس أعداء لمن ولي الأحكام هذا إن عدل



أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، وعبد الله بن جعفر بن مضعب : قالوا :  
 أخبرنا مضعب : قال : كان محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن  
 عبيد الله قاضياً لزياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة أيام المنصور ، وكانت  
 الأمراء هم الذين يولون القضاء ، وكان محمد بن عمران من أهل المروعة  
 والصلابة في القضاء ، لا يظلم فيه ، فقدم أبو أيوب المورياني <sup>(١)</sup> المدينة  
 حاجاً ، فاستقدم عليه أقرباه محمد بن عمران ، فأرسل إليه فلم يحضر ،  
 فلحقه عند زياد : فقال : أرسلت إليك فلم توكّل ولم تحضر ، فردّ عليه  
 أبو أيوب ردّاً عنيفاً ، فمدّ محمد إليه يده ليبتطش به ، وكان أيّداً ، فقال  
 دونه الأمير والشرط ، فقيل له : إن تخرجت عرض لك توالي أبي أيوب ؛  
 فتقلد السيف ، وخرج حتى أتى المسجد ، فهابوه فلم يقدموا عليه .

الأمراء يولون  
 القضاء دون  
 الخلفاء

مرامة محمد بن  
 عمران في الحق  
 وشجاعة

وكان رجلاً مصلحاً لئالاه ، فنبسب إلى البخل ، فبأنه ما يقول الناس  
 فقال : إني والله ما أنجد في الحق ، ولا أذرب في الباطل .

أخبرني محمد بن سعد الكُراني : قال : حدثنا سهل بن محمد : قال :  
 حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا مولى لآل الخطّاب : قال : قال لي ابن عمران

(١) أبو أيوب المورياني : سليمان بن مخلد ، ويكنى مخلد أبا سليمان ، قلده المنصور  
 الدواوين مع الوزارة ، وغلب عليه غلبة شديدة حتى كان لا يطيب له مجلس إلا إذا حضره  
 أبو أيوب ، ثم تنكرت له الأيام فكبه المنصور ، كما تنكب أهله ، وقتلوا جميعاً ، وفي  
 ذلك يقول بعض الشعراء :

فاتق الله وارض بالفصد حظاً وتباعد عن موبقات الذنوب  
 قد رأيت الذي أدالت ونالت وفعة الدهر من أبي أيوب  
 وأخبار أبي أيوب مفصلة في كتاب - الوزراء والكُتّاب - للجهشياري .

محمد بن عمران  
يسند شعر أجيبة  
بن الجلاح

فأضي المدينة : أنشدني شعر أجيبة بن الجلاح فأشده :  
أطمت العرس<sup>(١)</sup> في الشهوات حتى أعادني عبيداً عبيداً عبيداً

إذا ما جثتها قد بعث عذفاً تعانق أو تقبل أو تقدي  
قال : إيه زدني : فأشده :  
فمن وجد الغنى فليضطاعه صليته ويجهد كل جهد

فقال إيه : وكأنه أعجبه .

حدثنا حماد بن إسحق : قال : حدثني مضعب بن عبد الله : قال : أحضر  
محمد بن عمران الطالحي شهوداً يشهدون على عهد له : فأشده بعضهم :  
إذا ما جثتها قد بعث عذفاً تقبل أو تعانق أو تقدي

محمد بن عمران  
يكتب شعر أجيبة  
عن لعل ليتعظ  
به بنوه

الآيات ، فلما فرغ القوم من شهادتهم قال محمد بن عمران لكتاب : اكتب  
هذه الآيات في أسفل الصلح : قال : وما يدعوك إلى هذا ؟ قال : لعل  
متعظاً من بني يقرأها فيتعظ بها .

محمد بن عمران  
رجاعة جادوه  
يطالبون عروا الناجر  
أفلس

وأخبرني حماد : قال : حدثني مضعب ، أو عبد الله بن إبراهيم الجمحي  
قال : أتى محمد بن عمران جماعة من أهل المدينة : فقالوا : رجل منا أفلس  
فأحببنا أنت نجعل له رأس مال : فقال : إنا والله ما نتدفق في الباطل ،  
ولا نجعل عند الحق ، وما علينا كلها أفلس تاجر من تجار المدينة أن نجعل  
له رأس مال ، ثم تمثّل بقول كثير<sup>(٢)</sup>

(١) نسب ابن قتيبة ( في عيون الأخبار ) هذين البيتين إلى ابن الدمينه الثقفي  
(٢) كثير عزة : كثير بن عبد الرحمن الخواصي ، ورواية الأغانى حسنة تقوى أو  
صديق توامقه :

إذا المسال لم يُدرب عليك تطاؤه ضيعة تقوى أو صديق نخافة  
منعت وبعض المنع حزم وكوة ولم يفنالك المال إلا حقايقه  
انصرفوا راشدين .

حدثني طلحة بن عبيد الله الطالحي : قال : حدثني عافية بن شبيب ، عن  
العُتبي نخوة .

أخبرني أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري : قال : حدثني قبيصة بن عمر  
المهلب : قال : حدثنا الأصمعي <sup>(١)</sup> : قال : كنت مع محمد بن عمران الطالحي  
قاعداً ، وهو على قضاء المدينة : فلما تحلا المجلس قال : يا أبا سعيد من يُعنى  
بهذا الصوت ؟

عبد بن مرث  
وموت لمجد

ظعن الأمير بأحسن الخلق وعَدُوا بلبك مَطْلَعُ الشُّرْقِ  
برزت على قُورب يُقَادُ بها يُقَلُّ أمام برازق زُرُق <sup>(٢)</sup>

== والمواصفة : المودة : والمراد بيفنالك المال : أي يخرجك من يدك وفبضتك  
(١) الأصمعي : عبد الملك بن قريب .

(٢) البيتان من قصيدة للبحارث بن خالد الخزومي أحد شعراء فريش  
المعدودين ، وموالي لملكه لعبد الملك بن مروان ، يقولها لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة  
بنت طلحة ورجل بها إلى العراق ، ومنها

في البيت ذي الحسب الرفيع ومن أهل التقى والبر والصدق  
فظللت كالمهزور مهجته هذا الجنون وليس بالعشق  
أترجوه عبق العبير بها عبق الدهان بجانب الحق  
ما صبحت أحدا برؤيتها إلا غدا بكراكب الطلق

والقصيدة قصة : فقد روي أن النخعي كان يتعرض لرفد عائشة بنت طلحة بعد  
ماتأيمت ، فكانت تستنشد ماقاله في زيب ، فلما أكررت عليه قال لها : ألا أقول لك  
شيئا من شعر خالد فيك قُورب موالها إليه فقالت : دعوه فإنه أراد أن يستفيد لبنت



قلت : لا أدري قال معبد <sup>(١)</sup> .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا : قال : حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي ،  
عن الأصمعي : قال : أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة ، وكان من أعقل  
من رأيت من القرشيين :

بأيها السائل عن منزلي      نزلت في الحان على نفسي <sup>(٢)</sup>  
بأدعو على الخنزير من خايز      لا يقبل الرهن ولا يلبس  
أكل من كيسي ومن كسوتي      حتى لقد أرتجفتي ضرمي  
فقال : اكتبها لي : فقلت : أصلحك الله إنما يروى هذه الأحداث : قال :  
ويحك ! الأشراف هم منهم الملاحقة .

حدثني عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي : قال : حدثنا نصر بن علي : قال :  
حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا ابن عمران الطائلي ، عن أبيه ، قال :  
== حه ، هات بما قال الخارث فأنشدها :

• ظعن الأمير بأحسن الخلق •

فقلت : والله ما قال إلا جبلا : ذكر أنني إذا أصبحت • جا بوجهي غدا بكواكب  
الطلق ، وأنى غدوت مع أمير نزلتني إلى الشرق ، وأنى أحسن الخلق ، أنظروا ألف درهم  
واكسوه حطين ، ولا تعد بعدها يا عميري • أه والبرازق جهات الخيل درن الموكب  
فارسية معربة

(١) معبد بن وهب الملقب الذي يقول فيه الشاعر

أجاء طويس والمريجي بعده      وما قصبات السبق إلا لمعبد

(٢) ذكرت هذه القصة في ( ذيل زهر الآداب ) لأن أدمع الخصري وفي نهايتها

قالاشراف يعجبهم الملح . ونظير ذلك ما قال الطائي عمر بن طوق

الجد شبعته وفوه فكاهة      سمح ولا جد لمن لم يلعب

شرس وينبع ذلك لين خليفة      لاخير في الصهباء عالم قطب

شباب النساء

شباب النساء ما بين خمس عشرة إلى الثلاثين .

حدثني أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي <sup>(١)</sup> : قال : لما قدم أبو مسلم المدينة دخل عليه الحكم بن المطالب الخزومي ، ومحمد بن عمران التيمي ، وأهل المدينة ، فأخبرهم الناس ما يشككم أحدهما لابي مسلم : فقال الحكم بن المطالب لا يسطر أنا مسلم : أيها الأمير أي البلدين أبرد أهلك أم يلكم ؟ فقال أبو مسلم : خذ بأرضيهما ، فاستجدهما حتى نخرجهما ، فأخذ الخاجب برجل الحكم بن المطالب ، ومحمد بن عمران ، فاستجدهما ، فلما صاروا في بعض الأبواب اضطك رأساهما : فقال محمد بن عمران للحكم : يا ابن أم ما عليك أي البلدين أبرد ؟

أبو مسلم ومحمد بن عمران والحكم بن المطالب

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي : قال : حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي : قال : تقدم إلى محمد بن عمران المحدث مع خصم له : فقال الخصم : لذيبة تمكمتي بهذا الكلام مع ما بعتيك من الاسرخاء ؟ فقال لذيبة : أصابع الله القاضي ، قد عرض في فأذبه أصابعك الله ، فقال ابن عمران للجواز : أخفقه بالدرة خفقه خففة ، أو خففتين ، ثم قال : خضبك ، فقال لذيبة : أصابعك الله إذا فقط على التعريض ، فقال : والله لقد خضرتك ، وإني في عيذك لبعض ما قال .

محمد بن عمران  
يؤدب على التعريض

وأخبرنا حماد بن إسحق : قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن كدانة الجعفي : قال : كان محمد بن عمران من الطيبين ، وكان بالمدينة يخون

(١) ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد .

محمد بن عمران  
رايو حيدر الخنوني

يُسَمَّى أَبَا حَجَرٍ ، فَرُّ ابْنُ عِمْرَانَ يَوْمًا ، وَهُوَ يَشْتُمُ النَّاسَ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا حَجَرٍ  
كُتِبَ عَنْ شَتْمِ النَّاسِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَشْتُمُهُمْ ، وَلَا أَشْتُمُكَ مَعَهُمْ ، إِنَّ أَيْتَ  
تَضْرِبُهُ ابْنُ عِمْرَانَ بِسَوْطِهِ ، فَلَمَّا وَجَدَ حَجَرًا أَضْرَبَ بِهِ جَمَلَ يُحِبُّهُ وَيَقُولُ :  
أَسْمُكَ أَنْتَ فَاضْ أَهْلُكَ ، أَنَا أَقُولُ لَهُ : لَا أَشْتُمُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ لِي : بَلَى  
وَاللَّهِ لَا أَشْتُمُهُمْ .

محمد بن عمران باي  
أن يدفع حجر دابة  
كما طلب منه

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ ، يَتَعَقَّبُ  
ابْنَ عِمْرَانَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بِمَجُوزٍ لَهُمْ فَأَمَرَ أَنْ يُسْتَأْجَرَ لَهَا دَابَّةٌ ، فَأَبَوْا  
أَنْ يَبْنُوهُ مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةَ مِثْقَالًا فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَبَعْضُ آخَرٍ ، فَقَالَ : أَعَلِمَ أَنَّ فِي  
بَغْلِي قَفْصًا ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ تَحْمِلًا وَرَكَبَ مُتَعَدِّلًا لَهَا ، وَمَرَّ عَلَى تَحَالِسِ الْمَدِينَةِ  
يَسْلُمُ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَغْرَمْ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ دِرْهَمًا .

أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ لِأَبِي الشَّدَادَةِ الْفَرَزَادِيِّ يَهْجُو مُحَمَّدَ  
بْنَ عِمْرَانَ التَّبَعِيَّ :

عِنْدَ ابْنِ عِمْرَانَ زَهْوٌ غَيْرُ ذِي رُحْبٍ وَعِنْدَهُ رُحْبٌ فِي الذُّخْلِ مَنُوعٌ  
وَأَنشَدَنِي أَيْضًا لِأَبِي الشَّدَادَةِ (١) :

شاعر يهجو ابن  
عمران بالخيل

إِنِّي لَا أَشْتُمُكُمْ لَكُمْ مِنَ الَّذِي أَطَاقَ ابْنُ عِمْرَانَ الطَّوِيلُ مِنَ الْبُخْلِ  
ي (٢) خَيْدًا شَحْمًا طَوِيلًا وَإِنَّمَا تَهْتَمُّ بِخُرُوجِ بَيْنِ الْهَامَةِ وَالْبُخْلِ

(١) أَبُو الشَّدَادَةِ الْفَرَزَادِيُّ قَالَ فِيهِمْ صَدِيقُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبِي  
يَقُولُ لَمْ يَرَحْ هَذِهِ الثَّفَةِ قَطُّ أَحَدٌ يَخْلُفُ أَعْرَاضَ النَّاسِ وَيَهْجُوهُمْ ، قُلْتُ : مِثْلُ مَنْ ؟  
قَالَ : الْحَزِينُ الْمَكْنَانِي ، وَأَبُو الشَّدَادَةِ وَبَعْضُ جَمَاعَةِ آخَرِينَ .

(٢) الْخُدْبُ : الطَّوِيلُ الْأَهْوَجُ وَالْخُدْبُ الْهَوَجُ وَالطَّوِيلُ .



ورواها الهيثم بن عدي الحشرج أبي زياد الأشجعي والذي قبله .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن يعقوب بن القاسم الطلحي ؛ قال عبد الله بن مضعب لمحمد بن عمران :

يمشي<sup>(١)</sup> العريضة سامناً متصاعراً ...<sup>(٢)</sup> نحوه المتصاعر  
وإذا سمعت بهمي ورأيتي فكأن قلبك في جناحي طائر

وأخبرني عبد الله بن الحسن عن الثميري ، عن محمد بن يحيى ، عن يعقوب بن محمد ؛ قال : قال محمد بن عمران لرجل من قريش أباي أنط لا حية يرهب قوله : هجاجاً<sup>(٣)</sup> هجاجاً أنصاني ؟ وأنا والله أصب منك .

قال وكان محمد بن عمران إذا فرغ من أمر الرجل قال لمولى له يقوم على رأسه : يا حنين المقة<sup>(٤)</sup> بفارغ ثم اسلكه شرفاً أو غرباً .

ما كان يفعله ابن  
عمران عند فراغه  
من أمر الرجل

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن ساجان بن أبي شيخ ؛ قال : كان محمد بن عمران الطلحي على قضاء المدينة : فتقدم إليه رجل فتكلم بشيء ؛ فقال لقيمه أقمه عند رجلي البقلة ؛ قال : وأبذلت مربيطة بحباله ؛ فقال له

== قال صاحب الأغاني : وكان محمد بن عمران كثير اللحم عظيم البطن كبير العجز  
صغير القدمين دقيق الساقين يشتد عليه المشي .

(١) يمشي العريضة : يقال مشى العريضة إذا كان في مشيته بغي من نشاطه ، وفي  
الخصص . يمشي يمينا وشمالا . والمتصاعر الذي ميل خده عن النظر إلى الناس  
شاورنا من كبير .

(٢) كلمات غير مستقيمة ولم نعلم على تحقيقتها

(٣) هجاجاً هجاجاً يقال ركب هجاج كقطام ، ويفتح آخره ركب رأسه ومن أراد  
كف الناس من شيء قال : هجاجبك .

(٤) الملق : ضرب العين بالكف خاصة

الرُّجُل : أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ سَخَّاهَا ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِمْرَانَ أُنْتَهَا جَرَى عَلَى ؟ أَذْهَبَ بِهِ يَا فُلَانٌ إِلَى السَّجَنِ .

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ لِسَلَمِ بْنِ أَبِي الْغُنَّارِ : مَوْلَى مُذَذِّيلٍ - وَكَانَ مَا جِنَا - وَيُحْكَمُ بِأَسْلَمٍ : لَكَ هَيْئَةٌ وَتَمَنَّى ، أَفَلَا تُقْصِرُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهْمُ بِذَلِكَ : فَإِذَا رَأَيْتُ دَارَ ابْنِ عَمِّكَ طَالِحَةَ بْنِ فُلَانٍ لَمْ يُخْتَفِ بِهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْأَمْرِ مَهْلَةً : وَكَانَ طَالِحَةُ بْنُ بِلَالٍ مَعَ دُوسَى بْنِ عَيْسَى بِالْكُوفَةِ شَيْخًا مَا جِنَا أُنْخَبِثَ النَّاسُ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي يَمْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ( إِنْ شَاءَ اللَّهُ ) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ : قَالَ : شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْقَاضِي ، وَانْتَهَمَ إِلَيْهِ رُجُلَانِ مِنَ تَيْلٍ (١) : فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي ، إِنَّهُ لِيُخَاصِمَنِي ، وَلَا وَاللَّهِ مَا يُجِئُنِي بِشَرِّضًا : فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ لَا أَحْسِنُ الصَّبْرَ شِدَّتِكَ فَأَرْشِدْتُ : وَاللَّهِ لَكُنَّا قَالًا : تَمْرُو (٢) الضَّيْفُ .

محمد بن عمران  
وخصم ادعى عليه  
انه لا يحسن الرضوء

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هُرُونِ الْوَرَّاقِ ، وَرَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ (٣) : قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّالِبِيُّ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ وَصَلَاتِهَا ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُبَازِينِ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْمَفْلَاحِ ، أَفْسَدَ مَالَهُ حَتَّى أُنَاسَ ، وَكَانَ ابْنُ عِمْرَانَ إِذَا أَرَادَ

(١) اسم لقبيلة معروفة من قضاة

(٢) يريد المبالغة في وصفه بالبخل ، وكان طالبا الارشاد طلب القرى منه ، وكان

ابن عمران مشهورا بالبخل

(٣) المدائني اسم لرواة كثيرين كما في تهذيب التهذيب ، ولم نبتد لتعيين الراوى

الذى روى هذه القصة .

أَنْ يَسْتَحْلِفَ إِنْسَانًا قَوْلَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا صَيَّرَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَبِي الْمَفْلَاحِ :  
 قَالَ : جَاءَ يَوْمًا إِلَى أَبِي الْمَفْلَاحِ يَطْلُبُهُ إِلَى ابْنِ جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ الشَّاعِرِ : فَقَالَ  
 لَهُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْوَالِي : قَالَ : لِمَ ؟ أَتَيْتُ وَبَيْنَكَ لُحْصُومَةٌ ؟ قَالَ : سَتَعْلَمُ إِذَا صِرْنَا  
 إِلَيْهِ : فَلَمَّا صَارَا إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ قَالَ أَبُو الْمَفْلَاحِ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمَا أَنْ لَكَ  
 أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي ، وَتُخَيِّرَنِي ؟ قَالَ : مَنْ مَآذَا ؟ قَالَ : مَنْ قَوْلِكَ صَيَّرَكَ اللَّهُ  
 مِثْلَ أَبِي الْمَفْلَاحِ ، أَنَا رَجُلٌ كُنْتُ تَاجِرًا فَذَهَبَ إِلَيَّ ، وَهَذَا ابْنُ جُنْدَبِ :  
 كَانَ صَالِحًا فَفَسَقَ ، وَكَانَ مُسْتَوْرًا فَتَهَنَكَ : وَكَانَ إِمَامًا مَدِيدًا فَصَارَ يَقُولُ  
 الشُّعْرَ ، وَيَعْنِي فِيهِ ، فَأَيْنَا أَدْلَكَ وَأَسْوَأَ حَالًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنَا أَوْ هُوَ ؟  
 قَالَ : بَلْ هُوَ : قَالَ : فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! لَمْ لَا تَدْعُو عَلَيْهِ : صَيَّرَكَ اللَّهُ  
 مِثْلَ ابْنِ جُنْدَبِ ، أَوْ أُغْفِقِي : قَالَ : صَدَقْتَ ، وَأَنَا قَائِلٌ ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ  
 ابْنِ عِمْرَانَ قَالَ ابْنُ جُنْدَبِ لِأَبِي الْمَفْلَاحِ : لِمَا جِئْتَ لَهَا : أَمَا وَاللَّهِ  
 لَا أَفْضَحُكَ الْيَوْمَ وَتُغَيِّرُ بِهِ عَدَا .

عبد بن عمران  
وأبو المفلح

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ إِسْحَاقَ التَّيْمِيِّ :  
 قَالَ : أَخْبَرَنِي أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي هَانٍ ، وَهِيَ جَدَّةُ  
 أَبِي ، عَنْ زَوْجِهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : كَتَبَ إِلَيَّ :

هَبْنِي امْرَأَةً أَذْنِبْتُ ذَنْبًا تَجَاهِلُهُ      وَلَمْ آتِهِ غَمْدًا وَذُو الْحِجْلِ يَحْمِلُ  
 فَقَدْ كُنْتُ مِنْ ذَنْبِي وَأَعْتَبْتُ فَأَقْبِلْ      فَمِثْلِكَ مِنْ مِثْلِي إِذَا تَابَ يَقْبَلُ  
 عَفَا اللَّهُ عَنَّا قَدْ مَغْفَى لَنَا عَانِدًا      فَمَآئِدًا مِنْ تَخِيطِكُمْ أَتَقْصِلُ  
 فَعُودِي بِحِلْمٍ وَأَصْفَقِي عَنِ إِسَانِنَا      وَإِنْ شِئْتَ فَلَنَا إِنَّ حُكْمَكَ مُرْسَلُ

فرد بن عمران  
في قصيدته



تبلغ القاضي ، فركب إليه ابن عمران ، فقال : لو قلت : إن شئت إن حُكمتك  
مرسل : فقال : لو قلت لها قالت : هي الملاق.

أخبرنا أبو ظاهر الدمشقي أحمد بن بشر بن عبد الوهاب : قال : حدثني  
أبو عبيد الله : قال : حدثني أبو يعقوب : قال : حدثني نعيم الشيباني :  
قال : كنت كاتباً لمحمد بن عمران ، وهو على قضاء المدينة ، فخرج أبو جعفر ،  
فأراد أن يَمْضَى بالخاليين <sup>(١)</sup> إلى الشام فاستعدوا عليه (إلى) ابن عمران ، وكان  
قاضيه على المدينة : فقال لنيهم : اكتب عليه عدوى : فقلت : إنه يعرف  
خطي : قال : والله لا يكون الرسول غيرك . قال فشيت إلى الربيع ، فأوصلت  
إليه العدوى : فقال : إن أمير المؤمنين ندعو إلى الحكم ، فلا يُقيم له أحداً  
إذا خرج : فقال : والله ياربيع لن أدخل المسجد فقام إلى ابن عمران هيبه  
والله لا أبلي لي عملاً أبداً ، فدخل المسجد ، وكان ابن عمران مُحْتَبِياً ، فلما  
رآه حلَّ حُبُونَهُ واتسكى ، فقال له الذي على رأسه : بأي شيء أُنَادِي أبا الخلافة  
أبو باسمه ؟ قال : باسمه فدأده فَنَقَدَمَ إليه فَقَضَى عليه ، فلما أن أراد أن يقوم  
قال : يا أمير المؤمنين : بنو فلان يظلمون منك ، فلما أن تخضر معهم ،  
أو تُؤَكِّل وكيلا يقوم مقامك : قال : هذا الربيع بوكاه أبو جعفر ، فلما  
قام قال أبو جعفر : إذا قَرَعَ قَائِلِي بِهِ ، فلما دخل عليه قال : ما حَمَلَك  
على ما بلغتني عنك ؟ قال : ما هي ؟ قال : لا تُسَلِّمُ على الناس ربيها : قال :  
وماذا ؟ قال : ولك يكيال ناص : قال : وماذا ؟ قال لا تشهد الصلاة في

محمد بن عمران  
ورغبة للنصود  
مع الخاليين

(١) قصة أبي جعفر وخصومته مع الخاليين رواها الجهشباري في كتاب (الوزراء  
والكتاب) برواية تخالف قليلا ما ذكره وكيع .

جَمَاعَةٌ : قَالَ : أَمَا تَرَكِي السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ : فَإِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا تَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ  
 ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ : أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ : وَأَمَّا مَكِّيَالِي النَّاصِرُ : فَإِنِّي لَا أَبِيعُ  
 بِهِ وَلَا أَشْتَرِي : إِنَّمَا أُورِثَ بِهِ عِبَالِي : أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ : وَأَمَّا تَرَكِي  
 الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَإِنِّي رَجُلٌ مُثْقَلُ الْبَدَنِ : فَإِذَا صَلَّيْتُ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ يَسِمْ لِي :  
 أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ : وَأَمْرٌ لَهُ يَمَالُ ، هُوَ فِي أَيْدِي وَرَثَتِهِ إِلَى الْيَوْمِ .  
 أَخْبَرَنِي الْأَحْرَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ فُلَانِ  
 ابْنِ الْجَرَّاحِ : قَالَ : جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ،  
 فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ : فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، لِأَنَّكَ قَنَاضٍ مِنْ نُصَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامٍ  
 مِنْ أَمَّتِهِمْ : فَإِذَا رَأَى الْجَاهِلَ قَالَ : هَذِهِ سُنَّةٌ : قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا تَمَمَّا  
 قَالَ : وَمَنْ تَمَمَّا ؟ قَالَ : تَمَمَّا الْخِيَّاطُ : قَالَ نَعَمْ يَا تَمَمَّا : وَزَادَنِي أَبُو خَالِدٍ الْمُهَلَّبِيُّ  
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَتَدَّلِ : فَقَالَ ابْنُ عِمْرَانَ لَهُ : وَأَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنْ قُرَيْشٍ  
 لَسَمِعْتُ الْجُرَابَ : قَالَ : وَكَانَ تَمَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ قَالَ لَهُ : أَزَانَرَأَى شَاهِدًا ؟  
 فَإِنْ قَالَ : شَاهِدًا قَبِلَ شَهَادَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ ذَكَاهُ قَبِلَهُ .  
 وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ هَبْكَارٍ : قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ زُهَيْرٍ : قَالَ : نَزَلَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ ، وَهُوَ سَاحٍ عَلَى بَنِي قَزَارَةَ ، فَنَزَلَ جَنْفَاءَ الْجِبَابِ يَجْمَعُ  
 مِنْ بَجَائِعِهِمْ ، لَجَاءَ ابْنُ مَيْيَادَةَ <sup>(١)</sup> عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَامْتَدَحَهُ فَقَالَ لَهُ مَا أَتَشَاءُ  
 يَا بَنَ مَيْيَادَةَ ؟ وَاحْتَكَمَ : قَالَ : مَا كَانَتْ تَعُودُنِي آلُ سَفْيَانَ قَبْلَكَ عَلَى هَذَا الْمَاءِ :  
 قَالَ : وَمَا كَانَتْ تُعَوِّدُكَ ؟ قَالَ : يَحْبُبُونَنِي عَشْرَ فَرَائِضَ : قَالَ : ذَلِكَ لَكَ

تخلص ابن عمران  
 بما أئذنه عليه  
 النصور

عن ابن عمران  
 ونما الخياط

ابن عمران  
 وابن ميادة الشاعر

(١) ابن ميادة : الرماح بن أبرد بن ثوبان - الشاعر -

وجاءه جماعة من أخواله بنى قزارة يُسَلِّمون عليه ، ومعههم تجار له من بنى جعفر بن كلاب ، وكان بجيلا رَسِيما ، فسَلَّم عليه معهم ، ثم قام قبلهم ، فأقبل عليه ابن عمران : فقال : لقد كنتُ أحبُّ أن أرى في أخوالي مثل هذا : قال ابن ميادة : إنما هذا تحرب من الجربان <sup>(١)</sup> ، لا تؤادله ؛ فسمعهما الجندفرى يسكر ، فأقبل على ابن ميادة : فقال : أتقع في عند الأمير وأنت لا تقرى صيفك ؟ قال : فأهون شأنه ! إني إن لم أقر قري ابن عمي إلى جنبتي وأنت لا تقرى أنت ولا ابن عمك .

وأخبرني عبد الله بن شبيب ، عن زهير وابن مضعب بن عثمان : قال : ما رأيتُ بريق صامع الاثراف في سوق الرقيق أكثر منها حيث بيعت القَتِيلَةُ ، وبلغت خمسمائة دينار ؛ فقال المغيرة بن عبد الرحمن لابن أبي قتيبة : وتبوك أعنتها تقوم عليك وتزوجها : ففعل ؛ فرفع ذلك إلى ابن عمران الطائفي : فقال : أخطأ الذي أشار عليه بهذا ؛ أما نحن فقد علمنا أن قد بلغت خمسمائة دينار ، فأذهبوا قوتهموها فإن بلغت أكثر من خمسمائة دينار غوزوا منه الأكثر ، وإلا غوزوا منه خمسمائة دينار ، فاستحسن الناس هذا الرأي من ابن عمران ؛ وليس ذلك بما عليه الناس قبلنا <sup>(٢)</sup>

#### (١) الحرب ذكر الحباري

وعبارة الأغلاني : فقال أنى تقع بان ميادة وأنت لا تقرى صيفك ؟ فقال له ابن ميادة إن لم أقره قراء ابن عمي ، وأنت لا تقرى ولا ابن عمك . قال ابن عمران فضحكنا لما شهد به ابن ميادة على نفسه

(٢) القتيبة : كانت جارية لابراهيم بن أبي قتيبة : كان يتعسفها وبيعت في دين كان عليه ، وحضر لابقاعها كثير من أشرف قريش قال الزبير بن بكار : فرأيتهم قياما

ابن عمران  
ومعاوية ابن قتيبة



وأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن العباس بن ميمون ، عن الأصمعي :  
قال : حدثنا ابنُ عمران فاضى أهل المدينة : قال : بَأَفَى أَنْ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ  
قَدْ عَشَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرَ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي مَعَهُمْ أَوْ بَيْنَهُمْ <sup>(١)</sup>

أخبرني عبد الله بن شبيب : قال حدثني زبير ، عن عبد الحميد بن عبد الوارث  
ابن عبد الله بن عبد الله بن مُعَمَّر : قال : كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الطَّلْحِيُّ فِيمَنْ تَخَافُ مِنَ الْخُرُوجِ <sup>(٢)</sup> مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، فَلَمَّا  
ظَهَرَ عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ أَمَرَ بِأَصْحَابِهِ يُلْتَقَطُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
يَقُولُ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ؛ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : فَتَأَنَّى أَخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ

محمد بن مرزبان  
وفاته محمد بن  
الحسن

فِي الشَّمْسِ يَنْزَايِدُونَ فِيهَا وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْحَيَّاطِ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ تِلْكَ الْقِصَّةَ وَمَا كَانَ مِنْ  
أَمْرِ ابْنِ أَبِي قَتِيلَةَ :

يَا مَعْشَرَ الْعَشَاقِ مَنْ لَمْ يَكُنْ	مِثْلَ الْفَتِيلِ فَلَا يَعْشَقُ
لِمَا رَأَى السَّوَامِ قَدْ أَحْدَقُوا	وَصِيحَ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ
وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى دُرَّةٍ	نَظِيرِهَا فِي الْخَلْقِ لَمْ يَخْلُقْ
وَأَبْدَتْ الْأَمْوَالُ أَعْنَاقَهَا	وَطَاحَتْ الْعِصْرَةُ بِالْمَعْلَقِ
فَلَبَّ فِيهِ الرَّأْيَ فِي نَفْسِهِ	يَدْرِي مَا يَأْتِي رَمَا يَتَنَبَّأُ
أَعْتَقَهَا وَالنَّفْسُ فِي شِدْقِهَا	لِلْمَعْتَقِ الْمَرْبِ عَلَى الْمَعْتَقِ
وَقَالَ لِلْحَاكِمِ فِي أَمْرِهَا	إِنْ افْتَرَقْنَا فَتَنَى نَلْتَقِ

(١) لَمْ يَنْهَدِ طَلْحَةَ يَدْرِي ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ  
يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَدْرٍ طَلْحَةُ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى طَرِيقِ الشَّامِ يَتَجَسَّسَانِ الْأَعْيَارَ  
فَقَدَمَاهَا يَوْمَ وَقْعَةِ بَدْرَ ، وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَكَ سَهْمُكَ ، وَلَكَ أَجْرُكَ ،  
وَلِهَذَا عَدَّ يَدْرِي .

(٢) خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى الْمَنْصُورِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ  
خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ، وَأَعْيَارَ خُرُوجِهِ حَتَّى مَقَاتِلَهُ فَصَابَهَا الطَّيْهَرِيُّ فِي حَوَادِثِ  
تِلْكَ السَّنَةِ

عبد العزيز العُمري : فقال : هل رأيتم أجهل بالله من هذا الشيخ يدعو  
على المسلمين ؟ وكان عبد الله بن عبد العزيز قد ظهر هو وبنوه ، عبد الله ،  
واسحق ، ومحمد : كانوا ظهوروا مع محمد بن عبد الله .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن محمد بن يحيى : قال  
مرت إبل لمحمد بن عمران تحمّل قنّاً من ضبعته ؛ فقيل لابن هزيمة : لو سأله  
منها حبلاً ما أعطاك ، فبعث إليه : إن لي حماراً أو أعلفه من تحت أرضك ؟  
فصرف الإبل كلها إليه .

وقال فيه شاعر :

يا قُفْلُ جُودٍ حَلَّ مِفْتَاحِهِ      فلم يُرى يوماً بَمَفْتُوحٍ  
لا غَرَنِي الدُّمَرُ جَمَالَ لَهُ      مَنَحَ وَفَدَلَ غَيْرَ تَمْدُوحٍ  
ما أُرْتَجَى مِنْ صَنَمٍ قَائِمٍ      ليس يَدَى تَفْعٍ وَلَا دُوحٍ  
كَمَرَّةِ الْبَقَالِ يَبْدُو لَهَا      رِيحٌ وَلَيْسَ الطَّعْمُ كَالرَّيْحِ

شاعر مجهول  
ابن عمران

ابن عمران  
والخذاء

قال : ومرة عُنُقَةُ الْخَذَاءِ بابن عمران يوماً : فقال : إلى أين يا عُنُقَةُ ؟ أتى بعض  
أبطالك ؟ فقال : ابن عمك قرون بن إبراهيم اشترى منه كلبين عنده ؛ قال :  
اللهم أجره ؛ ما يحبسن إلا الباطل ؛ قال : تسألني عن ما بين المَنِّ والسُّلُوى  
إلى السُّكْرَاتِ ؛ قال : وبلك كيف الخذاء ؟ قال : عن أيها تسأل ؟ قال : كيف  
تعمل درهم ؛ قال : لو اغتفرت اللون والجلد ما كان بها بأس ؛ قال : فهل  
بقي إلا الشُّرَاك .

وذكر رجاء بن سهل الصُّغفاني عن ابن مسهر <sup>(١)</sup> : قال : حدثنا سمعيد

(١) ابن مسهر : أبو الحسن علي بن مسهر القرشي

أبو جعفر  
وابن عمران

يعني ابن عبد العزيز : قال : لما قَدِمَ أبو جعفر المدينة في الحج تلقاه الناس  
فزلوا يمشون بين يديه ، ولم يزل ابن عمران القاضى : فوقف على بقلته ،  
وقال : بارك الله لأمير المؤمنين في مقدمه ، وأراه الشرور والعافية في أمره ،  
فقال أبو جعفر : من هذا الأهوج ؟ قالوا : قاضيك على المدينة محمد بن عمران :  
قال : اضربوا وجهه بقلته ، فقتلوا بضربون البقلة : فجعل الشيخ <sup>(١)</sup> اللهم  
غفرا : البقلة كفور ، والشيخ كبير ، وهذه سنة لأعرافها ، فضحك أبو جعفر  
وقال : دعوا الشيخ . وأنشد ابن الزبير لابي الدمي إبراهيم بن زياد بن  
عبد الله بن قرة في محمد بن عمران :

شاعر مدح  
ابن عمران

ما سرنا مذ شرب أن قبيلة من الناس حاءوا بان أخت يعادله  
أشم طوال الساعدين كأنما يباط إلى جذع طويل حائله  
أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد : قال : محمد بن عمران يكنى  
أبا سليمان ، أمه بنت سلة بن عمر بن أبي سلة .

أخبرني عبد الله بن شبيب : قال : حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري :  
قال : أنشدني حكيم بن طلحة الفزاري : قال : أنشدني محمد بن عَمِيْلَة الفزاري  
يهمجو محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة :

شاعر هجو  
محمد بن عمران

لما رأيت ابن إبراهيم أبخلنا وكنت من نفر ليسوا بسؤال  
قربت ناجية حرقا ممتلة تموى بمنحرق الدريال ذبال <sup>(٢)</sup>

(١) كذا بالأصل والظاهر : فجعل الشيخ يقول الخ

(٢) الحرف : الناقة العظيمة . المقتلة : المجربة في السير المائلة . الذبال : الطويل  
القد ، الطويل الذيل ، المنبخر في مشيته . الشبليل : كأمير مسح من صوف يحمل على



يُرى الشليل عليها حين ترفعها كدرع صوف على خرقاء شلال  
لئن نجات علينا يا ابن عمنا كئانين ابن أخت غير نجال  
أخبرني ابن شبيب : قال : حدثني حكيم بن طلحة الفزاري : قال : نزل  
جماعة من بني منصور على محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن  
عبيد الله ، وفيهم محمد بن حميلة ، فحملهم محمد بن عمران على أبا عمر لم  
يرضوا بها ، فقال محمد بن حميلة :

بنو حسن كانوا محل رجارنا قديما وما كنا ابن عمران تشيع  
أقنا زمانا ثم رحنا عشية على قاطبات النكارى<sup>(١)</sup> أوضع  
ولو كان عبد الله ألقى رحالنا على كل قتلاء الذراعين جرشع<sup>(٢)</sup>  
أخبرني عبد الله بن جعفر بن مصعب الزبيرى ، عن جده ، قال : أم محمد  
ابن عمران أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، وأخوه  
لأمه عبيد الله بن عروة بن الزبير<sup>(٣)</sup>

== يحجز البعير من وراء الرجل . الدرع قيص المرأة . شلال : السريعة السير ،  
ويريد بذلك وصف الناقة التي أغد السير بها لما لم يجد في جوار ابن عمران ما كان يرجو ؛  
من قرى وكرم ، وأن الشليل عليها كقميص على خرقاء شلال .

(١) كذا بالأصل ولم نهند إلى تصحيحه

(٢) الجرشع : كقنفذ العقليم من الإبل

(٣) في كتاب الأغاني شيء من أخبار محمد بن عمران وراه ما ورد في أخبار وكيع ،  
ولكن نمت قصة استحسننا ذكرها لأن لها وشيجة قريبة بأخبار محمد المنصلي بقضائه .  
قال أبو الفرج الأصبهاني : أبو إسحق إبراهيم بن المهدى قال : حدثني دحية المديني  
صاحب العباسية بنت المهدي ، وكان آدب من قدم علينا من أهل الحجاز ، أن أبا سعيد  
مولي قائد حضر مجلس محمد بن عمران النبي قاضي المدينة لأبي جعفر ، وكان مقدما  
لأبي سعيد : فقال له ابن عمران النبي : يا أبا سعيد أنت القاتل

## ذكر قضاة بني العباس بالمدينة

لما بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
 وجه يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس إلى المدينة ، وفيها يوسف بن عروة  
 السعدي ، فهرب يوسف ومن معه من أهل الشام ، ولا يعلم أن يحيى استقضى أحدا ،  
 ثم ولي أبو العباس داود بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس مكة ،  
 والمدينة ، والطائف واليمن ، والجماعة ، فقدم المدينة في أول سنة ثلاث وثلاثين  
 ومائة لم يلبث إلا يسيرا حتى مات بالمدينة في شهر ربيع الأول ، ولا يعلم  
 أنه استقضى أحدا ، واستخلف ابنه موسى بن داود ، ثم ولي أبو العباس  
 زياد بن عبيد الله الحارثي ، فقدمها في جمادى الأولى ، فاستقضى أبا بكر بن  
 أبي سبرة العامري ، ثم هلك أبو العباس ، فأقر أبو جعفر زياد بن عبيد الله  
 على عمله ، فأقر زياد بن أبي سبرة على القضاء .

مرب أهل الشام  
 من المدينة

أبو بكر بن أبي  
 سبرة يقضي في  
 المدينة

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها ألا ليت هذا لأعلي ولأليسا  
 فقال ، أي لعمر أبيك ؛ فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس ؛ وقام أبو سعيد  
 من مجلسه مغضبا ، وحلف ألا يشهد عنده أبدا ، فأنكر أهل المدينة علي ابن عمران  
 رده شهادته ، وقالوا : عرضت حققة للثوى ، وأموالنا للثقف ، لأننا كنا نشهد هذا  
 الرجل لعلمنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديسه ؛ وتعديله ، فقدم ابن  
 عمران بعد ذلك على رد شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضي  
 بشهادته فامتنع ، وذكر أنه لا يقدر على حضور مجلسه ليجين لزمته إن حضره حنث .  
 قال : فكان ابن عمران بعد ذلك إذا ادعى أحد عنده شهادة أبي سعيد صار إليه في منزله  
 أو مكانه من المسجد حتى يسمع منه ، ويسأله عما يشهد به فيخبره ، وكان محمد كثير اللجم  
 يشتد عليه المثنى ، فكان كثيرا ما يقول : لقد أنهى هذا الصوت : لقد طفت سبعا ،  
 وأضر بي ضررا شديدا ، وأنا رجل أقوال لترددى علي أبي سعيد لجماع شهادته .

قال أبو بكر، وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي  
سبرة بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي قيس، من بني عامر بن لؤي، من  
أهل العلم بالسيرة وأيام الناس، واسع العلم كثير الحديث، حدث عنه  
الناس، في حديثه ضعف<sup>(١)</sup>.

أخبرني هرون بن محمد بن عبد الملك، عن زبير، عن سعيد بن عمرو:  
أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة رَمَى أَعَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ  
بِمَالٍ<sup>(٢)</sup>، وَأَخَذَ وَحْبَسَ، فَلَمَّا وَثَبَ السُّودَانُ<sup>(٣)</sup> بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَدَائِنِيِّ<sup>(٤)</sup>

(١) قال يحيى بن معين: أبو بكر بن أبي سبرة ليس بشيء، وقال عبد الله بن أحمد:  
قال أبي: أبو بكر بن أبي سبرة كان يضع الحديث، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد  
ما يتعلق به من ناحية روايته للحديث.

(٢) كان أبو بكر بن أبي سبرة على صدقات أمد وطى، فقدم على محمد بن عبد الله  
منها بأربعة وعشرين ألف دينار دفعها إليه، فكانت قوة لمحمد بن عبد الله.

(٣) لما استخلف كثير بن حصين على المدينة أخذ أبا بكر بن أبي سبرة فضربه  
سبعين سوطاً، ولما قدم عبد الله بن الربيع راليا عليها سنة خمس وأربعين ومائة نازع  
جند التجار في بعض ما يشترونه، فشكا التجار إلى ابن الربيع فلم يغير شيئاً،  
وتفادى الجند في عدوانهم، فثار السودان والرعاع والصبية على الجند وهم يروحون  
إلى الجمعة فقتلواهم بالعمد في كل ناحية، فهرب ابن الربيع وأخذ السودان ما كان معه أو  
مع جنده ولم تهدأ اثارة إلا بعد أن أحتال محمد بن عمران على أحد زعماء السودان  
وقبض عليه ثم أرجع ابن الربيع من طريقه إلى العراق، وقد أخرج السودان ابن  
سبرة من السجن فخطبهم على المنابر يحضهم على الهدوء والطاعة لأبي جعفر، وكانت  
تلك نعمة بمنح ابن سبرة على أبي جعفر، وكانت سبب أمره بالاحسان إلى ابن أبي  
سبرة. راجع الطبري في حوادث سنة خمس وأربعين ومائة، وتاريخ بغداد للخطيب،  
والبيان والتهذيب للجاحظ، وتهذيب التهذيب.

(٤) كذا بالأصل: وفي الطبري: الحارثي



أُخْرِجَ الْقَرَشِيُّونَ أَبَا بَكْرٍ ، فَمَلَّوْهُ عَلَى مَنْبَرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَنَهَى عَنْ مَقْصِدَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَتَحْتَ عَلَى طَاعَتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : صَلِّ بِالنَّاسِ ؛  
فَقَالَ : إِنَّ الْأَسِيرَ لَا يُؤْتَى ، وَرَجَعَ إِلَى تَحْلُسِهِ ، فَلَمَّا وَلَّى الْمُنْصُورُ جَعْفَرَ بْنَ  
سُلَيْمَانَ الْمَدِينَةَ أَوْصَاهُ بِإِطْلَاقِهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، فَأُطْلِقَهُ وَكُتِبَ إِلَى مَعْنِ  
ابْنِ زَائِدَةَ . فَوَصَّلَهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَلَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ مَعَ الرَّائِحِيِّ .  
قَالَ الزُّبَيْرُ : الْقَاضِي بِالْمَدِينَةِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ وَلِي  
بَغْدَادَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ<sup>(١)</sup>

### ثم عبد العزيز بن المطلب

عَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ سِتَّةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً  
وَأَسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ، وَاسْتَقْضَى عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ الْخَزَوِصِيُّ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنَ الْمُطَّلِبِ مِنْ جِلَّةِ قُرَيْشٍ ، رَذَوَى أَقْدَارَهُمْ .

عبد العزيز بن  
المطلب يقضي  
في المدينة

صَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ الشُّلَيْبِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثِيُّ : قَالَ : قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا يُذْهِبُنِي أَنْ  
تُتْرِكَ الْعِمَامَةُ ؛ لَقَدْ اعْتَمَمْتُ وَمَا فِي وَجْهِهِ شَعْرَةٌ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي تَحْجَاسِ  
رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَضْعَةَ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مُعْتَمًا ؛ قَالَ مَالِكُ : وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ بِغَيْرِ عِمَامَةٍ فَسَبَّحَنِي أَبِي سَيِّدًا

حدثت مالك  
عن عبد العزيز  
في العمامة

(١) كَذَلِكَ قَالَ الْخَطِيبُ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ قَاضِيًا بِمَكَّةَ ، ثُمَّ أَقْبَى بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ  
بَغْدَادَ قَاضِيًا وَبِهَا مَاتَ .

قَبِيحًا ؛ وَقَالَ : أَدْخُلِ الْمَسْجِدَ مُتَحَنِّنًا لَيْسَ عَلَيْكَ عِجَابَةٌ ؟

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَرَدْتُ أَنْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَهُوَ أَسْنَمُهُ ، رَكِبَ عَنْهُ لِمُفَادَارِهِ .  
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ ، أَبُو مَالِكٍ <sup>(١)</sup> الْقَشِيرِيُّ ، وَخَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،  
وَبَقْرُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، غَيْرُهُمْ ، وَحَدِيثُهُ مَقْبُولٌ .  
قَالَ الزَّيْدُ بْنُ يَكْرَ وَوَلَّى الْقَضَاءُ بِمَكَّةَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَقْفَرٍ بْنُ مُصْعَبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ ؛  
قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ؛ قَالَ : تَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ مِنَ الْمَذْهَبَةِ بْنِ تَوْفَلِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فِي خُصُومَةٍ ؛ فَقَضَى  
عَلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ مِنَ الْمَغْفُورَةِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ شَدِيدَ  
الْغَضَبِ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَعَنَكَ اللَّهُ . وَلَعَنَ مِنْ أَتَمَّكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : سَبِّ ،  
وَرَبَّكَ اللَّهُ الْحَبِيبُ ؛ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرْزُقُكَ ، فَأَخَذَهُ الْحَرَسُ يُرْزُقُونَهُ  
لِيَضْرِبُوهُ ؛ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : أَنْتَ تَضْرِبُنِي ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ تَجَلَدْتَنِي سَوْطًا لَا جَلْدَ لَكَ  
سَوْطَيْنِ . فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَلَى جُلَسَائِهِ ؛ فَقَالَ : اسْتَمْعُوا يُجْرَتُنِي  
عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى أَجْلِدَهُ ، أَنْقُولُ قُرَيْشٍ : جَلًّا : فَرَمَهُ ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ  
لُوطٍ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَجْلِدُكَ وَلَا حَبًّا وَلَا كَرَامَةً ، أَرْبَعُ لَوَاهٍ ؛ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ :  
خَوَّاتُكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحْمَةٍ خَيْرًا ، فَذَرِ الْخِصَمَ وَاعْفُوتَ ، وَلَوْ ضَرَبْتَ لَمَكَّنْتُ  
فَدَأْجَرْتُمْ ذَلِكَ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكَ سَبِيلٌ ، وَلَا أَرَأَى أَشْكُرَهَا لَكَ وَإِنَّمَا  
اللَّهُ مَا سَمِعْتَ ، وَلَا حَبًّا وَلَا كَرَامَةً فِي مَوْعِدٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،

عبد العزيز بن  
المطلب وحدث  
أولاده الحارث  
ابن عبد المطلب

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : أَبُو شَامِرٍ الْقَشِيرِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي  
الْتِقَاتِ ، وَذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي التَّهْذِيبِ .

وانصرف محمد بن لوط راضياً شاكراً.

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك : قال : حدثني الزبير : قال : حدثني  
عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : حضرت عبد العزيز بن المطلب ، وبين يديه  
حسين بن زيد بن علي ، يُخاصم ، فقضى علي حسين : فقال له حسين :  
هذا والله قضاء يُردُّ علي أنته ، فحك عبد العزيز لحقيقته : وكذلك كان يفعل  
إذا غضب ، وقال لِبعض جلسائه : وربك الله الحميد ، لقد أغلظ لي وما  
أرادني ، ما أريد إلا أمير المؤمنين : أنا قاضيه وقضائي قدوة ، وفل : تجرد  
ودعا بالسوط ، وقد كان قال للخرس : إنما أنا بشر ، يغضب كما يغضب  
البشر : فإذا أنا دعوت بالسوط فلا تعجلوا به حتى يسكن غضبي ، فجرد  
حسين فما أنسى حسن غضبه وعليه مأخوفة مروانية ، وقال عبد العزيز  
لحسين : وربك الله الحميد ، لا ضربك حتى يسيل دمك ، ولا تحبسك حتى  
يكون أمير المؤمنين هو الذي يُرسلك ، فقال له حسين أو غير هذا أصاحك  
الله أحسن منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : فصل رَحْمِي وتَعَفُّو عني : فقال  
عبد العزيز : أو غير هذا أحسن ؟ أصل زحمت وأعفو عنك ، يا جلوا ،  
أردد عليه رِيابَه وخلَّ سبيله فخلاه .

عبد العزيز بن  
المطلب وحسين  
ابن زيد بن علي

قال زبير : أرسل ابن هرمة في كتاب إلى عبد العزيز بن المطلب ، يشكو  
إليه بعض حاله . فبعث إليه بخمسة عشر ديناراً ، فكث شراً ، ثم بعث  
إليه يطلب منه شيئاً : فقال : لا والله ما تقوى علي ما كان يقوى عليه الحكم  
ابن المطلب .

عبد العزيز بن  
المطلب وابن هرمة



وكانت عبد العزيز قد خطب امرأة من آل ثمر بن الخطاب فردته ،  
 وخطب إلى بني عاصم بن لؤي فزوجوه ، فقال ابن هرمة :  
 خطبت إلى كعب فردوك صاغرا      خولت من كعب إلى جندم عاصم<sup>(١)</sup>  
 وفي عاصم عز فديم وانما      أجازك فيهم فلك أهل المقابر  
 وقال :

أبالبخل تطلب ما قدمت      عرايين جادت بأموالها  
 فوہات خالفت فعل الكرام      بخلاف الجبال بأبوالها

الزبير ، أخبرني شيخ من فريش : قال : كان عبد العزيز بن المطلب  
 لا يستشير أحدا ، فأرسل يوماً إلى مالك بن أنس : فقال : زعم الأعرابي  
 أنه لا يستشير ، فلما خرج مالك سأله : استشارك ؟ قال : لا بل استعداه  
 علي رجل من أهل خراسان ، وقال : سرت أشهراً لا ينزعني إلا مالك ،  
 فأني أن يحدثنني ، ونحن لا نرضى بالعرض ، فنقض علي أن أتحدثه ، فلما  
 لمالك وذاك الحق عندك ؟<sup>(٢)</sup> قال نعم .

عبد العزيز بأمر  
 مالك بأن يحدث  
 رجلاً من خراسان

قال زبير : جاء عبادل مولى أبي رافع ، يشهد عند ابن المطلب بمكة ،  
 وهو قاض فقال : ألسن تقول ؟<sup>(٣)</sup>

ابن المطلب ومول  
 أبي رافع القاهر

لقد طفت سبباً قلت لما قضيتها      ألا ليت هذا لا علي ولا ليا

(١) الجندم : بالكسر ويفتح : الأصل

(٢) كذا بالأصل : وذكر صاحب الأغاني هذه القصة وقال : إن الحوار كان  
 بين المطلب وأبي سعيد مولى فائد ، وفي آخر القصة : ما علمتكم إلا دباباً حول البيت  
 في الظلم مدمناً للطواف به في الليل والنهار .

فقال : وأنا الذي أقول أيضا :

من الخنطين الذين وجوههم مصابيح سقاها السليط الهياكل  
فقال : باب والله حول البيت بالليل اكُتِبَ شهادته - فلما قام قال : أمج  
شهادته ، أعطانا رُحما ، وأعطيناه رُحما . وأخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ،  
عن حارث بن محمد الغوثي ، قال : عاصم بن محمد بن عمة ابن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى عبد العزيز بن المطالب ، فاشخص<sup>(١)</sup>  
لعبد العزيز ، فأمر به إلى السجن ، فباع ذلك أبا محمد بن عمران ، فغضب وكان  
شديد الغضب ، فذهب إلى عبد العزيز بن المطالب ، فاستأذن عليه ، فأرسل  
إليه عبد العزيز : أنت غضبان وأنا غضبان ، ولا أجب أن تأتي على هذه الحال ،  
وقد عرفت ما جئت له ، وقد أمرت بإطلاق ابنك .

ابن المطالب وابن  
عمر بن عمران  
الصديق

وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مصعب الزبيري ، عن جده : قال : كان  
عبد العزيز بن المطالب يشتكي عبده مطرفا<sup>(٢)</sup> أبدا فقال : ما كان بغيثي  
بأس ، ولكن كان أخي إذا اشتكى عبده يقول : إكثروا عبد العزيز فمضى  
فكأن أبي بأس من يكثرني معه ليرضيه . وكانت يحميه حوبا شديدا  
فأمرض عيني .

قال أبو بكر : وعبد العزيز ابن المطالب الذي يقول : انشدنيها هرون  
عن زبير :

نرى من شعر  
عبد العزيز

(١) اشخص : أى تجههم له في القول وارتفع في الكلام .

(٢) مطرفا : يقال : أطرف الرجل إذا طابق بين جفنيه .

ذهبت وجوه عشيرتي فتخروا وبقيت بقعدهم بشر زمان  
أبني الأيمن فما أرى من مؤنس يأوي إلى سكن من الأسكان  
وفيه يقول الأصمغ بن عبد العزيز ، مولى خراعة يمدحه : أشدنها  
هرون بن محمد :

إذا قيل من العدل والحق والنهي أشارت إلى عبد العزيز الأصمغ  
أشارت إلى حر المحاذ لم يكن ليدفعه عن غاية المحجد دافع  
أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى الكداني ،  
عن عبد العزيز بن عمران ، قال : خطب عبد العزيز بن المطلب مريم بنت  
صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله فأجابه أبوها ، وامتنع محمد  
ابن عمران : فدافع ذلك عبد العزيز فأغرى به من استعدي عليه ، وعبد العزيز  
يوسف فاض : فخرج ابن عمران إلى عمر ، فخطب عبد العزيز يوماً لعمر بن  
عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن سهيل بن عمرو ، فزوجها ، فقال عمر بن  
جعفر مولى أبي هريرة :

دافع مدح ابن  
المطلب

ابن المطلب  
خطب بيعة  
فردوه

ولما أبت نيم الكرام ابن حنطب تحول دن تيم إلى حمل عامر  
وفي عامر فصل عليك وإنما أجازك فيهم فملك أهل المقابر  
وخوف لحكم إن ألت نيلة إليك بهم يوماً عن الحق جابر  
فتيم بطاحيون يرض وجودهم وحنطب ناس حل أعلى الظواهر<sup>(١)</sup>

(١) قريش الظواهر هم بنو الحارث وبنو عارب إبناهما بن مالك ، وسماهوا بذلك  
لأنهم نزلوا حول مكة وما والاها ، وما سوى هؤلاء قريش البطاح ، لأنهم سكنوا  
بطحاء مكة ، وهم بطون عشرة ، كانت إليهم كل مكارم قريش ، من سقاية ، ورفادة ،



ابن المطلب  
والجنون

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة : قال : أخبرنا مُصعب بن عبد الله : قال :  
حدثني مُصعب بن عثمان : قال : كانت عندنا مخبونة تتلقف الكلام القبيح ،  
فتضرب به على الكبر ، فمر بها عبد العزيز بن المطلب ، وكان قاضياً ردياً  
الغيثين ، كثيراً ما يطرف بهما ، فقالت لما رآته .

أرق عيني ضراط القاضى

فلما سمعها قال : أترأى تعنى فلانا لإنسان آخر ، فقالت :  
قد رمدت عيناه من الإغماض كمثل لمع البرق للتوماض  
فقال : أعزبى ومضى .

أخبرني عبد الله بن شبيب : قال : حدثني محمد بن يزيد الهذلى : قال :  
حدثني ابن جندب<sup>(١)</sup> الهذلى : قال : كنت أرمى مع أبي السائب المخزومي  
في عرض الرماد ، فرمينا فطربت ، فأنشدت :

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا يعينك ما يزال يعين<sup>(٢)</sup>  
غِيض من عبراتهم وقلن لي ماذا لقيت من الهوى وإيقينا

فقال أبو السائب : امرأته الطلاق إن كلم أحدا حتى يُمسى إلا بهذين  
البيتين فانطلقنا ؛ حتى إذا كنا ثنية الوداع ، إذا نحن بعبد العزيز بن المطلب  
قد أقبل من نجاس القضاء ، فسلم على أبي السائب ، فقال أبو السائب

== وحجاية الى آخر ما كان لهم وجاء الإسلام ، فوصل ذلك لهم ، كما وصل لكل ذي  
شرف في الجاهلية شرفه .

(١) ابن جندب : عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلى .

(٢) الايات من قصيدة لجرير .

ابن المطالب  
وأبو السائب  
الفزارى

إن الذين غدوا بابك : فقال عبد العزيز : ما الخبر يا أبا جندب ؟ فقلت : لا والله  
إلا أنا كنا في عرض الرماد وهو عرض مختصر ، فأخاف أن يكون قد  
عرض للشيخ منى : قال : اللهم : فلما أمسينا جاءني أبو السائب : قال اذهب  
ينا نعتذر إلى القاضي : فأتيناه ، فقال : أصلىح الله القاضي ، إن هذا الفاسق  
مُسول اللسان ، وأنا رقيق اللسان والقلب ، وإني خفت أن لا أكلم  
أحدًا حتى أنسى إلا بهذين البيتين .

ابن المطالب  
خطب الفزارى  
عيسى بن موسى

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير بن عبد الملك بن الماجشون :  
قال : كتب عيسى بن موسى ، وهو ولي<sup>(١)</sup> عهد ، إلى عبد العزيز بن المطالب :  
أن اركب إلى فلان الفزارى ، فاخطب على أبنته ، فثلاثة ، فركب  
عبد العزيز إلى الفزارى ، فذكر له ما كتب إليه به ولي العهد : ورغبه في  
مُصاهرته ، فقال الفزارى : والله لأزوج الصغرى قبل الكبرى : قال فهد  
به ، فأبى ، فخطب عبد العزيز حمد الله ، وأثنى عليه ، ثم خطب الكبيرة على  
نفسه ، فكلّم الفزارى فزوجها إياه ، ثم أعاد الخطبة فخطب الصغيرة على

(١) كان عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطالب ولي العهد  
لأبي جعفر حسب ترتيب أبي العباس السفاح لولاية العهد ، وفي سنة سبع وأربعين  
ومائة خلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، وجعل الممدى ابنه ولياً لله في حديث طويل  
ذكره الطبري في حوادث تلك السنة .

وفي خامسة من ولاية العهد يقول

خبرت أمرين ضاع الخرم بينهما إما الضياع وإما فتنة عزم  
وقد هممت . مراراً أن أساقهم كأس الميعة لولا الله والرحم  
ولو فعلت لزالتم عنهم نعم بكفر أمثالها تستنزل النعم

عيسى بن موسى ، فكلم الفزاري فزوجته إيبادا ، وكتب إلى عيسى قد  
زوجتك فلانة ، وتزوجت أختها الكبرى ، وما كانت لي بها حاجة غير أنه  
كان من الخبر كبت وكبت .

أخبرني يحيى بن حسن بن جعفر الطالبي : قال : حدثني بكر بن  
عبد الوهاب . قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي : عن محمد بن صالح ،  
وعبد الله بن جعفر : قالوا : كان آخر الأسارى رجلا من بني مخزوم ، وكان  
في سائط أبي أيوب الأنصاري ، يعمل عملا في الأرض فلم يُفد إلا بعد ثلاثة  
أشهر من فداء أصحابه ، فدى بعد ذلك بئنيين<sup>(١)</sup> أوفر ، وهو جد عبد العزيز  
ابن المطلب

قال الواقدي وأستعدي علي عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عند  
عبد العزيز بن المطلب ، وهو يومئذ على الفضا في زمان أبي جعفر المنصور ،  
فأغظ له عمران ، فأمر به عبد العزيز بن المطلب إلى الحبس : فقال له  
عمران : أين يحبسني ؟ في أرض أبي أيوب فأعمل فيها عملا ؟ فقال عبد العزيز  
رُدِّره فقد عرفنا ما ذهبت إليه . قال أبو حسان الزبادي : عزل زياد بن  
عبيد الله عبد العزيز بن المطلب ، فاستقضى محمد بن عمران التيمي ، وخالفه  
محمد بن يحيى الكِنَافِي : فزعم أن الذي ولي عبد العزيز بن المطلب محمد بن  
خالد القسري .

ابن المطلب  
وعمران بن سعيد  
ابن الحب

ثم أبو بكر بن عمر بن حفص العمرى

قال أبو بكر : وأفر أبو جعفر محمد بن خالد بن عبد الله القسري على

(١) الثبان كرقان : سراويل صغير يستر العورة .



المدينة ، فاستقضى بعد عهد العزيز بن المطلب أبا بكر بن عمر بن حفص  
العمري ، ثم عزله .

وهذا : أبو بكر بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب :  
أخو عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الفقيهي .  
روى عنه مالك بن أنس .

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي : قال حدثنا وكيع : قال :  
حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي بكر بن عمر ، عن سميد بن بشار : قال :  
قال ابن عمر : أما لك برسول الله أسوة ؟ كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يؤتر على بغيره <sup>(١)</sup> .

الوتر على  
الزينة

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مضعب ، عن جده : قال : أمه ، وأم  
أخوته ، عبيد الله ، وعبد الله ، وزيد ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وعاصم بن  
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وقال زبير بن بكار : كان بنو عمر بن حفص كلهم لهم هيئة وخلق  
جميلة ، وسجاء حسنة ، وطلب للعلم ورواية ، وكان يقال لهم الشراجم من

(١) حديث ذلك في الوتر رواه البيهقي وصححه ، عن سميد بن بشار ( لا ابن بشار  
كما في الأصل ) ومصدر الحديث : كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة ، فلما خشيته  
أصبح نزلت فأوترت ، ثم أدرسته فقال لي ابن عمر : أين كنت ؟ قلت : خديت  
القمير ، فنزلت فأوترت : قال : أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ؟  
قلت : بلى : قال : فإنه كان يؤتر على البكير . وهذا الحديث استدلل العلماء على عدم  
فرضية الوتر .

طول أجسامهم ، وكانوا يصطفون في الروضة ، فنظر إليهم رجل من  
شيعة آل أبي طالب ، فقال : من هؤلاء ؟ قيل : بنو عمر بن حفص بن عاصم  
ابن عمر بن الخطاب ، فقال : لا والله لا قامت للشيعة راية مادام  
هؤلاء شيعة .

وروى عن أبي بكر بن عمر هذا حماد بن سلمة .

مشتى إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا  
أبي : قال : مؤمل بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة : قال : حدثنا  
أبو بكر بن عمر بن حفص ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : قال : أرسل عمر  
إلى غلام له ، أو مولى له ، يُقال له هُتَّى على نِعَم الصدقة : فقال له هُتَّى .  
انخفض جناحك عن ذي الصريمة ، وعن ذي الغنيمة ، وإني ونعم ابن  
عرف فوالله لولا نِعَم الصدقة لما تحيت عليهم شهرا من الأرض<sup>(١)</sup>

روية عن  
الخطاب  
له على نعم  
الصدقة

(١) حديث زيد بن أسلم : عن أبيه رواه البخاري ، ومالك في الموطأ ، ورواه  
أبو عبيد في كتاب الأموال في فصل (ما من عمر من الأرض نِعَم الصدقة) بلفظ :  
قال : سمعت عمر وهو يقول لهُتَّى حين استعمله على حمى الربذة — : يا هُتَّى انضم  
جناحك عن الناس ، واتق دعوة الظلام فإنها بجاية ، وادخل رب الصريمة والغنيمة  
ودعني من نعم ابن عفان ، ونعم ابن عرف ، فإنهما إن هلكتا ماشيتهما رجعا إلى  
نخل ودرع ، وإن هذا المسكين إن هلك ماشيته جاء يصرخ : يا أمير المؤمنين ،  
أفالكلاء أهون على أم غرم الذهب والورق ؟ وإنها لأرضهم ، قاتلوا عليها في الجاهلية  
وأسلوا عليها في الإسلام ، وإنهم ليرون أننا نظلمهم ، ولولا النعم التي يحصل عليها  
في سبيل الله ما حيت على الناس شيئا من بلادهم أبدا ، قال أسلم : فسمعت رجلا من  
بنى ثعلبة يقول له : يا أمير المؤمنين حيت بلادنا قاتلنا عليها في الجاهلية ، وأسلنا  
عليها في الإسلام ، بردها عليه مرارا ، وعمر واضع رأسه ، ثم إنّه رفع رأسه إليه

## ثم محمد بن عبد العزيز الزهري

قال محمد بن يحيى الكِنَافِي : عَزَلَ الْقَسْرِيُّ أَبَا بَكْرٍ بنَ عُمَرَ ، وَأَسْتَقْضَى مُحَمَّدُ  
ابن عبد العزيز الزهري ، وهو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف .  
وقال الحسن بن عُثْمَانَ الزُّبَايْدِي : عَزَلَ مُحَمَّدُ بنَ خَالِدٍ الْقَسْرِي عَنْ  
المدينة في سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وولى مكانه رِيَّاحُ بنُ عُثْمَانَ الْمَرْي ،  
وَأَسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِي ، وَكَانَ لَهُ شَرَفٌ وَمِقْدَارٌ ، وَعَادَاهُ  
أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَحَرَضَهُمُ الْحَسَنُ بنُ زَيْدٍ عَلَيْهِ لَشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَأَخْبَرَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْحَسَنِ ، عَنْ الثَّعْمِيرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَقْبَصِرَ : قَالَ :  
شَهِدَ جَعْفَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ خَرَجَ مُحَمَّدُ  
ابن عبد العزيز الزهري إِلَى أَرْضِهِ بِالْجَرْفِ ، فَبَدَأَ وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ،  
وَشَهِدَ خَالِدُ بنُ الْيَاسِرِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَخَافُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَطْلُبَهُ ،  
وَشَهِدَ آخَرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ قَاضٍ يَنْشُدُ :

الحسن بن زيد  
يعتبر الزهري

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بُوْدَكَ أَدَمَهُ      وَلَمْ تُبَكِّ بِالْبُؤْسِ عَدُوَّكَ قَابَعَهُ  
وَكَانَ الشُّهُودُ عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ سِتِينَ ، فَضَرَبَهُ الْحَسَنُ بنُ زَيْدٍ ، وَحَبَسَهُ ،  
وَذَلِكَ فِي وَلَايَةِ الْحَسَنِ .

وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اخْتَصَمَ  
إِلَى مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ

فَقَالَ : الْبِلَادُ بِلَادُ اللَّهِ ، وَنَحْمَى لِنَعَمِ مَالِ اللَّهِ ، بِحَمْلِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .  
وَالصَّرِيحَةُ الْإِبِلُ الْقَلِيلَةُ ، وَالْغَنِيمَةُ الْغَنَمُ الْقَلِيلَةُ .



فأمر حرسياً فدخل بهما ، فلم يرُدهما ذلك : فقال للحرسى : دعهما ،  
فالغالب منهما شرهما ، فكفأ فلم يتنازعا .

قرينيان

يتصيان

للزمرى

حدثني عبد الله بن الحسن ، عن الثُمَيْرِى ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد  
ابن فضالة ، عن عيسى بن عبد الله بن وائل السُّمَمِى ، قال : أتانا أنانوى<sup>(١)</sup>  
لا يدري من هو ( فكان يقبل الأجراء فيقول ما أجود أجراً أُجراً<sup>(٢)</sup> )  
يونان ) وهو أبو الحكم ؛ فلما مات كنت ممن غسله فوجدناه أغاف ، ثم  
ادعوا فى آل زهرة : فقالوا : نحن بنو القطييون<sup>(٣)</sup> ثم شهد له ناس من  
الأنصار ، منهم سعد بن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى : أنهم من بنى تميم  
ابن عامر وارثون مُورثون ، فأثبت لهم ذلك محمد بن عبد العزيز إذ كان على  
القضاء .

محمد بن عبد

العزيز ودعوى

ناب

حدثني نهران بن محمد بن عبد الملك : قال : حدثنا زهير : قال : حدثني  
أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى : قال : حدثني أخى إبراهيم ، أن أباه محمد  
ابن عبد العزيز لما عُزل عن قضاء المدينة وقف عليه داود بن سلم : فقال :

(١) الأنانوى : الرجل الغريب قال الشاعر :

لا تعدان أنانوين تضربهم تكباء صر بأصحاب المحلات

والمحلات : الدلو — المقدحة — القرية — أناس .

(٢) كذات غير مستقيمة بالأصل ، وقد حاولنا تصويبها فيما بين يدينا من مراجع  
فلم نوفق .

(٣) فى شرح سيرة ابن هشام للسيهلى :

القطييون كلمة عبرانية تطلق على كل من ولى أمر اليهود وملكهم ، وبنو القطييون  
بطن من اليهود الذين كانوا بالمدينة : وفى الأغاني القطييون ملك المدينة من اليهود مولى  
بنى زهرة .

أَمِينٌ<sup>(١)</sup> كُنْتُ تَحْكُمُ حِينَ كُنْتُ تُرِيدُ اللَّهُ جُهِدَكَ مَا اسْتَطَاعَتْهَا

محمد بن عبد العزيز  
وداود بن سلم

فَإِنْ تُعْزَلْ فَلَيْسَ بِشَرِّ شَوْمٍ<sup>(٢)</sup> أَتَاكَ الْيَوْمَ مِنْهُ مَا أُرَدْنَا

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِكَاتِبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ :  
بِالْحَرْزِ أَعْطَاهُ تَحْسِينَ دِينَارًا ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ عَلَى فِيهِ إِذَا مَدَحَ نَصَحَ ، وَإِذَا ذَمَّ شَرَحَ  
إِنَّمَا دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ : وَاللَّهِ لَقَوْلُ مُحَمَّدٍ فِي شِعْرِي كَأَنْ أَعْظَمَ قَدْرًا عِنْدِي  
مِنْ عَطِيَّتِهِ .

حلاوة حديث  
الزهري

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ جَدِّهِ : قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ  
ابْنُ بَكْرٍ النَّبَاهِيُّ : قَالَ : سَمِعْتُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيَّ ، وَعِيسَى بْنِ  
يَزِيدَ بْنِ دَابٍ بِالْعَسْكَرِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُحَدِّثُنَا بِلِسَانِ كَأَنَّهُ رُوحٌ لَالِحٌ  
فِيهِ لِرُوقَتِهِ : قَالَ مُصْعَبٌ : فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ : فَهَلْ حَدَّثَكُمْ ابْنُ دَابٍ شَيْئًا ؟  
قَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! وَهَلْ كَانَ يُقَدَّرُ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

جود الزهري

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ : عَنْ الثَّوْمَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى : قَالَ :  
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : خَرَجْتُ لَأَتِيَ جَائِزَةً ، فَأَمَرَنِي  
أَنْ أَكْتُبَ خَوَاتِمَتَهُ ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ : فَقَالَ لِي : تَذَكَّرْ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ أَغْفَلْنَاهُ ؟ قُلْتُ :  
لَا : قَالَ : بَلَى : رَجُلٌ لَقِينِي فَمَسَّ عَلَى سَلَامًا تَجَمُّلًا ، صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا : أَكْتُبْ  
لَهُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ .

(١) رواية الخطيب البغدادي في التاريخ : وأمس كنت تحكم .

(٢) رواية البغدادي : فليس بسوء شوم .

وزاد قبل هذا البيت الآتي :

يذكرني لأمس أراك بخ بخ غداة له يقول الناس أئسا

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير : قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري : قال : ورد المدينة رجل من بني كلاب يستعين في حماله<sup>(١)</sup> فأتى رجلا له نسب : فدعا له بشربة سويق ، وأتى محمد ابن عبد العزيز الزهري فأعطاه ثلاثين ديناراً ، وحمله وكساه : فقال في ذلك :

قديت ابن عبد العزيز الردي      وإن كنت أبيض ضحفا مينا  
يُتمسح بطناً له حياة      بطيب ويدهن رأساً دهينا  
فليت ابن عبد العزيز أنيسا      وكنت ابن قوم سقوا آخرينا  
أمين الرسول نبي الهدي      على الناس فضله أجمعينا

وأخبرني محمد بن هرون ، عن زبير : قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله ابن عبد العزيز الزهري : قال تزوج جعثمة بن خالد البسكي امرأة من بني ضمرة ، فساء الذي بينه وبينها ، فأراد أن يخرجها إلى البادية ، فاستعدت عليه محمد بن عبد العزيز الزهري ، وهو إذ ذاك قاض على المدينة : فقالت أنا امرأة قروية ، ولا يوافقني طعام البادية ، ولا عيشها : وإنما يخرجني يضارئي ويخرج إلى بلد ليس به سلطان : فقال جعثمة : إنما أخرج إلى مروان ، وإنما عيشهم وقوتهم حنطة الشام ، وبها سلطان إن أرادت تستعديه : فقال محمد بن عبد العزيز : ما أرى إلا أن يخرج بك : قد

امراة تستعدي  
الزهري على  
زوجها

(١) الحماله : الدية يحملها قوم عن قوم .

(٢) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد زيادة البيت الآتي قبل البيت الأخير :

فان ابن عبد العزيز امرؤ      أمين وكان أبوه أمينا



زوجتيه ، وأنت تعرفين داره ؛ فقال جُعْشمة :

أجررتها حبل زمانا وحبلها بأوطانها ثم استدارت بي العقب  
فلا ترهبى جورى ولا سوء عِشْرِقى نكلت ولا يأخذك من خلوقى رُعب  
فإني فنى لم تبس منى وخامة إلى صاحب نأى بدار ولا قُرب  
فقال محمد بن عبد العزيز : قومي مع زوجك ؛ فقال جُعْشمة : إني  
أنشدك آياتا قلتها فأنشده :

دُونَكها يا ابن الأمين فإيها	بجاجة <sup>(١)</sup> للظلم باد حِطْطُها	ومف فإيها
أطاعت عُرَاقَةَ الناس حتى تَنَوَّطت <sup>(٢)</sup>	بأسباب غي غير مَهَل مَنَاطُها	
تَحاَجِر <sup>(٣)</sup> سيرا نحو أرضى ولم زل	يدور البلاط <sup>(٤)</sup> حيث دار بلاطها	
تَأْسِكُنْها من بطن نجد رَوَايَا	تَغْنِي بها ورقاء سال عِلَاطُها <sup>(٥)</sup>	
بأرض عداه الشرب زه عن القرى	قليل بها إلا الوحوش يَخِلَاطُها	
وتذهل عن تحز العراق وتسججه	وتبدل نسجها يَغْمُرُها رِباطُها <sup>(٦)</sup>	
وتنسى على البیداء بیداء يصفر	إذا ما زهتها الشمس ملق بباطها	
ولا أنا حابها بأصوع حنطة	من السوق مَشْدوداً عليها رِباطُها	

(١) بجاجة للظلم : كذا بالأصل والظاهر : لجاجة للظلم ، أو لجانفة .

(٢) تنوَّطت : تعلقت .

(٣) تحاجر : المحاجرة : الممانعة .

(٤) البلاط : وجه الأرض — والمستوى منها — وكل شيء فرش به الدار

من حجارة وآجر . والظاهر : أنه يريد أن يقول أننا نسير حيث نسير .

(٥) العِلَاط : طوق الحمامة في صفح عنقها .

(٦) رِباط جمع رِبطَة وهي الملازمة .

وظيفة 'قوت كل' شهر فإن أرغ  
ولكن سأسقيها حليباً نجوهم  
تختلف الأعضاء أو ذات حلية  
موطن ما بين الجزير<sup>(١)</sup> إلى القفا  
وأجزاء تنح لا زال تصيدها  
وأعضاء اللحم لم ترط بقربة  
هناك ما عشت تعيش بفضلة  
فإن هي ماتت فالبقول حياطها<sup>(٢)</sup>

فقال له محمد بن عبد العزيز : لا تخرجها والله يا جعثة : أخبرني أنك  
'تسكنها أرضاً لأسلطان فيها يمنعها ، ولا صدق ينصرها ، فهل بق شيء مما  
احتجب إلا قلته ، إنطلق إلى بيتك : قال زبير : حدثني ذلك عيسى بن  
عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب : قال : كنت حاضراً المجلس مع محمد  
ابن عبد العزيز : وسمعت ذلك كله .

(١) كذا بالأصل والبيت غير مستقيم الوزن . الجر والسبط الغيث الكثير .  
(٢) حياط جمع حوط : خيط مفتول من لونين فيه خرزة تشده المرأة من  
وسطها لثلاث تصيم الدين .

(٣) الجزير اسم مكان ، ويصح أن تكون الجزير وهو أحد مواضع كثيرة في  
بلاد العرب بهذا الاسم ، وحسن اسم جبل بنجد ومنه المثل أنجد من رأى حوضاً  
والوهاد : الوهاد ويمكن أن تكون نقا حسن وهو نقا في بلاد بني ضبة .  
(٤) البطاط جمع بطاة : وهو إناء للسمن أو العسل .  
(٥) المقاط : الحبل المفتول .  
(٦) الحناط والحنوط : كل طيب يتخذ للبيت .

وقال إبراهيم<sup>(١)</sup> بن هرمة في محمد بن عبد العزيز الزهري وهو آخر  
شعر قاله — :  
ابن هرمة مدح  
محمد بن عبد العزيز

إني ذكرتُك إذ مرضتُ وشفتي      وجمع يُضْفِضُنِي شديد المُشْتَكِي  
والمرء يذكرُ عند ذاك صديقه      فذكرتُ بينك مودةً فيما مضى  
نقد القنينة واغتنى إني      عز لمثلك والمكارم تُشْفِي  
لا ترمين بحاجتي وقضائها      صوح<sup>(٢)</sup> الحجاز كما رمى في من رمى  
فلقد<sup>(٣)</sup> حققت صديب عكك بيتنا      ذوبا ومزت بصفوها عند القذى  
هنا وأردية الأمير بياها      فاليس ثياب مُبارك عَفَّ الثنا  
وتبي له عبد العزيز مكارما      وجياض مَكْرَمِه مِلاة الدلا  
أخبرني هرون بن محمد ، عن زهير ، عن يحيى بن يحيى ، عن عمه

(١) لهذه القصيدة قصة : ذلك أن ابن هرمة مدح محمد بن عمران الطلحي ، وبيت  
إليه بالمديح مع ابن ربيع ، فأحجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز ، وكان ابن هرمة  
مرضا ، بتلك القصيدة : فركب محمد إلى جعفر بن سليمان نصف النهار : فقال :  
مازك يا أبا عبد الله في هذا الوقت ؟ قال : حاجة لم أر فيها أحدا أكفي مني ، قال :  
وما هي ؟ قال : قد مدحني ابن هرمة بهذه الأبيات ، فأردت من أروني مائة دينار :  
قال : ومن عندي مثلها : قال : ومن الأمير أيضا : قال : لجأت المسائما دينار إلى  
ابن هرمة ، فما أنفق منها إلا دينارا واحدا ، حتى مات ، وورث الباقي أهله .

والقصيدة مروية في الأغاني بنحو يفاير هذه الرواية ببعض المقايير ، وفيها زيادة :  
فأجبت أخاك فقد أناف بصوته      يا ذا الأخاء وبيا كريم المرئجي

(٢) رواية الأغاني خروج الحجاب . والصوح بالحاء المهملة : حائط الوادي ،  
وأصل الجبل ، والصوح بالميمتين : منطف الوادي .

(٣) رواية الأغاني :

ولقد جفرت صديب عكك بيتنا      ذوبا ومزت بصفوها عند القذى



إبراهيم ، عن محمد ، عن أبيه محمد بن عبد العزيز : قال : قال لي ابنُ عُلَاقَةَ<sup>(١)</sup> العُقَيْلِي ، استأذنت أمير المؤمنين المهدي في التزوج في قريش ، فأذن لي ؛ وقال : نَحْتَبُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، ولكن عليك بِنْتُ ذُهْرَةَ ؛ فإن لهم ولادة كولدِة بَنِي هَاشِمٍ ، وأت محمد بن عبد العزيز ، فاستعنه على ذلك ؛ قال : فقال يحيى : فقلت : والله لا سوية وقال كذا قاله لابن الربيع الحارثي والكنى أدلك فيمن تزوج ، تزوج إلى من يسرع إليك وله نسب في ابن عبد مناف واسط ، في آل حجر بن رباب ، فأمرهم بنت عبد المطلب ، وأم جدهم حجر بن رباب بنت حرب بن أمية ، وانطلق وكانت مقالة ابن عبد العزيز لابن الربيع الحارثي أن يحيى بن محمد ذكر ، عن عمه إبراهيم بن محمد ، عن أبيه ؛ قال : قال لي عبد الله بن الربيع الحارثي ثم المدائني : كتبت إلى أمير المؤمنين استأذنه في أن أتزوج في قريش ، فأتى يا أبا عبد الله ؟ قال : إني تكررمت ذلك ، وقلت : ما حاجتك أن تكون سيباً ، والله لا تصاهر إلى رجل من قريش فيساب ابن عمه إلا سببه بك ، فما حاجتك إلى أن تكون سيباً ؟ وقال الجعد بن عبد الله البكائي يمدح محمد بن عبد العزيز : أنشدنيها  
تُروى بن محمد ، عن زبير ، عن إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن مهران :

تخلل الحق فيما بين باطلهم كما تخلل في الظلمات بالشعل

وقال مخز ، أبو جعفر ، مولى أبي هريرة في تحفي محمد بن عبد العزيز

يقدد<sup>(٢)</sup> من الحاضرة :

(١) ابن عُلَاقَةَ : في أنساب السمعاني : هو أبو اليسر محمد بن عبد الله بن عُلَاقَةَ

ابن علقمة العقيلي ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد زمن المهدي .

(٢) يقدد : التبدد التعب والاعياء .

رجل يستأذن  
 المهدي في الزواج  
 من قريش

ألا هل إلى كل المواضع بالضعف سبيل<sup>(١)</sup> ومشي بين خيفي<sup>(٢)</sup> محمد  
تحتت إلى أهل قلنا أنتم طربت إلى ظل وما يقبـدد  
قال أبو بكر: ومحمد بن عبد العزيز من تحمل الحديث، وروى عن  
الزهرى وغيره.

حدثنا زهير بن بكار: قال: حدثني إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن محمد بن عبد العزيز  
الزهرى، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: قالت:  
ذُر<sup>(٤)</sup> مكان البيت، فلم يحجّه هرد، ولا صالح، حتى نواه الله لإبراهيم.  
قال عروة: قالت: يا عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: عن  
رسول الله عليه السلام.

وحدثنا زهير بن بكار: قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى،  
عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن سهيل بن أبي صالح،  
عن أبيه عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وجد  
أحدكم لأخيه نصحا في نفسه، فليذكره له<sup>(٥)</sup>.

(١) خيفي محمد: في بلاد العرب أمكة كثيرة باسم الخيف، وبحوار المدينة  
خيف سلام مكان لأحد أثرياء المدينة ذونخل ورمان، فالظاهر أن خيفي محمد مكانان  
من هذه الشاكلة.

(٢) في ميزان الاعتدال: إبراهيم واه: قال ابن عدى: عامة حديثه مناكير قال  
البخاري: سكنوا عنه وبمشورته جلد مالك.

(٣) الدور - الدروس. بواه لإبراهيم: أى أراه بمحله فأسس قواعده،  
وأظهر حرمة، ودعا الناس إلى الحج إليه.

وقد ورد هذا الحديث في الجامع الصغير للسيوطي، معللًا عليه بالضعف.

(٤) لأخيه في الدين ونص عليه الاهتمام به، لا لإخراج غيره فالذى كذلك.

وقد روى غير هذا من الحديث<sup>(١)</sup>

### عبد الله بن زياد بن سمعان

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى بن عبد الحميد : قال : وثي ابن القسري عبد الله بن زياد بن سمعان فضاء المدينة ، ولم يله مولى غيره أربعين ليلة .

لم يله فضاء المدينة  
مول غير ابن  
سمعان

فقال كثير بن عبد الله المزني .

حكمكم بحكم ابن سمعان الذي عرفتم فضيل المكارم في الدنيا له الفهم لم يعدم الناس منه سنة عقلت حتى المئات وحتى تُنشر الرمم

ثم عزله ، ووثي محمد بن عبد العزيز الزهري .

محمد الزهري يلى  
مرة أخرى

وعبد الله بن زياد بن سمعان عن محمد بن عمار عنه الحديث : وروى عنه غيره واحد منهم عبد الله بن وهب البصري : وفي حديثه ضعف كبير شديد .

والمراد بقوله : في نفسه أى حاك في صدره ، فليذكره له حتما ، وإلا فقد غشه ، وخافه .

وقد أخرج ابن عدى هذا الحديث ، عن أبي هريرة ، وقال : فيه إبراهيم بن ثابت : تفرد بأشياء لا أعرف حتى خرج عن حد الاحتجاج به . وروى هذا الحديث في ميزان الاعتدال لإبراهيم بن محمد الزهري : عن أبيه الخ ، للمعلل هو ابن أبي ثابت . وهذا الحديث في الجامع الصغير معلم عليه بالضعف .

(١) روى عن أبيه ، والزهري وغيرهما . قال البخاري : محمد بن عبد العزيز بن عمر القاسمي منكر الحديث ويقال : يشورته جلد مالك وقال القاسمي : متروك ، وقال أبو حاتم : هم ثلاثة أخوة : محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم .



عن محمد بن إسحق الصنعاني : قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :  
سمعت إبراهيم بن سعد يقول ابن سميان <sup>(١)</sup> والله يكذب .

مؤلف ابن سميان  
من رواية الحديث

بلغني عن عبد الله بن شعيب الزبيري ، عن أبي بكر بن أبي الأسود <sup>(٢)</sup>  
قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الله بن سميان بحديث النعمان <sup>(٣)</sup>  
عن أبي هريرة ، فبلغ يحيى بن سعيد القطان ، فأذكر عليه الرواية عن ابن  
سميان ، فأخبرت إسماعيل بذلك : فقال : صدق غير أن هذا الحديث  
حدثناه أيوب عنه ، وكنا نرى أنه قد حفظه .

ثم تحول القسري وولى المدينة رباح بن عثمان بن حيان . فأقر محمد بن  
عبد العزيز على القضاء ، فلم يزل على القضاء حتى خرج محمد بن عبد الله بن  
حسن ، فقتل رباح بن عثمان . واستقضى عبد العزيز بن عبد المطلب ، ويقال :

عبد العزيز بن  
المطلب بن قحطان  
المدينة

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب ونسبه هكذا : عبد الله بن زياد بن سليمان بن  
سميان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني ، مولى أم سلمة — اتفقت كلمة القوم على  
ضعيفه . وروى له البخاري في كتاب العنق في ( باب إذا ضرب العبد فليجنب  
الوجه ) قال شارحه العيني : وإنما كنى عنه ( باب فلان ) ولم يصرح به لضعفه .  
وروى له أبو داود في المراسيل وابن ماجه .

(٢) أبو بكر بن أبي الأسود : عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حميد البصري  
ناضح همدان .

(٣) حديث النعمان : لأبي هريرة أحاديث كثيرة في أمور تتعلق بالنعمان ،  
والظاهر أن المراد بهذا هو الحديث الذي رواه مسلم في قصة دارت بين الرسول عليه  
السلام وبين أبي هريرة حين خرج الرسول يقضى حاجة في حائط ، فالتفت أصحابه ،  
فذهب أبو هريرة يبحث عن الرسول ، فأعطاه الرسول عليه السلام نعليه أمانة ، رجع  
بها لأصحابه : ولها قصة طويلة تتعلق بدخول الجنة فلتراجع في صحيح مسلم .

إنه استقضى أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، ثم قدم عيسى بن موسى  
فقتل محمد بن عبد الله ، واستخاف كثير <sup>(١)</sup> بن حصين ، واستقضى محمد بن  
عبد العزيز الزهري . ثم ولي المدينة عبد الله بن الربيع الحارثي فأقر محمد بن  
عبد العزيز . ثم ولي جعفر <sup>(٢)</sup> بن سليمان ، فأقر محمد بن عبد العزيز على القضاء

محمد الزهري على  
القضاء

### ثم عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم

ابن محمد بن أبي بكر الصديق رحمه الله

أخبرني عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى  
الكناني ؛ قال : ولي الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدينة  
بعد جعفر بن سليمان ، وقام بولايته زيد بن حسن تسع ليل تخلون من  
شهر رمضان سنة خمسين ومائة ، ثم قدم حسن بن زيد بعد أبيه بليلة ،  
فاستقضى عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ،  
ثم توفي عبد الله بن عبد الرحمن ، فاستقضى محمد بن عمران وقال أبو حسان  
الريادي : استقضى حسن بن زيد بعد موت عبد الله بن عبد الرحمن عمر  
ابن طلحة اللثمي ثم عزله ، واستقضى مكانه محمد بن عمران التميمي ، قال : ثم  
عزله ، واستقضى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الركيدي .

الحسن بن زيد  
على المدينة

وقال هرون بن جعفر الجعفري : القاضي من قبل الحسن بن زيد عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم .

(١) بقى كثير بن حصين والياً على المدينة شهراً حتى قدم عبدالله بن الربيع الحارثي  
والياً عليها من قبل أبي جعفر المنصور .

(٢) ولي جعفر المدينة بعد عزل عبد الله بن الربيع سنة ست وأربعين ومائة  
من الهجرة .

حدثني هرون بن جعفر بن إبراهيم أبو الحسين الجعفرى : قال : حدثني قروة بن عبد الله الزرقى : قال : حدثني إسماعيل بن يعقوب الزيزى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه : قال : استعماني الحسن بن زيد على القضاء ، وأنا ابن أفل من ثلاثين سنة ، وكنت أمابه ولا أنامل وجهه إذا جلس في مجلس ، فقال لى يوما : كانت الجرشيبة<sup>(١)</sup> : يعنى أم ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أكرم الناس محاسن<sup>(٢)</sup> : عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحمة ، وجعفر ، وعلى ، والعباس ، ثم سكنت حتى أظلم ما بيني وبينه ، ثم قال : وكان أبو بكر أيضا : يعنى أنها ولدت ميمونة بنت الحارث : زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولدت زينب بنت محميس : تزوجها حمزة بن عبد الله ، وولدت أسماء<sup>(٣)</sup> بنت محميس تزوجها جعفر بن أبي طالب ، واسمها هند<sup>(٤)</sup> بنت عون بن زهير بن الحارث بن حاطة بن جرش .

(١) كذا بالأصل : والذي فى المواهب اللدنية : الحميرة بدل الجرشيبة . وفى شرحها كان يقال : أكرم يجوز فى الأرض أصهارا ابنة عوف : أصهارها : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والصدى ، وحمة ، والعباس ، وعلى ، وجعفر ، وشذاد بن الحارث الألبى .

زوج العباس لبابة الكبرى ، وأم خالد بن الوليد لبابة الصغرى ، وثالث بن عباس . أم وعبرة ابن قتيبة فى المعارف . مثل عبارة الأصل . والصواب حمزة بن عبد المطلب لا ابن عبد الله .

(٢) كذا بالأصل والذي فى شرح المواهب اللدنية : سلمى بنت محميس ، تزوجت حمزة ، فلما مات تزوجها شذاد بن الحارث الألبى . وفى المعارف لابن قتيبة ما فى عبارة الأصل ، وأن التى تزوجها حمزة هى زينب .

(٣) وفى الإصابة : اسمها خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حمير الحميرية .



وَأَسْتَفْضَى حَسَنَ بْنَ زَيْدٍ إِسْحَاقَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ  
بِئْلِ قَضَاءِ الْمَدِينَةِ  
رَفَعَهُ ذَلِكَ

أَخْبَرَنِي هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زُبَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ : قَالَ : دَعَا  
حَسَنَ بْنَ زَيْدٍ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ إِلَى وَلَايَةِ الْقَضَاءِ ، فَأَبَى عَلَيْهِ .  
فَسَجَنَهُ فِدْعَا مُشْرَقَيْنِ <sup>(١)</sup> يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا فِي السَّجْنِ ، وَالشَّارِقِ  
الصَّارِوجِ <sup>(٢)</sup> ، وَجَاءَ بَنُو طَلْحَةَ فَأَسْجَنُوا مَعَهُ ، فَبَاعَ ذَلِكَ حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ،  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تَلَاخِصْتُ عَلَيَّ ، وَفَدَّ خَالَفْتَ أَلَا أُرْسِلُكَ  
حَتَّى تَعْمَلَ ، فَأَبْرَأَ يَمْنِي ، فَقَعَلَ ، فَأَرْسَلَ حَسَنَ مَعَهُ جُنْدًا ، حَتَّى جَلَسَ  
بِمَجْلَسِ الْقَضَاءِ ، وَالْجُنْدَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ فَقَالَ :

طَلَبُوا الْفَقْهَ وَالْمَرْوَةَ وَالْقَضَاءُ ——— سَلِّ وَفَدَّ اجْتَمَعُوا فِي إِسْحَاقَ

فَقَالَ : ادْفَعُوهُ فَدَفَعُ ، وَقَامَ مِنْ مَجْلَسِهِ ، وَعَزَلَهُ حَسَنٌ ، وَبَقِيَ إِلَى  
دَاوُدَ بْنِ سَلَمٍ بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، وَقَالَ : لَا تَعُدُّ أَنْ تَمْدَحَنِي بِمَا أَكْرَهَ .

ثُمَّ عَزَلَهُ . وَأَسْتَفْضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ الْحَزَوِيَّ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ بِئْلِ قَضَاءِ  
الْمَدِينَةِ

(١) يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا : فِي الْقَامُوسِ الْحَبِطُ : الشَّارِقُ : الصَّارِوجُ : النُّورُ  
وَأَخْلَاطُهَا مَعْرَبٌ : صَرْجُ الْخَوْضِ تَصْرِيجًا . وَفِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْفَارَسِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ  
لِلسَّيِّدِ أَدِي شِيرٍ : الصَّارِوجُ النُّورُ وَأَخْلَاطُهَا مَعْرَبٌ صَارُوجٌ : وَالشَّارِقُ لُغَةٌ فِيهِ :  
وَقَالُوا فِيهِمَا : صَرْجٌ ، وَشَرْجٌ ، وَمِنْهُ مَا خُوذَ أَيْضًا الصَّرِيجُ ، وَالصَّهَارِجُ وَالصَّهْرِيُّ  
لِفَتَانٍ فِيهِ : وَهُوَ حَوْضٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهِيَ صَهْرِيحًا لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ بِالصَّارِوجِ ،  
وَقَالُوا فِيهِ : صَهْرِيحٌ ، وَتَصَهْرَجُ أَهْ . وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا : أَيُّ يَضْوُونَ  
لَهُ حَوْضًا مَصْرَجًا لِفَسْلِهِ .

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَصَوَابُهُ الشَّارِقُ كَمَا تَقَدَّمَ .

ثم عزله واستقضى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت : فعزل الحسن  
ابن زيد ، وأمره بالصلاة بالناس .

ثم قدم عبد الصمد بن علي .

وأخبرني عبد الله بن الحسن : عن الثعيري ، عن أبي سلمة الغفاري ،  
قال ابن حويصر : مولى أشجع يجر محمد بن عبد الله بن كثير ، ويخاطب  
بالشعر عبد الصمد بن علي :

وصى المصطفى إذا لمعالي	جزاك الله خيراً من أمير
أتؤمنني وأنت إمام عدل	ويؤعدني ابن قاطمة البظور
بأي جودده يقتد تجدا	بصلوات أو ولعة أو كثير
أرثك يضعفون عن المعالي	وهم في اللزم أقران <sup>(١)</sup> الظهور
وضمت على جواهرهم <sup>(٢)</sup> رؤوما	تلوح كدأها رقيم الحبير
تكون لهم عاراً شامرا	وموتاهم التي تحت القبور
وبفرح إن سمى بحالات <sup>(٣)</sup> سوط	يمت بسوطه خلف الأمير

وقال محمد بن يحيى : كان محمد بن عبد الله بن كثير لا يزال يلي شرط  
المدينة ثم ولأه المهدي قضاهما ، ثم ولأه المدينة ، وعزل عنها عبد الصمد بن

(١) أقران الظهور ، في الفاموس : أقران الظهور الذين يجيئونك من وراءك .  
(٢) الجواهر : الأعيان جمع جاعرة : والمراد رقيمهم كما رقيم الحبر على جواهرها ،  
والرقتان في الحبر ما اكتف جاعرتي الحمار من كبة اللاد .  
(٣) سمات فلانا كذا سوطا : جلده به .

علي ، فقال الأسود<sup>(١)</sup> بن عمار من ولد عبد المطلب بن عبد مناف بهجوة :  
نعمناك شرطيا فأصبحت قاضيا وصرت أميراً (أبشري)<sup>(٢)</sup> فحطان  
أرى نزوات بينهم تفارقت ولله أحوادث وذا تحدثنا  
أرى حديثاً مبطاناً منقطعاً<sup>(٣)</sup> به ومنقطع من بعده ورقان  
حدثنا بذلك ابن أبي خيثمة ، عن مصعب .

الأسود بن عمار  
بهجوة ابن الصلت

وقدّم عبد الصمد والياً على المدينة لعشر<sup>(٤)</sup> تخلون من ذي القعدة سنة  
خمس وخمسين ، فلم يزل والياً عليها حتى تلك أبو جعفر ، فاستقضى عبيد  
الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو أخو  
عبد العزيز بن أبي سلمة العمرى المحدث ؛ وهو أسن من عبد العزيز .

عبد الله العمرى  
على قضاء المدينة

ثم ولى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت أيام المهدي ؛ فاستقضى  
عبد العزيز بن المطلب .

ثم عزل محمد بن عبد الله ، وولى عبيد الله بن محمد بن صفوان الجهمي ؛  
فأقر عبد العزيز بن المطلب .

ثم عزل المهدي عبيد الله بن محمد بن صفوان ؛ وولى زفر بن عاصم بن  
يزيد الهلال في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائة ، فكتب إليه بإقيات  
عبد العزيز بن المطلب على القضاء ؛ فلم يزل قاضياً حتى ولى جعفر بن

(١) هو الأسود بن عمار بن الوليد بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .  
(٢) بياض بالأصل والإصلاح من الأغاني ؛ وإنما قال : أبشري فحطان لأن  
كثير بن الصلت من كندة حليف لفرش .

(٣) رواية الأغاني : منقطع له وفيه بعد هذه الايات الثلاثة :

أفيمى بن عمرو بن عوف أو أربى شكل أناس دولة وزمان

(٤) بعد الحسن بن زيد وجعل المنصور معه ملبح بن سليمان مشرفاً عليه .



سُلَيْمَانُ وَلِإِيَّتِهِ الثَّانِيَةُ ؛ فَمَرَّلَهُ ، وَاسْتَقْضَى عُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ  
 اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ . وَفَدِمَ الْمَهْدِي مُعْتَمِرًا ؛ فَاسْتَعْفَاهُ عُمَانُ ، فَأَعْفَاهُ ،  
 وَاسْتَقْضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ التَّيْمِيُّ ؛ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ  
 مُصْعَبٍ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ قَالَ : كَانَ عُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ أَهْلِ الْهَيْشَةِ ، وَالْفَقْهِ ،  
 وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ رِزْقًا .

قَالَ زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ؛ فِيمَا أَخْبَرَنِي هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْهُ ، أَنَّ أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِي وَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَ ،  
 وَوَلَّاهُ الرَّشِيدُ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَهُ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَوَلَّاهُ مَكَّةَ ، ثُمَّ صُرفَهُ  
 عَنْ مَكَّةَ وَرَدَّهُ إِلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَهُ عَنِ قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى  
 هَلَكَ بِطُوسَ ، فُخْرِجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ إِلَى خُرَاسَانَ ، الَّذِي هَلَكَ فِيهِ  
 الرَّشِيدُ ، وَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُحَيْرٍ ؛ بَلْ تَوَفَّى وَالِدِي سَنَةَ تِسْعٍ  
 وَثَمَانِينَ وَمِائَةً . يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ نَافِعٍ بْنُ ثَابِتٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عِمْرَانَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ :  
 وَمُدَاهِنٌ لِي لَوْ أَشَاءَ أَهْنَيْتُهُ بِأَدِّ مَقَاتِلِهِ لَشِمَّ الْمُطَاعِنُ  
 دَانِيَتَهُ (١) لِيَقْلَ مِنْهُ نَفْرَةٌ فَأَصُولُ حَسُولَةٍ حَازِمٌ مُسْتَمَكِنٌ

(١) فِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ لِلرَّائِبِ الْأَصْفَهَانِي : سَكَنَتْهُ لِيَقْلَ مِنْهُ نَفْرَةٌ . قَالَ :  
 وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ الْأَشَدُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ  
 جَمِدَ الْأَكَاكِفِ .

وَلَا يَلِفَانِي الْعُدُوَّ مُوَاصِلًا      فَيَحْسِبُنِي مِنْهُ أَمْرًا وَأَوْصِلًا  
 أَجْزَلُ ذَلِيلٍ لَا دَرْكَ فَرَصَتِي      وَيَحْسِبُنِي فِي جَرِّ ذَلِيلٍ مَغْفِلًا

عُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ  
 قاضٍ الْمَدِينَةِ

عُمَانُ لَا يَأْخُذُ  
 رِزْقًا عَلَى الْقَضَاءِ

وَلَا يَأْتِ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ عِمْرَانَ

شَرَّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ

قال : وكان يُقال : اصفح واذهب .

وأخبرني محمد بن الحسن الزرقى : قال : حدثني محمد بن عثمان ، عن الأصمى : قال : سارت عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وكان لا يضحك مع المروءة والتريث : فقالت له : من الذي يقول :

الأصمى يقال  
ابن عمران عن  
شمر

ليس لها حسن ولا بهجة من المهازيل الطوال الدجاج<sup>(١)</sup>  
تصيباء في نضتها ضربة كأن تذيبها ضروع النعاج  
أقذرت الأرض بقطرافها مقبلة مدبرة في الفجاج  
شماش ما في يديها مزرعة<sup>(٢)</sup> أستغفر الله تسبب الدجاج

قال : فضحك وقال : يا أبا سعيد ما يروى الأحاج إلا عاقل .

أخبرني أبو طاهر الدمشقي أحمد بن بشير : قال : حدثني أحمد بن سعيد الفهرى : قال : حدثنا هرون بن عبد الله الزهرى : قال : قال الرشيد لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي : يحيى بن عبد الله يشرب ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين قال : كذبت : قال لو كذبت ما كان يرضى أمير المؤمنين .

ابن عمران  
والرشيد

وذكر زهير بن بكار ، عن بعض آل سعد بن أبي وقاص : قال :

قلت لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وأضى علي ، إنما نقضى لأن ابن عمي محمد بن عبد العزيز تجلد أبائك ، فقال ابن عمران : فيم تلمسك الرجال

ابن عمران ورجل  
من آل سعد بن  
أبي وقاص

(١) لم تكن العرب تحمد الطول في هزال : قيل لأعرابي عالم بالنساء : صف لنا شر النساء : قال : شرهن الحدة الجسم ، القليلة اللحم ، الطويلة السقم الصفراء ، المشثومة العسراء ، السليطة الذفرام ، السريعة الوثبة ، كأن لسانها حربة .

(٢) المزرعة بالضم : القطعة من اللحم .

وجدت راحلة ورحلا . ثم قال : يا جُلُوز : السَّياط ، وأمر به الجرد  
 ووجد في ظهره آثار السَّياط فقال مُكَدَّح مَوْفَح في التَّجَدَّات <sup>(١)</sup> ، فجلبده  
 بستين سوطا ، وقال زُبَيْر : حدثني عُمَي : قال : خاصم مُحَمَّد بن جَعْفَر بن  
 مُحَمَّد بن خالد بن الزبير إلى عبد الله بن مُحَمَّد بن عمران الطالحي ، فضجر عليه  
 ابن عمران في خصرمة ، فقال : بئس ما أدبك أُوَيْس : فقال له جعفر : وما  
 لأُوَيْس ؟ أُوَيْس ابن عمك وشريكك في نسبك ، وغريم أبيك ، وكان يُرسلك  
 إليه في ثوبين مُتَصَرِّين <sup>(٢)</sup> ، وتدخل عليه المكتب ، فيضع عليه خمسمائة دينار  
 من ذلك .

ابن عمران ومحمد  
 ابن جعفر بن  
 الزبير

وزعم عبد الله بن شُعَيْب الزبيري : قال : أنشدني إبراهيم بن المنذر  
 الحزامي لإسماعيل بن يعقوب النخعي : يمدح أبا بكر بن عبد الله بن مُصعب  
 ويذم عبد الله بن مُحَمَّد بن عمران .

إسماعيل بن يعقوب  
 النخعي يمدح أبا  
 بكر بن مصعب  
 ويذم ابن عمران

قد كنت أرى من ورائك جاعدا  
 حتى إذا حضرت أمور تُتَقى  
 أما الأمير فأهل ما يُرجى له  
 فإذا تضايقت البلاد على امرئ  
 ألمت نجوم بني الزبير نصيثة  
 وأريش تَبَلَّك حيث لا تدرى  
 آثرت ما يَبْقَى من الأمر  
 قد نال أفضل غايه الذكر  
 فإدى لحاجته أبا بكر  
 ورعى بنجم أبيك في البحر

(١) مكدح موفح : المكح الخنثى المعطوف ، والمرفح المحرب ، والمراد أن  
 به آثار العراقة والصعلكة .

(٢) المصير : الطين الأحمر ، والمصير كعظم المصبوغ به .



أبو عمران وابن  
الماجدون

أخبرني عبد الله بن شبيب، عن زبير؛ قال: حدثني عبد الملك الملقب بشون  
قال: كان بين عبد الله بن عمران، وبين بكار شيء، فعزل ابن عمران عن  
القضاء، فقال لي: ما ترى في المقام بالمدينة؟ إن كنت تُعطى السلطان ما يُعطى  
مثله من التوقير والهيبة فأقم، وإلا فلا حاجة لك في جوار بكار بالمدينة  
فأنشأ يقول:

حلفت لها ربّ متى إذا ما تغيب في عيافته ثبير  
لقد كلفتنا يأم تخسرو هوى قدما تضيق به الصدور  
ثم خرج وأقام ببادية له.

أخبرنا أبو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور؛ قال: حدثنا  
الأصمعي؛ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران؛ قال: قال عبد الملك بن  
مروان: إني لأريد الأمر بأهل المدينة فيه دلائلهم، أو فيه ما يكرهونه،  
فأذكر أن بها إبراهيم<sup>(١)</sup> بن محمد بن طلحة، وأبا بكر<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن  
الحارث بن هشام فاستحى منهما.

ثم سعيد بن سليمان المساحقي

قال أبو حسان: أول قاض استقضى المهدي على المدينة سعيد بن سليمان  
ابن نوفل بن مساحق، ثم عزّله واستقضى عبد الله بن محمد بن عمران،  
ثم عزّله، واستقضى عمرو بن عبد الرحمن بن سهل العامري، فتوفي قاضيا.

أول قاض  
استقضى المهدي

(١) إبراهيم بن محمد: استعمله ابن الزبير على خراج الكوفة، ومضى حتى أدرك هشام  
ابن عبد الملك؛ قال عنه ابن سعد: كان شريفا صارما، له عارضة، وأقدام، وقال  
الزبائي: كان أحد النبلاء، توفي سنة عشرين.  
(٢) أبو بكر: كان أحد الفقهاء السبعة، كان يقال له: راعب قرش لكثرة  
صلاته، توفي سنة ثلاث وتسعين.

فاستنقضى عبد الله بن محمد بن عمران ، ويقال المطلب بن كثير العبلي .  
وقال محمد بن يحيى الكِنَاني : واستخلف موسى بن المهدي فاستنقضى  
على المدينة سعيد بن سليمان بن توفل بن مساحق ، ثم استخلف الرشيد ،  
فأقر سعيد بن سليمان على القضاء صدرا من خلافة ثم عزله .

أخبرني عبد الله بن شبيب : قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد بن  
سليمان بن توفل بن مساحق لآبيه : يقولها لقمر بن عبد الرحمن بن عمرو  
ابن سهل العامري :

بلوت إغواء الناس ياعمرو كلهم وجربت حتى أحكمتني نجا في  
لم أر ود الناس إلا رضاهم فمن يزر أو يعتب فليس بصاحب  
لنشد عفو ما أحببت لا تنزله فعند بلوغ الكد رنق المشارب

قصيدة سعيد  
المساحق في  
الماشقة

وزاد عبد الله بن سعيد عن المسيبي :

فهو نك في حُب وبغض فرما بدا جانب من صاحب بعد جانب  
وأنشدني عبد الله بن شبيب لسعيد بن سليمان في مجلس لأمباس بن محمد :  
إن لنا مجلسا كثر به عند احتضار الموم والحزن

شعر سعيد بن  
سليمان في مجلس  
العباس بن محمد

ما فيه من خلة يُعاب بها إلا تحنين القواد للوطن  
قال : وأنشدني الزبير لسعيد بن سليمان في عبد الله بن عبد الأعلى بن

صفوان الجمحي<sup>(١)</sup> :

(١) الذي في معجم البلدان لياقوت : وكتب سعيد بن العاص بن سليمان المساحق  
إلى عبد الأعلى بن عبد الله ، ومحمد بن صفوان الجمحي ، وهما ببغداد ، يذكرهما طيب  
العقيق والمرصتين في أيام الربيع ، والقصيدة مذكورة فيه . والمصلى : موضع بعينه في

نمر لغيره  
عبد الله الجعفي

ألا قل لعبد الله إما أقيته  
ألم تعلم أن المصلي مكانه  
وأنه لو تعلم أن أصانلا  
وأن رياض العرصتين تنجيات  
وأن طريق المسجدين مكانه  
وما العيش إلا ما يلد به الفتى  
فكتب إليه صفوان<sup>(١)</sup> :

أتاني كتاب من سعيد ففضني  
وأجرى دموع العين حتى كأنها  
فإن رياض العرصتين تزيت  
فكدت لما أضمرت من لاءج المري  
لعل الذي حتم التفرق بيننا  
فما العيش<sup>(٢)</sup> إلا قريبكم وحديثكم  
وزاد إليه القلب وجداً إلى وجد  
بها رقد منه المراءود لا تجدى  
وإن طريق اللابتين على العهد<sup>(٣)</sup>  
ووجد بما قد قال أتقى من الجهد  
بمقدوره منه يُقرب من بُعد<sup>(٤)</sup>  
إذا كان تقوى الله منا على محمد

كتاب صفوان  
إلى سعيد

== عقيق المدينة ، والمرستان موضعان فيه ، وكان بنو أمية بمنعون البناء في عرصة  
العقيق ضناً بها ، وما كان أحد من ولادة المدينة ليقطع بها قطيعة حتى يرجع إلى الخليفة ،  
واللابتان : الحزان . ولا يقال ذلك في كل بلد ، إنما اللابتان المدينة والكوفة .  
(١) الاس معروف ، والاشكل ما فيه حرة وبهاض .

(٢) ابن صفوان كما علمت من التصحيح عن معجم البلدان لباقوت الحموي ، على  
أن الذي في ياقوت : فأجابه عبد الأعلى .

(٣) في معجم البلدان : وأن المصلي والبلاط على العهد والبلاط موضع المدينة .

(٤) في المعجم : لعل الذي كان التفرق أمره

(٥) في المعجم : فما العيش إلا قريبكم ... الخ

يمن علينا بالذنو من البعد



وأشد هرون بن محمد سعيد بن سليمان يقولها للعباس بن محمد بن علي :

شعر سعيد العباس  
ابن محمد بن علي

ألا قل لعباس علي نأى داره  
أتاني إذا لم يفس ما كانت بيننا  
هنيئا سريثا أن قد حك فائز  
وأيتك كنجزي بالمودة أهلها  
قطعت من الباغين سعيك أن دعا  
وإني لم أعلم من الناس واحدا  
أقل بفضل العز منك تطولا  
وأوزع للنفس اللجوج عن الهوى  
عليك السلام من أخ لك حامد  
على النأى في صرف الهوى المتباعد  
إذا حُرِّكت يوما فنداح المشاهد  
وتمنح صفحا مستقبيل الأبعاد  
إذا اجتمعوا يوما مناسط الفلاند  
على غائب منهم تحلفت وشاهد  
وأرغب في مستودعات المحامد  
إذا وردت يوما تحرون الموارد

وقال سعيد بن سليمان في العباس بن محمد حين غضب عليه :

شعر ...  
غضب عليه العباس  
ابن محمد

أباغ أبا الفضل يوما إن عرّضت له  
ما بال ذي حرمة صافي الإخاء لكم  
من غير مائرة إلا الوفاء لكم  
ما ثم ما كنت أرجو من مودتكم  
أما ورب مني والعائذات له  
لو كان غيرك يطوى جبل كركه  
فارع الذمام ولا تقطع وسائله  
أشبه أخاك وأخلاقا نسب بها  
حفظ الذمام وإتيان الصديق إذا  
من دائم العهد لم يخش الذي صنعا  
أسمى بحسنة من ودكم لجعسا  
ما مثل خيلك من ذي حرمة قطعها  
حتى تبين شعب الود فأنصدها  
الداغين بجمع يوضعون معا  
دوني وبليس ثوب الهجر ما أثبعا  
وارجع فإن أخا الإحسان من رجعا  
في المجتدين له لم يجده الطبع  
ضاع الإخاء وتفريق الذي جمع

أخبرني هرون بن محمد، عن زبير، عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان؛ حدثنا أبي؛ قال: سَمَرْنَا لَيْلَةً عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْعَرْمَةِ، أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ الْجُمَحِيُّ، فَأَوْقَدَ لَنَا نَارًا، فَقُلْتُ فِي ذَلِكَ:

لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَ لَيْلَتِنَا      وَالْدَهْرُ فِيهِ طَرَائِفُ الْعَجَبِ  
إِذْ أَوْقَدْتَ مَوْهِنًا نُشِبُ لَنَا      نَارٌ فَبَاتَتْ تَحْسُ بِالْحَطَبِ  
يَحْشَاهَا بِالضَّرَامِ مُحْتَرَمٌ      مُطَاوِعٌ لِلرَّفِيقِ ذُو أَدَبِ  
لَقَعَهَا بِالضَّرَامِ فَاتْتَصَبَتْ      ثُمَّ سَمِعَتْ لِلنِّهَاءِ بِالْأَلَهَبِ  
تَحْرَاهُ زَهْرَاءُ لَا تُحَاسِلُ لَهَا      كَأَنَّ فِيهَا صَفَائِحَ الذَّهَبِ  
تُزْهِرُ فِي تَجَاسٍ لَدَى مَلِكٍ      قَوْمٌ نَجِيبٌ مِنْ سَادَةِ نُجُبِ  
عَذِبَ السَّجِيَّاتِ لَا يُرَى أَبَدًا      يَفِيضُ وَجْهُهُ الْجَلِيسُ مِنْ غَضَبِ  
يَنْعَمُ الدَّيْرُ وَالْوَفَاءُ وَنَفْسٌ بِدَنَى الْأَوْدِ      لَمْ تُشَبَّ  
حَنَّتْ لَهُ هَاشِمٌ فَوَسَّطَهَا      حُوبٌ<sup>(١)</sup> الرَّحَا بِالْحَدِيدِ لِلْقَطْبِ

وصف سعيد لنار  
موقدة

وَأَنْشَدَنِي أَبُو يَحْيَى الزُّهْرِيُّ السَّعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي هَرُونَ بْنِ زَكَرِيَّا: كَاتِبُ  
الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

أَزُودُكَ<sup>(٢)</sup> رَفَهَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ      وَدَّرَكَ مَخْزُونٍ عَلَى قَصِيرِ  
لَا يَزْمَانُ أَرْتَجِيكَ وَخَلَّةً      إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ وَأَنْتَ وَزِيرِ  
فَإِنَّ الْفَتَى ذَا اللَّابِ يَطْلُبُ مَالَهُ      وَفِي وَجْهِهِ لِلطَّالِبِينَ بَشِيرِ

سعيد بن سليمان  
وكاتب العباس  
ابن محمد

(١) حوب الدار بالفتح وسطها.

(٢) رفته رفته أقام قريباً وعندنا استراح كاستريحه.

وله في الربيع بن عبد الله المدائني وكان ولي اليمن :

أريد أخا بني عبد المَدَانِ      ألا من مُبْتَاعٍ عني خليلي  
كأنك حين تنظر لا تراه      رأيتك إذ حُييت صدوت عني  
رددت سلام مُنْقَبِضِ الجَنَانِ      فإن سَلِمْتُ أو أدبت حقًا  
فأبشر من صديقك بالأمان      سأعدل عنك في سعةٍ ورحب  
ولبعض الشعراء فيه :

هل أنت مُبَدِّلنا بالجاهل الجاني      قل الإمام جزاك الله صالحه  
يطير من حِدَّةٍ فيه وإسفاف      قاض يكاد إذا لاذ الخصوم به  
لا يطعم الخصم إن أدلى بإنصاف      لا والذي هو أهدى العدل منك لنا  
بختية بعثت من بيت عَلاَف      كأنه حين يَخْزُو زِي المجامه

أنشدنا عبد الله بن شبيب : قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد  
المساحقي لأبيه :

له حين يلقاني خفيًا ورحبًا      وذى أخته قد قلت أهلاً ومرحبًا  
وأدنيته حتى دنا فتعربًا      فأعطيته من ظاغمري مسحة الرضا  
شفيت بها أضغان من كان مُغَضِّبًا      فصلت به مُسْتَعْمِنُ الكعب صولة

شعر لسعيد بن  
سليمان في معانته  
لأصدقائه

حدثني محمد بن الحسن الزُّرْقِي : قال : حدثني موسى بن عبد الله بن موسى  
ابن عبد الله : قال : حدثني عبد الجبار بن سعيد : قال : حضر أبي سعيد بن  
سليمان ، وعبد الله بن مُصْعَب ، وابن دأب عند العباس بن محمد ، ففخر ابن  
دأب علي قريش بني بكر ، وذكر أباها بذات تكليف وتكليف : قال :



فدخل جدك موسى بن عبيد الله على العباس بن محمد ، وأشد ابن دأب  
شعرا لفريش فيه ألفاظ غليظة ؛ فقال ابن دأب : يا بن عبد الله بن حسن أنا  
أعوذ بحقوى أبيك أن تقول فينا شيئا لا أندر على رده ؛ قال : فقطع ؛ فقال  
أبو سعيد بن سليمان في ذلك شعرا :

لا تَعْدَمَنَّكَ يا مرسى إذا رُميت      فهو ولم يرم عن أحسابها أحد  
ونوه الجد يبغي من يصول به      أم من يُمين إذا ما كانت الرشد  
بقذف أعدائها عنها ويمنعها      كما ينازل عن أشباله الأسد  
ما إن يبالى لوى حين ينصبه      للجد مارق الأعداء أو رعدوا  
أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن إسحق التيمي ؛ قال :  
أخبرنا أبو بكر بن جعدة ؛ قال : كان الذي بين سعيد بن سليمان المُساحق ،  
وعمر بن عبد الرحمن العامري أسوأ ما بين اثنين ، وكانا يتناحضان ، يُقَدِّع  
كل واحد منهما صاحبه ، ويتوذف له بذنبه توذف الفحل العظيم ؛  
يتحاذقان بمثل ما يوافد الغيظ الذي لا يرفع ، فلما أن ورد القضاء على عمر  
ابن عبد الرحمن ، قال لأمير المدينة ، ولصاحب بريدها : أمهلاني قليلا أستخر  
وأعد إليكما ، وأخذ الكتاب في كفه ثم دق على سعيد بن سليمان الباب ؛  
فقال لجاريته : أعلني أبا عبد الجبار أن عمرا بالباب ، فدخلت فأعلته ؛  
فقال : وما يُريد ؟ أنذني له ؛ فدخل عليه يجلس بين يديه ؛ فقال : إنه قد حدث  
سأدت ؛ قال : وما ذاك ؟ قال : ورد على كتاب القضاء من أمير المؤمنين  
وكل مملوك له حر ، وكل مال يملكه صدقة ، لن أمرتي برده لأردته ، ولا  
نالك مني مكروه أبدا ، ولا ألم بناحيك مني شعث ، وإنما كنت أنا وأنت

حديث بين سعيد  
وعمر بن العامري  
حين جاءه كتاب  
استنطاقه

القاضي من كل (بيتنا) بعز نفسه ، فأصبحت الآن ؛ إن ظهرت عليك فييد  
السلطان ، فرني الآن بأمرك على شريطة ؛ قال : وما هي ؟ قال : تكون لي  
عمرنا ترفع ما وُضعت ، وتصلح ما أفسدت ، وإلا فلا حاجة لي بهذا ؛ قال :  
إني لك على ذلك . فمضى عمرو بن عبد الرحمن : فكتب إليه يشكو بعض  
من كانوا يعملون أن أنه كان يقدح بينهما ، وكانت إلى عمرو أميل فكتب  
إليه سعيد :

بلوت إخوان الناس يا عمرو كلهم      وجربت حتى أحكمتي تجاربي  
فهونك في حُبِّ وُبُغض فرجما      بداجانيب من صاحب يمد جانب  
لقد صفو ما أحببت لا تنزرنه      فمعد بلوغ الكد رثي المشارب

ثم عُرِل عمرو عن القضاء ، ووليه سعيد ؛ فقال له سعيد : إنك كأنك  
لم تُعزل ، فكان القاضي عمرا ، وكان سعيد كأنه تابع له .

حدثني أحمد بن زهير ، عن زبير بن أبي بكر ؛ قال : حدثني موسى بن  
طالحة ، عن عمه عثمان بن طلحة ، عن سعيد بن سليمان ؛ قال : قال لي يوما  
الحسن بن زيد ، وأنا معه على شُرطاء قولا كان جوابه على خلاف  
ما اخترته : والله لعممت أن أقارئك إفرانا لأرجومة بعدها ؛ فقلت : أيها  
الأمير إذا أقول لك حينئذ :

وفارقت حتى ما أحسن من الهوى      وإن بان جديران على كرام  
لقد جعلت نفسي على النأي تنطوي      وعيني على هجر الصديق تنام

قال : فسكت عني فما رأيي بذلك حتى فارقت .

سعيد بن سليمان  
والحسن بن زيد

وقال زبير : حدثني عتي : قال : قال العباس بن محمد سعيد بن سليمان  
وكان ينقلب إلى الحجاز وإلى ماله بالجفر :

شهر العباس بن  
محمد بن محمد بن سعيد

وليس إلى نجد وبرد ميساهه إلى التحول إن حُم الإياب سبيل  
وبعث بهذا البيت إلى أبي : وقال : زد معه بيتاً آخر : فقال أبي :

وإن مقام الحول في طَلَب الغنى بياب أمير المؤمنين قليبـل

وقال زبير : حدثني عبيد الملك بن الماجشون : قال : شهد سعيد بن  
سليمان عند عبد الله بن محمد بن عمران ، وهو على القضاء ، فردّ شهادته ، فلما  
ولى سعيد بن سليمان جاءه عبد الله في شهادة فنظر فيها ، وفكر طويلاً ، ثم  
قال لسكاته أجزّ شهادته يا ابن دينار : فإن أمير المؤمنين لا يشفي غيظه<sup>(١)</sup>

سعيد بن سليمان  
وعبد الله بن  
عمران

وعزل موسى بن المهدي سعيد بن سليمان الماسح عن القضاء ،  
واستقضى مكانه عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حفص العمري .

وعبد الرحمن بن عبد الله حدث وروى عنه ، وفي حديثه لين<sup>(٢)</sup> .

حدثنا الحسن بن عرفة : قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله العمري ،  
عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر<sup>(٣)</sup> : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن  
عبد الله العمري  
على القضاء

(١) عبارة الخطيب : فأخذ شهادته فنظر فيها ساعة ثم رفع رأسه : فقال : المؤمن  
لا يشفي غيظه : فأوقع شهادته يا ابن دينار فأوقعها .

(٢) قال أحمد : ليس يسوى حديثه شيئاً ، سمعت منه ثم تركناه ، وكان ولي قضاء  
المدينة ، أحاديثه من أكبر ، وكانت كذاباً فرقت حديثه . روى له ابن ماجه حديثاً  
واحداً في العيدين . في باب : ما جاء في الخروج إلى العيد ماشياً .

(٣) حديث ابن عمر أخرجه الشيخان بلفظ : بينا أنا نائم إذ رأيت قدحاً أنبت  
به فيه لبن ، فشربت حتى أنى لأرى الرى يجرى في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر



أتيت في المقام بمس مملوء آسنا ، فشربت منه حتى امتلأت ، فرأيتني يجرى في عروقي ، ففصلت فضلة ؛ فأخذها عمر بن الخطاب فشربها ، أولوا ؛ قالوا : هذا علم أتاك الله تبارك وتعالى ، حتى إذا امتلأت منه ، فصلت فضلة ، فأخذها عمر بن الخطاب ؛ قال : أصبتم .

قال : وحدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : كلم الله هذا البحر ، وذكر حديثاً<sup>(١)</sup> طويلاً .

وحدث عنه علي بن مسلم الطوسي أيضاً بأحاديث مناكير وغيرهما .  
حدث عنه .

ثم عبد الله بن محمد بن عمران ثانية ، ثم هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، ثم عزول عبد الرحمن بن عبد الله واستقضى عبد الله بن محمد

ابن الخطاب ، قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم .  
وأخرجه أحمد ، وأبو حاتم ، والترمذي وصححه .

(١) الحديث المذكور في ميزان الاعتدال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ قال : كلم الله البحر الشامي ؛ فقال : ألم أحسن خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ فقال : بلى يا رب ؛ قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عبداً لي يسبحوتي ويهللوتي ؟ قال : أغرقهم ؛ قال : فإني جاعل بأسك في نواحيك وأحلامهم على يدي ثم كلم البحر الهندي ، فقال : يا بحر ؛ ألم أخلقك وأحسن خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ فقال : بلى يا رب ؛ قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عبداً يسبحوتي ويهللوتي ويكبروني ويمجدوني ؟ قال : أسبحك وأعمل معهم وأحلامهم ، فأنا لله الخلية والصيد ، والعليب .

قال الذهبي : هذا أضعف حديث جاء به عبد الرحمن .

ابن عمران التيمي ، ثم عزل واستقضى مكانه هشام بن عبد الله بن عكرمة  
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، وجعفر بن مكرم وغيرهما ؛ قالوا : حدثنا  
مصعب بن عبد الله ؛ قال : حدثني هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ،  
عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم « التمسوا الرزق في خبايا الأرض »<sup>(١)</sup> .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى ؛ قال :  
كان ابن أبي نمير مولى آل عمر ينزل حضير<sup>(٢)</sup> ، وكان عمر بن القاسم بن  
عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن مضر بن الخطاب ينزل النقيع ، فخصد ابن  
أبي نمير شعيراً له ، فأرسل إليه عمر بن القاسم : أن أرسل إلى بشمير وتبين  
للدابة ، ففعل ؛ ثم أعاد عليه ، فألح عليه فامتنع ؛ وقال :  
\* أجزية تأخذ من قوم عرب \*

عمر بن القاسم  
وأبو نمير

(١) الحديث رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، والبيهقي ، عن عائشة ؛  
قال الهيثمي : فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ضعفه ابن حبان اهـ . وقال  
القسائي : ذو حديث منكر . قال ابن طاهر : حديث لا أصل له ، وإنما هو من كلام  
عروة ، قال ابن حبان : مصعب بن الزبير يتفرد بما لا أصل له من حديث هشام ، ولا  
يعجني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، ثم ساق له هذا الخبر .

والمراد بخبايا الأرض الحرث والزراعة ، وقيل استخراج الجواهر والمعادن من  
الأرض ومن شعر ابن شهاب الزهري في هذا المعنى : —

تبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوماً أن تصاب وترزقا  
وروى الحديث المذكور بلفظ : اطلبوا الرزق .

(٢) حضير : بالفتح ثم بالكسر قاع فيه آبار ومزارع يفيض عليها سيل النقيع

— بالنون — ثم ينتهي إلى مرج

الموت خير لك من بعض الحرب وأن تبیت مُقعباً على قَدَب  
تُتار من عليه أو (جزع عن حلب) (١) لصبية بين حَضِير وكَّاب  
قال : ومهما ما كان ؛ فكان الذي هاج عبد الله بن عمر بن القاسم عليهم  
نفاصمهم إلى هشام بن عبد الله بن عكرمة .

ابن الحيات  
هشام بن عكرمة  
قاضي المدينة

أخبرني محمد بن الحسن الزرقى ؛ قال : سمعت عمر بن عثمان بن أبي  
قباحة الزهري يُحدث عن إبراهيم بن هبار ؛ قال : لما عُزل ابن عمران عن  
الفضاء ، واستعمل هشام بن عبد الله بن عكرمة جَزَع من ذلك ابن عمران  
فقال له بعض أصحابه تقول لابن الحيات بهجره ؛ فقال : نعم ؛ فقال ابن  
الحيات (٢) :

كم تعنى لي هشام ذلك الجفاف الطويل  
بعد وهن وفرو في الجمل — سس سكران يميل  
هل إلى بان بسلع آخر الليل سليل  
قلت للندمان لما دارت الراح الشمول  
بأبي مال هشام فكما مال فيلوا  
فقلت لابن الحيات : كذبت يا عدو الله اكان والله أسرى من ذلك .

ثم أبو البختري وهب بن وهب  
فلم يزل هشام بن عبد الله بن عكرمة قاضياً إلى أن قدم أبو البختري

أبو البختري  
قضاء المدينة

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح ولم نعثر على تحقيقه .  
(٢) ابن الحيات : — هو عبد الله بن محمد بن سالم مولى لقريش . وقيل مولى لهذيل —  
شاعر ماجن خليع هجاء مخضرم من شعراء الدولة الأموية ، والعباسية .



وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ وَالْيَا ، وَقَاضِيَا ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَسِيعَ بَقَيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ  
اَثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً .

قال أبو بكر : وهو أبو البَخْتَرِيِّ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ نُفَيْسٍ ؛ ضَعِيفُ  
الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> جَدًّا ، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ جَوَادًا ؛ قَالَ فِيهِ  
بَعْضُ الشُّعَرَاءِ : —

هَلَّا فَعَلْتَ هَذَاكَ الْإِلَّاهُ — فِينَا كَفَعَلَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ <sup>(٢)</sup>  
تَذَكَّرْ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ فَأَغْنَى الْمُقِيلُ عَنِ الْمُسْكَنْتِ

شاعر مدح أبا  
البخترى

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، عَنْ زُبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عَثْمَانُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَوَّاقِلُ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ؛ قَالَ : دَخَلَ الْحَدَّثُ  
الشَّاعِرَ عَلَى أَبِي الْبَخْتَرِيِّ فَأَنشَدَهُ :

شاعر مدح أبا  
البخترى

(١) ترجم له في ميزان الاعتدال — قال فيه عثمان بن أبي شيبة : أرى أنه يبعث  
يوم القيامة دجالا . و ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد . و روى هناك المنذير  
من أحاديثه .

(٢) و روى في عيون الأخبار هكذا :

فَلَوْ كُنْتَ تَطْلُبُ شَأْوَ الْكِرَامِ — فَعَلْتَ كَفَعَلَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ  
وَفِي الْأَغَانِي قَبْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ :

نَبِيذَانِ فِي مَجَاسٍ وَاحِدٍ — لِإِبْثَارِ مِثْرٍ عَلَى مَقَرٍ  
فَلَوْ كَانَ فَعَلَكَ ذَا فِي الطَّعَامِ — لَوَمْتُ قِيَامَكَ فِي الْمَسْكَرِ

وَذَكَرَ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ قِصَّةً فِي أَخْبَارِ أَبِي دَلْفٍ ، وَمُفَاخَرَةٍ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِهِ مَعَ وَاحِدٍ  
مِنْ وَلَدِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ .

إذا افترَّ وهب خلته برق عارض تبع<sup>(١)</sup> في الأرضين أسعده السكب  
وما ضرَّ وهباً ذم من خالف الملا كما لا يضر البدر يشبهه الكلب  
يلكل إناس من أيهم ذخيرة وذخر بني وهب عقيد الذي وهب<sup>(٢)</sup>  
فأسئل أبو البختري صاحكا، ومُرَّ سروراً كبيراً، ودعا عوناً له،  
فأسرَّ إليه فأناه بضرة فيها تحسنة دينار، فدفنها إليه.

جود أبي البختري

قال عثمان<sup>(٣)</sup>: لا والله ما حضرت أبا البختري، ولا تحببني من حضره  
غيري بطل شيئا إلا أنبع عطائه عذرا إلى صاحبه، وتهلل عند طلب الحاجة  
إليه، حتى لو برى حاله غير عارف به لقال هو الذي قضيت حاجته.

أخبرني أبو طاهر الزبير بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عروة بن  
الزبير بن أخي مصعب بن عثمان، وقال لي: رأيت عمي مصعب بن عثمان،  
وعمتي أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب: قال أبو طاهر: وقف رجل من  
ولد عبد الرحمن بن هبار على أبي البختري وهب بن وهب فقال:

أبو البختري وشاعر  
من ولد  
عبد الرحمن بن هبار

أدخر وهباً للحساب لعله إذا كان يوم الحشر يغفر لي ذنبي  
وأملت تأميل راج مكذب وهل يغفر الذنب العظيم سوى ربي  
قال أبو البختري: أقعد، وأمر له بمائتي دينار، وخلعة: فلما قام قال  
أبو البختري: إنه ابن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (شر الناس

(١) يعق الوايل الأرض بعاقا، والبعاق السيل الدفاع.

(٢) الأبيات للمطوي الشاعر: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية كما  
في رقيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة أبي البختري وهب بن وهب.  
(٣) عثمان: أي ابن نبيك كما في تاريخ بغداد.

من اتقى لشركه<sup>(١)</sup> يعني عبد الرحمن بن هبار.

وحدثني محمد بن جعفر بن سلم النافسي ، قال حدثني حبيب بن ميسرة

قال تقدم رجل إلى أبي البختري ؛ فقال : —

أبو البختري  
ورأيت في الزواج

ما ترى أصلحك الله — وأثرى لك مالا

في فتي أعوزك الله — من حراما وحلالا

وبرى الناس به — سون يمينا وشمالا

قال : فأعطاه مائتي دينار ، وقال : اذهب فافعل بها حلالا ، وإياك والحرام

(١) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس بلفظ : شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه ، أو يخاف شرمه . ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس ، وصححه بلفظ : أن رجلا أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأثبوا عليه شرا ، فرحب به ، فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس من شرمه . قال الهيثمي فيه ابن مظهر ضعيف جدا ، وقال البخاري عنه منكر الحديث .

وروى الحديث عن عائشة بلفظ : استأذن رجل — وهو عينة بن حصن — على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : يتس أخو العشرة ، ويتس ابن العشرة ، فلما جلس انبسط له ، فلما انطلق سأله عائشة : فقال : إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ترك الناس اتقاء لشمه . رواه أبو داود ، والبيهقي ، والترمذي عن عائشة .

ومن اللطيف في شرح الحديث ما قاله المذاوي في شرحه على الجامع الصغير : وهذا أصل في ندب المداراة إذا ترتب عليها دفع ضرر أو جلب نفع ؛ بخلاف المداراة لغرام مطلقا ، إذ هي بذل الدين لصالح الدنيا ، والمداراة بذل الدنيا لصالح دين أو دنيا ، كرفق بجاهل في تعليم ، وبفاسق في نهى عن منكر إن ترتب عليه نفع ، وإلا فلا تشرع ؛ لما لكل جان يضر ولا كل ذنب يغفر .

ووضع الندي في موضع السيف بالاعلا مضر كوضع السيف في موضع الندي



هرون الرشيد  
يقصر طويلة أبي  
البختري

أخبرني أبو مالك الإيادي : قال : سمعت عبد الصمد بن موسى بن محمد  
ابن إبراهيم الإمام ، ويحدث عن أبيه : قال : كنت واقفاً على باب الرشيد ،  
والى جانبي أبو البختري القاضي ، فخرج خادم للرشيد : فقال : أبا البختري  
فأجابه : فقال : يقول لك أمير المؤمنين : مات طويلاً<sup>(١)</sup> ، فأخذها فأدخلها ،  
ثم أخرجها ، وقد قطع منها أربعة أصابع : قال : يقول لك أمير المؤمنين  
لا تعتد في ذلك .

حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي : قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ :  
قال : حدثنا عبد الملك بن الماجشون أبو مروان : قال : قال أبو البختري :  
وهو على الصلاة والفضاء بالمدينة : آجمعوا إلى المشيرين : فأدخلوا عليه سبعة  
وعشرين رجلاً ، فيهم عبد العزيز بن أبي ثابت : فقال له عبد العزيز : أنت  
أصلحك الله ، كما قال ابن الرقاع العاملي :

أبو البختري  
ومشيرة

وعلمت حتى ما أمثال عالما عن تحرف واحدة لكي أزدادها  
فضحك أبو البختري ، فلما كان من الغد ، قال أبو البختري : لا يدخل  
علي إلا سبعة فأدخلوا سبعة ليس فيهم ابن أبي ثابت : فقال ابن الماجشون :  
فلقبني : فقال : كيف صنعتهم ؟ فقلت كنا سبعة ، وثامنهم كلهم : أبو البختري :  
أخبرني محمد بن الحسن بن مسعود الزرق : قال : حدثنا محمد بن عثمان

(٢) الطويلة : قلادة طويلة عالية ، وكان هذا النوع خاصاً بالأمراء والفضاء ،  
كما ندل على ذلك عبارة البيهقي في كتاب : الخناس والمساوي ، وفي كتاب التناج  
للجاحظ : كان الخجاج بن يوسف إذا وضع على رأسه طويلة لم يجترئ أحد من  
خلق الله أن يدخل وعلى رأسه مثلها .

ابن أبي قباحة الزهرى ؛ قال : حدثني أبو سعيد العقيلي ، وكان من طرفاء  
الناس ، وشعرائهم ؛ قال : لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي  
صلى الله عليه وسلم في قباء أسود ، ومنطقة ؛ فقال له أبو البخترى : حدثني  
جعفر بن محمد ، عن أبيه ؛ قال : نزل جبريل على النبي عليه السلام عليه قباء  
ومنطقة محتجراً فيها بخنجر<sup>(١)</sup> ؛ فقال المعاني التبعي .

نصه أن البخترى  
مع الرشيد ووضعه  
له حديثاً

ويل وعول لأبي البخترى إذا توافى الناس في المحشر  
من قوله الزور وإعلانه بالكذب في الناس على جعفر  
والله ما جالسه ساعة لأمقه في بدو ولا تحضر  
ولا رآه الناس في دهره يمر بين القبر والمنبر  
ياقاتل الله ابن وهب لقد أعلن بالزور وبالمنكر  
يزعم أن المصطفى أحدا أثناء جبريل التقي السرى  
عليه لحف وقباء أسود محتجراً في الحق بالخنجر

أخبرنا أبو سعيد الحارثي عبد الرحمن بن محمد بن منصور ؛ قال :  
حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
العُمري ، الذي كان قاضي المدينة ؛ قال : أرسل إلى هرون أمير المؤمنين ،

(١) وعن يحيى بن معين ؛ أنه وقف على حلقة أبي البخترى ، فإذا هو يحدث بهذا  
الحديث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ؛ قال له : كذبت يا عدو الله على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : فأخذني الشرط ؛ قال : فقلت لهم : هذا يزعم  
أن رسول رب العالمين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ؛ قال : فقالوا  
لي : هذا والله قاض كذاب وأفرجوا عني .

وإلى يحيى بن عبد الله بن حسن ، فجاء به مسروراً ، وقد دعا هرون بأمانه ،  
وأنا حاضر ، وعبد الله بن محمد بن عمران الطالحي ، ومحمد بن الحسن الكوفي ،  
وقاضي الجزيرة عبد الرحمن بن صخر ، ويحيى بن خالد قائم عن يمين هرون ؛  
قال : يا هؤلاء هذا يحيى بن عبد الله بن حسن ، وهذا أمانه الذي كتب له ، إلا  
أنه قد أحدث ما نقضه ؛ زعم أن يحيى بن خالد هذا ( أنه ) قد دس رجلاً  
ببغداد ، فأخبروه أنت عامة أهل بغداد قد بايعوا يحيى بن عبد الله على  
خلافي ، وجاءني بصحائف له وجدتها مع رجل قد توجه بها إلى باخ ، يدعو  
أهل خراسان إلى خلافي ؛ فرجل قد حفر تحت رجلي ، وأنتس أن يُزِيلني  
عن مكاني ، أليس قد نقض ما كان بيني وبينه ؟ قال : فقال يحيى بن  
خالد : نعم يا أمير المؤمنين ؛ فنشد هرون الأمان بقصبة إلى أبي البختري ،  
فتناوله ؛ فأقبل على يحيى بن عبد الله ؛ فقال : اصدق أمير المؤمنين ،  
وسله القفو ؛ فقال له يحيى : اعذك الله ؛ ومن أنت ؛ لا أم لك حيث  
تقول لي : اصدق أمير المؤمنين ؛ والله ما علم مني كذباً منذ خلقتني ؛  
فقال هرون : تحرق أمانه ؛ قال : فوضع السكين فيه ، فولى يحيى بن عبد الله  
متصرفاً وهو يقول والله ما جعل الله لكم أماناً ولا وفاء<sup>(١)</sup> . أخبرني

حوار بين الرشيد  
وبعض القضاة حول  
أمان يحيى بن عبد  
الله بن حسن

(١) كان يحيى بن عبد الله قد خرج إلى جبل الديلم في سبعين رجلاً من أصحابه ، ثم  
أمنه هرون الرشيد ، وكتب له أماناً والسبب في الذين كانوا معه ، وأنشد على ذلك  
شعراً من الفقهاء والقضاة وجلة بني هاشم ، وأجازهم بمائتي ألف درهم ، وكان العامل  
على الصالح الفضل بن يحيى وفي ذلك يقول أبو ميمونة :

سد الثغور ورد ألفه هاشم بعد الشتات فشعبها متداني



أبو العيناء محمد بن القاسم : قال : حدثني ابن أبي البختري ، عن أبيه : قال :  
 كنا مع الرشيد في سفر له إلى الروم ، وقد تقدمت حُمولة الحاج ، فاستسقى  
 فَبِعِثت الخيل في طلب الحاج فجعلت الخيل تُخَصِّفُ <sup>(١)</sup> الجبل ، وقد اشتد  
 عطشه ، فقال : استسقى من ماء الرُّحْل ، فلما أقرَّه في فيه بَحَّه : فقال له أبو  
 البختري : يا أمير المؤمنين قد كنت أتمس مَوْضِعاً لو عظك فلا أجد ، وقد  
 أمكنني الآن ، أفأُذن ؟ قال : نعم : قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لو شربت  
 الحارَّ والقارَّ ، ولبست اللَّينَ والخشنَ ، وأكلت الطيبَ والخبيثَ ، فإنك  
 لا تدري ما يكون من تَصَرُّفِ الدهر : فاتفخ في ثوبه حتى ظنفته سيناز عنه  
 ثم انحصص ، وعاد لَوْنُه ، وقال : يا أبا البختري إنا نلبس هذه النعمة  
 ما أعطتنا فإذا ، وأعوذ بالله ، فارقتنا ، رجونا إلى عود غير خَوَّار .

أبو البختري يخط  
الرشيد

وذكر أبو زيد عن أبي غَسَّان : قال : قلت أبا البختري في يَتِيمٍ  
 عندي يُثْبِيهِ ، فوعدني مراراً ، فشكوتُ ذلك إلى كاتب له ، فقال : أنت  
 لا تُحسن أن تسأل أبا البختري : إذا صلى فسرَّ اليَتِيمَ فليُصَحِّحْ به من وراء  
 المقصورة : يا أبا البختري : قال : قلت : أفعل : فجئت باليتيم ، فأقبلته من  
 وراء المقصورة ، فلما صلى قال : يا أبا البختري : قال : ليبيك ، وأقبل عليه ،  
 وقال : مالك ؟ قال : أنا غلام يتيم ، قال : دُرْ إلى الباب فأُنبِتْه .

أبو البختري  
وغلّام يتيم

عصمت حكومته جماعة هاشم من أن يجرّد أيها سيفان  
 والقصة المذكورة في تاريخ بغداد ، وتاريخ الطبري في حوادث سنة ست  
 وسبعين ومائة .

(١) الخَصِّفُ : الإقصاء والإبعاد كالإحصاف ، وأحصف الفرس مر مرورا  
 مريعا ، والمحصاف الفرس يثير الحصباء في عدوه ، ومعنى انحصص تضائل .

أخبرني محمد بن سعيد بن الحسن السامي : قال : حدثنا سهل بن محمد :  
 قال : حدثنا الأصمعي : قال : قال لي الفضل بن الربيع : ابن قهر أبي النبي  
 صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بالمدينة (١) في دار النابغة : فقال : يا غلام  
 اكتب إلى أبي البختري فاسأله : فقال أبو البختري : سبحان الله ! بمكة ،  
 فقلت للفضل : لا تسأل عن هذا العلماء ، ابعت الساعة إلى ابن بشير ، وابن  
 أشعث ، وابن فروح ، وابن فم الحوت ، وابن دحيم المضعين ، فسلهم فستلوا :  
 فقالوا : بالمدينة في دار النابغة في بني مالك بن النجار .

الفضل بن الربيع  
 يكتب لأن  
 البختري في موضع  
 قرب أبي الرسول

مرثنا العباس بن محمد الدوري : قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو  
 البختري القاضى كذاب .

حدث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وعن ثور ، عن  
 خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل (٢) أن النبي عليه السلام سئل عن الخبز  
 والخمير يُقرض الجيران فيردون أكثر أو أقل : قال : لا بأس بذلك :

رأى العلماء  
 فإن البختري  
 وحده

(١) كذلك قال السهيلي في شرح سيرة ابن هشام : وأنه مات عند أخواله من بني  
 النجار وقد ذهب ليمتار لاهله تمرا ، وقال المقرئ في إمتاع الأسماع : مات بالمدينة ،  
 وقيل بالأبواء بين مكة والمدينة ، والاول هو المشهور .

(٢) وفي تاريخ الخطيب البغدادي : وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي : قالوا :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وللعلماء في إقراض الخبز رأيان : رأي بالمنع ، وآخر  
 بالجواز : وحديث عائشة ذكره ابن قدامة الحنبلي في كتاب المغني وقال : ذكره  
 أبو بكر في الشافعي بإسنادي ، وفيه أيضاً بإسناده ، عن معاذ بن جبل : أنه سئل عن  
 استقراض الخبز والخمير : فقال : سبحان الله ! إنما هذا من مكارم الأخلاق فخذ  
 الكبير وأعط الصغير ، وخذ الصغير وأعط الكبير ، خيركم أحسنكم قضاء : سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اه .

قال عباس الدوري : قلت ليحيى : رحم الله أبا البختري ؛ قال : رحم الله أبا البختري .

أخبرنا أبو علي القوهستاني : قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي : قال : سمعت أبا البختري بالمدينة قدم علينا فأتيناه ، فسألناه عن أهل العراق فقال : إني رفعت أهل العراق هكذا ؛ فوضعتني هكذا .

أبو البختري وأهل العراق

أخبرني أحمد بن علي : حدثنا علي بن منصور العطار<sup>(١)</sup> أبو خلود ؛ قال : قال مالك بن أنس : ما بال أقوام إذا خرجوا من المدينة يقولون : حدثنا جعفر بن محمد ؛ حدثنا جعفر بن محمد<sup>(٢)</sup> فإذا قدموا المدينة انجحروا في البيوت يريد بذلك أبا البختري .

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال : أخبرني مصعب ؛ قال : حدثنا أبو البختري ؛ قال : كنت آتي جدك مصعب بن ثابت ؛ فقال لي : من أنت ؟ قلت وهب بن وهب بن عبد كثير ؛ فقال لي : أنت وهب بن وهب بن كثير ؛ تدرى من سمّاه كثيرا ؟ أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

اسم جد أبي البختري

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : أكره أبو البختري سعيد بن عمر الزبيري على أن يعمل له ؛ فأبي ؛ فقال :

أبو البختري وسعيد بن عمر الزبيري

أظن وهب بن وهب أن أكون له كذا تغطرس في سلطانه تبعاً .  
حدثني أبو بكر بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني إبراهيم الأصماني ، عن أنس بن علي ، عن محمد بن عباد ، عن عبد الله بن مالك ؛ قال : كنت عند هرون

(١) كذا بالأصل والذي في تاريخ بغداد حدثنا أبو خلود .

(٢) كذا بالأصل والذي في تاريخ بغداد : حدثنا هشام بن عروة .



وردخل أبو البختري ، فقال : يا أمير المؤمنين حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آباءه رفعه ؛ قال : إذا كان يومُ القيامة يؤخذ للناس القصاص إلا من بنى هاشم ، فلما خرج قال هرون : لولا أن هذا قد كفانا بعض ما يُهمنا من أمر المدينة لم أكن أقبله بكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسي .

حدثني ابن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني علي بن أبي مریم ، قال : قيل لأبي البختري : ألا تتخذ ترسا ؟ قال : قرئني الصنائع .

وزعم النعميري ، عن أبي يحيى الزهري ، قال : أراد أبو البختري تولية سعيد بن عمرو الزبيري شرطه فأبى عليه ، فأكرهه فامتنع ، فقال : قد وليت شرط عبد الله بن محمد بن إبراهيم ؛ فإن قلت : إنه عباسي ، فإن لي قرابتي وسني ، فلان له ، فألبسه السواد في مقعده ، وألده سيفا ، وقال : صل بالناس القنعة ، فعمل فأنصرف إلى أهله فتدم ، وأراد أبو البختري أن يؤكد عليه ، فأرسل إليه : أن صل بالناس الصبح ، فأبى عليه ، فأبى أن يصل ، وغدا حين أصبح إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس به ، وأرسل إلى مطرف بن عبد الله البساري<sup>(١)</sup> ، وعبد الملك بن الماجشون<sup>(٢)</sup>

قصة أبي البختري  
مع سعيد بن عمرو  
الزبيري حين  
أكرهه على أن  
يتولى سعيد شرط  
المدينة

(١) مطرف بن عبد الله أبو مصعب الخلال ؛ مولى أم المؤمنين ميمونة ، نخرج له البخاري في صحيحه تفقه بحالك ، وله ترجمة في الديباج لابن فرحون توفي سنة عشرين ومائتين .

(٢) عبد الملك بن الماجشون دارت عليه الفتيا في أيامه في المدينة كما دارت على أبيه ؛ فهو فقيه ابن فقيه ؛ ترجم له في الديباج المذهب لابن فرحون توفي سنة أربع عشرة ومائتين .

ولأبي غزيرة الأنصاري<sup>(١)</sup>؛ وعبد الله بن نافع الصائغ<sup>(٢)</sup>؛ فقال لمطارف :  
قد وليتُك السجن ، وقال لأبي غزيرة : قد وليتُك السور ، وقال لأبي  
رافع : قد وليتُك كذا ، وقال لعبد الملك : قد وليتُك كتابتي ، فأبوا عليه  
فقال إن كان لأبي البختري أن يُكرهني ، فلي أن أكرهكم فباع أبا البختري ،  
فقال : ترسل إلى أعلام الناس ، ورؤسائهم تريد أن تُشاكل بهم الناس ؛  
اخلع سوادنا ، واردد ما أعطيناك ، فانتزع سيفه ، وأخذ مائة دينار كان  
ومها له ، وأمر به فجعل يدفع في قفاه ، وهو يُكبر وقال في ذلك :

أراد وهب بن وهب أن أكون له	لما تغطرس في سلطانته قبا
فلولا مخالفة هرون وصولته	إذا فعت اللثيم العبد فانقمما
قد قلت حين هذى هذا به عنه	أم ذا به طمع بل تجاوز الطمعا
بل قلت عبيد تمى عقد بيعته	والعبد يبطر أحيانا إذا شربما
لما تغطرس وهب في غمابه	وازداد أبهة واحتال وأبتدعا
خرجت منها خروج القدح لا وركلا	وجل العبد فيها اللازم والطمعا
يروي أحاديث من إفك مجمعة	أف لوهب وما روى وما جمعما

ثم موسى بن محمد

عزل محمد بن هرون الأمين أبا البختري عن المدينة ، واستقضى موسى

موسى بن محمد  
يقع على المدينة  
ثم عزل

(١) أبو غزيرة الأنصاري : محمد بن موسى بن مسكين ، سبأى الكلام عنه في الأصل .  
(٢) عبد الله بن نافع أبو محمد : روى عن مالك ، وتفقه به وبخطرائه ، كان أعم  
أميا لا يكتب ، وكان أشهب يكتب لنفسه ، خرج له مسلم توفي سنة ست عشرة  
ومائتين ؛ ترجم له في الدياج المذهب .

ابن محمد بن طلحة بن عُمَر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر التَّيْمِي ، فلم يزل قاضياً حتى  
وُتِبَ أهل المدينة على إسماعيل بن العباس بن محمد ، فَنَحَرَهُ ، وبَايَعُوا لِلْأُمُونِ  
وَانْجَتَمَعُوا على جعفر بن حسن ؛ فَذَهَبَ موسى عن القضاء .

قال مُصَعب ، فيما أَخْبَرَنِي عبد الله بن جعفر عنه : أُمُّ موسى بن  
محمد : عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق .

ثم ولى بعد ذلك جعفر بن حسن بكتاب من المأمون ؛ فَاسْتَقَضَى  
عبد الرحمن بن عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عُمَر بن  
الخطاب ، فكان قاضياً أياماً يسيرة ، ثم اسْتَقَضَى محمد بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

محمد البكري بن  
قضاء المدينة

أَخْبَرَنِي هرون بن محمد ، عن زُبَيْر ؛ قال : حَدَّثَنِي محمد بن معاوية بن  
أبي عثمان ؛ قال : كُتِبَ بِالْعَفِيقِ فِي قَصْرِ ابْنِ بُكَيْر ، أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن عبد الرحمن بن القاسم البكري الذي كان قاضياً على البصرة ، فَأَخَذَ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خُفَةً فَكَتَبَ بِهَا فِي جِدَارِ الْقَصْرِ .

نسخة البكري وما  
كتبه على قعر  
العقيق

أين أهل العقيق أين قُرَيْش أين عبد العزيز أين بُكَيْر

ولو أن الزمان أخذ حياً

وكتب تحته : من أتم البيت فله سبق ؛ فدخل بعد ذلك عُمَر بن

عبد الله بن نافع بن ثابت ، فقرأ الكتاب ، وكتب تحته :

« كان فيه مخلد بن الزبير »



فَصَدَرَ بِعَدِّ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْعَمِيقِ فَقَرَأَ النِّصْفَ : فَقَالَ : مَنْ كَتَبَ هَذَا ؟  
 قَالَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ : فَأَخْبَرْتُهُ : فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَكَلَمَهُ لَأَعْطَيْتُهُ السَّبْقَ ، وَكَانَ  
 لَهُ هَاجِرٌ يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ .

ثُمَّ عَزَلَ جَعْفَرُ بْنُ حَسَنٍ عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَأَعَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَضَاءِ ،  
 وَوَلَّى دَاوُدُ بْنُ عَيْسَى الْمَدِينَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ طَاهِرٌ يُقْرَهُ عَلَى الْقَضَاءِ ، فَلَمْ  
 يَزَلْ قَاضِيًا حَتَّى قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ مُبَيَّنًا ، فَعَلَبَ عَلَى  
 الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ  
 الْأَنْصَارِيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا حَتَّى قَدِمَتِ الْمُسَوَّدَةُ الْمَدِينَةَ ، فَأَعَادَ الْجُلُودِيَّ  
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمَرِيَّ عَلَى الْقَضَاءِ فِي شَهْرِ رَجَبِ  
 الْآخِرِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَاضِيًا ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ  
 الْمَدِينَةَ ، فَكَانَ قَاضِيًا وَوَالِيًا حَتَّى وَرَدَ كِتَابُ مُوسَى بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ  
 بَرْمَكٍ عَلَى عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْمَسَاحِقِيِّ : يَقْبِضُ الْعَمَلَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَبِضَهُ وَحَبَسَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَعْطَاهُ مَا لَا يَخْفَى سَبِيلُهُ ، وَعَزَلَهُ  
 عَنِ الْقَضَاءِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَمِائَتَيْنِ .

دارد بن عيسى  
على المدينة

قاضي الميعة  
بالمدينة

العمرى قاضي  
المدينة وواليها

مَرثَا عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْمَسَاحِقِيِّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَغَيْرُهُ ،  
 وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ .

عبد الجبار  
المساحقي يزول  
العمرى على المدينة

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ سَعِيدِ الْمَسَاحِقِيِّ :  
 قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : حُسِّنَ السُّمْتُ وَحُسِّنَ الزُّيُّ جُزْءٌ مِنْ  
 كَذَا كَذَا جُزْءٌ مِنَ النَّبْوةِ .

حسن السمات  
جزء من النبوة

أخبرني عبد الله بن شبيب : قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد  
المساحق لنفسه .

وعوراء قد أنتمتها فصرقتها وأوطأتها من غير عى بها نعل  
فلم يذها ثاث وكانت كما مضى وجرت عليها العاصفات من الرمل  
أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الزبيرى ، عن هرون بن عبد الله  
الزهرى : قال : قال عبد الجبار بن سعيد :

أمر العوانى واحد حذو المثال على المثال  
أصبرت قبلك بالمنى فظن أعناق الرجال

وولى المدينة ، وهى مكة والمدينة واليمن ، فكتب إلى عبد الجبار بن  
سعيد بولايته المدينة فى شهر ربيع الآخر سنة اثنين ومائتين ، فلم يزل  
عبد الجبار والياً وقاضياً .

وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مصعب الزبيرى ، عن جده : قال :  
ولى المأمون محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبى بكر الصديق  
قضاء المدينة ، وقال أبو حسان الزبائدى : ثم ولى المأمون عبد الله بن الحسن  
الكلوبى مكة والمدينة ، فاستعمل على قضاء المدينة أبا زيد الأنصارى ، محمد بن  
يزيد بن إسحاق بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة ، ثم عزل حميد الله  
ابن الحسن أبا زيد الأنصارى ، وولى أبا عزة ، محمد بن موسى بن يسكين  
الأنصارى ، من بنى النجار ، فلم يزل قاضياً حتى مات ، وكان أبو عزة  
محمد بن موسى ، من أهل العلم .

محمد البكرى بن  
قضاء المدينة ثم  
بعده أبو زيد  
الأنصارى

أبو عزة  
الأنصارى يقضى  
بالمدينة

حدثنا عبد الله بن شبيب : قال : حدثنا الحسن بن موسى بن رباح : قال :  
ذكرت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون أبا غزبة : فقال : هو والله  
كما قال العَجِير السُّلُولِي .

وصف الماجشون  
لأبي غزبة  
الأنصاري

إذا جد حين الجد أَرْضَاكَ جَدَهُ      وذو باطل إن شئت أَلْهَاكَ بِطَانَهُ  
يُسْرِكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا      وكل الذي حَمَلَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ  
وقد حدثنا عنه الزُّبَيْر بن بَكَار بغير حديث ، وحدثنا عنه غير الزُّبَيْر ،  
وحديثه مستقيم .

أخبرني عبد الله بن شبيب : قال : حدثني الحسن بن موسى بن رباح :  
قال : قال أبو غزبة : يُسْتَحْسَن الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا عَنِ الصَّدِيقِ .

لامبر عن صدق

ولمهمات أبو غزبة استُفْضِيَ أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ زُرَّارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ <sup>(١)</sup> . وكان قبل  
ذلك على ثَرْطُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،  
فلم يزل على القضاء ، حتى عُزِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ  
وَمِائَتِينَ

أبو مصعب الزهري  
على قضاء المدينة

وولي مُقْتَمِرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فعزل أبا مُصْعَبٍ . وهو فقيه أهل  
المدينة غير مُدَافِع ، روى الموطأ عن مالك بن أنس ، واختصر قول مالك ،  
وهو مختصر يدور في أهل المدينة يَأْتَمُّونَ بِهِ ، ومن أهل الثقة في الحديث ،  
حدث عن الدَّرَّازِ رَدِي ، وابن أبي حازم وشيوخ المدينة .

(١) ترجم له في الديباج المذهب (في طبقات المالكية)



ولما عزل عُقْم بن جعفر أبا مُصعب استقضى أبا زيد الأنصارى محمد  
ابن يزيد بن إسحق، ثم عزل عُقْم بن جعفر، ووُلِّي جعفر بن القاسم بن  
جعفر بن سليمان، فولى المأمون أبا زيد الأنصارى من قبله، ثم استقضى  
المأمون أحمد بن يعقوب الطافرى، وكان من ولد قيس بن الحُطيم، فلم يزل  
قاضياً عليها، حتى توفى فى ذى القعدة سنة ست عشرة ومائتين، وكان يكنى  
أبا يعقوب؛ فيما أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة، عن مُصعب: قال: حدثنى  
أبو يعقوب، الذى كان على قضاء المدينة، الأنصارى: قال: قال لى أسد  
صاحب أبى حنيفة، وكان من أمثالهم: كنتُ عند أبى حنيفة، وأقام رجل  
فى مسألة طلاق، فأجابه، ثم استوى فقال: أكان هذا بعد؟ قالوا: نعم؛ قال:  
فلْيأتنى هذا منه حتى أفتيه<sup>(١)</sup>.

أبو زيد الأنصارى  
يقضى بالمدينة  
من قبل المأمون

أحمد بن يعقوب  
على قضاء المدينة

وقال زهير بن بكار، فيما أخبرنى ابن أبى العلاء عنه: قال أبو يحيى  
الزهرى: ذكرنا ما جاء فى الحديث: من أن المدينة لا يدخلها الدجال،  
ولا الطاعون<sup>(٢)</sup>، فقال محمد بن عبيد بن ميمون: ولا رأى أبى حنيفة<sup>(٣)</sup>

فصل لا يدخل المدينة  
مذهب أبى حنيفة

(١) كان العلماء يكرهون الاستفتاء فى المسائل التى لم تقع وكان عمر بن الخطاب  
يقول: إياكم وهذه العضل، فإنها إذا نزلت بعث الله من يقيمها ويقسرها.  
وقد عقد الحافظ بن عبد البر فى كتابه (جامع بيان العلم وفضله) فصلاً فى النهى عن  
الإكثار من المسائل.

(٢) حديث الدجال وعدم دخوله المدينة، روى فى البخارى، ومسلم، والترمذى  
وموطأ مالك، وأحمد. وفى حديث أبى هريرة الذى رواه أحمد فى مسنده: قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون.

(٣) راجع ما كتبه ابن عبد البر فى باب حكم قول العلماء بعضهم فى بعض -  
من كتابه - جامع بيان العلم وفضله - عن رأى العلماء فى مذهب أبى حنيفة.

قال : حدثت بذلك يحيى بن أكرم ، فأطرقه المأمون ، فلما ولي القضاء أحد ابن يعقوب الأنصاري ، وكانت يقول بقول أبي حنيفة : قال لي المأمون : قد دخل المدينة قول أبي حنيفة . ثم كانت الفترة في القضاء إلى أيام المتوكل على الله ، فاستقضى على المدينة عمرو بن عثمان الأنصاري سنة ست وثلاثين ومائتين ، ثم عزله سنة أربعين ومائتين ، وولى يعقوب بن إسماعيل بن حماد ابن زيد ، وعزله . ويعقوب بن إسماعيل من حمالة العلم : يُحدث عن يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهما .

عمرو بن عثمان  
الأنصاري يقضى  
بالمدينة

أخبرنا يزيد بن محمد أبو خالد المهلبي : قال : كان يعقوب بن إسماعيل في حجابة المعتصم ، فدعا المعتصم ليلة بالعشاء فأتى بهريسة : فقال : ليست بطيبة : فقال يعقوب : أنا آكلها : فأتى عليها : فقال له المعتصم : أنت آكل الناس لهريسة رديئة .

قاضي المدينة يعقوب  
ابن إسماعيل

حدثني يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد : قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا وهب بن وهب بن حرب : قال : سمعت أبي يقول : أهل البيت في الشتاء إذا لم يأكلوا ، أو يضطلوا فكأنهم غضاب .

أبو هاشم المكي  
يقضى بالمدينة  
وإمامه محمد بن الحسين

ثم ولي قضاء المدينة ومكة أبو هاشم ابن أخي ابن أبي مسرة المكي في أيام المعتصم ، ثم عزل ، وولى محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المندثمي قضاء مكة والمدينة سنة ثمانين ومائتين ، ثم تخلص إلى بغداد ، واستخلف على القضاء ، ثم رجع إلى مكة في سنة أربع وثمانين فلم يزل قاضياً إلى سنة اثنين وتسعين ومائتين . وولى قضاء المدينة ومكة محمد بن عبد الله بن علي بن أبي الشوارب ثم صرف

قاضي الحرمين  
إمام أبي الشوارب

سنة إحدى والألف ، وتولى قضاء المدينة ومكة محمد بن موسى الرازي رئاسة  
وكان يخفف ابن أبي الشوارب على قضاء مكة .

## مكة والطائف

لم يفته إلينا أخبار قضاء مكة على التأليف ؛ فأخرجت ما انتهى إلى من  
أخبار من روى القضاء بها متفرقا .

### ابن أبي مليكة

ابن أبي مليكة  
يسأل أبو جابر  
عنك عليه

أخبرنا إسماعيل بن إسحاق : قال : سليمان بن حرب قال : حدثنا سليمان  
ابن يزيد ، عن أبي جابر ، عن ابن أبي مليكة : قال : بعثني ابن الزبير على قضاء  
الطائف ، وأنه لا يخفى لي عنك أن أسألك : قال : نعم اكتب إلى فيما بدالك ؛  
أو قال : سل عما بدالك ؛ قال : فرُفع إلى امرأتان كانتا في بيت تحوزان<sup>(١)</sup>  
فأدعت إحداهما أنها طعمتها في يدها وقوس<sup>(٢)</sup> في بيت آخر سمعوا حيث

(١) كذا بالأصل والذي في المحلى لابن حزم : عن ابن أبي مليكة : قال : كتبت  
إلى ابن عباس في امرأتين كانتا تحوزان حريزاً في بيت ، وفي الحجرة حدث ،  
وأخرجت إحداهما يدها تشخب دما ؛ فقالت : إصابني هذه وانكرت الأخرى ؛  
قال : فكتبت إلى ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على  
المدعى عليه وقال : لو أن الناس أعطوا بدعواهم لادعى ناس دماء قوم وأموالهم ؛  
ادعها فأقرأ عليها : وإن الذين يشترون بعهدهم الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ، قال ابن أبي  
مليكة : فقرأت عليها فاعترفت ، وهذا صحيح عن ابن عباس ، ولم يفت إلا بإيجاب  
اليمين اه . والقصة رواها ابن أبي شيبة في مصنفه .

(٢) كذا بالأصل والظاهر : وقوم في بيت آخر .



نادت ، فوجدوهما جميعا في بيت ، فكتبتُ إلى ابن عباس أسأله عن ذلك ، فقال : فكتب : إنه لا يُقضى في مثل هذا إلا بالروية ، ولكن ادع بالتي ادعى عليها فأقرأ عليها : « إن الذين يشكرون يهود الله وأيمانهم ثمنا قليلا ، الآية . ثم استخلفها : فقرأتُ عليها الآية : ثم ذهبتُ استخلفها ، فأبت أن تحلف فأقرت .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا هاشم بن قاسم : قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، وكان قاضيا بمكة . حدثنا الرمادي : قال : حدثني أبو عثمان ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الوهاب الثقفي : قال : عبد الله بن أبي مليكة ، واسم أبي مليكة : زهير<sup>(١)</sup> . حدثني أحمد بن علي : قال : حدثني أبو الطاهر السرحي : قال : حدثنا ابن وهب : قال : حدثنا ابن جريج : قال : حدثنا ابن أبي مليكة : أنه أرسل إلى عبد الله بن عباس ، وهو قاضي ابن الزبير ، يسأله عن شهادة الصبيان ، فقال : لا أرى أن تجوز شهادتهم : أمر الله بمن يُرضى وأن الصبي ليس يُرضى<sup>(٢)</sup> .

شهادة الصبيان

### عبيد بن حنبل

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن أبي الحسن المدائني : قال : عبيد بن حنبل : مولى لبابة بنت أبي لبابة<sup>(٣)</sup> : ولي قضاء مكة .

(١) فهو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة - زهير - بن عبد الله بن جدهان التيمي .

(٢) تقدم الكلام على حكم شهادة الصبيان .

(٣) وفي تهذيب التهذيب : مولى آل زيد بن الخطاب ، ويقال مولى بن زريق : روى له أبو داود حديثا في البيوع ، قال ابن سعد عنه : كان ثقة .

وعُبيد من التابعين ؛ حُمل عنه العلم فروى عنه الناس .  
وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مُصعب الزُّبيري ، عن جده ، قال : عبيد  
ابن حُنين ، مولى كُلابة بنت أبي كُلابة بن عبد المنذر بن عبد الرحمن بن زيد ،  
تجرّ ولده ، وهو عم أبي قُليح بن أبي المغيرة بن حُنين من سبي عين التمر  
انتسبوا في العرب ، وكان عُبيد بن حُنين يسكن الكوفة ، وتزوج بها امرأة  
من بني بغيض بن عامر ، فأنكر ذلك عليه مُصعب بن الزبير ، وهو أمير  
المِراق ، فطلبه فتغيّب فهدم داره ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، وقال : <sup>(١)</sup>

هَذَا مَقَامُ مُطَرِّدٍ هَدِمَتْ مَسَاكِنَهُ وَدُورَهُ  
فَرَقَتْ عَلَيْهِ وَشَاتَهُ ظَلَمًا فَعَاقَبَهُ أَمِيرُهُ <sup>(٢)</sup>  
وَأَقْدَقَ طَاعَتِ الْجُرْفِ بِسَدِّ الْجُرْفِ مُعْتَقًا أَسِيرَهُ  
حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ مَهْودًا مَرِيرَهُ  
حَيِّثُكَ يَتَجَبَّعُ فِي تَجْلِسِ حَصْرَتِ صَدْرِهِ  
وَالْخَصَمِ عِنْدَ قَاتِهِ مِنْ غِيْظِهِ قَدْلَى قُدُورِهِ

فمكّتب له عبد الله إلى مُصعب : أَنْ يَبْنِيَ دَارَهُ وَيُخْلِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ .  
وتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَسٍ وَمِائَةٍ .

وذكر أبو عمرو الباهلي ، عن أبي مُسهر : قال : كان على قضاء مكة في

(١) القصة في الأغاني في أخبار يونس المكناب : أسبغت في رواية إلى عبد الله  
ابن أبي كثير الخزومي ، وفي رواية لعبيد بن حُنين مولى آل زيد بن الخطاب .

(٢) كذا بالأصل ، والذي في الأغاني : رقت عليه عدائته . ومعنى رقي رفع يقال :  
رقي عليه الكلام ترقية رفع . وفي الأغاني : زيادة البيت الآتي بعد البيت الثاني :  
في أن شربت بجم ما . كان حلالاً لي غديره .

مصعب بن الزبير  
يهدم دار عبيد  
ابن حنين بالكوفة

أيام عمر بن عبد العزيز داود بن عبد الله الحضرمي ، وعلى المدينة أبو بكر  
ابن عمرو بن حزم ، وعلى إفريقية إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ،  
وعلى مصر أيوب بن شرحبيل ، وعلى فلسطين النضر بن مريم الحميري ،  
وعلى الأردن عبادة بن نسي الكندي ، وعلى الصلاة ، وعلى بلبك العباس بن  
نعيم الأوزاعي ، وعلى قنشرين الوليد بن هشام المصعطي ، وعلى أرمينية  
الحارث بن عمرو الأسدي ، وعلى الجزيرة عدى بن عدى ، وعلى المتوصل  
يحيى بن يحيى القسائي ، وعلى خراسان الجراح بن عبد الله الحنكي .

ولاء الأقاليم  
عهد عمر بن عبد  
العزيز

### محمد بن عبد الرحمن الأوقص المخزومي

كتب إلى عبد الملك البصري الدمشقي : حدثنا عمرو بن حفص : قال :  
حدثني سفيان الثوري : قال : كان الأوقص إلينا منقطعا ، فلما ولي القضاء  
أراد أن نكون له على ما كنا فتركناه .

سفيان الثوري  
يعزل الأوقص  
حين ولي القضاء

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة : قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله : قال  
أتى الدارمي <sup>(١)</sup> الشاعر الأوقص قاضي مكة في شيء ، فأبطأ عليه ، فبينما  
الأوقص يوما في المسجد يدعو ، ويقول في دعائه : يا رب أعنق رقبتي من  
النار ، قال له يقول الدارمي : ولك عتق رقبة ؟ لا والله ما جعل الله لك ،  
وله الحمد ، رقبة تعتق : فقال الأوقص : ويحك ! من أنت ؟ قال : أنا  
الدارمي : فتلثني وحبتني قال : لا تقل ذلك : إني أفضي لك .

الأوقص القاضي  
وحدثه مع  
الدارمي

(١) لدارمي المكي : من ظرفاء أهل مكة ، من ولد سويد بن زيد ، كان جده قتل  
أسعد بن عمرو بن هند ، فهربوا إلى مكة ، فالتفوا بيت نوفل بن عبد مناف . كان  
الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز .



حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك : قال : حدثني علي بن عبد الله بن حمزة  
 ابن عتبة الهملي : قال : حدثني أبي : قال : دخلت على محمد بن عبد الرحمن  
 المخزومي أعوده : فقلت له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت كما قال الشاعر :  
 إذا ما وردت الماء في بعض أهله قدور تعرض في كأنك مازح  
 فإن سألت عني قدور فقل لها به غدير<sup>(١)</sup> من دائه وهو صالح  
 ثم دخلت عليه : فقلت : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت كما قال الشاعر : —  
 إن الليالي أسرع في نقضي أخذن بعضي وتركن بعضي  
 أفعدتني بعد طول تمض

الأوقص في مرثية

الأوقص وصاحب  
 قضية عبد به

فأخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن مصعب : قال : حدثني أبي : قال :  
 خرجت أنا وعبد الله بن سعيد بن ثابت بن عمر القاضي بكتاب إلى قاضي  
 مكة الأوقص في حاجة ، فلما دخلنا مكة إذا نحن برجل ، رأسه<sup>(٢)</sup> على  
 كتفيه ، وله أذنان طويلتان ، نصف في رأسه ، ونصف على كتفيه ، وإذا هو  
 ينظر كأنه يتجنون ، فجعلت أنظر إليه ، وأعيت به وأكله ، وهو ساكت ،  
 لما كان من غد تحلت الكتاب أريد به القاضي ، فإذا القاضي صاحبي  
 بالأمس : فقلت : ماذا صنعت ؟ وماذا أتيت ؟ فدفعتم<sup>(٣)</sup> إليه الكتاب فقضى  
 لي ، وأمر لي بالكتاب ، فلما فرغ من حاجتنا ، وتبعينا عنه ، قال لي : يا ابن  
 مصعب بدس الصاحب كنت لي بالأمس .

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن مصعب ، قال جاء أبو عزارة من

(١) غير الثني. بالضم بقبته كغيره .

(٢) كان الأوقص قصير الرقبة كما سيأتي في سياق ترجمته ، لهذا تندر عليه الدارمي .

الأوتس يعني  
هل المهدي في  
دار ابن جعدان

أَلْ أَبِى مُلَيْكَةَ يُخَاصِمُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذْعَانَ إِلَى الْأَوْتَسِ ، وَكَانَتْ  
الْمَهْدَى أَخَذَهَا ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ ، فَبَعَثَ الرَّبِيعُ بْنُ يُونُسَ يُخَاصِمُهُ ، فَاخْتَصِمَا  
إِلَى الْأَوْتَسِ ، فَلَمَّا جَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : يَقُولُ : أَبُو  
عِزَارَةَ جَاءَنِي يُخَاصِمُنِي فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذْعَانَ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ وَقَفَ : فَقَالَ  
الْأَوْتَسُ : نَعَمْ هُوَ وَقَفَ كَمَا قُلْتَ ؛ قَالَ : يَقُولُ الرَّبِيعُ : قَضَيْتَ عَلَى قَبْلِ أَنْ أَتَاكُمْ  
قَالَ : وَمَا تَشْكُلُكُمْ ؟ إِنَّمَا أَجْلَسْتُمْ هُنَا فَلَذَبْتُ . وَاللَّهِ لَوْ كَلَّمْتَنِي أَنْ أُعِدَّ كُلَّ  
حَجَرٍ فِيهَا ؛ أَوْ مِيزَابٍ لَفَعَلْتُ ، لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهَا مِنْذُ أَنَا صَبِي إِلَى الْيَوْمِ ؛ قَالَ :  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَهْدَى : لَمْ قَضَيْتَ عَلَى ؟ فَقَالَ : أَنَا أَقْضَى ، أَنْتَ تَقْضَى ؛  
فَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتُ ، فَرَدَهَا الْمَهْدَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَشْتَرَاهَا  
مِنْهُمْ بِعَدَّةٍ .

وَقَالَ زُبَيْرٌ ، عَنْ عَمِّهِ : قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ  
الْمُنْذِرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ : حَاصِمَتُ إِلَى الْأَوْتَسِ ضَبْمَتِي بِالشَّرْطِ  
فَهُمْ وَنَازَعَنِي شَيْخٌ مِنَ الْفَهْمِيِّينَ فَقَالَ : أَرْضْنَا وَمَتَلْنَا ؛ فَقُلْتُ : إِنْ الْأَمْوَالُ فَدِ  
تَذَقَّلْ ، وَأَشْهَدُكَ اللَّهَ مِنْ أَيْدِي يَقُولُ ؟

أَقُولُ وَرُؤُوسَ السُّدْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهَا تَلْهِنُ حَفِيفٌ مِثْلُ حَسِّ الْأَبَارِدِ  
كَيْلِي أَكَلَهُ إِنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا جَاءَ يَوْمًا لَمْ يَرْخُصْ لِعَاصِمٍ  
فَمَسَكَتْ ؛ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَخْبَرَنِي ، فَقَدْ أَشْهَدُكَ ؛ فَقَالَ :

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَالَّذِي فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ لِلْأَوْتَرَقِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى دَارِ ابْنِ  
جُذْعَانَ فِي رِبَاعِ بْنِ تَيْمٍ : ابْنُ عِزَارَةَ ، وَهَنَّاكَ تَفْصِيلٌ مَا يَتَّبَعُ بِهِ الدَّارُ .

رجل منا ، يقال له محمد بن عبد الرحمن : قم فضيت عليك .

وقال الدارمي للأرقص :

أبا خالد أشكو غريبا مُشوّها      يابى لا يحيا ولا يتوجه  
له مُقاتلا كلب ومنخر ثعلب      وبالضبع إن شبهته فهو أشبه  
إذا قلت أقبل زادك الله بغضه      ثنى وجهه لا يل غريمي أشوه  
فلو كنت إذ ماطلته ملّ وانتن      ولكنه يمرى على ويسفه  
قال زبير : مات الأرقص في أيام موسى .

الدارمي والأرقص

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي : قال : حدثنا إسحق بن موسى الأنصاري : قال : بلغني أن رجلا من الحجابة أخذ شيئا من مال الكعبة : صرفه ، فأراد محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكان قاضيا ، أن يضطمه فاجتمعت قُرَيش : فقالوا : ليس ذلك لك ، لأن الله ولأهل الحجابة فليس لأحد أن يعزلهم ، لأنه لم يؤلهم إلا الله ، وليس فرقهم فيها إلا الله ، هو يحاسبهم عليه .

المخزومي واحد  
حجة الكعبة

قال : وكانت جدّة المخزومي قطعها <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو الحسن المدائني : ولي قضاء مكة في خلافة بني هاشم هشام بن حبيب المخزومي : واستأمر ذلك .

بعض قضاة مكة في  
خلافة بني هاشم

ثم زياد بن إسماعيل ، وهذا رجل معروف ، وروى عنه ابن جريج .  
مرضا عبد الله بن محمد بن أيوب : قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج  
قال : أخبرني زياد بن إسماعيل قرعة مولى لعبد القيس أخبره . قال المدائني  
(١) كذا بالأصل والظاهر أقطمها .



ثم ابن مُعَاذِ الثُّنَيِّ وَلَا أَعْرِفُهُ .

وقال : وقضى للمَنصُورِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَعْدِ السَّهْمِيِّ وَلَا أَعْرِفُهُ .

ثم أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَوِيُّ ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ الْأَوَّلِيُّ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

ثم عمرو بن حسن بن وهب الجعفي ، ثم عبد العزيز بن المطالب الخزوي :  
وقد ذكرناه في قضاء المدينة .

ثم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سَلَمَةَ فِي أَيَّامِ مُوسَى وَهَارُونَ .  
وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدَائِنِيُّ غَيْرَ هَؤُلَاءِ .

وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَبَعْضَهُ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمَّلِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ  
عَلَى قَضَاءِ مَكَّةَ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ ، ثُمَّ بَعْدَهُ عَمْرُو  
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ سَعْدِ السَّهْمِيِّ ، ثُمَّ يُوسُفُ بْنُ يَعْتُوبَ الشَّافِعِيِّ سَنَةَ  
عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ ، ثُمَّ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاشِجِيُّ ، وَلِي قَضَاءَ مَكَّةَ ، اسْتَقْضَاهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ .

فَأَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ لِي سُلَيْمَانُ  
ابْنُ حَرْبٍ قَضَيْتُ بِمَكَّةَ بِشَاهِدٍ وَبَعَيْنٍ ، قَالَ الْمُؤَمَّلِيُّ : ثُمَّ وَلِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ  
زَيْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَزَوِيُّ . وَكَانَتْ خَبِيرَتُ  
الرَّأْيِ يَمْتَحِنُ النَّاسَ ، وَيُخَيِّفُهُمْ ، وَيَقِيمُ كُلَّ جُمُعَةٍ أَسْوَدَ يَنَادِي حَوْلَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ : الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ ، وَكَلَامًا غَيْرُهُ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ شَدِيدَ الْعَصِيَّةِ وَغَوَّلَ

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ  
يَقْضِي بِالشَّاهِدِ  
وَالْبَعَيْنِ

قاضي مكة  
الناس على القول  
بمخالف القرآن

الخزومي ، وقدم عثمان بن أبي مالك الحنفي على القضاء ، وولى عمار بن أبي مالك  
الحنفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين . وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ثم  
ولى الزبير بن بكار قضاء مكة وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين . وهو آدب  
الناس وأعلمهم في زمانه . ثم ولى العثماني . وولى أبو هاشم بن أبي تيسرة  
المكي قضاء مكة . وولى أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع قضاء مكة ، فلم يخرج  
إليها واستخلف عليها غير واحد . ثم ولى محمد بن عبد الله بن علي قضاء مكة ،  
واستخلف محمد بن موسى الرازي عليها . ثم ولى محمد بن موسى الرازي عليها ،  
ثم ولى محمد بن موسى الرازي قضاء مكة رياسة .

## ذكر قضاة البصرة وأخبارهم

### خبر أبي مریم الحنفي

أول من قضى  
بالبصرة

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد الميقرى ، عن الأصمى ؛ قال :  
سمعت ابن عوف يحدث عن ابن سيرين ؛ قال : أول من قضى بالبصرة  
إياس بن صبيح أبو مریم الحنفي .

قال الأصمى : وهو إياس بن صبيح بن محرش بن عبيد عمرو بن أبي  
عبيد بن مالك بن عبد الله بن الدول بن حنيفة بن الجهم ، وأمه ربيعة بنت  
زبيعة بن أسلم من بني عامر بن حنيفة بن الجهم .

حدثنا أبو يعلى الميقرى ؛ قال : حدثنا الأصمى ؛ قال : سمعت ابن عوف  
يحدث عن ابن سيرين ؛ قال : كان الأمير على البصرة أيام تحرر عتبة بن  
عزوان في سنة أربع عشرة ، فولّى أبا مریم القضاء ، فلم يزل قاضياً حتى

مات عتبة بن نحران في سنة عشرة بطريق مكة ، وأولى الصغيرة بن شعبة  
فأقر أبا مريم علي القضاء .

حدثنا أبو يعلى <sup>(١)</sup> : قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا نافع بن أبي نعيم :  
عن نافع ، عن ابن عمر : قال : شكى ضعف أبي مريم الحنفي إلى عمر  
فأمر بعزله .

مر بمرادها مريم

حدثنا أبو يعلى : قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا حماد بن زيد : عن  
أيوب ، عن محمد : قال عمر : لا تستعملن علي القضاء رجلاً إذا رآه الفاجر فرقه .  
حدثنا أحمد المنصور الرمادي : قال : حدثنا سليمان بن حرب حماد بن  
زيد ، عن أيوب ، عن محمد : قال : قال عمر : لأزعن فلانا عن القضاء ،  
ولا تستعملن رجلاً إذا رآه فاجر فرقه .

حدثنا أبو يعلى الملقري : قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا حماد بن  
زيد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن سيرين : أن عمر بن الخطاب كتب  
إلى أبي موسى الأشعري : أن ينظر في قضايا أبي مريم ، فكتب إليه : إني  
لا أتهم أبا مريم .

حدثني بشر بن موسى الأسدي : قال : حدثنا شفيان ، عن أيوب ، عن  
بحر ، أن عمر خرج من الخلاء : فقال له أبو مريم الحنفي : ألا توضع يا أمير  
المؤمنين ؟ فقال أو مسيلة قال ذاك ؟

مر بكتب  
لأبي موسى قريش  
أبي مريم

وأخبرني عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن الثميري ، عن الضحاك بن

(١) ترجم له الخطيب البغدادي في التاريخ وقال : البصري بدل المنقري .



نُحَلِّدُ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ : خَرَجَ مُعَمَّرٌ مِنَ الْخِلَاءِ ، وَهُوَ بِذَاكَرٍ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ الْخِلَاءِ ؛ فَقَالَ : أُمِرْتُ فِينَا مُسِيلَةً ؟

هَذَا وَكَانُوا يَقُولُونَ : فِي مُعَمَّرٍ عَلَيْهِ شِدَّةٌ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : قَتَلَ زَيْدٌ ابْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْيَوْمَةِ ، فَلَا كَانَ بَعْدَ ، كَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ زَيْدًا بِيَدِي ، وَلَمْ يُسَمِّ بِيَدِهِ .

وَقَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي حَلَالٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ الَّذِي قَتَلَ زَيْدَ ابْنَ الْخَطَّابِ : سَلَمَةُ بْنُ صَبِيحٍ أَخُو أَبِي مَرْيَمَ ، وَكَانَ خَالِدٌ أَوْفَدَ عَشْرَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ؛ فَبِهِمْ أَبُو مَرْيَمَ ، فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ (إِنْ مُعَمَّرٌ قَالَ لَهُ : أَقْتَلْتَ زَيْدًا ؟ لَا أَجِبْكَ حَتَّى تُحِبَّ الْأَرْضَ الدَّمَ ؛ قَالَ : أَوْ يَمْنَعُنِي ذَاكَ حَقِّي عِنْدَكَ ؛ قَالَ لَا ؛ قَالَ فَلَا ضَيْرَ إِذَا<sup>(١)</sup> .

وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ تَهْمَلُولَ ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ الْكُوفِيِّ ابْنِ زُفَرٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو الْمُخْتَارِ ، وَهُوَ جَدِّي أَبُو أُمَى ، لِعُمَرَ فِي عَمَالِ السَّوَادِ

(١) وَرَوَاةُ الْبَيَانِ وَالتَّيْسِينَ : لَا أَجِبْكَ قُلُوبِي أَبَدًا حَتَّى تُحِبَّ الْأَرْضَ الدَّمَ الْمَسْفُوحَ . قَالَ فَمَنْعُو لَدَاكَ سَفَا ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : لَا ضَيْرَ لِي بِمَا يَأْتِي عَلَى الْحَبِّ الْقَسَاءَ .

وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ أَنَّ قَاتِلَ زَيْدِ ابْنِ الْخَطَّابِ هُوَ لِبَيْدَةَ الْعَجَلِي .

وَقِيلَ قَاتِلُهُ : الرَّسَالُ بْنُ عَتَفَةَ .

وَرَوَاةُ عَيُونِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِقَاتِلِ زَيْدٍ : أَقْتَلْتَ زَيْدًا ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ قَاتَلْتُ رَجُلًا يُسَمَّى زَيْدًا . فَإِنْ يَكُنْ أَخَاكَ فَهُوَ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِيَدِي وَلَمْ يَمْنَعْ بِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَرَمِ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَكْرُومًا .

في الشعر الذي وثى بهم إليه .

وشيل هناك المال وابن محرش<sup>(١)</sup> وذلك الذي في السوق مولى بني بدر

قال المدائني : ابن محرش هو : إياس بن صبيح بن محرش بن أبي مرثد

الحنفي وكان على رامهرمز ، وسرق ، وقال الفرزدق في أبيه أبي ثمر بن إياس .

أبا ثمر ما من قتي أنت فاخر على قومه إلا تعيت مصادره

بمال إياس والمُحَرَّش وابنه صبيح إلى عال علا الناس قاهره

وقال :

فأب الإياسين اللذين كلاهما أبوك الذي يجري إذا المجرد قصره

فدى لهما حيسا لجُم كلاهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

قال المدائني عن أبي حريز نصر بن طريف : قال : سارع إلى أبي مرثد

رجلان في دينار ادعاه أحدهما على الآخر : فأصلح بينهما وتَحرَّم الدينار :

(١) لم نثر على قصة هذا البيت ، ولكن ابن عبد الحكم في فتوح مصر ذكر

قصيدة لحالد بن الصمق كتب بها إلى عمر بن الخطاب ، وقال عنها يزيد بن أبي حبيب :

أنما كانت سبب مقاسمة عمر بن الخطاب : مال العمال ومنها :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فأتى ولي الله في المال والأمر

وأرسل إلى النعمان فاعلم حمائه وأرسل إلى حر وأرسل إلى بشر

ولا تقسین النافقين كلاهما وصهر بني غزوان عندك ذا وفر

ولا تدعوني للشهادة إني أعيب ولكني أرى عجب الدهر

ومنها :

نديع إذا باعوا ونفرو إذا غزوا فأتى لهم مال ولست بذى وفر

فما سمعهم نفس فذاك قاتلهم سير حصون إن فاسمهم منك بالشطر

عمر والقاضي  
الذي أطلع بين  
الحسين بسطة

فكتب إليه عمر: إني لم أوجهك لتحكم بين الناس بمالك؛ إنما وجهتك لتحكم  
بينهم بالحق، وعزله (١).

عنه ابن مريم  
بالبحر

ولابن مريم أربع خطوط بالبصرة؛ إحداها في قبلة المسجد الجامع،  
وهي تجاه تخلم دار الإمارة، وتشترع على الطريق الذي في ظهرها، وأخرى  
في بني عبد الله بن الذول تحاذي دار أخيه مسلة بن صبيح، وخطتان بحضرة  
مسجد الأحامرة (٢).

وزعم المدائني، عن مسلة بن محارب؛ أن أبا مريم قضى على البصرة قبل  
كعب بن سور (٣).

مريم بن أبي مريم  
وهو يزع غفيرة  
الجلد رجله

عن ثناء الفضل بن موسى بن عيسى مولى بني هاشم؛ قال؛ حدثنا عوف  
ابن كههم بن الحسن؛ قال؛ حدثني أبي؛ عن عبد الله بن بريدة؛ قال؛ مر  
عمر بن الخطاب على أبي مريم الحنفي، وهو في سكة من سكك المدينة، وقد  
تخلع تحفیه يتوضأ؛ قال؛ بأبا مريم، وضرب ظهره، وقال؛ فطرة النبي  
تحد؛ ليس فطرة ابن تمك، المسح على الخفين؛ قال أبو مريم؛ ما أوتيت  
عن الخير (٤).

(١) تقدم في الكتاب ما يشبه هذه القصة، وقد أثر عن عروة أرسلها لمعاوية؛  
عليك بالصالح فيما لم يعن فيه فصل القضاء.

(٢) الأحامرة قوم من العجم نزلوا بالبصرة.

(٣) وهذا هو الذي قاله السيوطي في كتاب - الأوائل - إذ قال أول قاض  
بالبحر أبو مريم بن صبيح الحنفي.

(٤) لعل عمر رضي الله عنه ظن أن أبا مريم لا يرى المسح على الخفين.



وذكروا أن عمر بن الخطاب، رحمه الله، عزل أبا مریم عن القضاء،  
وكتب إلى المغيرة بن شعبه: أن يقضى بين الناس.  
كذلك حدثنا أحمد بن منصور الرمادي؛ قال: حدثنا عمرو بن عاصم  
السكلافي؛ قال: حدثنا أبو القوام؛ قال: حدثنا قتادة؛ عن أنس بن الحسن:  
أن عمر بن الخطاب كتب إلى المغيرة بن شعبه: أن يقضى بين الناس، وقال: إن أمير  
العامة أجدر أن يهاب.

نسخة عمر المغيرة  
حين ولأه القضاء

وقال: إذا رأيت من الخصم تكدياً فأوجع رأسه، ويقال: إن عمر فعل  
هذا حين اشتكى خذف أبي مریم، فقال: لأعزلنه، ولأستعلمان رجلاً إذا  
رآه الفاجر ففرقه.

### كعب سور الأزدي

حدثنا أبو يعلى المنقري؛ قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: حدثنا حسن بن  
قرقة، عن الحسن؛ قال: استعمل عمر بن الخطاب على قضاء البصرة بعد  
أبي مریم الحنفی؛ كعب بن سور الأزدي.  
قال الأصمعي: هو كعب بن سور بن بكر بن عبد الله بن ثعلبة بن سالم  
ابن ذعل بن لقيط.

فلم يزل قاضياً حتى قُتل عمر سنة ثلاث وبشرين.  
حدثنا أبو يعلى؛ قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: حدثنا سلمة بن بلال،  
عن حدثه، عن ابن سيرين؛ قال: لما استخلف عثمان أقر أبا موسى على  
البصرة، على صلاتها، وأحداها، وعزل أبا موسى عن البصرة، وولّى

عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، فولى عبد الله بن عامر كعب بن سُور  
القضاء ؛ فلم يزل قاضياً حتى قُتل يوم الجمل<sup>(١)</sup> .

سمعتي فلمم بن زاهر بن حرب ؛ قال : حدثنا بخداش ؛ قال : حدثنا حماد  
ابن زيد ، عن أبيوب عن محمد ؛ قال : كان قضاء كعب بن سور لا يختلف فيه .  
حدثنا أبو رُقابة ، عبدُ الملك بن محمد بن عبد الله الرُقاشي ؛ قال : حدثني  
يحيى بن الحارث الطائي البكري ، سنة ست ومائتين ، قال : سمعت مزينة  
اللقطة تحدث نساء الحلي : أن أباهما حدثها : أن كعب بن سور كان يقضي  
في داره ، وخيلنا ترعى العكرش<sup>(٢)</sup> ما بيننا وبين المسجد الجامع .

أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قال :  
حدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ؛ أن حمراً استقضى كعب بن سُور على  
البصرة ، فكان أول قاض على البصرة كعب بن سور ، فُقُتل يوم الجمل  
بين الصفين .

أول قاض على  
البصرة

قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن ؛  
قال : حدثنا الشعبي ؛ أن كعب بن سُور كان جالساً عند حمير بن الخطاب

(١) كانت الأزبد مع عائشة رضي الله عنها يوم الجمل ؛ قال الطبري في حوادث  
سنة ست وثلاثين : انتهى رجل من بني عقيل إلى كعب بن سور رحمه الله وهو  
منقول ، فوضع زج رحمه في عينيه ثم خضضه وقال : ما رأيت مالا قط أحكم  
قدماً منك .

(٢) العكرش بالكسر كما قال القاموس ؛ نبات من الحوض بالفتح . آفة للنبات  
ينبت في أصله فيهلكه ، أو نبات منبسط على الأرض أزهر دقيق .

لجاءت امرأة ، فقالت : يا أمير المؤمنين : ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي  
لأنه ليبيت ليله قائما ، ويظل نهاره صائما في اليوم الحار ، ما يفطر ،  
فاستغفر لها ، وأنتى عليها ، وقال : مثلك أننى الخير ، وقاله ، واستحيت المرأة ،  
فقامت راجعة ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين ، حلا أعديت المرأة على زوجها ،  
إذ جاءتك تستعديك ؟ قال : أو ذاك أرادت ؟ قال : نعم فرددت : فقال :  
لابأس بالحق أنت تقولى : إن هذا زعم أنك جئت تشكين زوجك : أنه  
يحبني فراشك : قالت : أجل إني امرأة شابة ، وإني أتتبع ما يتبع النساء ،  
فأرسل إلى زوجها فجاءه : فقال لكعب : اقض بينهما ، فإنك فهمت من  
أمرهما ما لم أفهمه : فقال كعب : أمير المؤمنين أحق أن يقضى بينهما : فقال  
عزمت عليك لتقضين بينهما : قال : فإني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة :  
هي رابعتهن ، فأقضى له بثلاثة أيام وليالين ، يتعبد فيهن ، ولها يوم وليلة :  
فقال عمر : والله ما رأيتك الأول بأعجب من الآخر ، اذهب فأنت قاض على  
أهل البصرة .

امرأة تشكو إلى  
عمر انصراف  
زوجها للعبادة

كعب يقضى امام  
عمر بأمره

قال منصور : فقتل يوم الجمل مع عائشة .

أخبرني مضر بن محمد الأسدي : قال : حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي :  
قال : حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، وأخبرني عبد الله  
ابن الحسن ، عن الثميري ، عن عمر بن عمران السدوسي ، عن الحسن بن أبي  
جعفر ، وأخبرني محمد بن أبي علي القيسي عن محمد بن صالح العدوي : يزيد  
بعضهم على بعض أن المرأة التي أنت عمر بن الخطاب ثلثي على زوجها ، فقال  
له كعب بن سور : إنها تشكوه . فقال عمر : اقض بينهما ، تكلمت ، فقالت :



بأياها القاضي الحكيم رشده      الهى خليلي عن فراشي مسجده  
زهدده في مضجعي تعبده      نهاره وليله ما يرقده  
ولست في أمر النساء أحمدده      فانض القضاء يا كعب لا ترده  
فقال الزوج :

إني امرأ أذهاني ما قد نزل      في سورة النور وفي السبع الطول<sup>(١)</sup>  
زهدني في فرشها وفي الحجل      وفي كتاب الله تخويف جلال  
خثها في ذا على حسن العمل  
فقال كعب :

إن أحق القاضيين من عقل      "ثم قضى بالحق جهداً وفصل  
إن لها حقاً عليك يا بعل      نصيبها من أربع لمن عدل  
فأعطها ذاك ودع عنك العلل  
فبعثه عمر على البصرة .

ورواه المدائني عن الحسن بن أبي جعفر ، عن أيث ، عن مجاهد .  
وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى أن صاحب عين هجر أتى عمر ،  
وعنده كعب بن سور ؛ فقال : يا أمير المؤمنين إن لي عيناً فأجعل لي خراج

كعب يراجع عمر في  
نحوه في عين ماء

(١) السبع الطول : قال السيوطي في الاتقان : أولها البقرة ، وآخرها براءة ، كذا  
قال جماعة ، لكن أخرج الحاكم والنسائي وغيرهما ، عن ابن عباس : قال : السبع الطوال  
البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، قال الداودي :  
وذكر السابعة ففسحها ، وفي رواية ، عن مجاهد وسعيد بن جبير : هي يونس ، وفي رواية  
عند الحاكم : أنها الكهف اه .

ما تسقى : فقال : هو لك : فقال كعب : يا أمير المؤمنين ليس ذلك له : قال : ولم ؟ قال : لأنه لا يفيض ماؤه عن أرضه فيبقى أرض الناس ، ولو تحبس مائه في أرضه لفرقت ، فلم ينتفع بمائه ، ولا بأرضه ، فخره ، فليحبس مائه عن أرض الناس إن كان صادقا ، فقال له عمر : أتستطيع أن تحبس مائه ؟ قال : لا : قال : هذه لكعب مع الأولى .

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ : قال : حدثنا قبيصة : قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، وابن عون ، عن محمد بن سيرين : أن كعب بن سور كان يأتي به <sup>(١)</sup> المذبح ، ويضع على رأسه الإنجيل ، ويستحلفه بالله .

أخبرنا حميد بن الربيع : قال : حدثنا هشيم : قال : أخبرنا يونس ، وابن عون ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن سور : أنه استحلف رجلا من أهل الكتاب ، فقال : اذهبوا به إلى البيعة ، واجمعوا التوراة في حجره ، والإنجيل على رأسه ، واستحلفوه بالله .

طريقة كعب  
لتحليف أهل الذمة

أخبرنا عبد الله بن الحسن ، عن الثميري : قال : حدثنا موسى بن اسماعيل : قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، وحبيب ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن سور أنه استحلف يهوديا : فقال : أدخلوه الكنيسة وضعوا التوراة على رأسه ، واستحلفوه بالله الذي أنزل التوراة على موسى . أخبرنا محمد بن إسحق الصفاني : قال : حدثنا عثمان بن مسلم : قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير أن كعب بن سور سئل عن الجذع : قال الله أحق بالوفا والغنا .

حكم الأصمعي  
بالجذع

(١) مرجع الضمير لم يتقدم : وسياق الكلام يقتضي أنه واحد من أهل الذمة

حدثنا أبو قلابة ؛ قال ؛ حدثني أبي ؛ قال ؛ حدثنا المُنْتَعِر بن سُلَيْمان ؛  
قال ؛ سمعت أبي يحدث عن أبي العلاء ؛ قال ؛ سألت كعب بن سور أضحى  
بالجذعة ؟ قال ؛ فيه الوفاء والغناء .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال ؛ حدثنا سُلَيْمان بن خُرب ؛ قال ؛  
حدثنا حماد بن زياد ، عن الزبير بن الحارث ، عن أبي ليبيد<sup>(١)</sup> ؛ قال ؛  
جاء كعب بن سور إلى مسجدنا ، فسأله رجل من الحى ؛ قال ؛ إني ربييت  
جارية يتيمة ، وأنها تدعوني يا أبتى ، وأنا أقول لها ؛ يا أبتى ؛ أفترى لى أن  
أزوجه ؟ قال ؛ مى لك حلال ، وأحِبْ إلى ألا تزوجه .

كعب بن سور يفتى  
في جارية رباها  
رجل

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثعبري ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن  
حفص<sup>(٢)</sup> ، عن حجاج<sup>(٣)</sup> ، عن قتادة ؛ قال ؛ قال النقي ؛ رجل على حمار ، ورجل  
على جمل ، أرقال ؛ حمار ، ففرع الحمار فصرعه فكُسِر ، فاختصما إلى كعب  
ابن سور فلم يُضْمَنهُ .

كعب يفتى في نازلة  
ضمان

وحدث عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي عصام  
الأزدى ؛ قال ؛ اشترى رجل من رجل أرضا ، فوجدها صخرة ، فاختصما  
إلى كعب بن سور ؛ فقال كعب ؛ أرايت لو وجدتها ذمياً أكنت تردها ؟  
قال ؛ لا ؛ قال ؛ فهي لك .

كعب يفتى فإرض  
معيبة

(١) أبي ليبيد ؛ لمسارعة ( بكسر اللام وتخفيف المهملة وبالزاي ) بن زبار ( بفتح  
وتثنية الواو ) الأزدي .  
(٢) حفص ؛ حفص بن غياث .  
(٣) حجاج ؛ حجاج بن أرطاة الكوفي .



وقال الثُميري : حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي : قال : حدثنا خالد بن ابن الحارث ، عن ابن عَوْن ، عن محمد : أن امرأتين رقدتا ، ومع كل واحدة ولدها ؛ فانقلب إحداهما على أحد الصبيّين فقتلته ، وأصبحتا ، وكل واحدة منهما تدعى بالقيّة ، فاختلفتا إلى كعب بن سور : لأدرى كم قال ، فبعث إلى القافة فأوطوا<sup>(١)</sup> المرأتين والصبي ، فألحق الشبه بإحدى المرأتين ، فقال كعب : إني لستُ بسليمان بن داود ، ولم أجد شيئاً أفضل من أربعة من المسلمين شهدوا .

كعب يفتي في سادته  
نسب بالقيّة

وقال : معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن يزيد بن الشخير : قال : احتشم إلى كعب رجلاً : باع أحدهما صاحبه ورقاً على أن يقطع برضاه ، فجعل يأنّيه بالاديم ، فيقول له : أقطع لي من وسطه ورقة ودع باقيه ، فقال كعب : إما أن تقطعه كله أو لا تقطعه عليه ، وإلا تُخذ دراهمك .

كعب يفتي في سادته  
بيع ورق

قال أبو بكر : ولم يزل كعب على قضاء البصرة حتى قُتل عُمر في سنة ثلاث وعشرين .

ثم ولي عثمان أبا موسى ، وعزل كعب ، وكان أبو موسى هو الأخير

أبو موسى  
الثُميري  
أمير البصرة

(١) كذا بالأصل والظاهر فلاتوا : وفي لسان العرب : واستلاطوه أي الزفوه بأنفسهم ، وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : فالتاط به ودعى ابنه أي التصق به ، وفي حديث العباس : أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعثه إلى بدن مكان نفسه أي ألصق به أربعة آلاف ، وفي حديث علي بن الحسين في المستلاط : أنه لا يرث ، أي الملتصق به .

والقاضي حتى عزله عثمان في آخر سنة ثمان وعشرين ، أو أول سنة تسع ،  
وولي عبد الله بن عامر ، فأعاد ابن عامر كعبا على القضاء ، فلم يزل حتى قُتل  
يوم الجمل .

حدثنا محمد بن العباس ؛ قال : حدثنا هلال بن يحيى ؛ قال : حدثنا حصين  
ابن ثمر ، عن حصين ، عن عمرو بن جاوران ؛ قال : لما التقوا يوم الجمل  
قام كعب بن سور ، ومعه المصحف فاشره بين الفريقين ، يناشدهم الله  
والإسلام في دماهم ، فلم يزل بذلك التبرك حتى قُتل ، وإنه هناك ، قال  
عمرو ؛ رأيت ومعه المصحف يناشدهم .

كعب بن سور  
يشتر المصحف  
يوم الجمل

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ؛ قال : حدثنا وهب بن  
جرير ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا الجلود بن أيوب ، عن أبيه ، عن جده ؛  
قال : قال لي كعب بن سور ؛ اركب معي حتى أطوف في الأزدي ، فجعل  
يأتي مساجدهم ، ويقول ؛ ربكم أطيعوني ؛ اقطعوا هذه النطفة ، وكونوا من  
وراثتها ، وخلوا بين هذين الغاوين ، فوالله لا يظهر طائفة منهم إلا احتاجوا  
إليكم ، فجعلوا يشتمونه ، ويقولون ؛ نصراني صاحب عصا ، فلما أعيوه رجع  
إلى منزله في دار عمرو بن عوف ، فأمر يزاده ليخرج من البصرة ، فبلغ  
عائشة الخبر ، فجاءت على بغيرها ، فلم تزل حتى خرجته ، فخرج وراية الأزدي  
معه يومئذ ، وراية بني ضبة مع ابن يربوع .

عائشة تغالب  
إلى كعب أن يخرج  
في صفها بعد ما حث  
الناس على اغتيال  
الحرب

أخبرنا الحارث بن محمد ، عن المدائني عن مسلمة بن مجارب ، عن عمارة ،  
عن حوير ؛ قال ؛ اجتمعت الأسد في مسجد الجدار ؛ فقال كعب بن سور ؛

يَأْمُرُ الْأَسَدَ : أَطِيعُونِي وَاعْبُرُوا هَذِهِ النُّقْطَةَ <sup>(١)</sup> ، وَخَلُّوا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغُلَّابَيْنِ  
تَنْجَلِي عَنْكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَأَنْتُمْ أَوْفَرُ الْعَرَبِ ، اجْعَلُوهَا بَيْنِي ، وَخَلُّوا بَيْنِي نِزَارَ بَيْتِي  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَأَيُّ أَمِيرِي قُرَيْشٍ غَلِبَ احْتِسَاجَ إِلَيْكُمْ ، فَشْتَمَهُ سَبْرَةُ بْنُ كَثِيمَانَ  
الْحُدَّائِي ، وَكَانَتْ مُقَحَّبًا ، وَقَالَ : سَنَانُ بْنُ عَائِدٍ : شَتَمَهُ الْجَلْدُ بْنُ سَابِرٍ  
الْجَرْمُوزِي ، وَقَالَ : اسْكُتْ إِنَّمَا أَنْتَ نَصْرَانِي صَاحِبُ نَافُوسٍ وَصَلِيبٍ وَعَصَا .  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَارِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : قَالَ  
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي حُبَيْشٍ الْجَرْمُوزِي : قَالَ : رَأَيْتُ  
كَعْبَ بْنَ سُوْرٍ يَوْمَئِذٍ آخِذًا بِخِطَامِ الْجَلِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا حُبَيْشٍ : أَنَا وَاللَّهِ كَمَا  
قَالَتِ الْقَائِلَةُ : فَأَنَا بُنِي لَا نَفَرٌ وَلَا تَقَاتِلُ : فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ : قَالَ : شَيْبَوَيْه : قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ :  
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارَمٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ  
ابْنُ الْحُرَيْثِ : قَالَ مَرَّ بِهِ عَلِيٌّ ، وَهُوَ قَتِيلٌ ، فَقَامَ عَلَيْهِ : فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ :  
إِنْ كُنْتُ أَصْلَبًا فِي الْحَقِّ ، قَاضِيًا بِالْعَدْلِ ، وَكُنْتُ وَكُنْتُ : فَأَنْفَى عَلَيْهِ .

كَلِمَةٌ عَلَى رَقْدِ مَرْعَى  
كَعْبِ بْنِ سُوْرٍ  
مَقُولٌ

فَزَعِمَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ مِحْنَفٍ : قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ :

وَأِنْ تَقْتُلُوا كَعْبَ بْنَ سُوْرٍ فَإِنَّا قَتَلْنَا بَنِي عَابَسَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ  
وَزَعِمَ ابْنُ أَخِي الْأَصَمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ سُوْرٍ أَصِيبَ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ ثَلَاثُ إِخْوَةٍ ، أَوْ أَرْبَعَةٍ ، فَجَاءَتْ أَعْيُنُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ فِي الْقَتْلِ فَقَالَتْ :  
أَيَا عَيْنٍ جُودِي بِدَمْعِ سَرَبٍ عَلَى قَتِيلَةٍ مِنْ يَخْيَارِ الْعَرَبِ

كَلِمَةٌ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ  
فِي كَعْبِ بْنِ سُوْرٍ



فما ضرهم غير جدين الثفوس أي أميرى قريش غلب  
 وذكر المدائني ، عن الصلت بن أبي عثمان ؛ قال ؛ حدثني عمتي ؛ قال ؛  
 قالت بنت كعب بن سور ؛ أظفنا بعض الحى باظف<sup>(١)</sup> ، فدخل أبي فرآه ،  
 فأذنيه إله ، فأكل ثم قال ؛ من أين هذا لكم ؟ قلنا له ؛ أهداه لنا فلان ،  
 فذقيناه . قال المدائني ؛ وذكر ابن أبي عدي ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن  
 عبد الله المزني ؛ قال نمر لكعب بن سور ؛ نعم الفاضى أنت .

كلمة أم كعب بن  
 سور في يدها  
 وقد وجدتهم قتل

كعب بن سور  
 ومقدم أعدى لهم  
 كلمة عمر لكعب

### أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس

حدثنا أبو يعلى ذكرى بن يحيى بن خلاد الميقرى ؛ قال ؛ حدثنا الأصمعي ؛  
 قال ؛ حدثنا سلمة بن بلال ، عن حماد بن عمار ، عن ابن سيرين ؛ قال ؛ لما استخلف  
 عثمان أقرأ أبو موسى الأشعري على صلاة البصرة ، وأحداها ، وعزل كعب  
 ابن سور عن القضاء ، وولى أبا موسى القضاء .

أبو موسى على قضاء  
 البصرة

وقد ذكر أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى ، فولاه القضاء ،  
 وكتب إليه كتباً منها ؛ ما حدثني علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ؛  
 قال ؛ حدثنا إبراهيم بن بشير ؛ قال ؛ حدثنا سفيان ؛ قال ؛ حدثنا إدريس  
 أبو عبد الله بن إدريس ؛ قال ؛ أتيت سعيد بن أبي بردة فسألته عن رسائل نمر التي  
 كان يكتب بها إلى أبي موسى ، وكان أبو موسى قد أوصى إلى أبي بردة ،  
 فأخرج لي كتاباً<sup>(٢)</sup> فرأيت في كتاب منها ؛ أما بعد<sup>(٣)</sup> فإن القضاء فريضة

(١) اللطاب بالتحريك الهدية ، يقال أظفه بكذا ؛ أي بره به والاسم اللطاف .

(٢) كذا بالأصل والظاهر ؛ فأخرج لي كتباً ، فرأيت في كتاب منها .

(٣) تقدم الكلام على كتاب عمر لأبي موسى الأشعري بالتفصيل .

كتاب صراطي  
موسى الأشعري

محكمة ، وسنة متبعة ، فافهم إذا أدلى إليك ، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ  
له ، وآس بين الاثنين في مجالسك ، ووجهك ، حتى لا يطمع شريف في  
خيفك ، ولا يأس وضع ، وربما قال : ضعيف من عدلك : الفهم الفهم  
فيما يحتاج في صدرك ، وربما قال : في نفسك ، ويشكل عليك ما لم  
ينزل في الكتاب ، ولم تجر به سنة ، وأعرف الأشباه ، والأمثال ، ثم رقس  
الأمور بعضها ببعض ، فانظر أقربها إلى الله ، وأشبهها بالحق فأتبعه ، وأعد  
إليه : لا يمنعك قضاء قضيت به بالأمس ، راجعت فيه نفسك ، وتهديت فيه لرشدك ،  
فإن مراجعة الحق خير من التهادي في الباطل : المسلمون عدول بعضهم على  
بعض ، إلا مجلوداً أو مجرباً عليه شهادة زور ، أو ظنيماً في ولاء قرابة ،  
اجعل لمن ادعى حقاً غائباً أمداً ينتهي إليه ، أو بيّنة عادلة فإنه أثبت  
للحجة ، وأبلغ في العذر ، فإن أحضر بينته إلى ذلك الأجل أخذ حقه ، وإلا  
وجهت عليه البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، إن الله عز وجل  
تولى منكم السرائر ، ودرأ عنكم بالشبهات ، وإياك والغلق ، والصنجر ،  
والتأذي بالناس ، والتنكر للخصم في مجالس القضاء التي يوجب الله فيها  
الاجر ، ويحسن فيها الذخر : من حسنت نيته ، وخلصت فيما بينه وبين الله ،  
كفاه الله ما بينه وبين الناس : والصلح جائز بين الناس إلا صلحاً أحل  
حراماً ، أو حرم حلالاً ، ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك شانه  
الله ، فاطنك بثواب عند الله في عاجل دنيا ، وآجل آخرة ، والسلام .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحماري : قال : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى  
العتدوي : قال : حدثني محمد بن سعيد بن أبيان : عن عبد الملك بن عوف :

قال : دعا مُحر بن الخطاب أبا موسى الأشعري حين وجهه إلى البصرة ؛ فقال له : أبعثك إلى أخيت خيبر نَصِب لها إبليس لواءه ، ورفع لها عسكره ؛ إلى بني تميم أظفه ، وأغلظه ، وأبخله ، وأكذبه ؛ وإلى بكر بن وائل ، أروعه ، وأخذنه ، وأطيشه ، فلا تَسْتَمِين بأحد منهما في شيء من أمر المسلمين .

حدثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن الصيرفي ؛ قال : حدثنا شَيْبَان بن سَوَّار ، عن شُعْبَةَ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَبِي عمران الجَلَوِي ؛ قال : كتب مُحر إلى أَبِي موسى : إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حَوَانِج الناس ، فأكرموا وجوه الناس ، فإنه بحسب المسلم الضعيف أن يَتَصَفَّ في الحُكْم والقِسْمة ؛ قال شُعْبَةُ : ثم لقيت أبا عمران فحدثني به .

حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا عَلِيُّ بن الجَعْد ، عن شُعْبَةَ ، عن أَبِي عمران الجَلَوِي ؛ قال : كتب مُحر إلى أَبِي موسى ، فذكر نحوه .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني أَحْمَد بن حَبِيل الدَّوْرِي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ؛ قال : أَخْبَرَنِي سَهْيَان ؛ قال : كتب مُحر بن الخطاب إلى أَبِي موسى : إن الحِكْمَةَ ليست عن كِبَر السن ، ولكنه إعطاء الله يُعْطِيه من يشاء ، فأياك ودعاة الأُمُور ، ومداني الأخلاق .

حدثني مُحَمَّد بن سعيد الكوراني ؛ قال : حدثنا مَهْدِي بن مُحَمَّد بن عُمَان ؛ قال : حدثنا العُتْبِي ؛ قال : قال أبو إبراهيم ؛ قال مُحر لابن موسى حين وجهه إلى البصرة : يَا أَبَا موسى إياك والسُّوْط ، والعصا ، اجتنبهما حتى يُقال لِيَن في غير ضَعْف ، ( نَكَرُوا هُنَا )<sup>(١)</sup> واستعمالهما حتى يُقال : شديد في غير ضَعْف .

(١) كذا بالأصل ولم نعثر على تصحيحها .

وأي حرق تميم  
وبكر بن وائل

وجبة عمر لابي  
موسى بكرام  
وجوه الناس

كلمة عمر الحكمة  
ليست عن كبر السن

وجبة عمر في  
السياسة



حدثنا أحمد بن محمد بن بكير : قال : حدثنا أبي ، عن الهيثم بن عدي بن  
 جريز بن حازم ، عن أبي عمران الجوني : أن محمد بن كتيب إلى أبي موسى : إن  
 كاتبك الذي كتب إلى الحسن فاضربه سوطاً .

عمر بن الخطاب  
 بن أبي موسى  
 الذي

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا أبو غسان : قال : حدثنا  
 عبد السلام ، عن شيخ من أهل البصرة : يقال له : أبو يزيد : قال : كتب  
 أبو موسى إلى عمر : من أبو موسى إلى عمر ، فكتب إليه عمر أن  
 كاتبك سوطاً .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكير : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا الهيثم ، عن  
 أبي بكر الهذلي ، عن الحسن : قال : كتب محمد بن كتيب إلى أبي موسى ، وهو  
 بالبصرة : بلغني أنك تأذن للناس بجمع غفيراً ، فإذا جاءك كتابي هذا ، فأذن  
 لأهل الشرف ، وأهل القرآن ، والنقوى ، والدين : فإذا أخذوا بحالهم  
 فأذن للعامة .

نسخة عمر  
 بن أبي موسى  
 في الأذن  
 للناس  
 الخاتمة

حدثنا علي بن إسماعيل بن الحكم ، وإبراهيم بن محمد العتيق : قال :  
 حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المسحاري : قال : حدثنا أبي ، عن قبدان بن  
 جامع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي : قال : شهد رجلان  
 من أهل ذوقا نصرايين على وصية رجل مسلم مات عندهم ، فارتاب أهل  
 الوصية فأتوا بهما أبا موسى الأشعري ، فاستحلفهما بعد صلاة العصر<sup>(١)</sup> :

(١) بعد صلاة العصر : كذا روى العلماء من قول أبي موسى ، وعليه جمهور العلماء  
 وقال ابن عباس : بعد صلاة أهل دينهما وملكهما : قال ابن عباس : كأنني أنظر إلى  
 العلماء حين انتهى بهما إلى أبي موسى الأشعري في داره ، ففتح الصحيفة فأنكر أهل

بأنه ما اشترينا به ثمننا ، ولا كتمنا شهادة إنا إذا لمين الآمين ؛ قال عامر : ثم قال أبو موسى : والله إن هذه لقضية ما قضى بها منذ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم .

حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا علي بن الجعد : قال : حدثنا قيس<sup>(١)</sup> عن زكريا ، عن الشعبي : قال : مات رجل من نخشم بدفوقا ، ولم نجد رجلين مسلمين ، كشهدهما على وصيته ، فأشهد رجلين نصرانيين ، فاستحلفهما أبو موسى بعد العصر : ما بدلا ولا غيرا ، وإنا لوصية فلان ، فأجاز شهادتهما ، وقال : هذا قضاء لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخبرني جعفر بن الحسن : قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة : قال : وحدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي : قال : يُقال : إنه كان بعده ؛ يعني بعد كعب بن سور على قضاء البصرة : أبو زيد الأنصاري .

### عبد الرحمن بن يزيد الحداني

قال أبو بكر : ولما خرج علي بن أبي طالب عليه السلام إلى البصرة

الميت ، وخوفهما ، فأراد أبو موسى أن يستحلفهما بعد العصر : فقالت له : أنهما لا يباليان صلاة العصر ، ولكن استحلفهما بعد صلاتهما في دينهما ، فوقف الرجلان بعد صلاتهما في دينهما . ويحلفان بالله : لا اشترى به ثمناً قبلنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله . إنا إذا لمين الآمين : أن صاحبهم بهذا أوصى ، وإن هذه تركته اه . والكلام على هذه المسألة ، وعلى حكم شهادة غير المسلم على وصية المسلم ضافي الذبول في كتب التفسير ، فلم نرد الإطالة بذكره ، وفي بعض الروايات : فاستحلفهما أبو موسى في مسجد الكوفة .

(٢) قيس : أي ابن الربيع .

استخلف عبد الله بن عباس ، فاختلف في (١) ولأه القضاء ، فحدثني أبو علي  
 زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري : قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا أبو  
 عثمان الشحام ، عن أبي رجاء : قال : لما استخلف علي بن أبي طالب عليه  
 السلام ، ولي عبد الله بن عباس البصرة ، فولى عبد الله بن عباس على القضاء ،  
 عبد الرحمن بن يزيد الحُدائي ، وكان أخا المهلب بن أبي صفرة لأمه ، فلم  
 يزل عبد الرحمن قاضياً عليها أيام علي بن أبي طالب ، وطائفة من عمل  
 معاوية ، حتى قدم زياد فعزله واستقضى عمران بن حصين ، وقيل استقضى  
 ابن عباس أبا الأسود الدؤلي ، وهو ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندب بن  
 معمر بن نضلة بن عدى بن الدؤل بن كريم ، عزله واستقضى الضحاك بن  
 عبد الله الهلالي .

نسخة على علي  
 البصرة

وقال المدائني يزعم بنو ليث : أنه استقضى عبد الله بن فضالة الليثي :  
 وقال أبو عبيدة : كان ابن عباس يُفتي الناس ويحكم بينهم ، وأنه خرج إلى  
 علي ، ومعه أبو الأسود الدؤلي ، ونميره من أهل البصرة ، فاستقضى الحارث  
 ابن عبد عوف بن أصرم بن عمرو الهلالي ، ثم قديم ابن عباس فأقر الحارث ،  
 وابن عباس يتولى عامة الأحكام بالبصرة ، ثم كان بعد ذلك كلها لشخص  
 عن البصرة استخلف أبا الأسود ، فكان هو المفتي ، والقاضي يومئذ يدعى  
 المفتي ، فلم يزل كذلك حتى قتل علي عليه السلام في سنة أربعين .

ابن عباس علي  
 قضاء البصرة  
 ونميرها

القاضي كان يدعى  
 المفتي

وزعم المدائني أن أبا الأسود الدؤلي ولي أيام علي بن أبي طالب عليه  
 السلام ، فاختلف إليه رجلان : فكان أحدهما نحيف الجسم ، وكان يجديلا  
 (١) في ولأه القضاء : كذا بالأصل والناسخ فيمن ولأه القضاء .



فهما ، والآخر ضنحا جهورا فلما ، فاستعلاء النحيف : فقال أبو الأسود :

نرى المرء النحيف فتزكّيه      وفي أنوابه رجل مَرير  
ويعجبك الطرير فتختبره <sup>(١)</sup>      فيخلف ظنك الرجل الطرير  
وما عظم الرجال لهم بزين      ولكن زينها تجد وغير  
قال : وقضى أبو الأسود على رجل فشكاه ، فبلغه : فقال :

شعراي الأسود  
نحس من تقدماء إليه

إذا كنت مظلوما فلا تُلف راضيا      عن القوم حتى تأخذ النصف واغضب  
وإن كنت أنت الطالب القوم فاطرح      مقالهم واشعب بهم كل مشعب  
وفارب بذي عقل وباعد بجاهل      تجلوب عليك الشر من كل محلب  
ولا ترمي بالجور واصبر على التي      بها كنت أفضى للبعيد على الآب  
باني امرؤ أخشى الهى وأنتى      عقيب وقد تجرّبت ما لم تجرب  
ثم استخلف ابن عباس زيادا على الحراج ، وأبا الأسود على الصلاة ،  
فوقع بينهما نفار .

شعراي الأسود  
وقد بينه أن مفضيا  
عليه شكاه

وقال أبو عبيدة : لم ينزع ابن عباس من البصرة حتى قُتل على عليه  
السلام ، فشخص إلى الحسن بن علي ، وشهد الصلح بينه وبين معاوية ، ثم رجع  
إلى البصرة ، وثقل بها ، فحمله ومالا من ماله ، وقال : هي أرواقي اجتمعت .  
وأنكر المدائني ذلك ؛ وزعم أن عليا عليه السلام قُتل ، وابن عباس  
بمكة ، وأن الذي شهد الصلح عبيد الله بن العباس .

ابن كان ابن عباس  
يوم قتل علي

وزعم ابن عائشة أن ابن عباس وتي قضاء البصرة ابن أصرم الهلالي ،  
وأنكر ذلك المدائني .

(١) كذا بالأصل ، والمعروف فتبليبه . وجرمه هذا للضرورة ، أو على نوع  
شرط وله نظائر .

### عميرة بن يثرب

واستعمل معاوية على البصرة عبد الله بن عامر بن كرز ، فاستفضى

من أئمة معاوية

عميرة بن يثرب الضبي .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري : قال : حدثنا معاوية بن معاذ ،

عن ابن عون ، عن ابن سيرين : أن رجلا استعار من قوم مناعا فرهنه ، فأثروا

عميرة بن يثرب فأمرهم أن يفتكروا مناعهم .

وروى حماد بن سلمة ، عن ابن سيرين : قال : فقدت ، أو أعرت قدرا

عميرة بن يثرب  
عامة

لي ، فوجدتها عند صنّاع ، قد اشتراها بعشرة دراهم ، فخصمته إلى عميرة بن

يثرب : فقال عميرة : أمينك خالك : أعطه الذي اشتراها به .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن سليمان التميمي ،

تدوير في الكتابة  
على الدين

عن موسى بن الفضل الرقي ، عن أيوب بن عتبة : قال : كان عميرة بن

يثرب ، وكان قاضيا ، يقول في المكاتب — إذا هلك وترك مالا ، وعليه

دين ، وعليه بقية من مكاتبه — ، يبدأ بالمكاتب قبل الدين .

حدثني موسى بن موسى : قال : حدثنا محمد بن بشير : قال : حدثنا سهل

نوى عميرة ابن  
يثرب في القتل

ابن يوسف : قال : حدثنا شعبة ، عن سيف بن وهب ، عن أبي حرب بن

أبي الأسود ، عن عميرة بن يثرب ، عن ابن كعب : قال : إذا التقي

ملتقاهما من وراء الختان وجب الغسل .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن : قال : حدثنا محمد بن المثنى : قال :

حدثنا بهز بن أسد : قال : حدثنا ميثم ، عن قتادة : أن عليا عليه السلام ،

راى على وهر  
في شهادة الغلمان

ومحميرة بن أندي، هكذا قال يهر؛ كانوا يستثبتان الغلمان، يعني الشهادة.  
قال أبو عبيدة؛ ولم يزل محميرة بن يهر بن علي القضاء حتى عزل ابن عامر  
سنة خمس وأربعين، وولي الحارث بن عمر الأزدي، فأقر محميرة، ثم  
عزل الحارث، وولي زياد في بقية سنة خمس وأربعين، فعزل محميرة عن  
القضاء، وولاه عمران بن حصين يسيرا، ثم استعفى فأعفاه.

استعفاء عمران  
ابن حصين زيادا  
من القضاء

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا؛ قال؛ حدثنا الوليد بن سفيان القطار؛ قال؛  
حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن معاوية بن قرة؛ أن رجلا  
قال لعمران بن حصين؛ والله لقد قضيت علي بغير الحق؛ قال؛ الله، فأني  
زيادا فاستعفاه.

حدثني يحيى بن إسحق بن سافري؛ قال؛ حدثنا عمرو بن عون الواسطي؛  
قال؛ حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن؛ قال؛ استعمل  
زياد عمران بن حصين على القضاء، فقضى على رجل بقضية، فاستقبله وهو  
خارج من المقصورة، فقال؛ والله لقد قضيت على بال جور، ولم تأل عن  
الحق، قال؛ الله؛ فرجع إلى زياد، فاستعفاه، وقال؛ ما أنا بالذي أفضى بين  
الثنين بعد يومى هذا.

ورواه يزيد بن هرون، عن إبراهيم بن عطاء، مولى آل عمران بن  
حصين، عن أبيه؛ أن عمران بن حصين مروى راكمب، فقام إليه رجل،  
فقال؛ يا أبا نجيعة والله لقد قضيت على بخور، وما ألوت؛ قال؛ وكيف  
ذلك؟ قال؛ كُتبت على يزور؛ فقال له عمران؛ ما قضيت به عليك فهو في مالي،  
ووالله لا جلست هذا المجلس أبدا؛ قال؛ فركب إلى زياد فاستعفاه.



قال أبو بكر : وهو عمران بن حصين بن عبيد بن خُثَاف بن عبد نُهم بن سالم بن غاضرة بن سُلُول، بن حُثَيْثَة بن سُلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن خُزاعة، هو وأبوه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورويا جميعهما عن النبي عليه السلام . فأما عمران فواسع الرواية، وله أخبار كثيرة : لم نكتبها هنا . داره بالبصرة في سكة اصطفايوس .

عمران بن حصين  
وأبوه صحابيان

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمي : قال : حدثنا مسلمة بن علقمة : قال : حدثنا داود بن أبي هند، عن العباس ابن عبيد الرحمن : عن عمران بن حصين : أن أباه حصين بن عبيد قال : قلت : يا رسول الله أرأيت رجلاً كان يقرى الضيف ، ويصل الرحم ، ويفك العاني ، ويفعل ويفعل ، فهلك في الجاهلية : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو في النار : قال : فما أتت على عبيد ثلاثة أيام حتى مات مشركاً . قال المدائني : لما أعنى زياد عمران بن حصين ، وتي عبد الله بن فضالة الليثي ، ثم أخاه عاصم بن فضالة ، ثم زُرارة بن أوفى .

من حمل غيراً  
في الجاهلية

وقال حسان : بل أعاد عُميرة بن يثرب بعد عمران ، ثم مات فولى زُرارة بن أوفى .

وقال أبو عبيدة : ولي بعد عمران بن حصين زُرارة بن أوفى الجرشي ، وكانت أخته لُبابة بنت أوفى تحت زياد .

### زُرارة بن أوفى الجرشي

أخبرنا العباس بن يزيد البهراني : قال حدثنا عن عُميرة بن الشويد : قال : حدثنا أيوب بن طهمان : قال : خاصمت جدتي ، أُم أبي ، في وقي أختي ، وأخني

وهما أصغر مني ، إلى زُرارة بن أوفى ، ففَضِي بأخي وأختي لجدتي ، وخيروني  
فاخترت والدي .

زُرارة يغيب  
شهادة الواحد

حدثنا فضل بن سهل الأعرج : قال : حدثنا يزيد بن هرون : قال :  
أخبرنا عمران بن حدير ، عن أبي مخلد : قال : شهدت عند زُرارة ، فأجاز  
شهادتي <sup>(١)</sup> وحدي : وبئس ما صنع .

حدثنا الرمادي : قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء : وحدثنا أبو رُقابة  
الرقاشي : قال حدثنا قرين بن أنس : قال : حدثنا عمران بن حدير : قال :  
قال لي أبو مخلد : شهدت عند زُرارة بن أوفى وحدي ، فأجاز شهادتي  
وحدي : وبئس ما صنع .

زُرارة يوقف  
حق غلام حق  
يشب

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن أبي داود ، عن المستمر  
ابن الريان : قال : حضرت زُرارة بن أوفى ، وهو يومئذ على القضاء ، وعنده  
جابر بن يزيد : فقال لجابر : إنه رُفِعَ إلى غلام أعتق ، فرأيت ألا أجيز ذلك  
حتى يشب الغلام ، ويحب المال ، فإن شاء أعتق ، وإن شاء أمضى ، وإن  
شاء ترك : فقال جابر : نعم ما قضيت ، وقال : حدثنا موسى بن إسماعيل :  
قال : حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى : قال : لا يُلغى

(١) عرض العلامة ابن القيم في أعلام الموقعين لهذه المسألة وبجهاً بحثاً مستفيضاً  
قال في نهايته : بل الحق أن الشاهد الواحد إذا ظهر صدقه حكم بشهادته وحده ،  
وقد أجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادة الشاهد الواحد لا في قتادة بقتل المشرك  
ودفع إليه سلبه بشهادته وحده ، ولم يخاف أبا قتادة لجملة بيته تامة ، وأجاز شهادة عزيمة  
ابن ثابت وحده بمبايعته للأعرابي وجعل شهادته بشهادتين ، ولهذا كان من تراجم  
بعض الأئمة على حديثه - الحكم بشهادة الشاهد الواحد إذا عرف صدقه - اهـ .

عن رجل يأخذ في التبروز والمهرجان شيئاً إلا أبطلت شرطه الذي كان شرط الاخذ في التبروز والمهرجان شرط عليه<sup>(١)</sup> الغلبان .

وقال : حدثنا عبد الصمد : قال : حدثنا أبو خلدة : قال رأيت زُرارة ابن أوفى باع حُرّاً في دَين .

حدثني محمد بن إسماعيل بن يعقوب : قال : حدثنا محمد بن سلام ، عن أبا ن بن عثمان : قال : دعا الخُجّاج حجّاماً فحجّمه : فقال : لمن أنت يا غلام ؟

قال : لسيد قميس : قال : ومن هو ؟ قال : زُرارة بن أوفى : قال : وكيف يكون سيدها ومعه في داره التي هو فيها سُكّان .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن<sup>(٢)</sup> عبد الواحد بن أبي جنّاب القصاب : قال : رأيت زُرارة بن أوفى ، وهو قاضي المسلمين ، خرج وعليه ثوبان أصفران إزار ورداء ، وكان يُصلي بالحى .

قال أبو جنّاب : ورأيتُه يخطب بالحناء .

أخبرنا يحيى بن محمد بن أعين أبو عبد الرحمن المروزي : قال : حدثنا عتّاب بن المشي القشيري : قال : حدثنا بهز بن حكيم ، قال صلى بنا زُرارة ابن أوفى في يوم عيد ، فقرأ : يا أيّها المدثر ، فلما قرأ : فإذا نُفِر في النافور صَمِق ، فرفعناه ميتاً .

(١) جمهرة العلماء على النهي عن تعظيم أعياد غير المسلمين . وكرهوا الاخذ بالإهداء فيها ، وقد أحاط ابن الحاج في كتابه - المدخل - الكلام عن الموائم الشرعية وغير الشرعية وما أحدثه الناس فيها .

(٢) الذي يروى عن زُرارة - كما في أنساب السجستاني - أبو جنّاب عباد بن أبي عون القصاب . وسيأتى ذلك قريباً .



حدثنا أحمد بن عبد الله الحداد ؛ قال : حدثنا هدية بن خالد ؛ قال : حدثنا أبو جناب القصاب عن بن ذكوان ؛ قال : صليت خلف زُرارة بن أوفى ؛ فذكر مثله .

قال أبو بكر : وقد أسند زُرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، وسعد بن هشام ، وغيرهما حديثًا صالحًا ؛ وله أخبار في غير هذا الفن لم أكتبها ههنا .  
حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خالد بن خدّاش ؛ قال : سمعت أبا جناب القصاب ؛ قال : قلت لزُرارة بن أوفى ؛ يا أبا حجاب <sup>(١)</sup> .

حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا أبو سَلَمَةَ ؛ قال : حدثنا أبو جناب القصاب ؛ قال : رأيت خضاب زُرارة بن أوفى بالحناء ؛ وزاد خالد بن خدّاش ، عن أبي جناب ؛ قال : كانت لحيته قروية لا يُحترها .

حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : مات زُرارة ابن أوفى الجرشي سنة ثمان ومائة ، ويقال سنة ست ومائة .

أخبرني محمد بن إسحق الصّغاني ؛ قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن عوف ، عن زُرارة بن أوفى ؛ قال : قضى الخلفاء الراشدون المهديون : أنه من أغلق باباً <sup>(٢)</sup> أو أرغى ستراً ، فقد وجب المهر ووجبت العدة .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد ؛ قال :

(١) المراد بهذه العبارة بيان أن زُرارة بن أوفى كان يكنى أبا حجاب .

(٢) قال الرازي في أحكام القرآن عند تفسير قوله تعالى ( وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ) : واختلفوا في الميسر المراد بالآية ؛ فروى عن علي ، وعمر ، وابن عمر ، وزيد بن ثابت : إذا أغلق باباً أو أرغى ستراً ، ثم طلقها فلها جميع المهر ، وروى سفیان الثوري ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس ؛ قال : لها الصداق كاملاً .

زُرارة عنده

سنة زُرارة  
وخطابه

منى يجب المهر  
والعدة

حدثنا عبد الرحمن ، عن المثني بن سعيد : قال : رأيت زُرارة بن أوفى يقضى  
في الرّحبة خارجا من المسجد .

عبد الله بن فضالة اللبثي ، وعاصم بن فضالة

قال أبو عبيدة مغمّر بن المثني : فلم يزل زُرارة بن أوفى قاضيا حتى  
مات زياد في سنة ثلاث وخمسين ، واستخلف على البصرة سمرة بن جندب ،  
فأقر زُرارة حتى عُزل سمرة في سنة خمس وخمسين .

واستعمل عبد الله بن عمرو بن عيلان الثقفي ، فأقر زُرارة على القضاء ،  
فلم يزل زُرارة حتى عُزل عبد الله بن عمرو ، وولى عبد الله بن زياد ، فعزل  
زُرارة بن أوفى ، وولى القضاء عبد الله بن فضالة اللبثي : ثم عزله ، فولى  
أخاه عاصم بن فضالة ، فلم يزل قاضيا حتى مات يزيد بن معاوية في سنة أربع  
وستين ، وهرب ابن زياد واصطاح على عبد الله بن الحارث بن قوفل ،  
فأعاد زُرارة على القضاء .

قال المدائني : ولى عبد الله بن فضالة اللبثي قضاء البصرة ، وهو ابن  
ثلاث وثلاثين سنة .

حدثنا الفضل بن مهمل الأعرج : قال : حدثنا عثمان بن عامر أبو عاصم  
اللبثي : قال : سمعت أبا عامر موسى بن عامر اللبثي : قال : سمعت عاصم بن  
الحذثان قال : سمعت عبد الله بن فضالة قال : ولدت في الجاهلية ، فعق  
عني أبي فرسا يُقال لها <sup>(١)</sup> بدوة .

حدثنا أبو يعلى المنقري : قال : حدثنا الأصمعي : قال : كان فيمن قضى

(١) راجع تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن فضالة .

على البصرة رجل يقال له : شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور بن عفير بن  
زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس ؛ يكنى أبا العوام . روى عنه قتادة بن  
دعامة ؛ وقال أبو عبيدة : كان زياد لا يزال يقدم بشرح البصرة فيقضى  
بها ، وزرارة على حاله ؛ ويقال : إن زرارة لم يزل على القضاء ، حتى ذلك  
في آخر ولاية الحجاج ، ويقال : إن زياداً استقضى على البصرة عبد الله ،  
وعاصم ابني فضالة ، وعبد الرحمن بن أذينة ، وزرارة بن أوفى ، وإن زياداً  
مات ، وابن أذينة فاضيه ، ثم قضى لابنه عبيد الله بن زياد ، حتى وقعت  
الفتنة ، وهو من عبد القيس .

ابن أذينة يقضى  
على البصرة

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن عباد ؛ قال :  
حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ؛ قال : قال لي أبو الشعثاء : أنا زياد  
بشرح فقضى فينا قضاء فابعد ولا قبله مثله .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الفيرى ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن  
أبوب ، عن محمد ؛ أن شرحاً قضى في البصرة ، في رجل اشترى أمة ، فزهاها ،  
ثم وجد بها حبلاً ، فاختصموا إلى شرح ؛ فقال : أحب أن أقول : إنك  
زيت ، قال : ثم تبينت ؛ اختصم إليه فيها ، أو في مثلها بعد ذلك ، فردها  
ومعها عقرها .

شرح يقضى في  
جارية اشترى  
ثم وهب فوجد بها  
حبلاً

قال : حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال : أخبرنا هشام ، عن محمد : أن  
رجلاً اختط داراً في بني عدى حيث اختط الناس ، فزها رجل ، فجاء  
صاحبها الذي اختطها ، فخاصمه ، فجعل شرح يقول : يا مستعير القدر ردها ،  
وجعل زياد يقول : يا مستعير القدر لا تردها .

خصية لشرح في  
خطة دار



وقضايا شريح، وفتواه وأخباره في كتاب قضاء الكوفة .

قال أبو عبيدة : ثم ولي ابن الزبير عمر بن عبد الله بن معمر في سنة أربع وستين ، ثم عزله ، وولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وهو القُبَاع<sup>(١)</sup> ، في تلك السنة فولى القضاء هشام بن هبيرة بن فضالة الليثي .

### هشام بن هبيرة

حدثنا مُرْبِع بن محمد بن إبراهيم : قال : حدثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير : قال : حدثنا سلام أبو المنذر الفارسي : قال : حدثنا مَطَر الوراق ، عن قَسَادَة ، عن عبد الواحد البُتَانِي . عن خَلَّاس بن عمرو : قال كتب هشام بن هبيرة إلى شريح : إني استعملت على حدائنة سني وقلة عِلي ، وإني لا بد لي إذا أشكل علي أمر أن أسألك ، فأسألك عن رجل طلق امرأة ثلاثاً في صحة ، أو سقم ، وعن امرأة تركت إني نكحها ، أحدهما زوجها ، وعن مكاتب مات وترك ديناً ، وبقية من مكاتبته ، وترك مالا ، وعن رجل شرب خمرًا ، لم يُعلم منه بعد ذلك ألا خير ، وهل يُقبل شهادته : قال : فقال شريح : كتبت إلى تسألني عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في صحة أو سقم ، فإن كان طلقها في صحة منه ، فقد بانء منه ، ولا مبرأء بينهما ، وإن كان طلقها في مرضه فراراً من كتاب الله فإنها تركه مادامت في العدة ، وكتبت إلى تسألني عن مكاتب مات ، ترك مالا ، وترك ديناً ، وبقية من مكاتبته ، فقال شريح : إن كان ترك وفاء فذلك وفاء ، وإن لم يكن ترك

(١) لقب بذلك لأنه اتخذ لهم القُبَاع وهو مكياك ضخم ، أو لأنهم أنوه بمكياك لهم فقال : أن مكياكم هذا القُبَاع .

هشام بن هبيرة  
يسأل شريحاً عن  
قضايا عرفت له

وفاء ، فإن سيده غريم من الغرماء ، وبأخذ بحصته ، وكنبت إلى تسألني عن رجل شرب خمرًا لم يُعلم منه بعد ذلك إلا خبر ، إن الله تعالى يقول : ( وَهُوَ الَّذِي يُقِيلُ الثُّوبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَمْسُحُ غَنَ السَّيِّئَاتِ وَيَمْلَأُ مَا تَقْلُونَ ) ، وكنبت إلى تسألني عن الأصابع هل يُفضل بعضها على بعض ، فإني لم أسمع أحدًا من أهل الجاه والرائي يُفضل بعضها على بعض ، وكنبت إلى تسألني عن رجل ظأ عين جارية ، وإن فلان بن فلان الهاشمي ؛ يعني عليا ، حدثني أن عمر بن الخطاب قضى فيها بربع ثمنها .

الحمد لله  
التي جاء بها عروة  
البارقي من عند  
عمر بن الخطاب

حدثنا محمد بن إسحق السعفي ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا أبو عروبة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ؛ أن هاشم بن هبيرة ، كذا قال ؛ كذب إلى شريح في تحصيل واحدة من الخمس التي جاء بها من عروة البارقي من عند عمر بن الخطاب ؛ فكذب إليه شريح ؛ إنما في الخمس التي جاء بها من عروة البارقي من عند عمر ؛ أن في عيين الدابة ربع ثمنها ، والأصابع سواء ، ويستوى جراحات الرجال والنساء في الموضحة ، والسن ، وما دون ذلك ، وأحق أخبار الرجال ، أن يصدق بأعوانه ، ولده عند موته ، وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً في مرضه ورثته ما كانت في العدة .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بريق ؛ قال : أخبرنا خالد ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر ؛ قال : كذب هشام بن هبيرة إلى شريح ؛ فإني استعملت على القضاء على حدائتي ، وفلة علم مني به ، ولا غناء لي عن مؤامرة مثلك فيه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النعماني ، عن هشام بن عبد الملك ، عن

قَتَادَةَ : قال : قلت لسعيد بن المسيب : إن هشام بن هبيرة كتب إلى شريح في مكاتب ترك ديناً وترك بقية من مكاتبته ، ولم يدع وفاء : فكتب إليه : إنه بالحصص : فقال سعيد : أخطأ شريح . وكان قاضياً : قضاء زيد بن ثابت أن الدين أحق من المكاتبية .

قال المكاتبية  
والدين

وقال : حدثنا هشام : قال : حدثنا شريك ، عن سالم بن ثوبان : قال : جلّيت بغالا إلى البصرة ، فمرف رجل بغلا . أو بغلة ، فاصنى إلى هشام ، فقضى له عتّى ، وكتب إلى شريح ، فقضى صاحبى إليه : فقال : بعته هذا البغل ، أو البغلة ؟ قال : نعم : قال : فقضى لى عليه .

قضية شريح

وقال : حدثنا موسى بن إسماعيل : قال : حدثنا حماد ، عن قَتَادَةَ ، أن امرأة وهبت ولاء مولى لها لزوجها : فقال هشام بن هبيرة : أما أنا فاجعله له ما عاش : إذا مات الزوج رجع الولاء إلى عصبته .<sup>(١)</sup>

هبة الولاء

قال : وحدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى : قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن أبيه : قال : رُفِعَ إلى هشام بن هبيرة قوم يخالطون دقيق الشمير ودقيق البر ، فخلق أنصاف رؤوسهم ، وأنصاف لحاهم : قال حماد : وأنا أراه : قال : أنا رأيتهم .

هشام بن هبيرة  
يماكب من يخالط  
الدقيق

أخبرنا الصفاني : قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا محمد بن راشد : قال :

(١) هبة الولاء لا تجوز : بذلك ورد النهى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفي الصحيحين ، عن ابن عمر : نهى عن بيع الولاء وهبته . وفي رواية للبيهقي : عن ابن عمر رضى الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الولاء طعة كالجمعة والنبأ لا نباع ولا وهب .



منشام لا يقضى  
بالشرط في الدار

حدثنا عبد الكريم أبو أمية : أن هشام بن هبيرة ، كان لا يقضى بالشرط في الدار .

نضام منشام في  
أخت أوصى لها  
بصبى بنت أو  
ولد

وقال : حدثنا روح ، وهودة : قالا : حدثنا عرف : قال : قضى هشام ابن هبيرة في رجل مات ، وأوصى لأخته بمثل نصيب أحد بنتيه ، أو أحد ولده ، وترك بنين وبنات ، فأرادت الموصى لها أن تجعل نفسها بمنزلة الذكر ، وأراد الورثة أن يجعلوها بمنزلة الأنثى ، فلما تقدموا إليه قال : هي بمنزلتها إن لم تكن ممتن .

ميراث ولد الزنا

قال : وحدثنا ابن أبي بكير : قال : حدثنا أبو الأشهب : قال : حدثنا الشعبي : قال : كتب هشام بن هبيرة إلى شريح في ولد الزنا لمن يجعل ميراثه <sup>(١)</sup> : قال : ادفعه إلى السلطان وله حوزته ومهولته .

قال أبو عبيدة : استعمل ابن الزبير أخاه مصعب بن الزبير سنة خمس ، ويقال سنة ست وستين ، فأقام يسيرا ثم خرج إلى المختار ، واستخلف عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فكان يقضى في الخنثى <sup>(٢)</sup> .

سمعت إسماعيل بن إسحق يقول : هو أبو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر : ثلاثة : وهو جد التميمي القاضي .

(١) الجمهور من العلماء على أن ولد الزنا يلحق في الأحكام بولد الملاءنة ، لا تقطع نسب كل واحد منهما من أبيه ، ألا أن ولد الملاءنة يلحق الملاءن إذا استلحقه ، وولد الزنا لا يلحق الزاني في قول الجمهور ، وميراثهما بجهة الأم فقط ، وعصيتهما عصبة أمهما ، وأحكام ميراث ولد الزنا مبسوطة في كتب الفقه . وقال الحسن بن صالح : عصبة ولد الزنا سائر المسلمين ، لأن أمه ليست قرasha ، بخلاف ولد الملاءنة .

(٢) كذا بالأصل ولم يظهر المعنى المقصود منها .

ثم عُزل مُصعب بن الزبير ، وولى حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فأعاد هشام بن هبيرة على القضاء : ثم عُزل حمزة ، وأعاد مصعب ، فأقر هشام بن هبيرة ، حتى قُتل مصعب ، وبويع لعبد الملك بن مروان ، فولى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، فولى عبيد الله بن أبي بكره القضاء ، ثم عُزل خالد ، وولى بشر بن مروان العراقي ، فأقر عبيد الله بن أبي بكره ، وكان أميراً قاضياً ، وعبيد الله جواد مُتدح ، وقد روى أحاديث مسندة ، عن أبيه .

قضاء العراق في عهد ابن الزبير

وزعم المدائني أن عبيد الله بن أبي بكره قضى لقوم من بني ضبة ، من آل أسفع ، وكتب لهم كتاباً وقضى لآل بكر بن حبيب الشاجي ، وكتب لهم كتاباً ، قال خلاد بن عبيدة رأيت الكتاب عندهم .

قال : وقال عبيد الله بن أبي بكره حين ولى القضاء : ما خير في الرجل إذا لم يقطع لأخيه قطعة من دينه .

كلمة ابن أبي بكره حين ولى القضاء

قال : وخاصم إليه رجل من آل تميم بن نخداو ، الثقي في أرضه الشارعة على نهر معقل سستين جريباً : فقال عبيد الله بن أبي بكره التميمي تركت أن تخاصمه فيما مضى ، حتى إذا وليتُ خاصمته : فضربه مائة لم يخاصم إليه .

وقال : قبح الله ولاية لا ينفع الرجل فيها صديقاً ، ويضرُّ عدواً .  
مرثي الصغاني : قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن خلّاس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر : أنه قضى بالخلوة .

عبيد الله بن معمر بالخلوة

(١) كذا بالأصل وإليه ابن ناخذاف ، والناخذاف مالك السفينة .

أخبرني الصَّغَانِي : قال : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ : قال : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ،  
وهشام ، عن محمد ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ : أَنَّهُ قَالَ ، فِي وَصِيَّتِهِ  
مَنْ مَالِي كَذَا وَكَذَا : حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ جَعَلْنَاهَا فِي قَرَابَتِهِ ، وَمَنْ سَمِيَ شَيْئًا  
فَحَيْثُ سَمِيَ .

روى ابن أبي  
بكره فبين أوصى  
من ماله بقوله  
حيث أمر الله أو  
سمى

أخبرني الصَّغَانِي قال : حَدَّثَنَا إِشْكَابُ : قال حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعٍ ، عن  
ربيع ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ : قال : مَنْ  
قال : اجْعَلُوا مَالِي حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ جَعَلْنَاهُ فِي الْأَقْرَبِ ثُمَّ الْأَقْرَبُ ، عَنْ لَا يَرِثُ ،  
وَمَنْ جَعَلَهُ فِي شَيْءٍ أَمْضَيْنَاهُ فِيمَا جَعَلَ .

مَثَلْنَا أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ : قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْدٍ : قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،  
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : قال : قال عبد الله بن عبيد الله بن معمر في  
الوصية : مَنْ سَمِيَ جَعَلْنَاهَا حَيْثُ سَمِيَ ، وَمَنْ قال : حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ جَعَلْنَاهَا  
فِي قَرَابَتِهِ .

قال عبيدة : وولي الحجاج بن يوسف العراق ، فقدم الكوفة في رجب  
سنة أربع وسبعين ، ووجه البصرة الحكم بن أيوب عاملاً عليها ، فاستقضى  
هشام بن هبيرة ، فلم يلقَ شَبَّ هشام حتى مات قاضياً في أول سلطان الحجاج .  
وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : استقضى الحكم بن أيوب النضر  
بن أنس ، ثم عزله ، فاستقضى أخاه موسى بن أنس بن مالك ، ولهما روايات  
كبيرة وقدر ، ولا يعلم لهما قضايا .

هشام بن هبيرة  
قاضى البصرة

النضر بن أنس  
وأخوه موسى  
قضاة البصرة

قال أبو عبيدة : ثم وقعت فتنه ابن الأشعث ، وموسى بن أنس قاض



فلزم بيته ، فاستغنى الحاجج بعد الفتن في سنة ثلاث وثمانين عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة ، من عبد القيس ، فلم يزل قاضياً حتى مات الحاجج .

عبد الرحمن بن  
أذينة قاضي  
البصرة

وروى الحارث بن محمد : قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن يحيى بن إسحق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أذينة يحدث ، إن عائشة أرادت أن تشتري برة ، فأبى موالها إلا أن يكون الولاء لهم ، فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك : فقال : اشترها فأعتقها فالولاء لمن أعتق : قال : وخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها : قال يحيى : ونسيت الثالثة فاشترتها ، فأعتقها .

قصة برة  
وولائها

حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال : حدثني أبو نعيم ، وأبو الوليد : قالوا : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه .

من حلف على  
يمين فرأى غيرها  
خيراً منها

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر : قال : حدثنا داود : قال : حدثنا القمي : قال : كتب عبد الرحمن بن أذينة إلى شريح في أناس من الأزد ادعوا دابة قبل ناس من بني أسد ، وادعى الأسديون قبل الأزد سقنين ، فإذا غدا هؤلاء بدينه راح أولئك بأكثر منهم ، فإذا راح أولئك بدينه غدا هؤلاء بأكثر منهم ، فكتب إليهم شريح ، إنى لست من التهاور والتكابر في شيء : الدابة لمن هي في أيديهم ، إذا أقاموا البينة أنهم أتجوها ، ولم يفارقهم : والآخر أول بالقبة .

عبد الرحمن بن  
أذينة يشير  
شريحاً في دعوى  
تهاورت بيناتها

أخبرني الصغاني : قال : حدثنا عبد الله بن محمر : قال : حدثنا معاذا بن تمام ، عن أبي قتادة ، عن خلّاس بن أذينة : قال : الكفن من الثلث .  
 أخبرني عبد الله بن الحَكَم ، عن الثَّعْرِي ، عن عمرو بن عاصم ، عن حماد بن سلمة ، عن خالد بن ذكوان أبي الحسين : أن رجلاً يُقال له : تُوبَخت من أهل أصبهان تُوفى وله أخ ، فشهد أبو زينب ، وشهدت امرأة من أهل أصبهان أنه أخوه من الأصل ، وشهدت امرأة من بني تميم أنها سمعته يقول : هو أخي ، فحاصم سليمان الثَّقَفِي ، وكان مولاه ، فكتب فيه الحجاج إلى عبد الملك بن مروان (أن) يسأله عن ذلك ، فكتب إليه عبد الملك : إن شهد ذر عدل أنه أخوه ، فَوَرَّته فإني لا أجد في كتاب الله أحداً أحق من ميراثه من أخيه ، فأمر ابن أذينة أن ينظر في أمورهم : فشهد أبو زينب ، وامرأة من أصبهان ، أنه أخوه ، وشهدت امرأة من بني تميم : أنها سمعته يقول : إنه أخي ، فَوَرَّته .

قطبة موات  
 يستحق الحجاج  
 فيها عبد الملك بن  
 مروان

قال : وحدثنا معاذا بن معاذا : قال : حدثنا عوف : قال : اقتص عبد الرحمن ابن أذينة لرجل من رجل ، حارصتين <sup>(١)</sup> في رأسه ، ثم جلس المقتص له حتى ينظر ما يصنع المقتص منه .

قال : وحدثنا يزيد بن هرون : قال : أخبرنا سليمان التيمي ، عن عبد الرحمن بن أذينة : أنه قال في رجل ظاهر من امرأته فوطئ قبل أن يكفر عن يمينه : إنما عليه كفارة واحدة ويستغفر الله .

كفارة الظهار

(١) حارصتين في رأسه : الحارصة : الشجة تشق الجلد قليلا .

قال : وحدثنا حماد بن مسعود ، عن ابن جهم ، عن محمد : قال : قلت :  
لأن أذينة في عيد بابه ، كان محمد ولي شيئا من أمره : ألا تبيئون ما لهذا  
العبد ؟ قالوا : ماله مديته .

أخبرنا الصغاني : قال : حدثنا حجاج : قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن  
قتادة : أن ابن أذينة وشرهبا كانا لا يجيزان إقرار الوارث بدين عند الموت .  
أخبرنا علي بن عبد العزيز بن ورقاء : قال : حدثنا معلى بن مهدي :  
قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب : قال : طلب أبو قلابة للقضاء  
فلحق بالشام .

إقرار الوارث  
بدين عند الموت

قال ابن علية : وذلك بعد ما مات عبد الرحمن بن أذينة .  
قال المدائني : قال الحجاج لعبد الرحمن بن أذينة : أنت أكثر كلاما من  
الخصم : قال لا في أكلم الخصم والشاهدين .

الحجاج وابن  
أذينة

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي : قال : حدثنا محمد بن طريف : قال :  
حدثنا سفيان : قال : حدثنا عبد الملك بن صمير ، عن عبد الرحمن بن أذينة ،  
عن أبيه : قال : رأيت عمر ، فسأله عن كمال العمرة : قال : فأت عليا  
فأسأله فلم آته ، وأتيت عمر ، فسأله ، فقال : إيت عليا ، ثم الثالثة ، فأتيت  
عليا فقلت : ركبت الجبل والسفر ، حتى أتيتك ، فمن أين تمام العمرة ؟ فقال :  
من حيث ابتدأت ، فأتيت عمر ، فذكرت ذلك له ، فقال : صدق .

رأى علي بن  
كمال العمرة

قال الحضرمي : فكذا في كتاب عبد الملك بن صمير وهو ابن أعين .  
أخبرنا الصغاني : قال : حدثنا إبراهيم بن أبي العباس : قال : حدثنا



شَرِيح ، عن إبراهيم بن مهاجر عن ابن أذينة : قال : أتيت عُمرَ فقلت : من ابن أهل ؟ فقال : إيت عليا فسله ، فسألته ، فقال : من دُورَة أم لك .

قال أبو بكر : وقد روى حمز وبن دينار . عن أذينة : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّيرَفِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ عُمرِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَمْزِ بْنِ أَذِينَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : لَيْسَ الْعَنْبَرُ رَكَازًا ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ .

فَأَخْبَرَنِي التَّحَارُثِيُّ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي هَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ حَمْزِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَنْبَرِ ، فَقَالَ : هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ لَيْسَ عَلَيْهِ رَكَازٌ .

العنبر ليس  
رَكَازًا

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَدَّارِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنِ أَذِينَةَ ؛ قَالُوا فِي الرَّجُلِ يَظَاهِرُ مِنْ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَبَلَ أَن يُسَكَّرَ عَنْ يَمِينِهِ ؛ قَالُوا : يُمَسِّكُ حَتَّى يُسَكَّرَ عَنْ يَمِينِهِ .

أَخْبَرَنَا الصُّغَفَانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمِيَّةٍ ؛ أَنَّ ابْنَ أَذِينَةَ كَانَ لَا يَقْضِي بِالْسَّرَطِ <sup>(١)</sup> فِي الدَّارِ .

قال أبو بكر : وَبَلَّغَنِي أَنَّ مَوْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ وَزُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى وَهَشَامَ بْنَ هُبَيْرَةَ مُتَقَارِبٌ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ ، أَوْ قَبْلَهَا قَلِيلًا .

وقد ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ وَلِيَ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْقَضَاءَ فِي عَسْكَرِهِ ؛ وَقِيلَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ ، وَلَاءَهُ الْقَضَاءَ قَبْلَ لِبَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ اسْتَعْفَاهُ الْحَسَنُ فَأَعْفَاهُ ، وَقِيلَ : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ وَلَاءَهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ

بعض قضاء  
البيعة أيام  
ابن الأشعث

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَقَدْ حَاوَلْنَا مَعْرِفَةَ الْمَقْصُودِ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ فَلَمْ نَهْتَدِ إِلَيْهِ .

من البصرة ، لقتال مسلمة فقبل ولايته ، فلما خرج يزيد لزم الحسن بيته .

وقد أنكر بعض أهل العلم هذا كله ولم يُصَحِّحه .

حدثني أبو قلابة : قال : حدثني بشر بن عمر : قال : حدثنا شعبة قال : سمعت

الحسن على سطح ، وهو يقول : كلما نعى بهم ناعق أخذوا سيوفهم وخرجوا

يقاتلون معه : كفعل هذا الفاسق يعني ابن المهلب .

قال أبو بكر : فأما النضر بن أنس ، وموسى بن أنس ، فوليا وولي منهم

يُمامة بن عبد الله بن أنس ، فذكر محمد بن عبد الله الأنصاري أن الحجاج

وَلَّى النضر ، وموسى بن أنس ، وقال غيره : وَلَّى عبد الملك بن بشر بن

مروان موسى بن أنس ، وقيل ولأه يزيد بن المهلب .

وذكر محمد بن عبد الله الأنصاري : قال : قال لي أبي : يا بُنَيَّ أراك

تطلب العلم والقضاء ، وقد وَلَّى غير واحد من آبائك فوالله ما أُحَدِّثُوا .

وذكر بعض رواة الأخبار : أن رجلاً قدم على النضر بن أنس من

المدينة فذكر أن يجلس إليه في وقت جلوسه للحكم ، فلا يزال يتكلم بتجميل

وتفهم النضر الشيء فذهب فهمه عنه ، حتى تقدم إليه يوماً نسوة يتنازعن

في بعض الأمور ، وهن جمال بارع فقال المديني

ألا يا من رأى وحشا إلى أنس يحاكنه

أنا أبصرت عند القص رِغْزَلانا بها غُفَّة

خيار النضر في الحكم سريعاً في هوائنه

فأب الوحش بالحكم على من كُنَّ حاكته

وبلغ شعره النضر : اُفتعاه عن نفسه فلم يُقرِّبه .

وقتلته الخوارج .

النضر رغبة  
إفراد

وروى حماد بن سلمة ، عن أبي الحسن حماد الثمار : قال : سمعت رجلا  
يقول لرجل بألفي درهم ، وصحبه رجل في طريق ، فسمعه يقول : لفلان  
على ألفا درهم ، فشهدنا عليه عند النضر بن أنس فقبل شهادتنا عليه .  
ومشي عبد الله بن الحسن ، عن النعماني ، عن موسى بن إسماعيل ،  
عن أبي هلال الراسي : قال : قدمت إلى موسى بن أنس قصاراً دفعت إليه  
كرايس ، فجددني فاستحلفه .

استحلف في  
دعوى

وقال المدائني ، عن زياد بن عبيد الله ، وعامر بن حفص : أن آل القاسم  
ابن سليم ، وخالد بن صفوان اختصموا ، فارتضوا الحسن أن يحكم بينهم ،  
فقضى بينهم فأبى الذي حكم عليه أن يرضى ، فكتب موسى بن أنس إلى  
عمر بن يزيد بن عمار ، وهو على الشرط ، وذلك سنة اثنتين ومائة : من موسى  
ابن أنس إلى عمر بن يزيد : إما بعد فإن آل القاسم بن سليمان ، وخالد بن  
صفوان رضىوا بالحسن في خصوصتهم ، فتحكم بينهم ، فأبوا أن يرضوا ،  
فأنقذ ما قضى به الحسن عليهم ، وخدمهم به حتى يرضوا .

هذا آخر الجزء الأول من الأصل المنقول منه يتلوه في الجزء الثاني : ( ذكر  
ولاية إياس بن معاوية بن قرة المزني وأخباره ونضاياه )<sup>(١)</sup>

(١) هذا آخر ما وجد بالجزء الأول حسب تهزئة الخراف .



## الجزء الثاني

من كتاب أخبار القضاة من الأصل ، وفيه :

تمام قضاة البصرة وهم :

الحسن بن عبد الله العنبري	إبراهيم بن معاوية المزني
أحمد بن رياح	الحسن بن أبي الحسن البصري
إبراهيم بن محمد التيمي	عبد الملك بن يعلى
العباس بن محمد بن أبي الشوارب	ثمالة بن عداقة الأنصاري
أحمد بن وزير	عباد بن منصور الساجي
أحمد بن محمد بن سهل الرازي	معاوية بن عمرو بن غلاب
عبد الرحمن بن محمد بن زرع	الحجاج بن أرطاة
محمد بن حماد بن إسحاق	عمر بن عامر السلمي
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن	مُعيد الله بن الحسن العنبري
حماد بن زيد	غالب بن طليق الحارثي
خلفاؤه بالبصرة	عمر بن عثمان التيمي
أبو أمية الأحوص بن المفضل	عبد الرحمن بن محمد المخزومي
محمد بن جعفر بن أحمد	عمر بن حبيب العدوي
إبراهيم بن المنذر الجارودي	معاذ بن معاذ الثانية
محمد بن عداقة بن علي بن أبي الشوارب	محمد بن عبد الله الأنصاري
أبو خليفة الفضل بن الحباب	يحيى بن أكرم
أحمد بن عداقة بن نصر	إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
محمد بن عبد الله الخطمي	عيسى بن أبان بن صدقة

## وأول قضاة الكوفة وهم :

وروايته عن عمر رحمه الله	سليمان بن ربيعة الباهلي
نسب شريح وسنه	عروة البارقي
ما روى عن شريح من المسند	أبو قسرة الكندي
أخبار شريح ونوادره وشعره	عبد الله بن مسعود
ذكر قضايه شريح وفقهه	شريح بن الحارث الكندي
ما رواه عامر الشعبي من قضايه شريح	أول أخباره في هذا الجزء <sup>(١)</sup>
وفقهه	طلحة بن إلياس العدوي
بعض ذلك في هذا الجزء وتماه في	سوار بن عبد الله العنبري
الجزء الثالث	كتب عمر بن الخطاب إليه
تمام أخبار شريح في الجزء الثالث	أخباره مع علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) هكذا وجد بالأصل والظاهر أن طلحة بن إلياس وسوار بن عبد الله ذكرا هنا خطأ لأن سياق الترجمة يدل على أن الكلام على شريح

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية إياس بن معاوية بن قرّة المزني

أبي وائلة البصري وأخباره وقضاياه وقطنه (١)

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن محمد بن عبيدة ، عن علي بن محمد ،  
وعن الحسن بن عثمان ، عن أبي عبيدة ؛ أن محمد بن عبد العزيز لما ولي  
عدي بن أرطاة البصرة ولي عدي إياس بن معاوية بن قرّة القضاء .

وقد روي أن محمد بن عبد العزيز وجه رجلاً (٢) إلى البصرة ، فأمره  
بالمسالة عن إياس بن معاوية ، والقاسم بن ربيعة الجوشني وبقشهما عن  
أنفسهما ليؤلى أولاهما بذلك ؛ فجمع بينهما ؛ فقال إياس للرجل : سل عني ،  
وعنه فقيهي المصر ، الحسن ، وابن سيرين ، فن أشارا عليك بتوليته وليته ،  
وكان القاسم يحالهما ، وكان إياس لا يفعل ؛ فعلم القاسم أنه إن سألهما  
أشارا به ، فقال للرجل : أيها الرجل ليس بك حاجة إلى أن تسأل عني ،  
وعنه ، اسمع ما أقول لك ، وأخلف عليه ؛ والله الذي لا إله إلا هو ، ما أنا  
بصاحب ما تريدني عليه ولا إياس أعلم به وأقوى عليه فإن كنت عندك  
صادقاً فما ينبغي أن تتركه وتؤكّني ، وإن كنت عندك كاذباً فما ينبغي أن

محمد بن عبد  
العزيز يفتش  
عن إياس  
والقاسم ليؤلى  
أحدهما القضاء .

(١) هذا أول الجزء الثاني حسب تجمعة المؤلف .

(٢) القصة مذكورة في العقد الفريد ، وفيه أن المخاورة كانت بين عدي بن أرطاة  
من ناحية ، وبين إياس والقاسم من ناحية أخرى .



تَوَلَّى كَذَابًا ، فَوَقَّفَ الرَّجُلَ وَدَخَلَهُ شَكٌّ ، وَهُمْ بِتَوَلِّيهِ إِبْرَاهِيمَ : فَقَالَ : إِنَّكَ وَقَفْتَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، أَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَدَاهَا بِيَمِينِ حَارِثَتِهِ ، يَتُوبُ مِنْهَا وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَيَنْجُو بِهَا مِنْ هَوْلِ مَا أُرْدَتْهُ عَلَيْهِ : فَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَا إِذَا فُطِنْتَ لِهَذَا فَأَنْتَ أَفْهَمُ مِنْهُ ، وَتَعَزَّمْ عَلَى تَوَلِّيهِ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا : قَالَ : حَدَّثَنَا بِشَامُ بْنُ يَزِيدَ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ : قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لَمَّا اسْتَقْضَى أَنَّهُ الْحَسَنُ ، فَبَكَى إِبْرَاهِيمَ : فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ بَلَّغَنِي أَنَّ الْقَضَاءَ أَلَاةٌ : رَجُلٌ أَجْتَهَدَ ، فَأَصَابَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ الْحَسَنُ : إِنْ فِيهَا قَصُّ اللَّهِ مُرَيِّبًا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَا يَرُدُّ قَوْلَ هَؤُلَاءِ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ( وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ ) إِلَى قَوْلِهِ : ( وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ) فَأَنْفَى اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ ، وَلَمْ يَدُمَّ دَاوُدَ : ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ ثَلَاثًا : لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، وَلَا يَتَّبِعُونَ فِيهِ الْهَوَى ، وَلَا يَخْشَوْنَ فِيهِ أَحَدًا : وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ( وَكَيْفَ يُحْكَمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ ) إِلَى قَوْلِهِ : ( وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ) (١) .

فَأَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ : كَانَ سَبَبَ قَرَبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنَ الْقَضَاءِ ، أَنَّ أُمَّ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَلَالِي ، هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي صُفْرَةَ ، فَتَزَوَّجَ الْمُهَلَّبُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) تقدم الكلام على هذا البحث .

أم شُعَيْب بنت محمد بن الهيرماس البطائحي ، وأما عَمَكْنَاه بنت أبي  
صَفْرَةَ ، وكان المهلب بن القاسم ما جئنا فشرب يوماً ، وامراته بين يديه ،  
فناولها القدح ، فأبت أن تشربه ، وَوَضَعَتْهُ بين يديها ؛ فقال لها :  
أنت طَارِقٌ ثَلَاثًا إن لم تشربيه ، فقام إليها نِسْوَةٌ ؛ فقلن اشربيه ، وفي الدار  
طَيْرٌ دَاجِنٌ ، فعدا ، فَرَّ بِالْقَدَحِ فَكَسَرَهُ ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَجَعَدَ الْمُهَلَّبُ ذَلِكَ  
وَقَالَ : لَمْ أَطْلُقْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا شَهِيدٌ إِلَّا نِسَاءُ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَوَلَّوْهَا  
فاستعدي القاسم بن عبد الرحمن عدي بن أَرْطَافَ ؛ وقال : غَلَبُوا ابْنِي عَلَى  
امراته ، فَغَضِبَ لَهُ عَدِي ، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ فَخَاضَمَتَهُ إِلَى إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ  
قَاضٍ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَشَهِدَ لَهَا نِسَاءُ ؛ فَقَالَ إِيَّاسُ : لَنْ قَرَّبْتُهَا  
لَأَرْجُئَكَ ، فَغَضِبَ عَدِي عَلَى إِيَّاسٍ ؛ فَقَالَ لَهُ عُمر بن يزيد الأسدي ، وَكَانَ  
عَدُوًّا لِإِيَّاسٍ ؛ لِأَن إِيَّاسًا قَضَى عَلَى أَبِيهِ بِأَرْحَاءِ <sup>(١)</sup> كَانَتْ فِي يَدَيْهِ لِقَوْمٍ <sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ عَدِي لِعُمَرَ : انْظُرْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ عَلَى يَزِيدَ أَنَّهُ قَذَفَ الْمُهَلَّبَ بْنَ الْقَاسِمِ  
فَيُجِدُّهُ فَيَقْصِمُهُ ؛ وَيُعْزَلُ ، قَالَ : فَأَنْظُرْ مِنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ يَزِيدُ الرَّشَكُ <sup>(٣)</sup> ،  
وَإِبْنُ أَبِي رِبَاطٍ مَوْلَى بَنِي حُصَيْنَةَ لَبَلًا ؛ فَاجْعِدُوا عَلَيَّ أَنْ يُرْسِلَ عَدِي إِذَا أَصْحَحَ  
إِلَى إِيَّاسٍ ؛ وَيَشْهَدُوا عَلَيْهِ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ رُبِيعَةَ الْيَعُوشِيُّ حَاضِرٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ <sup>(٤)</sup>

(١) أَرْحَاءُ : جمع رَحَى .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ هُنَا سَقَطَ وَهُوَ مَا قَالَهُ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ لِعَدِي .

(٣) يَزِيدُ الرَّشَكُ : بِكَسْرِ الرَّاءِ وَإِسْكَالِ الشَّيْنِ ؛ لَقَبُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْغَضَبِيِّ

- بَعْضُ الْمَضَادِّ وَفَتْحُ الْبَاءِ - أَحْسَبُ أَهْلَ زَمَانِهِ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالْقَاسِمُ مِنْ سِيَاقِ الْقِصَّةِ ( كَمَا مَرَّ ) عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ لِعُثْمَانَ

ابن يزيد .

بن يزيد لعدي إن القاسم سيأتي إياساً فيحذره؛ فاستخلفه على الأُيُله  
وحلف القاسم، وخرج، فمر بباب إياس فدقّه، فقالوا: من هذا؟ قال:  
القاسم بن ربيعة، كنت عند الأمير، فأحببت ألا أصل إلى أهلي حتى أمر  
بك، ومضى؛ فقال إياس: ما جاءني هذه الساعة إلا لأمر قد نعليه، قد  
خاف على منه، فتواري إياس، وخرج إلى راسط، واغتم عدي فقال له  
يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أخذ بالوثيقة، فاستقص  
الحسن، فولي عدي الحسن الفضاء، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يعيب  
إياساً، وذكر أن قوماً ثقاتاً شهدوا أنهم رأوا إياساً، وخالد بن الصلت  
ينسكه <sup>(١)</sup> إلا تنطق به الألسن، فكتب إليه عمر: ما رأيت أحداً كان  
أحسن قولاً في إياس من أهلك ولا رأيت أحداً في زماننا الثناء عليه أحسن  
عليه، وقد أصبت حيث وليت الحسن، وولي مھر الحسن.

وزعم أبو عبيدة معمر بن المثنى، عن إبراهيم بن شقيق عن مسلم بن  
زيد، مولى عمرو بن الأشرف؛ قال: تزوج رجل من بني كرام، كانت  
أخته تحت عدي بن أرطاة، امرأة من البدان كانت عقيلة قومها، وكان  
يشرب فيطأها ثم يجحد، فأنت إياساً فذكرت ذلك له، وجاءت بشاهد  
فسأل إياس عنه فعدل، ولم يأت بغيره، فأحلف إياس الكرامى خلف،  
فقال المرأة: أن لي بملوكا يشهد، فهل تجوز شهادته؟ قالت: فإن أعنته،

(٢) كذا بالأصل والظاهر بشكل لا تنطق به الألسن، كناية عن فيح الحالة التي  
كانوا عليها، ويمكن أن تكون العبارة مصحفة. والمراد نقله أن لا تنطق، أو إذ  
لا تنطق به الألسن.



قال : إن كان عبدك فاعتقه ، فسأل إياس عنه فعدل ، وانتزعها إياس من الكرامى  
فوضعهما على يد عبد الرحمن بن البكير السلمي ، فانتزعها عدي فردهما على  
الباهلي ، وكان عدي ناصحاً أخته أم عباد<sup>(١)</sup> بنت عمار بن عطية ، فجاء إياس  
يوماً يريد الدخول على عدي ، وعنده وكيع بن أبي سود ، وقد اثتمرا به ،  
وشجع وكيع عدياً على الإقدام عليه فلقيه داود بن أبي هند خارجاً من عند  
عدي : فقال : إن الملأ يأترون بك ليقنطروك فأنخرج أنى لك من الناصحين ،  
فخرج إلى محمد بن عبد العزيز ، فكتب عدي إلى عمر بن عبد العزيز : إن إياساً  
هرب إليك من أمر لزمه ، وإنى وأيت الحسن بن أبي الحسن القضاء ،  
فكتب إليه محمد : الحسن أهل لما ولّيته ، ولكن ما أمت والقضاء ، فرّق  
ما بينهما فرّق الله بين أعضائك .

هرب إياس إلى  
عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا نعيم بن حماد : قال :  
حدثنا حمزة<sup>(٢)</sup> ، عن ابن شاذب<sup>(٣)</sup> أو غيره : قال : قيل لإياس بن معاوية  
لولا ثلاث خصال فيك ما كان في الدنيا مثلك : قال : وما هن ؟ قيل له :  
تُسرع في القضاء بين الخصمين إذا أذلبا إليك : قال : وماذا ؟ قيل : وتجالس  
الدون من الناس : قال : وماذا ؟ قيل : وتلبس الدون من الثياب : قال :  
أما قولكم : تُسرع في القضاء بين الخصمين : فخمسة أكثر أو ستة ؟ قالوا :

ما قيل لإياس في  
خصال ثلاث فيه  
وجوابه فيها

(١) كذا بالأصل ولعل المراد ناصحاً أخته أم عباد بنت عمار بن عطية ، ووضع  
الجملة هنا على أي حال غير واضح .

(٢) حمزة بن زبيدة راوية ابن شاذب .

(٣) ابن شاذب : أبو عبد الرحمن البليخي عبد الله بن شاذب .

سنة ؛ قال : لقد أسرعتم في الجواب ؛ قالوا : ومن يشك في خمسة وستة ؟  
قال : فأنا لا أشك في ذلك الدقيق ، كما تشكرون أنتم في هذا الجليل ؛ فإلى  
أدفعه عن تحقه ؟ وأما قولكم : أجالس الدون من الناس فلان أجالس من  
يرى إلى أحب إلى من أن أجالس من لا أرى له ، وأما قولكم : ألبس  
الدون من الثياب فلان ألبس ثوباً يقيني أحب إلى من أن ألبس ثوباً  
أقبح بنفسى .

وأخبرني محمد بن إسماعيل بن مقرب : قال : حدثنا محمد بن سلام  
الجمعي ؛ قال : حدثني محمد بن علي بن عطاء بن مقدم ؛ قال : لما استقضى  
إبراهيم بن معاوية أرسل إلى خالد الحذاء ، فتلكأ عليه ؛ فقال : والله إن ثمة  
شجعتي على قبول القضاء مكانك ، فلم يزل به حتى صار وزيراً ومشيراً .

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمعي  
قال : حدثنا عبد الله بن عمر القيسي ؛ قال : قيل لإبراهيم بن معاوية يا أبا وائلة  
اختر لنا قاضياً تؤليه القضاء ؛ قال : ما أتقلد ذلك ، فقيل له : لو وجدت  
رجلاً ترضاه أكنت تشير علينا به ؟ قال : نعم ؛ قيل له : أترى أن تأتي  
القضاء ؛ قال : نعم ، فقيل له أنك خليف رضا فولى القضاء ، وهو كاره .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال : حدثنا  
عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ؛ قال : ما رأينا قاضياً يشبه إبراهيم  
بن معاوية .

وروى سهل بن يوسف ، عن خالد الحذاء ؛ قال : قال إبراهيم بن

إبراهيم بن خالد الحذاء

الحبة على إبراهيم  
ليل القضاء

رأى أيوب في  
إبراهيم

معاوية : إن هذا الرجل قد أبى على أن يؤلّني القضاء ، فضيّت معه حتى دخل على عدي ، وأقمت حتى خرج ، ومعه كسر طي ، فجاء حتى تصلّى ركعتين ، ثم جلس ، فقال للمحرّمي : قدّم ؛ فإقام حتى قضى بشبهين قضية . أخبرني عبيد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدّثنا عثمان ؛ قال : حدّثنا جرير ، عن مُغيرة ؛ قال : وليّ عدي إياساً قضاء البصرة ، فأبى وقال : بكبير المرّى خير مني فأمر بكبيراً بذلك ؛ فقال : إياس خير مني ؛ قالوا : إنه قد قال : إنك خير منه ؛ فقال : لو لم تعلموا من فضله إلا تفضيله لإيادى عليه كان يذنبني لكم أن تعلموا أنه أفضل مني .

مرّة إياس  
في القضاء

ما رواه إياس بن معاوية عن فوفه

حدثني محمد بن إبراهيم<sup>(١)</sup> مرّع ؛ قال : حدّثنا محمد بن مُصنّي ؛ قال : حدّثنا بَقِيّة بن الوليد ؛ قال : حدّثنا شُعْبَة ، عن إياس ، عن يوسف بن مارك عن حكيم بن حزام ؛ قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندي .

رواية إياس عن  
فوفه

حدثني أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، ومحمد بن إسماعيل بن يوسف ، ومحمد بن الحارث بن عَقْبَة ، وغيرهم ؛ قالوا : حدّثنا محمد بن أبي الثري ؛ قالوا : حدّثنا بكر بن بشر السُّلَمي ؛ قال : حدّثنا عبد الحميد بن سوار عن إياس بن معاوية بن مُرّة ، قال : كنّا عند عمر بن عبد العزيز ، فذكر عنده الحياء ؛ فقالوا : الحياء من الدّين قال عمر الحياء الدين كله ؛ فقال إياس

حدث الحياء  
يرويه إياس لعمر  
بن عبد العزيز

(١) في القاموس : مرّع كعظم لقب محمد بن إبراهيم الانماطي حافظ بغداد .



ابن معاوية : حدثني أبي ، عن جدي : قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحياء ؛ فقالوا : يا رسول الله الحياء من الدين ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل هو الدين كله <sup>(١)</sup> ، ثم قال : إن الحياء ، والعفاف ، والحياء <sup>(٢)</sup> - عى اللسان لا عى القلب - من الإيمان ، فإنهم يزدن في الآخرة أكثر مما ينقص في الدنيا ، فإن الفحش والبذاء من النفاق ، وإنهم يزدن في الدنيا وينقصون من الآخرة ، وما ينقص من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا ، قال إياس : فأمرني عمر بن عبد العزيز ، فأعلمته عليه ، وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والتصر ، وإنها لفي كفه ما يضعها .

حدثني عبد الله بن قريش بن إسحاق : أنه وجد في سماع القرع بن اليمان ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رأى في المنام فسيروني في البقعة إن الشيطان لا يتمثل بي <sup>(٣)</sup> .

رواية النبي عليه السلام في المنام

أخبرنا أحمد بن منصور : قال : حدثنا سعيد بن سليمان : قال : حدثنا عباس بن القوام ، عن سفيان بن حسين : قال : حدثنا إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك : قال : رأيت رؤيا فقصصتها على أصحاب النبي عليه السلام

(١) الحديث هنا بهذا اللفظ رواه الطبراني ، عن مرة ، وضمه المنذرى ، قال الهيثمي لأن فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف .

(٢) الحياء والحياء من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ، رواه أحمد والترمذي والحاكم قال الترمذي حسن ، وقال الذهبي : صحيح .

(٣) حديث رؤية النبي عليه السلام في المنام رواه البخاري والترمذي وأحمد عن أنس ، وبلفظ المؤلف رواه أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ، مصححاً .

فقالوا : إن صدقات رؤياك بقيت حتى لا تعرف إلا أمرين : هذه الشهادة وهذه الصلاة ، وقد أدخلوا فيها ما أدخلوا .

حدثني أبو قلابة : قال : حدثنا عبد الله بن مَعمر : قال : حدثنا محمد بن جعفر : قال : حدثنا شُعبة ، عن إياس بن معاوية : قال : قال لي سعيد بن المسيب : من أنت ؟ قلت : من مَزيعة : قال : إني لأذكر يوم نفي <sup>(١)</sup> عمر ابن الخطاب النخعي بن مقرن على البيتين وتجهل يبكي .

سعيد بن المسيب  
ولياس

حدثنا حفص بن عمر الرباعي : قال : حدثنا محمد بن علي المقدسي : قال : سمعت سفيان بن حسين يذكر عن إياس بن معاوية : قال : كنت قاعداً لرجل رجل إلى سعيد بن المسيب : فقال : يا أبا محمد أحدثنا مقام الصلاة وبده في الضيعة ، فيؤثر الدنيا ، فكره سعيد كلبته ( يؤثر الدنيا ) : قال : إذا خفت بده من الضيعة يوصل تلك الصلاة ؟ قال : نعم : قال : أفرأيت إن أعطى عليها عطاء ، أكان يشترکہا ؟ قال : لا : قال : فلأراه أثر الدنيا على الآخرة <sup>(٢)</sup> .

حدثنا عباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا عبد الله بن بكر : قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن إياس بن معاوية ، عن نافع ، أن جارية لامرأة المغيرة بن شعبة ، كان المغيرة يغشاها ، وكانت مولاتها ، لا تدعوها إلا يازانية ، فأرسل إليها فإن كنت للمغيرة فأنهها عن قولها ، وإن كنت لها

(١) حاولنا تحقيق هذه العبارة ( في المراجع التي يمكن أن ترجم للنخعي بن مقرن كالإصابة وطبقات ابن سعد ) فلم نوفق . والمعنى غير واضح .  
(٢) كذا بالأصل والمعنى غير بين والظاهر أحدثنا مقام الصلاة وبده في الضيعة بالصاد والسين لا الضيعة .

معه إياس وجارية  
المغيرة بن شعبة

فأثمة المغيرة عن قيسباني ، فأرسل إلى المغيرة : فقال : ألك فلانة ؟ قال :  
نعم : قال : من أين كانت لك ؟ قال : وهبتها لي أملي فلانة : قال : أغشاه ؟  
قال : نعم : قال : هل لك على ذلك بينة ؟ قال : لا : قال : والله لئن أنكرت  
ذلك لا ترجع إلي أهلك إلا وأنت مزجوم : فأرسل إليها رجلين رفيقين :  
فخذاهما بقول عمر <sup>(١)</sup> : فقالت : يا وئلهما ! أترجم بعلي ؟ لا والله لقد وهبتها  
له ، فرجعا إلى عمر فأخبراه ، فدخل عنه .

راى نافع فدخل  
ابن عمر

حدثني أبو إبراهيم الزهرى أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد : قال :  
حدثنا ابن عائشة ، عن حماد بن سلمة ، عن نافع : قال : ما كل ما كان يصنع  
ابن عمر يؤخذ به : كان يقبل الصبي ويتوضأ ، وكان إذا قرأ المصنف يتوضأ .  
حدثنا أحمد بن سعيد الخصال : قال : حدثنا نبيصة بن عقبة : قال : حدثنا سفيان ،  
عن محمد بن عجلان ، عن إياس بن معاوية : قال : سألت رجلاً ابن عمر :  
فقال : إني موسع ، فأخبرني ما قد رى : قال : تنفق كذا : تنفق كذا : قال :  
فقدار ذلك ثلاثين درهما .

فمنه الموسع والمغتر

حدثنا محمد بن شاذان : قال : أخبرنا المفضل بن منصور : قال : حدثنا  
حاتم بن إسماعيل : قال : حدثنا ابن عجلان ، عن إياس بن معاوية . قال :  
أخبرني رجل منا عالم يقال له : لاحق : قال : سألت ابن عمر : فقلت : أخبرني  
عن المشعة ، وأخبرني علي قد رى ، إني موسع : قال : أكثير كذا وكذا ؟  
فحسبت ذلك ، فإذا قيمته ثلاثون درهما .

(١) كذا بالأصل وسياق الفصحة فخذاهما بقول إياس .



الدعوى التي يكونها  
الظاهر

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير : قال :  
حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد : قال : إذا  
ادّعى الرجل الفاجر على الرجل الصالح الشيء الذي يرى الناس إنه كاذب  
أنه لم يَكْ بَيْنَهُمَا مُعَامَلَةٌ لَمْ يُسْتَحْلَفْ لَهُ .

عدالة أحد  
القاصدين مع  
عدالة المدعى كاذبة

أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا  
حماد بن سلمة : قال : حدثنا إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد : قال :  
إذا كَانَ الطَّالِبُ عَدْلًا ، وَأَحَدُ الشَّاهِدِينَ عَدْلًا ، وَالْآخَرُ فِيهِ شَيْءٌ ، فَإِنْ  
الْعَدْلُ يَحْتَمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ .

وقال القاسم : إذا ادّعى الرَّجُلُ الْفَاجِرُ عَلَى رَجُلٍ صَالِحٍ دَعْوَى يُعْلَمُ  
إِنَّهُ فَاجِرٌ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أَخْذٌ ، وَلَا عَطَاءٌ ، لَمْ تَسْتَحْلَفْهُ .

حدثنا العباس الدوري : قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن حماد  
ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ، بنحو الآخر .

الخلافا بين الراهن  
والمرتئن

حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي : قال : حدثنا  
محمد بن عيسى الطباع : قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو يحيى ،  
عن إسماعيل بن مسلم ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد : قال :  
الْقَوْلُ قَوْلُ الْمُرْتَيْنِ ؛ يَعْنِي إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَيْنُ .

قرأت في كتاب حسين بن حيّان ، دفعه إلى علي أبته ، عن يحيى بن  
معين : قال : حدثنا عرعرة بن <sup>(١)</sup> البرند بن النعمان بن عليم : قال : حدثنا

(١) عرعرة : بمهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ، ابن البرند بكسر الموحدة  
والراء بعدها نون ساكنة يلقب كزمان بضم الكاف وسكون الراء .

القول فيمن ملأ  
ولم يأت بقل  
فخره

أشعث<sup>(١)</sup> عن عبد الواحد بن صبرة : أن القاسم ، وسالم ، وإياس ، كانوا  
يعودوا إذ جاءهم رجل ، فسألهم عن رجل قال : امرأته طالقة ، إن ، وسكت  
عند إن ، فقالا لإياس : قل يا أبا وائل : فقال : هذا رجل أراد أن  
يحلف فلم يحلف .

قال يحيى : وحدنا عرعره ، عن أشعث ، أن عثمان البتي قال فيها  
مثل قول إياس .

مرثاه إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال :  
حدثنا الأشعث : قال : حدثني عبد الواحد بن صبرة ، فذكر نهره .

ذكر بعض  
إياس في رواية في  
المنطق قساق

وزاد : قال الأشعث : فحدثت به عثمان البتي فأعجبه : قال الأشعث :  
وأنا أراه ، قال الأنصاري : فذكرت ذلك لؤفر : فقال : أخطأ إياس ، هذا  
رجل حلف بطلاق فأراد أن يستني فلم يستن .

الاحتمال عند ابن  
جاس

قال إسماعيل القاضي : وقول مالك بن أنس على قول إياس . حدثنا  
أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا أبو النضر : قال : حدثنا شعبه :  
قال : حدثني إياس بن معاوية بن قرّة : قال : وأخبرني من سمع ابن عباس  
يقول نزلت بعد سنة إلا من تاب : قلت : من أخبرك ؟ قال شهر بن حوشب .  
حدثني الفضل بن محمد الحاسب : قال : وحدثت في كتابي عن أحمد  
ابن يونس ، عن إسرائيل ، عن ابن يحيى ، عن إياس بن معاوية ، عن أبيه ،  
قال : كان أفضلهم ، يعني المأضين أسألهم تصدرا ، وأقلهم غيبة .

(١) أشعث : أشعث بن عبد الملك أبو هاني البصري الفقيه .

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا أبو سلمة : قال : حدثنا سعيد بن زيد ، عن عبد الله بن المنصور ، عن إياس بن معاوية ، عن سعيد بن المسيب : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الدواء ثلاث : الحجة والقيامة والقسط وهذه الحجة السوداء .

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور البخاري : قال : حدثني أبي : قال : حدثنا عون بن موسى : قال : سمعت إياس بن معاوية يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تكفل لي بالشام وأهلها <sup>(١)</sup> ، وإن إبليس أتى العراق فياض فيها وفرخ ، وأتى مصر فيسط فيها عبقريه واتسكى ، ثم قطع إياس الحديث فقال : جبل الشام جبل الانبياء .

إياس بن معاوية  
بروي حديثه  
قبلا

أخبرنا أبو سعيد : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا عون بن موسى : قال : سمعت إياس بن معاوية يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا خير في قوم بلى أمرهم امرأة <sup>(٢)</sup> .

لا خير في ولاية  
النساء

وحدثنا عباس الدوري : قال : حدثنا عبد الله بن بكير : قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد أن رجلا خرج فأعطته امرأة جارية لها تتخذ منه : فقال : له ناس من أصحابه : أتبيعها ؟

مر بغير الحد من  
من وطن جارية  
امراته

(١) صدر هذا الحديث جزء من حديث رواه الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة .

(٢) الحديث رواه البخاري في الفتن والمغازي عن أبي بكرة أنه قال : لقد نفعني الله بكلمة أيام أجل قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أنهم ملكوا ابنة كسرى فقال : إن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة : ورواه الحاكم وأحمد مطولا ، وروى عن أبي بكرة بلفظ : هلكت الرجال حين أطاعت النساء .



فقال : إني لا أملكها : إنها لامرأتي ، فقالوا : إنك جائر الأمر فيها ، فأقامها ، فزاد على ما أعطى رجُل من القوم ، وأشهد لامرأته بشيء من ماله ، فزعم عليها فرفسته المرأة إلى نحر بن الخطاب ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين قال أصحابي : أتبيعها ؟ قلت : إنها لامرأتي ، فقالوا : إنك جائر الأمر فيها ، فأقمتها فردت على ما أعطى رجُل منهم ، فأتممت لها في مالي ، فقال : اذهب ، فاستشار أصحابه فلم يُقبل له يومه شيء ، فركب نحر ذات يوم ، فرأى ذلك الرجل ، فجعلته مائة جلد ، فكانت الرجل إذا رأى نحر نكس رأسه وأعرض عنه ، فرأى عمر ذات يوم ذلك منه ، فقال : يا فلان إنما لم تألك وأنفسنا خيرا .

حدثنا فضيل بن سهل الأعرابي : قال : حدثنا يزيد بن هارون : قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية النمري : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤذن صلاة الليل <sup>(١)</sup> ولو حذب شاة ، وما كان بعد صلاة عشاء الآخرة فهو من الليل .

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا عازم <sup>(٢)</sup> ، قال حدثنا جابر بن حازم : قال : قال : سمعت إياس بن معاوية يقول : لقد أدركت ، أو أدرك البصرة وما لهم مدت إلا جابر بن يزيد .

(١) الحديث رواه الطبراني وأبو نعيم عن إياس بن معاوية لا يؤذن من صلاة الليل . وفي المتن حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل .

(٢) عازم : محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري ، روى عنه البخاري .

تصل صلاة الليل

جابر بن زيد  
مفق البصرة

أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : وجدت في كتاب أبي ، بخط يده ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن حماد ، يعني ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية : قال : رأيت الحسن وما عنده أحد .

إياس عند الحسن  
أحد

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال : حدثنا شعيب<sup>(١)</sup> ، صاحب الطيالسة : قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : علمت إياساً تسمع منين ، ثم لم يزل يعلمني بعد .

إياس يعلم إياه

### ما حفظناه من قضايا إياس بن معاوية وفقهه

أخبرنا شعيب بن أيوب الضريفي : قال : حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو : قال حدثنا إياس بن معاوية : قال : كنت قاضياً لأهل البصرة في زمن عمر بن عبد العزيز ، فأنيت بجارية ، كان على صدرها صبي في عنقه طوق ، فجاء إنسان فأخذ الطوق من عنق الصبي ، ثم تجذبه إليه فصاحت الجارية فأخذ ، فكتبت فيه إلى عمر فكتب إلى عمر : إن هذه عارية الظهر فعاقبه بقدر ذنبه ثم خل سبيله .

إياس يكتب لعمر  
ابن عبد العزيز في  
قضية

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجليلي : قال : حدثنا موسى بن أيوب : قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن ابن شبرمة : قال : سألت إياس بن معاوية عن رجل أقر لرجل بوديعة ثم قال : قد دفعها إليك فقلت : إذا كان الأصل مضموناً ، فالفرع مضمون<sup>(٢)</sup> : قال : أحسنت أو أصبت .

إياس يسأل ابن  
شبرمة عن حادثة

(١) شعيب صاحب الطيالسة : قال في التفرغ : اسم أبيه بيان .

(٢) أغاب الفقهاء على هذا الرأي وقد أطال ابن حزم الكلام على هذه المسألة ونقل آراء الفقهاء وناقشها في كتاب الدعوى .

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه : قال : حدثنا عبد الرزاق ،  
 قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب : قال : أخبرني إياس بن معاوية أن عدي  
 ابن أرطاة أرسل إليه وإلى الحسن ، فسألها عن رجل كاتب عبده ؛ واشترط  
 عليه أن لي منهما من مالك إذا ميت : قال : فقلت : جائر ، وقال الحسن  
 ليس بشيء : قال معمر : قال أيوب : وأقرأني إياس الكتاب حين جاء .  
 حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفي : قال حدثنا يزيد بن هرون : قال :  
 أخبرنا بإمام : قال ولي إياس بن معاوية مدني شيرين<sup>(١)</sup> ، فكان يستغرض  
 القصب وزنا وبرده وزنا .

حدثنا محمد بن علي بن خفاف المطار : قال : حدثنا أبو محمد ، عن بقية  
 ابن الوليد ، عن سلام بن يحيى الرقيق : قال : اشتريت جارية فوجدتها تخفاه ،  
 فخاصمت فيها إلى إياس بن معاوية ، وهو على قضاء البصرة ؛ فقال : ما علمت  
 أنه يرد من حق ؛ فقلت : إنه حق أشد من جنون ، فدعاها ؛ فقال : أي  
 رجلك أطول ؟ فمدت اليسرى ، فقالت : هذه ؛ فقال : أنذكرين ليلة  
 ولدت ؛ فقالت : نعم ؛ قال : فرددتها ، أما هذه فترد .

حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا سلمة بن حيان<sup>(٢)</sup> :  
 قال : حدثنا المعتمر بن سليمان : قال : حدثنا زيد بن أبي ليلى أبو المعلى ؛  
 قال : شهدت إياس بن معاوية ، وأناه رجلان يختصمان في جارية حمقاء ،  
 فقال إياس : لا أرى الحق عيبا يرد منه ، فقال رجل : لأنه حق كالجنون ؛

(١) كذا بالأصل ولم نوفق لتصحيحه ، وبيان المراد من هذه العبارة .

(٢) كذا بالأصل والذي في تهذيب التهذيب ( في الرواة عن المعتمر بن سليمان )

أبو سلمة وسماه صاحب تهذيب الكمال : موسى بن إسماعيل

عدي بن أرطاة  
 إياس بن الحسن  
 إياس بن معاوية

إياس بن معاوية  
 المعينة لمخفاها



قال : فدعا إياس الجارية ، فقال : يا جارية تذكرين ليلة ولدت ؟ قالت :  
نعم ؛ قال : فأى رجل بك أطول ؟ قالت : هذه ، رمذت إحدى رجليها ،  
وكل ذلك يكلمها بالفارسية ، فردّها .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا نعيم بن حماد : قال :  
أخبرنا إبراهيم بن مرزوق البصري : قال : كنا عند إياس بن معاوية قبل أن  
يُستقضى ، وكنا نكتب عنه الفرائسة ، كما نكتب عن صاحب الحديث ،  
إذا جاء رجل مجلس على دُكان مرتفع بالمربد فحمل يترصد الطريق فيبدا هو  
كذلك إذ نزل ، فاستقبل رجلا فنظر في وجهه ثم رجع إلى موضعه ، قال :  
فقال إياس بن معاوية : قولوا في هذا الرجل : قالوا : ما تقول فيه ؟ رجل  
طالب حاجة ، قال : معلم صبيان : فدأبني له غلام أعور ، فإن أردتم أن  
تُستفهموه ، فقوموا فسلوه ، فقام إليه بعضنا فسأله : فقال : كان لي غلام  
نساج ، وقد زاغ منذ اليوم ، فقالوا : صف لنا غلامك ، وصف لنا موضعتك  
فقال : أما أنا فأعلم الصبيان بالمكان ، وأما غلامي فغلام من صفته كذا  
وكذا إحدى عينيه ذائبة ، فرجعنا إليه فقلا : هو كما قلت ، ولكن كيف  
علمت أنه معلم ؟ قال : رأيته جاء فجعل يطلب موضعا يجلس فيه ، فقالت :  
إنه يطلب عادته في الجلوس ، فنظر إلى أرفع شيء يقدر عليه فجلس عليه ،  
فنظرت في قدره فإذا ليس قدره قدر المملوك ، فنظرت فيمن اعتاد في جلوسه  
جلوس المملوك فلم أجدهم إلا المعلمين ، فعلمت أنه معلم : فقلا له : كيف  
علمت أنه أبنى له غلام أعور : قال رأيته يترصد الطريق والمسارة فيبدا هو  
كذلك إذ نزل ، فاستقبل رجلا مقبلا ، فعلمت أنه شبهه بغلامه فنظر في وجهه ،

فراصة إياس

فلو كان غلامه أعمى امرأته في ترجمته في مشيته ، فعلت أنه نظر في وجهه إلى عينه ، فعلت أن غلامه أعور قد ذهبت إحدى عينيه .

قرأت في كتابي عن أبي عبد الله محمد بن أبي سعد ، عن حسين بن قُدَّاس : عن صالح بن محمد : قال : قال إياس بن معاوية : إني لأعلم يوم ولدت ، قيل له : وكيف عدت ؟ قال : خرجت من ظُلمة فلم ألبث إلا يسيراً ، حتى عدت إلى ظُلمة ، فذكرت ذلك لأبي ، فقالت : يا بني إني لما ولدتك أردت أن أقوم لحاجة فاكفأت عليك الجنة عذابة أن يأكلك الذئب : قال : كانوا في البرية .

إياس بن معاوية  
غلام لم يحتمل قد  
سرق

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن موسى بن الفضل عن مطهر بن حمران : قال : شهدت إياساً وجيء بغلام قد سرق أكنسية الجمالين ، فقامت عليه بيعة ؟ فقال : اكشفوا عنه فكشفوا ، فلم يكن احتمل ، فقال : لو كان احتمل لقطمته ، اذهبوا به حيث سرق ، فسودوا وجهه ، وعلقوا في عنقه العظام ، واضربوه حتى يذم ظهره ، وطوفوا به ، فجاء رجل يسمى ؟ فقال : أصلحك الله أنه يملوك لي ، فإن فعلت ذلك به كسرت نعمته : فقال إياس : يعمد أحدكم إلى الغلام لم يحتمل ، فيكافئه الضريبة ، ولا يخلص عملاً يعمله ، فإنما يأمره أن يسرق ويطعمه ، ويعمد أحدكم إلى الجارية ، فيقول لها : اذهبي فأدّي الضريبة فإنما يقول لها : اذهبي ، فأزني وأطعميني .

قال : حدثنا أبو نعيم <sup>(١)</sup> : قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت :

(١) أبو نعيم : عبد الرحمن بن نعيم النخعي الكبير .

قال : سُئِلَ عَامِرٌ عَنْ شَهَادَةِ الْغُلَّانِ ؛ فَقَالَ : هُوَ ذَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ لَا يُجِيزُ شَهَادَةُ الْغُلَّانِ .

إبراهيم لا يجوز  
شهادة الغلّان

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ الْحَرَبِيُّ الْمُؤَصِّلُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، وَحُمَادٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ قَالُوا ، فِي الشَّيْءِ يَخَافُ أَنْ يَفُوتَكَ بِنَفْسِهِ ؛ أَيْنَمَا ضَرَبْتَ مِنْهُ فَهُوَ ذَكَاتُهُ .

ذكاة ما عاهد فوته

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ عَارِمٍ ، عَنْ حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فِي الرَّجُلِ يُؤَجِّرُ دَارَهُ إِلَى أَجَلٍ ؛ ثُمَّ يَمُوتُ ؛ قَالَ : يُنْقَضُ الْإِجَارَةُ ، وَالْعَارِيَةُ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ .

موته المزمع  
لا ينقض الإجارة

قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَهُ وَجَدَّهُ وَمَوْلَاهُ ؛ قَالَ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ قَرْبٍ مِنْهُ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ لَهُ الْمَالُ <sup>(١)</sup> .

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعَاوِيَةَ أَجَارَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَأَمْرَأَتَيْنِ فِي طَلَاقٍ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ ؛ فَقَالَ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الطَّلَاقِ . وَقَالَ : وَكَتَبَ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَعِزِّ يَقُولُ الْحَسَنُ ، وَبِفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ، فَكَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ : أَصَابَ الْحَسَنُ وَأَخْطَأَ إِبْرَاهِيمُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُصْفَانِيُّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانٌ ، وَحُجَّاجٌ ، قَالَا :

شهادة النساء في الطلاق

حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَإِبْرَاهِيمَ أَنَّهُمَا قَالَا : لَا يَجْعَلُ الْأَجَلُ حَتَّى يُطَلِّقَهَا ، أَوْ يُخْرِجَهَا مِنْ بَيْتِهَا ، أَوْ يُتَزَوَّجَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ حَلٌّ .

من يجعل الأجل

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح ولعل المراد : لا لمن نأى .



شهادة الواحد منه  
كان عدلا

حدثنا الصفاني ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء ، أن إياس بن معاوية أجاز شهادة عاصم الجحدري وحده ، وأخذ يمين الطالب . فقال الثمود : يُجيز على شهادة رجل فقال : إنه عاصم : إنه عاصم .

حيلة إياس في  
تخريب بيع

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا أبو بكر ؛ قال : حدثنا ابن علقمة ، عن أيوب ؛ أن امرأة باعت لزوجها دارا ، وهو غائب ، فلما قدم أبي أن يُجيز البيعة ، فخاصمته فيها إلى إياس بن معاوية ، فجلس المشتري يقول : أصلحك الله أنفقت فيها ألفي درهم ؛ فقال : ألك عليّ ؛ فنقض الرجل بداره ، وأمر بامرأته إلى السجن ، فلما رأى ذلك جوّز البيع .

كيف توجه اليهم  
هذه الحكمة الوديمة

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن إياس بن معاوية ، أنه تخاصم إليه رجلان استودع أحدهما وديعة ، فقال صاحب الوديعة : استخلفه بالله ما استودعته كذا وكذا ، فقال إياس : لا بل يخلف بالله مالك عنده وديعة ولا غيرها .

إياس ورجل الخياط

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال سأل يزيد الخياط إياس بن معاوية ؛ قال : استأجر طيلسا بأبدرهمين ، ثم أقطعه ، ثم أواجهه بواف فقال : أليس أنت تقطعه ؟ قلت : بلى ، قال لا بأس أخبرنا أحمد بن يوسف ، والصفاني ؛ قال : حدثنا أبو حميد ؛ قال : حدثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : إذا دخل بها فلا عدوى لها في العاجل .

أخبرنا الصفاني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا محمد بن راشد ؛ قال :

حدثنا عبد الكريم أبو أمية : أن ابن أذينة ، والحسن ، ومشام بن مهيمة : وإياساً كانوا لا يفتضون بالشرط في الدار .

لا يفتضون بالشرط في الدار

الصغاني قال : حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ؛ قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد ؛ عن إياس بن معاوية ، أنه كان يفتض بالجوار ، يعني في الشفعة ، حتى جاءه كتاب من عمر بن عبد العزيز : لا يفتض به إلا ما كان من شريكين مختلطين ، أو دار يفتق عليها باب واحد .

شفعة الجوار

وقال : أخبرنا مقل ؛ قال : حدثنا مفضل ؛ قال : سمعت حميداً يقول : كان إياس بن معاوية يفتض في الحق يكون على الرجل الراحل فيموت ، قال حل الورثة إلى الأجل .

الدين المؤجل

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال : حدثني قرة بن البرند ، عن شيخ له سماء ؛ قال : كنت عند إياس بن معاوية إذ أتته امرأتان تختصمان في كبة غزل ، ليس معهما بيعة ، فتعد واحدة ، وقرب الأخرى ، فقال لها : على أي شيء كبت غزلك ؟ قالت : على كسرة خبز ؛ فتعاطاها ، وقرب الأخرى فقال : على أي شيء كبت غزلك ؟ قالت : على خروقة ، فأمر بالكبة فتقضت فإذا هي على كسرة خبز ؛ قال : فأتيت محمد بن سيرين فأخبرته ، فقال : ويحاً له ما أفهمه ، ويحاً له ما أفهمه !

كبة إياس في الخبز

حدثني محمد بن جعفر ؛ قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، أن امرأتين ادعتا كبة غزل ؛ فقال ، إياس لأحدهما : على أي شيء كبت غزلك ؟ قالت : على كسرة خبز ، وقالت الأخرى : على تجوزة فدفعها إلى التي أصابت .

حدثني الضماني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن إياس بن الرصبة الوالدين معاوية ، إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ؛ قال : رشح الوالدين ، وفرض لهما ، وترك القرابة .

الضماني قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : هي القرابة .

أخبرنا الرمادي ؛ قال حدثنا الحسن الأشيب ؛ قال : حدثنا حماد ، عن حميد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : ليس بين العبيد إصاص .

حدثني أحمد بن مرداس الصوفي ؛ قال : حدثنا سعيد بن الأشعث ، وعبد الله بن عبد الوهاب ، عن عتبة بن سعيد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : لا تزوج المرأة إذا كانت تمكلم فتسمع<sup>(١)</sup> ولا تمشي فتسرع ، ولا تزوج صغيرة الرأس ، فإن عقلها في رأسها .

حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى ؛ قال : حدثنا محمد بن يسار ؛ قال : حدثنا سهل بن يوسف ؛ قال : حدثنا خالد الحذاء ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية يقضي ، وبين يديه امرأة ، فرقع رأسه بنظر إلى رجل ؛ فقال : فقال خاصم عن أخيك .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة ابن أبي رواد ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية يقضي في الطريق . أخبرني محمد بن أزهر بن عيسى ؛ قال : حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال : تقدم الفرزدق إلى إياس بن معاوية ليشهد هو وأخوه ، فقال إياس : أما أبو فراس فقد عرفناه ، ولكن زدنا شهوداً

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .



فقال الفرزدق : ما أحسن ما سلك تحرك منها (١).

الإنفاق للإصلاح

حدثنا أبو سعيد الخدري ، قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا أبي : قال : رأيت في بيت ثابت البناني رجلاً أحمر طويلاً الذراعين ، غليظاً البنان ، يَلُوكُ عمامته لَوْنًا ، ورأيت أنه قد غلب على الكلام ، فلا يتكلم معه أحد ، فأردت أن أسأل عنه حتى قال قائل : يا أبا وائل ، فعرفت أنه إياس : فقال : إن الرجل ليكون عليه ألف ، فينفق ألفاً فيُصلح ، وتصلح الغلة ، ويكون عليه ألفان فينفق ألفين فيُصلح ، وتصلح الغلة ، ويكون عليه ألفان فينفق ثلاثة فيُوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة .

قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا الحليل : قال : قال إياس بن معاوية : أنك لو فست عوداً وذكر الحديث .

دعاه فناداه إياس

أخبرني عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال : حدثنا إسحاق ابن رافعويه : قال : حدثنا سُفيان بن عبد الملك ، عن ابن المبارك ، قال : جاء رجل إلى محمد بن سيرين : فقال : إني رأيت في النوم كأن إياس بن معاوية يُضرب باليمين في القعر (٢) فقال : إيت إياساً فقل له : انقض بالائثر ولا تنقض بالرائي . أخبرنا الصفاني : قال : حدثنا حجاج بن المنهال : قال : حدثنا حماد : قال : قال إياس بن معاوية : إذا وافقت وصية الصبي والمجنون الحق أجزنا وصيته .

وصية الصبي

(١) وفي الأغانى عند ذكر هذه القصة بعد ذكر قول إياس زبدونا شموذاً : فقام الفرزدق فرحاً : فقيل له : إنه والله ما أجاز شهادتك : قال : بل : قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس ، قالوا : أما سمعت يستزبد شامداً آخر ؟ فقال : وما بمنه ألا يقبل شهادتي وقد قدضت ألف محصنة له .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن مُرسى ، عن حماد ؛  
قال : وقال إياس ، في رجل أعتق رجلاً ، وآخر أعتق ابنه : قال : ولأه  
الأب لمن أعتقه ، ولولاه الابن لمن أعتقه .

قال : وسمعت إياساً يقول : الولاء لا يُباع ولا يُوهب ولا يُورث .  
وسئل إياس عن دية العبد ، فقال : ثمنه ما بلغ ؛ وقال : في رجل قطع  
يد عبد ، قال : هو له وعليه لمولاه مثله .

وقال ، في عبد شبع حراً موصحة ، فقال : إن شاء مولى العبد دلعوا  
العبد ، برته ، وإن شاءوا أعطوا الدية ؛ وقال : كل شيء يُقتل به فإنه  
يُؤاد به ، مثل الحميم العظيم والخشب العظيم التي تقتل .

روى عبد الواحد ، عن حماد ، عن محمد أن إياس بن معاوية اختصم  
إليه رجلان استودع أحدهما صاحبه ودبته ؛ فقال صاحب الدبته :  
أستحلفه بالله مالي عنده ودبته ؛ فقال إياس : هل أستحلفه بالله مالك عنده  
ودبته ولا غيرهما .

وأخبرنا أبو قلابة ؛ قال : حدثني محمد بن إبراهيم المصيري ؛ قال : حدثنا  
يكر بن كلثوم ، عن حبيب بن الشهيد ، أن إياس بن معاوية واعد له دار  
عالمه بن زيد ، فوافيته ، فقام إليه شيخ ، فقال : أصاح الله القاضي ، إن  
هذا ابني وليس يُنفق علي ؛ فقال : ما صنعتك ؟ فقال : حائك ، لحكم عليه  
بخمسة دراهم .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المغربي ؛ قال : حدثنا علي بن قاصم ؛

إياس بن محمد  
أب عن ابنه

إياس يقضى  
بالصفة لذي  
قال : أخبرني خالد الحذاء قال : رأيت إياس بن معاوية قضى لذي على  
مُسلم بشفعة .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ،  
عن أبيه : قال : حدثني سكين أبو قبيصة ، كاتب إياس بن معاوية ، قال :  
كان إياس يقول في الرجل يُطلق المرأة وقد أحدثت في بيتها أشياء ، ما كان  
من متاع المرأة ، فهو لها إلا أن يقيم الرجل البيعة أنه له .

وكان إياس يقول ، في المهر الآجل والعاجل ، إن دخل بها فزعمت  
أنه لم يدفع إليها المأجل ، تأخذه لها ، والآجل ليس لها أن تأخذه به إلا أن  
يفرق موت أو طلاق .

حدثنا الجرجاني ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ،  
قال : اختصم رجلان إلى إياس بن معاوية فقال أحدهما : إن هذا أبرأني  
من القرن : فقال آخر لم أدرك ما القرن : فقال إياس أكنّت تظنه قرناً بآثام  
في رأسها فأفهمه فأجاز عليه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري : قال : حدثنا عفان : قال :  
حدثنا حماد قال : سمعت إياس بن معاوية يقول ، في الذي به الفالج ،  
والجذام ، والبرص ، ويذهب وبشترى ، ويبيع ، قال : يجوز طلاقه  
وشرائه ويبعه .

قال : وسمعت إياساً يقول : من زوج غائباً ، فهو ضامن حتى يقدم ، وإذا  
زوج رجل رجلاً ، فقال : أنا برئ من الصداق ، فهو ضامن ، وإن اشترط  
رضى غائب فله شرطه .

نصرت المريض  
بالفالج

زوج غائب  
وضمان المهر



قال : وحدثنا مسلم : قال : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن أبي عبيد الله : حكم الحلو :  
 قال : سمعت إياس بن معاوية يقضي بالحلوة ، فلقيت الحسن ، فأخبرته فقال :  
 رياء وسمعة ، ولا يقضي به إلا أمراء ، وأتيت ابن سيرين ، فسأته : فقال :  
 ليفعل ما قال ، فأتيت قتادة فسأته : فقال : باطل وتخيعة لأنهما ضغطة .  
 حدثني أبو قلابة : قال : حدثني أبو عمر الضبري : قال : حدثنا حماد بن سلمة : معاوية بن مرة  
 قال : أخبرنا حميد الطويل : أن معاوية بن قررة أخذ جارية لابنه إياس : يأخذ جارية ابنه  
 فقال له إياس : تأخذ تجارتي ؟ فقهما الحسن : فقال الحسن لمعاوية :  
 عذرها : أنت ومالك لأبيك : فقال للحسن إياس : أنت شيخ قد عرفت :  
 يأخذ تجارتي ؟

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن موسى ، عن أبي هلال ، عن  
 أئمت : قال : وجاء رجل إلى الحسن : فقال : يا أبا سعيد : إن إياساً ردّ شهادتي ، عدالة القاعد  
 فانطلق الحسن <sup>(١)</sup> معه ، فاقى إياساً : فقال : ما حملك على أن ردّدت شهادة  
 هذا ؟ أما هلذك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استقبل قبلتنا ،  
 وأكل ذبيحتنا ، فذلك المسلم ، له ذمة الله ، وذمة رسوله ، فقال له الآخر :  
 أيها الشيخ إن الله يقول : *مَنْ تَرَضَوْا مِنْ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ حَاكِمُكُمْ لَيْسَ*  
*مِنْ بَرِّائِهِ مِنَ الشُّهَدَاءِ .*

ودروى عبد الواحد ، عن حماد ، عن إياس : قال : إذا قيل للمضارب :  
 لا تذهب إلى واسط ، فذهب فهو ضامن ، والرجح بينهما ، على ما اشترطنا .  
 (١) كان الحسن لا يرى أن ترد شهادة رجل مسلم إلا أن يجره المشهود عليه .  
 كما سبأني في ترجمته .

وقال في رجل استعمار قدراً على أن يطيخ فيها تمرًا ، ويطبخ فيها مسكراً ،

فاحترقت القدر ؛ قال : هو ضامن ؛ إذا خالف فهو ضامن .

الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال أخبرنا معمر ، عن أيوب ،

أن إياس بن معاوية قضى بينهما نصفين يعني ميراث عبد بن اثنين ؛ أعتق

أحدهما ، فأمسك الآخر . وأخبرنا الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ،

عن معمر ، عن أيوب ، أن إياس بن معاوية قضى بالميراث بينهم الثلاثة ،

في عبد بين ثلاثة كاتب أحدهم ، وأعتق أحدهم ، وأمسك أحدهم .

وروى الصلت بن مسعود الجعدي ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عبدالله

إياس ومعاوية  
ميراث الرأى .

ابن قيس البكري ؛ قال : حدثنا حسين بن كمرار المالكي ؛ قال : كنت

عند إياس بن معاوية فجاءت امرأتان ؛ فقالت إحداهما : ألا تعجبون ؟

أعتق لاني وأبي تزعم لهما أعتق بميراث أبي مني ؟ قال إياس : يا أراهما إلا

صادقة ؛ فقالت الأخرى : إنني اشتريت أبي وأعتقته ؛ فقال إياس : الثلاثان

بينكما بالميراث ، ولهذا التثالث بالولاء ، فأثبت الحسن فأخبرته ؛ فقال : لا ،

حق الوالد أعظم من أن يكون ولاء ، فأثبت إياساً فأخبرته بقول الحسن ،

فقال : إذا جاء الحسن فقل له : يلزم سارية من السواري ، فمن أعلم

بالحكم منك .

أخبرني عبد الله بن الحسن بن الشعيري ، عن محمد بن حاتم ، عن

حبة إياس في قضية

إبراهيم بن مرزوق ؛ قال : جاء رجلان إلى إياس بن معاوية يختصما ، ف

قطعتين ، وهو قاض ، إحداهما حراء ، والأخرى خضراء ؛ فقال أحدهما ،

دخلت الخوض لا تغسل ووضعت قطيفتي ، وجاء هذا ، فوضع قطيفته  
 بحسب قطيفتي ، ثم دخل فاغسل فخرج قبل ، فأخذ قطيفتي فغسل بها ، ثم  
 خرجت فأنبته فزعم ، أنها قطيفته فقال : لك بؤنة ؟ فقال : لا فقال : (يتوفى  
 بشط فأتى بشط فسرّح رأس هذا ، ورأس هذا فخرج من رأس أحدهما  
 صوف أحمر ، وخرج من رأس الآخر صوف أخضر ، فغضى بالحراء للذي  
 خرج من رأسه صوف أحمر ، وبالحضراء للذي خرج من رأسه صوف أخضر .

قال : وحدثنا موسى : قال : حدثنا حماد : عن حبيب بن الشهيد : قال :  
 ثم صأ لإياس فرأى على عقبه مكاناً لم يصبه الماء ، فقيل له يا أبا وائلة :  
 عقبك لم يصبه الماء ، فوضع عقبه بين إسماعيل والإيهام والتي تليها فمسح  
 بلال الماء .

أخبرنا سعدان بن يزيد : قال : حدثنا الهيثم بن جميل : قال : حدثنا  
 حماد بن سلمة : عن إياس بن معاوية في عهد قاتل حراً ، فشح العبد الحُر  
 فشهد رجلان أن العبد شح الحُر ، وشهد رجلان أن الشاهدين قاتلا العبد  
 مع الحُر ، فقال إياس : (إن كانا ذوى عدل جازت شهادتهما ، يعني الأولين .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا سليمان بن أيوب صاحب  
 البصري : قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب أن إياس بن معاوية كان  
 يقضى في سوق البصرة ، هي مثل مسجد الجامع ، من سبق إلى مكان فهو  
 أحق به ، وما جلس عليه ، فإذا قام آخر للجلس عليه فهو أحق به .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق : قال : حدثنا محمد بن عبيد ، وعارم ، واللفظ

فعية شجاع  
 إياس

إياس يقضى في  
 سوق



شهادة رجل لا يه  
لمحمد ؛ قال : حدثنا حماد عن خالد أن إياس بن معاوية أجاز شهادة رجل

لا يه ، وأخذ يمين الطالب ، ولم يذكر عارم ، وأخذ يمين الطالب .

حدثنا إسماعيل : قال : حدثنا محمد ، وعارم ، واللفظ لمحمد ؛ قال : حدثنا  
شهادة الواحد

حماد ؛ قال : حدثنا خالد : أن إياس بن معاوية أجاز شهادة عاصم الجندري ،

وأخذ يمين الطالب .

حدثنا علي بن مسلم ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن أيوب  
شهادة الأعرابي

أبي العلاء ، أن إياس بن معاوية أجاز شهادة قتادة ، وهو أعمى ؛ وقال :

لولا معرفتك به ما أجزت شهادتك ولا تعد .

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ؛ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ؛ قال :

حدثنا سُفيان ، عن خالد الحذاء ، وجريز بن حازم ، أن إياس بن معاوية

رد شهادة قتادة .

حدثنا عبد الله بن خلف ؛ قال : حدثنا محمد بن الفرج ؛ قال : حدثنا

حباج ، عن جرير بن حازم ، قال شهد قتادة عند إياس بن معاوية ، فَرَدَّ

شهادته ، وقال : أما أنا لم نرد شهادتك إلا أن تكون هدلا ، ولكنك أعمى

لا تبصر . وروى سُفيان بن عُيَيْنة ، عن هشام بن حجير ؛ عن إياس بن  
بعد نظر إياس  
في مدخله

معاوية ، أن رجلا كان يسأله بشيء ، فجاء آخر يريد أن يسأله به فغذوه ،

الرجل فرأى أنها شركه .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن عبد الواحد ، عن

حماد بن سلمة ؛ قال : قال إياس : إذا شارك المسلم النصراني أو اليهودي ؛

وكانت الدية لهم مع المسلم هو الذي يتصرف بها بالشراء والبيع ، فلا بأس ،

ولا يدفعها إلى اليهودي أو النصراني يعقلان بها ، لأنها يريان .

قال : حدثنا مسلم : قال : حدثنا جميل بن عبيد الطائي : قال : سئلتنا يوم الجمعة بالصلاة ، صلاة الجمعة ، ومنا إياس بن معاوية ، وهو يومئذ قاض ، فدخلنا المسجد فاصطفقنا ونحن نقرأ ، فتقدم إياس فصلى بنا أربعاً .

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا علي بن قادم : قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال إياس بن معاوية : ما وجدت الفضاء إلا ما يستعين الناس .

بلغني عن جورة بن محمد ، عن ربحان <sup>(١)</sup> بن سعيد ، عن عيسى بن عمير : قال : قال إياس بن معاوية ، فيسوا الفضاء ما صلح الناس ، إذا نسوا فاستحسنوا .

حدثنا أبو غلابة : قال : حدثني محمد بن إبراهيم المديني : حدثني بكر بن كلثوم السلمي ، عن حبيب بن الشهيد : أن إياس بن معاوية قضى في الطريق .

حدثنا العباس الدوري : قال : حدثنا أبو سلمة ، قال : حدثنا علي ، ولم ينسبه أبو سلمة : قال سألت إياس بن معاوية عن الرجل يغشي أهله ، ثم يقوم ليغتسل ، ثم يبدو له أن يجامعها قبل أن يغتسل : قال : لا بأس . وسألت إياساً : ما تحفيق الوتر ؟ قال : فصل ما بدا لك ركعتين ركعتين ، إذا بدا لك فأوتر بركعة .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن موسى ، عن أبي هلال

(١) ربحان بن سعيد بن المثنى السامي الناحي .

عن أيوب : قال : قال إياس : إنه لأتأني القضية لها وجهان ، فأيهما أخذت  
عرفت أن قد أصبت الحق .

وقال المدائني : تنازع إلى إياس رجلان : ادعى أحدهما أنه أودع  
صاحبه مالا ، وجعده الآخر ، فقال إياس : أين أودعته هذا المال ؟ قال :  
في موضع كذا وكذا ؛ قال : وما كان في ذلك الموضع ؟ قال : شجرة ؛ قال :  
فانطلق فالتفت مالك عند الشجرة ، فلهلك إذا أتيتها تذكر أين وضعت مالك ؛  
فانطلق الرجل ، وقال إياس للمطلوب : اجلس إلى أن يجيء صاحبك  
فجلس فلبث إياس قليلا يحكم بين الناس ، ثم قال للجالس عنده : أتوى  
صاحبك بلغ الموضع الذي أودعك فيه ؟ قال : لا ؛ قال : يا عذر الله (لك)  
لحاشي ، فأقر عنده ، فحبسه حتى جاء صاحبه ثم أمره بدفع الوديعة .

حبة إياس في  
الحدود ووديعة

قال المدائني وأودع رجل رجلا كيسا فيه دنانير ، فغاب خمس عشرة  
سنة ، ثم رجع وقد فنى المودع السكيس من أسفله ، فأخذ ما فيه وجعل  
مكانه دراهم : والخاتم على حاله ، فناداه ، فقال إياس : منذ كم أودعته ؟  
قال من خمس عشرة سنة ؛ فقال المودع صدق ؛ فأخرج الدراهم ، فوجد فيها  
ما ضرب منذ عشر سنين وخمس سنين ، فقال للمودع : أفردت أنه أودعك  
منذ خمس عشرة سنة ، وهذا ضرب أحدث مما ذكرت فأقر له بوديعة ،  
ودفعها إليه .

حبة أخرى لإياس

وقال الثميري ، عن ابن عاصم ؛ قال : كان رزق إياس بن معاوية مائة درهم .

رزق إياس

أخبرني علي بن عبد العزيز الوراق ؛ قال : حدثنا عازم ؛ قال : حدثنا

نهاد بن سيرين  
إياس

حماد بن زيد ، عن ابن عوف ؛ قال : ذكروا لإياس بن معاوية عند محمد بن



يسيرين : فقال : إنه لفيهم .

وذكر حماد بن إسحق ، عن أبيه : قال : أتى وكيع بن أبي سود <sup>(١)</sup> ، وإياس بن عمار : فقال له : ما حاجتك ؟ قال : جئت لأشهد ، قال : مالك وللشهادة ؟ إنما يشهد الموالى والأشجار والسفلة . قال : صدقت ، وانصرف فقالوا لو وكيع : نددك : إنه لا يقبل شهادتك ، وردك : قال : لو علمت لعلوته بالقضيب .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا أبو سلمة : قال : حدثنا إياس بن خالد : قال : شهدت إياس بن معاوية ، وجعله رجل يهرم له : فقال الغريم لإياس : سل الشاهد ولا تره الضحك : والله ما يدري كم هي : ولا ما هي : فقال إياس للشاهد أرفق الضحك فأراه إياه ، وقال : أشهد على ما فيه فأجاز شهادته .

حدثنا عباس الدوري : قال : حدثنا أبو نمير : قال : حدثنا عبد الوارث : قال : حدثنا مسكين أبو قبيصة ، عن إياس بن معاوية : أنه كان يقول : إذا تزوجها على عاجل ، وآجل : بدخل <sup>(٢)</sup> بها ، فقد بطل العاجل وأما الآجل ، فإيس لها أن تأخذه إلا بموت أو طلاق .

### ما حفظنا من أخبار إياس بن معاوية

وكلامه وفطنته ، وإذكاته

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا قبيصة بن عتبة : قال : أتت إياس بن معاوية

(١) وكيع بن أبي سود صاحب غرامان .

(٢) كذا بالأصل والظاهر : قد دخل بها .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَالِدِ الْحَذَاهِ ؛ قِيلَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : كَيْفَ ابْنُكَ لَكَ ؟  
قَالَ نَعَمْ الْإِبْنُ كَفَانِي أَمْرُ دُنْيَايَ ، وَفَرَعَنِي لِأَمْرِ آخِرَتِي .

أبو إياس بن معاوية

سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيَّ ، أَحْمَدَ بْنَ سَعْدٍ إِبْرَاهِيمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شُجَاعُ  
ابْنِ غَزَلٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُثَيْنٍ ؛ قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : إِنْ أُمِّي كَانَتْ أَمْرَاءَ  
أَجْمَعِيَّةٍ ، فَكَانَتْ تَقُولُ وَتَرْوِدُ <sup>(١)</sup> وَتَرْوِدُ ، وَإِنِّي لَمْ أَمِنْ أَنْ يَكُونَ لَا يُخْفَى  
ذَلِكَ ، فَكَتَمْتُ عَنْهَا الْفَيْمِينَ .

إياس بن معاوية  
يرحمه الله

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو الْمُطَرِّفِ الْمُتَمِيمِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُثَيْنٍ ؛ قَالَ :  
أَرَدْتُ التَّعْرِيفَ <sup>(٢)</sup> بِوَاسِطَةِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : أَمْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛  
فَأْتَيْتُهُ ، فَخَرَجَ مَعِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ لِي : إِنْ أُمِّي خَرَجَتْ  
وَهِيَ عَلَى غَضَبِي ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَصِيرَ إِلَى التَّعْرِيفِ وَالِدُعَاءِ ، وَهِيَ غَضَبِي ،  
فَقُمْ لِي حَتَّى أَتَسَوِّغَ لَهَا ؛ فَدَنَا مِنْ كَلَّةِ أَلْسِنَا ، وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ ، فَجَلَسَ  
بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَاضْمَأَ يَدَيْهِ عَلَى خَدَّيْهِ ، مُنْكَسِرًا رَأْسَهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ  
لِي : أَذْهَبُ بِنَا فَقَدْ رَضِيتُ .

قول إياس وقد  
ماضاه

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ ، عَنْ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ سَحَّادٍ ؛ قَالَ :  
لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بَنِي ؛ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْسِكُكَ ؟ فَقَالَ : كَانَ لِي بَابَانِ ؛  
فَأَغْلَقْتُ أَحَدَهُمَا .

(١) وَتَرْوِدُ وَتَرْوِدُ : هَذِهِ لَفْظَةٌ فَارْسِيَّةٌ مِنْ فَعَلَ يَفْعِدُ بِالْفَارْسِيَّةِ مَعْنَى الذَّهَابِ  
(رَفَقَنَ) وَمَعْنَى الْيَمِينِ فِيهَا غَيْرُ وَاضِعٍ .

(٢) الْمُرَادُ بِالتَّعْرِيفِ : اجْتِمَاعُ النَّاسِ فِي مَكَانٍ لِلتَّشَبُّهِ بِالْوَاقِعِينَ فِي عَرَفَةَ .

حدثني محمد بن حرب الضبي : قال : حدثنا سليمان بن سحر : قال : قال إياس بن معاوية : حدثنا أبو هلال ، عن داود بن أبي هند : قال : قال إياس بن معاوية : أنا أتكلم الناس بنصف عقل ، فإذا اختصم إلى الأساورة <sup>(١)</sup> جمعت عقل كله .

حدثنا عباس الدوري : قال : حدثنا عفان ، وحدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي : قال : حدثنا محمد بن عبيد : قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن إياس بن معاوية : إنه قال : ما كلمت أحداً من أهل (الاهوى) <sup>(٢)</sup> بعقل كله إلا القدرية ، فإني قلت لهم : ما الكلام في كلام القرب ؟ قالوا : أن يأخذ الرجل ما ليس له : قال : قلت : فإن لله كل شيء . حدثنا عباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا حماد ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية : قال : أقول في القدر ما تقول السقييات <sup>(٣)</sup> : هرش باید بود ، وهو بالفارسية تفسيره : كل شيء قدر يكون .

حدثني موسى بن صالح المصطار : قال : حدثنا أبو محمد : قال : حدثنا ابن علقمة ، عن داود بن أبي هند : قال : قال إياس بن معاوية : لا خير

(١) الأساورة : قوم من المعجم نزلوا البصرة . والأساورة في الأصل من الفرس فرسانهم القاتلون .

(٢) كذا بالأصل : والعبارة غير واضحة ، وعبارة العقد الفريد : وقال إياس بن معاوية : كلمت القري كلاً ببعض عقل . وكلمت القدرية بعقل كله ، فقلت له : دخولك فيها ليس لك ظلم منك ؟ قال : نعم ، قلت : فإن الأمر كله لله . والقدرية في كلام العرب يطلق على العلم ، والمكتاب ، والكلمة ، والإذن ، والمشقة ، وهذه الاستعمالات جاء القرآن الكريم .

(٣) كذا بالأصل وأصل المراد ما يقول البيهقي (وهي جمع بيتا) ومعناه بالفارسية المبصر العارف الخبير . وهو شيء معناه بالفارسية كل شيء .



فَيَعْرِفُ لَا يَعْرِفُ هَيْبَ نَفْسِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَمَا هَيْبُ (١) ؟ قَالَ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ .  
أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ : قَالَ : قَالَ زُرَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ  
خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ : قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : عَقِلَ مِصْرِي (٢)  
مِثْلَ عَقِلِ يَمَانِيِّينَ .

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ : قَالَ : قَالَ  
صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : قَالَ عُثَيْبَةُ بْنُ عُثْمَرٍ : مَا رَأَيْتُ عُقُولَ النَّاسِ إِلَّا قُرْبًا  
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا الْحِجَاجَ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ : فَإِنَّ عُقُولَهَا كَانَتْ تَرْتَفِعُ  
عَلَى عُقُولِ النَّاسِ .

عقل الحجاج  
وإبراهيم

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى : قَالَ :  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ شَبْرَةَ : قَالَ : قَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّكَ مُعْجَبٌ  
بِرَأْيِكَ : قَالَ : لَوْ لَمْ أَكُنْ مُعْجَبًا بِرَأْيِي مَا فَضَيْتُ بِهِ .

الحجاب لإبراهيم

قَالَ ابْنُ شَبْرَةَ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ عُثَيْبَةَ ، مَا عَيْبِي  
إِلَّا كَثْرَةُ الْكَلَامِ .

هيب إبراهيم كثرة  
حديثه

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ : قَالَ : سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ :  
قَالَ : نَجَّاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ : فَإِذَا مَا يَقْرَعُ مِنْ حَدِيثٍ إِلَّا أَخَذَ  
بِذَنْبِ آخِرِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : قَالَ :  
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ يَعْنِي ابْنَ السَّرِيِّ : قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مَا مِنْ رَجُلٍ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَالظَّاهِرُ فَمَا عَيْبُكَ ؟ كَمَا سَيُظْهِرُ فِيمَا بَعْدَ :

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ : عَقِلَ إِصْرِي .

عاقِل إلا وهو يعرف عيب نفسه ؛ فقال له : فما تحب لك يا أبا وائلة ؟ قال :  
الإكثار ، ثم قال : أما والله مع ذلك ما يُذكر رجل عاقِل قولي إلا وتجد  
فيه بعض ما ينفعه .

قال : وسمعت إياس بن معاوية ، وخاله بن صفوان مَقْعُدا : فقال إياس :  
يا أبا صفوان أنا وأنت يذهبني أن نجتمع ؛ قال : أنت لا تريد أن تكسب  
وأنا لا أريد أن أسمع .

مرثدا الرُمادي ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام ؛ قال : حدثني أصحابنا ،  
قال : اجتمع إياس وخاله فذكر مثله .

حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ قال ؛ قال رجل لإياس بن معاوية إنك  
تتجيب ، فسكت عنه إياس قليلا ؛ ثم قال له : أشد ذلك الله ؛ أيعجبك  
ما تسمع مني ؟ قال : ألهم نعم ؛ قال : فكيف تلومني أعجب بنفسي ؟

مرثدا مَرْبُوع محمد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا زَيْع بن يحيى ؛ قال : التخلّس  
رجل شينٌ ؛ فستل الحسن ؛ فقال : لا يُقطع ، وسئل إياس بن معاوية ؛  
فقال : يُقطع <sup>(١)</sup> .

(١) عدم القطع في التخلّس هو المروي عن علي بن أبي حمزة عن رجل التخلّس من رجل  
زنا فقال : إنما كنت أعب معه ؛ قال : تعرفه ؛ قال : نعم ؛ قال : لم يقطعه ، وكذلك روي عن  
عمر إذ رفع إليه عمار بن ياسر قصة رجل التخلّس طوقا ، فسكت إليه عمر ؛ أنه يادي  
الطيرة فلا تقطعه ؛ وكذلك قال الحسن وقتادة : لا قطع ؛ لكن سمع وعشيرة وعليه  
جمهرة العلماء ؛ لما روي عن قوله صلى الله عليه وسلم : ليس على خائف ولا محتلس  
قطع ، وما روي عن جابر ؛ أن سؤا الله صلى الله عليه وسلم ذرا عن المنتهب والتخلّس  
والخائف القطع . وروي عن عطاء ، وعدي بن أرطاة وجوب قطع به التخلّس وأطال  
بن حزم في المحلى الكلام منتصرا للرأي القائل بالقطع .

رو إياس بن معاوية  
وراه بالإعجاب  
بنفسه

من قطع التخلّس

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا نصر بن علي : قال : حدثنا

جده إياس

الأصمعي ، عن صالح بن الصقر ، عن صواف ، كان في السوق ، أن إياس ابن معاوية باع أرضاً له بعشرة ألف ، فكان يأخذ كل يوم مني أربع مائة يقيسها في الأعراب في حطمة <sup>(١)</sup> كانت .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن ابن أبي شيخ ، عن صالح بن سليمان : قال : ذكروا يوماً عند معاوية بن قرة ابنه إياساً ، فعابوه : فقال معاوية : ما أدري ما تقولون ، أما هو فيتصدق بألف درهم أشمل عليه من شيء يسير علي .

حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان العبدى : قال : حدثنا قريش بن أنس : قال : حدثنا حبيب بن الشهيد : قال : قال لي إياس بن معاوية : لست بحب والحب لا يتخذ عني ولا يتخذ ابن سهرين ، ويتخذ الحسن ويتخذ أبي معاوية ابن قرة ويتخذ نهر بن عبد العزيز .

إياس والفضل

حدثني بشر بن موسى : قال : حدثنا الحميدى : قال : حدثنا سفيان : قال : حدثنا هشام بن عمار ، عن إياس بن معاوية ، أنه ذكر الغناء فقال : إنما هو بمنزلة الريح : يدخل في هذه ويخرج من هذه ، قال سفيان : كأنه يذهب إلى أنه لا بأس به .

أخبرنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، والرماذي : قالوا : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب : قال : سئل إياس عن البراءة : فقال :

(١) الحطمة بالفتح وتضم والحاظوم السنة الشديدة .



لو أمرت أن أميز عمل أهل الجنة من عمل أهل النار لم أنجل البرئ من  
عمل أهل الجنة .

حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي : قال : حدثنا سلمة بن حيان المتكفي ؛  
قال : حدثنا حشرج العزفي ، من ولد عائذ بن عمرو ، وحدثنا عبد الله بن  
أبي الدنيا : قال : حدثنا فاشم بن الوليد الهروي : قال : حدثنا عبد الله بن  
حشرج البصري : قال جميعاً : حدثنا المسكين بن أخضر <sup>(١)</sup> ، عن إياس بن  
معاوية ؛ قال : إسماعيل ، عن عمة إياس : قال : شهدت دهقاناً أمه ، فقال :  
يا أبا وائلة ما تقول في المسكر <sup>(٢)</sup> ؟ قال : حرام ؛ قال : وما حرمه ؟  
والنما هو تمر ، وماء ، وكشوت <sup>(٣)</sup> ؛ قال : فرغت يا دهقان ؟ قال : نعم ؛  
قال : أرايت لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به ، كان يوجعك ؟ قال : لا ؛  
قال : أرايت لو أخذت كفاً من شراب فضربتك به ، أكان يوجعك ؟  
قال : لا ؛ قال : فأخذت كف من فطرنتك به ، أكان يوجعك ؟ قال : لا ؛  
قال : فأخذت الشراب ، ثم طرخت عليه اللبن ، وضربت عليه الماء ، ثم  
كمرته كمرأ ، وجعلته في الشمس ، ثم ضربتك به ، أكان يوجعك ؟ قال :  
نعم ، ويقتلني ؛ قال : فكذلك هذا ؛ حين تجمع أخلاطه وتحر حرم .

حدثني عبد الله بن الحسين بن عثمان العبدي : قال : حدثنا قريش بن  
أنس ؛ قال : حدثنا حبيب بن الشهيد : قال : قال لي إياس بن معاوية :

(١) المسكين بن أخضر بن معاوية بن قرة ابن أخ لإياس .

(٢) المسكر : كذا بالأصل والظاهر السكر بفتح السين والكاف .

(٣) كشوت : كذا بالأصل والظاهر كسيت : وهو الزبيب ، وصوت طليان القدر .

تعليق إياس لحرمه  
المسكر

إن أردت الفقه فليكن معلمي ومعلم أبي الحسن بن أبي الحسن ، فإن أردت  
الفتيا فليكن بعد الملك بن أبي ، وإن أردت القضاء فليكن بمباد بن منصور ،  
وإن أردت الإصلاح فليكن بحميد الطويل ، وإن أردت الشفيع فليكن  
بصالح السدوسي ، وتدرى ما يقول حميد ؟ <sup>(١)</sup> دع بعض حقتك وآخر  
بعضه ، وتدرى ما يقول صالح السدوسي ؟ اجمع ما عليك  
وادع ما ليس لك وادع بينه غيبا .

والله إياهم في  
بعض الدنيا .

حدثني يزيد بن الحبيش أبو خالد البادي ، حدثنا أصبح بن دينار : قال :  
حدثنا المعافى بن عمران . عن حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية : قال :  
لا تنظر إلى ما يعمل الفقيه ، فإنه يصنع الأشياء بئسها ؛ ولكن سله  
بخبرك بالحق .

رأى إياس في  
الفرق بين العمل  
والرأي

حدثني مضر بن محمد الأسدي : قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث : قال :  
حدثنا عبد الله بن الحسن القاضي : قال : قال إياس بن معاوية : الفقيه  
التاجر أفضل من الفقيه الذي ليس بتاجر : قال : فكأننا أنكرنا ذلك لما  
سمعناه ، فلما نظرنا في الأمور بعد ، نظرنا فإذا الأمر كما قال الشيخ .

الفقيه التاجر أفضل  
من فقيه ليس  
بتاجر

حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سمرة : قال : حدثني عاصم بن عمر بن  
علي المقدسي : قال : حدثنا أبي ، عن شفيان بن حسين السلمي : قال : إياس  
ابن معاوية يقول : إنه إن يك في فعال الرجل فضل عن قوله أجهل من أن  
يكون في قوله فضل عن فعاله .

(١) عبارة عيون الأخبار : وتدرى ما يقول حميد ؟ يقول لك : حط شيئا  
ويقول لصاحبك : زده شيئا حتى نصلح بينكما .

أخبرني محمد بن موسى القيسى : قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ : قال :  
حدثنا صالح بن سليمان : قال : خرج قوم من أهل واسط من الشجار إلى  
هيدسى : فقالوا : أتأبى إياس بن معاوية ، فسلم عليه ، فأتوه : فقال لهم :  
يا معاشر التجار احفظوا على إحصاء ثلاثاً تنفعون في تجارتكم :  
لا تشتري الرجل بأكثر من ماله ، فإن كانت ربيعة أنت على رأس ماله  
كله ، ولا يشارك إلا شريكاً واحداً ، فإن أكثر ، فأتين : فإن الشركاء إذا  
كثروا تواكلوا ، ولا تشتري من رجل له بضاعة ليس له غيرها ، فإن التوى  
أمر أو أصابته نكبة لم يقدره ، وألح عليه وخرق<sup>(١)</sup> به : اشتروا من أهل  
السعة واليسار ، فإنهم يؤخرون ويختملون .

نصيحة إياس بن  
معاوية للتجار

حدثني أبو سعيد الخدري : قال : حدثنا الأصمعي : وحدثني سليمان بن  
أيوب المديني : قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ، عن حمزة : قال : قال  
الحليل بن أحمد : قال إياس بن معاوية : لو أخذت عوداً فقصته بعود حتى  
يصير ليس بينهما شيء ، ثم قست الثاني إلى ثالث ، والثالث إلى رابع ، إلى  
العاشر ، ثم قست العاشر إلى الأول لوجدت بينهما شيئاً بيناً .

خبرة إياس  
بالمساحة

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي ، عن الأصمعي ، عن عامر بن صالح ،  
عن إياس بن معاوية : قال : أرسل إلى ابن خزيمة : فساكنني ، وما كنت  
حتى تهت ، ثم أعادني من القابلة ، ففعل مثلاً : ثم قال : إيه : قلت : سل  
عماً شئت : قال : أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم : قال : أنعرف من الشعر شيئاً :  
عما شئت : قال : أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم : قال : أنعرف من الشعر شيئاً :

إياس بن معاوية  
رابع خبره حين  
أراد توليه القضاء

(١) خرق الرجل بالفتح والضم إذا ساء خلقه ، ويصح أن تكون خرق يقال  
خرق الرجل إذا بني متحيراً ، من هم أو شدة ، ويقال خرق الرجل في البيت فلم يرجع .



قلت : نعم ؟ قال : هل تعلم من أيام التميم شيئا ؟ قلت : أنا بذلك أعلم :  
قال : إني أريد أن أستمع بك : قال : قلت : في ثلاث لا أصلح معهن  
لولاية ، أنا دميم ، وأنا عبي ، وأنا سبيء الخليلي ، قال : أما دميم فإني  
لا أحاسن بك الناس ، وأنا عبي فإنيك كعبر عن نفسك ، وأنا سبيء الخليلي  
فالسوط يُقرمك ، وأمر لي بالقي درهم ، فهو أول مال تأثله .

حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري : قال : حدثنا محمد بن عبد الله  
الأنصاري : قال : حدثنا عيون : قال : لما بُعث إلى ابن سيرين ، والحسن  
وأولئك قدموا على ابن هبيرة قال : فقال محمد لما دخل عليه ، السلام عليكم ،  
وكان ابن هبيرة مُتَكَشِّئاً لجلس ، وكان معه أبو الزناد ، فقال له كيف من  
تركت ؟ قال : تركت الظلم فيهم فاشيئا ، فهم به ، فجعل أبو الزناد يقول  
له : إنه شيخ ، إنه ، إنه ، قال : لعله لإياس بن معاوية بجائزة ، فقال لا حاجة  
لي فيها : فقال : أترد جائزة الأمير ؟ قال : ولم يُعطيني ؟ أينصدق علي ؟  
فقد أغتاني الله ، أو يُعطيني علي أجرأ ، فلا آخذ عليه أجرأ : قال الأنصاري  
وكانت جائزته عشرة آلاف .

ابن هبيرة وإياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن أبي شيخ ، عن صالح بن  
بن سليمان ، عن حفص بن محمد بن حفص بن عبد الله بن الحارث بن هشام ،  
قال : كنت غائباً عن واسط أيام يوسف بن عمر : فقدمت فقال لي : إني  
أتيت لإياس بن معاوية : قلت : وما له ؟ قال ضربته الأمير يوسف ؟ أراذه  
علي أن يتولى له السوق : فأني فضربه ، فأنيته ، فوجدت عنده جماعة .  
جماعة ، فقال لي : إني يا أبا عمر ها هنا ، فأجلسني إلى جنبه ، ثم قال : لقد خربني

الأمير ستة وخمسين سوطاً ، فنظرتُ في ضربى مملوكي فإذا هو ينقص على ضرب يوسف إياي سوطين ؛ فقلت : أرجو أن يكون قصاصاً وأن يكون لي فوات السوطين ، ثم اقتصضتُ ضربه مملوكيه لئلا ضربهم عليه ، فحفظت قصة غلام منهم ؛ قال : جئتُ في يوم بارد فوضعت قلنسوتي ، وهما مني عن رأسي ، ودعوت بالوضوء ، فجاء بماء بارد ؛ فقال بالفارسية : أحسب على رأسك ؟ فقلت متعجباً منه : نعم ، فصب على رأسي ماء بارداً في يوم بارد ، فضربتته سوطين .

إياس إياي ولاية  
سوق واسط

قال : حدثني أبو سفيان الحميري : أن جده يهودى بن عبد الرحمن ولى لعمر بن هبيرة سوق واسط ، ثم زلها بعده إياس بن معاوية ، فلما كان أيام يوسف بن عمر أراد إياساً على ولاية السوق ، فأبى عليه ؛ فضربه ستة وخمسين سوطاً .

إياس والمرور

أخبرني أبو زيد مشرف بن سعيد الواسطي : قال : حدثنا إسحق بن محمد الناقد ؛ قال : سمعت سفيان بن الحسين يقول : قلت لإياس بن معاوية : ما العروة ؟ قال : أما في بلدك وحيث تُعرف فالتقوى ، وأما حيث لا تُعرف فاللباس .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان : قال : حدثني عبد الرحمن بن المثنى الشنبري ؛ قال : حدثنا معبد بن هرون ، وإبراهيم بن مرزوق ؛ قالوا : شهدنا جارية لإياس تدبج<sup>(١)</sup> له ، وإياس بالباب لا يشكر ذلك .

أحب الناس لإياس

وأخبرني إبراهيم بن سعيد ، عن سليمان بن أبي قتيبة ، عن صالح بن سليمان ؛ قال العجاج لإياس بن معاوية : يا أبا إياس من أحب الناس إليك ؟

(١) كذا بالأصل ؛ ولعلها تدبج بالبدال المهملة ومعناه بسط الظاهر وطأ طأة الرأس .

قال : الذي يُعطيني ! قال : ثم من ؟ قال الذي يُنفق عليه .

وقال صالح بن سليمان : كان إياس يُسفر على عطاءه ، ويتصدق حتى يخرج عطاؤه .

قال : وكان مُحمَّد بن هُبيرة وجه إلى رُتيل هذا يسأله الذي كان يؤدي إلى الحاج فـكان فيهم معاوية بن قره ؛ فقال لهم رُتيل : نحن أعلم بولائكم منكم ؛ كان الحاج لا يبالي ما أخرج من بيت المال إذا بلغ حاجته ، وإن صاحبكم مُحمَّد بن هُبيرة ينظر في ألف درهم يُخرجها من بيت المال :

محمَّد بن هُبيرة  
ورُتيل

وقال صالح بن سليمان : اشتكى أبان بن الوليد البجلي إلى إياس كثرة نفقته ؛ فقال له إياس : أرايت بيتا له بابان ، وبيتا له باب ، أيهما يدخل إليه الرِّيح أكثر ؟ قال : البيت الذي له بابان ؛ قال : فكذلك أنت إنما تُنفق بِقَدَر ما يدخل عليك .

إياس بن معاوية  
وأبان بن الوليد

فأخبرني الحارث بن محمَّد ؛ قال : حدَّثني أبو الحسن المدائني ؛ قال : دخل رجلٌ على إياس بن معاوية فسكا إليه شدة المثونة ، وكثرة الإنفاق ؛ فقال له إياس : إنَّ النِّفقة داعية الرُّزق ، وهو جالس بين يميني ؛ فقال الرجل : أغلق هذا الباب ، فأغلقه ، فقال : هل يدخل الرِّيح البيت ؟ قال : لا ؛ قال : فافتحه ، ففتحه ، فجعلت الرِّيح تخرق البيت ؛ فقال : هكذا الرُّزق ، أغلقت فلم يدخل الرِّيح ، وكذلك إذا أمسكت لم يأتك شيء .

مثل الإنفاق

أخبرني محمَّد بن زكريا بن دُنيا ؛ قال : حدَّثنا ابن عائشة ؛ قال : حدَّثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : ما فقه رجل قط



إلا ساء ظنه بالناس ؛ أخبرني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال ؛ حدثني  
إبراهيم بن أحمد ، عن عبد الكبير المعافى بن عمران ، عن أبيه ؛ قال ؛  
قال إياس بن معاوية ؛ وما خير رجل له قيصان ؟

بعضه عهد الناس  
بالهبة

ذكر الحسن بن عبد العزيز الجزوي أن ضمرة بن ربيعة كتب إليه يذكر  
عن ابن شوذب ؛ قال ؛ سمعت إياس بن معاوية يقول ؛ ما بعد عهد قوم  
بنيهم إلا كان أحسن لقولهم وأسوأ لفعالهم .

كتب يصلاح حال  
الرجل في ماله

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال ؛ حدثنا نصر بن علي ؛ قال ؛ أخبرنا  
عثمان ؛ قال ؛ حدثنا أبي ؛ قال ؛ سمعت إياس بن معاوية ، ورأيت رجلا  
أحمر غليظ الثوب ، يلوث عمامته لوثا ، وقد غلبهم على الحديث ؛ فقال ؛  
فسمعت يقول ؛ يكون على الرجل ألف فينفق ألفه ، فيصلح وأصلح الغلة ،  
ويكون على الرجل ألفان فينفق ألفين فيصلح وأصلح الغلة ، ويكون على  
الرجل ألف فينفق ألفين فيوشك أن يبيع العقار ، وتذهب النفقة .

حدثنا أبو قلابة ؛ قال ؛ حدثني أبي ، في آخرين ، قالوا ؛ حدثنا حماد  
بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، قال ؛ مثلت الدنيا على مثال طائر ، فالبصرة  
رمير الجناحان ، والشام الرأس ، والجزيرة الجوز ، واليمن الصلب .  
حدثني أبو قلابة ؛ قال ؛ حدثني محمد بن خلف ؛ قال ؛ حدثنا أبو عمر  
الضرير ، عن حماد بن سلمة ؛ قال ؛ دخلت على إياس بن معاوية وبين يديه  
رطب سكر ، وهو يأكل ، فقال ؛ إذن فكل فإنه يزيد في الثقل .

حدثني أحمد بن أبي حنيفة ؛ قال ؛ حدثنا عثمان بن المغيرة الطائي ؛  
قال ؛ حدثنا عمر بن علي بن سفيان بن حسين ؛ قال ؛ قال إياس بن معاوية ؛

لا بُدَّ للناس من ثلاثة أشياء : لا بُدَّ لهم من أن تأمن سبلهم ، ويختار الحكيم  
حتى يعتدل الحكم بينهم ، وأن يقام لهم بأمر البعوث التي بينهم وبين عدوهم ؛  
فإن هذه الأشياء إذا قام بها السلطان احتملوا الناس ما سوى ذلك من أثره  
وكثيراً عما يكرهون .

لا بد للناس من  
ثلاثة أشياء .

حدثني أبو إبراهيم الزهري أحمد بن سعد : قال : حدثنا يحيى بن عبد الله  
ابن بكير المصري ، قال : حدثني ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيع  
ابن أبي عبد الرحمن : قال لي أبو وائلة ، يعني إياس بن معاوية ، يا ربيعة  
نقول لك شيئاً : كُلُّ بذيان بني علي أساس أعوج لم يستقم بنيانه .

ربيع بن عبد الرحمن  
ولياس بن معاوية

أخبرني أحمد بن مرزاس : قال : حدثنا سعيد بن الأشعث ، وعبد الله  
ابن عبد الوهاب ، عن عتبة ، عن إياس بن معاوية : قال : لا تزوج المرأة  
إذا كانت تُسكَّم فتسمع ، فتعشى فتُسرع ، ولا تزوج صغيرة الرأس ، فإن  
عقلها في رأسها

سنة المرأة في  
لا يقضى الزواج بها

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن عبد الله بن المشي العبدي ، عن  
سعيد بن هرون : قال : قلت لإياس بن معاوية : يا أبا وائلة مالك لا تشتري  
دابة ؟ أراك تستعير من الناس : قال : يا بُنَيَّ وما أصنع بمال يأكل المال .  
بلغني عن أحمد بن معاوية الباهلي ، عن عبد الله بن بكر السهمي : أن

إياس لا يفتي دابة

إياس بن معاوية كان في حلفة وذكروا : الولد أبر أم الوالد ؟ فأجمع رأيهم  
على أن الولد أبر ، واشتغل إياس في شيء ، فلما فرغ أقبل عليهم ، فأخبروه ،  
فقال : إني أخالفكم ، إني أزعم أنهما إذا كانا برين جميعاً فالولد أبر : قالوا :  
وكيف ؟ قال لأن بر الوالد يولده طبايع يطبعه الله عليه ، لا يستطيع إلا ذلك

الولد أبر أم الوالد

وبر الولد لوالده تشدد منه لما افترض الله عليه من حقه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثعمري ، عن يزيد بن هرون ، عن  
القوام بن حوشب قال : التقيت أنا وإياس بن معاوية بذات عرق ، فذكرت  
إبراهيم ، يعني التيمي : فقال : لولا كرامته علي لأنتيت عليه : فقلت : أتعرفه ؟  
قال : نعم : قلت : فلم تذكره أن كنتي عليه : قال : إنه كان يقال إن الشناه  
من الجزاء .

ويبلغني أن إياساً كان على سوق واسط ، وكلمه أبان بن الوليد في درهم  
يخطئه عن رجل من كراء حانوته ، فقال : أنظر إليه ، فإن كان يمكنني أن  
أحط عنه حططت ، فنظر إلى الحانوت فرآه في باب البصرة : فقال : هذا  
في ديباجة الحرم ، ليس إلى الحط منه سبيل ، ثم كلم إياس في كلام أبان  
ابن الوليد في حط مائة ألف من خراج رجل : فقال : رددت رجلاً في  
درهم فأكله في مائة ألف ؟ ثم اعترزم فكلمه ، فقال له أبان : إني والله  
ما أعجب منك ، ولكني أعجب من تحريك ، ردوني عن درهم : ويكلمني في  
مائة ألف : فقال له إياس : فلا تعجب من ذلك ، فإنني كنت راداً عن الدرهم  
من هو فوقك ، وكنت مضعفاً في المائة ألف من هو دوني ، ثم جرى  
الكلام بينهما ، حتى قال له أبان : يا مفليس : قال : أنت أبلس مني ، قال :  
وكيف ؟ وأنا استغل كذا ؟ قال : نعم نفقتك أكثر من غلتك ، وغلتك  
أكثر من نفقتي .

نصرف إياس  
في المال

وقال محمد بن سلام ، عن سلمة بن محارب ، قال تقدم إلى إياس رجل  
من عنزة أعشى تخاصمه امرأة كالقلمة ، ومعهم نفر فيهم فتى شاب له منظر



ورواه ، فأقبلت المرأة تُسكِّمُ الناسَ بلسانِ سليط ؛ فقال لها إياس : أنجلي  
 في منازعة بملك ؛ فقالت : لو كان لذلك أهسلا فَعَلْتُ ، ولكنه هِلْجاجة <sup>(١)</sup>  
 أنتم ، لكل معروف عَدُوْم ؛ فقال بعلمها : أما إذا أبيت ، فوالله لا أكنتمك  
 خبرها ، وأنشده .

نبت عَيْنها عيني وراق نَوَادِها      فني من بني دحلان رغو الحكامر  
 فني لو أجاريه إل المجد فُتُّه      وقَصُرَ من إدراك حُرِّ المآثر  
 رآته جَمِيلاً ذا رُوءاء فأذعنت      إليه ورامتني بإحدى القناطر  
 ودون الذي رامت من الموت طارض      على رأسها سَمُّ كثير الزماجر  
 فرفع إياس رأسه ، فنظر في وُجوه القوم ؛ فقال للفتى : ما اسمك ؟ قال  
 روق بن عمرو ؛ قال أجلائي أنت ؟ قال : نعم ؛ قال : أدنُ فدنا منه ، فأخذ  
 أُذنه ، وقال : والله إني بلغت أنك دخلت بينهما لأطيان تحبُسك ؛ فقال  
 البقل له : أما إذا أظهرت ما كنتُ أخفى ، فهي طالق ثلاثاً ؛ فقال له إياس  
 إنك لسكريم ؛ فقال للمرأة انهضى فغير فقيدة ولا تحيدة ، قَبَحَكَ اللهُ ،  
 وما نافت إليه نفسك .

وروى سليمان بن حرب عن حمير بن علي ، عن أبي العباس الهلالي ،  
 قال : قَدِمَ إياس واسطاً ؛ فقال الناس : قَدِمَ البصري ؛ فقال ابن شُبْرُمَةَ :  
 انطلقوا إلى البصري ؛ نسأله لِمَاء ، وسلم وجلس ، فقال : أتأذن أصلحك  
 الله أن أسألك ؟ فقال : أريد بك حتى استأذني ؟ فإن كانت مسألة لا تؤذى

(١) هِلْجاجة : الاحق الضخم الجامع لكل شر .

الجليل ، ولا تَكُشُّ المَسْئُول ، فسأله عن اثنين وسبعين مسألة كُلُّها بِمُخْتَلَفان  
فيها ، فإِردَه لِيَاس إلى قولِه ، إلا مَسْأَلَتين ، فَأَنهما كانا على الاختلاف فيها .  
وَحُدِّثَتْ عن عبد الله بن سعيد ، عن ابن أَدْرِيس ؛ قال : تَمَيَّضْتُ أَيْ  
يَذْكَر ؛ قال : عن أبي ثُبْرَةَ ؛ قال إِيَّاس بن معاوية : إِيَّاكَ وما يَسْتَبْشِعُ النَّاسُ  
السَّكَّام ، وَعَلَيْكَ ما يَعْرِفُ مِنَ الْقَضَاءِ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ السَّرْحِ  
قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عن عبد الله بن هُيَيمَةَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الْقُرَشِيِّ ؛ قال : قُلْتُ لِإِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ كُنْتَ لَا تُجِيزُ شَهَادَةَ  
الْأَشْرَافِ بِالْعِرَاقِ ، وَلَا الثُّجَارِ ، وَلَا الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ ؛ فَقَالَ : أَجَلُ  
أَمَّا الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ ، فَإِنَّهُمْ يَرْكَبُونَ إِلَى الْهِنْدِ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ ، وَيُمْسِكُنَا  
عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ ، مِنْ أَجْلِ طَمَعِ الدُّنْيَا ، فَفَرَفْتُ أَنَّ هَؤُلَاءِ إِنْ أُعْطِيَ أَحَدُهُمْ  
دِرْهَمَيْنِ فِي شَهَادَتِهِمْ لَمْ يَتَحَرَّجْ بَعْدَ تَفْرِيرِهِ بَيْنَهُ ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَجَرَّوْنَ فِي  
قَرْيِ قَارِسَ فَإِنَّ الْمَجْرُسَ يُطْعِمُونَهُمُ الرُّبَا ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ ؛ فَأَيُّتُ أَجِيزُ شَهَادَتَهُمْ  
لِأَجْلِ الرُّبَا ؛ وَأَمَّا الْأَشْرَافُ فَإِنَّ الشَّرِيفَ بِالْعِرَاقِ إِذَا نَابَتْ أَحَدًا مِنْهُمْ  
نَائِبَةٌ أَتَى سَيِّدَ قَوْمِهِ ، شَهِدَ لَهُ وَشَفَعَ ، فَقَدْ كُنْتُ أَرْسَلْتُ عَبْدَ الْأَهْلِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ أَلَّا يَأْتِيَنِي بِشَهَادَةٍ .

عُثْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّمَمَانِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا  
حُمَادٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ؛ قال : لَمَّا أَخَذَ الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ  
فَسَيَّرَهُ ؛ قال : سَلَّ الْحَسَنُ ؛ هَلْ لِي أَنْ أُعْطِيَ مِنْ مَالِ شَيْئًا ؟ قال مُحَمَّدٌ :

لِيُجِزَ لِيَاسَ

لِيَاسَ لَا يُجِيزُ  
شَهَادَةَ الثُّجَارِ  
وَرَأَى كَيْفَ يَجِدُ  
وَالْأَشْرَافَ فِي  
الْعِرَاقِ

فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ ، فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الثَّلَاثُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ؛ فَقَالَ :  
رَحِمَ اللَّهُ أَبَا سَعِيدٍ ، مَا فَتَّحَ رَجُلٌ قَطُّ إِلَّا سَاءَ ظَنَّهُ بِالنَّاسِ <sup>(١)</sup> .

حَدَّثَنَا دُرُوسُ <sup>(٢)</sup> بْنُ زِيَادٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَيْسَرَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا  
الْعَلَاءُ ، صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بَصْرِيَّةٌ فَقَالَتْ :  
فُلَانٌ مَوْلَاكَ مَاتَ وَتَرَكَ حُمْرَةً ؛ قَالَ : مَا أَنْتَ مِنْهُ ؟ قَالَتْ : حَالَتُهُ ، قَالَ :  
خُذْهَا فَكُلْهَا ، وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ .

قُتَيْبَةُ لَا يَأْسُ فِي  
مَوَاتٍ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْجَبِيِّ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَنَازٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُسْلِمٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ :  
لَقَدْ أَدْرَكْتُ الْبَصْرَةَ ، وَمَا لَهَا مِنْهُ إِلَّا جَابِرُ بْنُ يَزِيدٍ .

دَقِيقُ الْبَصْرَةِ  
جَابِرُ بْنُ يَزِيدٍ

قَالَ : حَدَّثَنَا الدَّوْدِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ  
صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ <sup>(٣)</sup> ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةٍ يَقُولُ : قَلْبْتُ إِبْرَاهِيمَ سَبْعَ  
سِتِينَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُعَلِّمُنِي .

(١) لَعَلَّ إِبْرَاهِيمَ يُرِيدُ بِعِبَارَتِهِ أَنَّ حَالَهُ فِي السِّجْنِ تَحْتَ قَبْضَةِ الْحِجَابِ الْخَفِيِّ هِيَ  
الَّتِي دَعَتْ الْحَسَنَ إِلَى الْقَوْلِ بِمَوَازٍ تُصَرِّفُهُ فِي ثَلَاثِ مَالِهِ فَقَطُّ فَهُوَ بِشِبْهِ الْمَرِيضِ  
مَرَضِ الْمَوْتِ .

(٢) دُرُوسُ بْنُ زِيَادٍ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ .

(٣) الَّذِي فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ وَخِلَاصَةِ تَهْذِيبِ التَّكْمَالِ : شُعَيْبُ بِيَّاعِ  
الطَّيَالِسَةِ ؛ وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ : يَقَالُ : اسْمُ أَبِيهِ بِيَّانٌ .



## ما بلغنا من فطنة إياس بن معاوية وإذكانه

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي ، عن أبيه : أن أم إياس كانت جارية بُنّانية فقال : أتاني هذه القيامة من قبل أمي : كانت تخبرني أن إخوتها يزكون ويتفرسون ، فلقيتهم بمكة فزكنتهم وزكنتوني .

قال : ورأى إياس بن معاوية بعض ثمره : فقال : خلقت نصف لحيتك ؟ قال : نعم : أصابني داء ، تخلّفتها له : فقال : عرفت ذلك باختلاف الشّعرتين : ورأى رجلاً : فقال : هذا يدبغ الرّمان : فقيل : من أين علمت ؟ قال : رأيت ظفر إسماعيل أطول من ساّره ، ورأيتها أخضر ، فعلت أنه يمتحن بها الرّمان .

ورأى معلقاً ؟ فقال : معلق بعير أعور : قالوا : بهم علمت ؟ فقال : رأيت اعتماداً في إحدى جنتيه .

وقال إياس : الشّبوط <sup>(١)</sup> إيس له بيض ، وهو بين البنيّ والسّيم <sup>(٢)</sup> بمنزلة البغل بين الفرس والحمار ، وليس له نسل .

رأى إياس في الشّبوط

(١) الشّبوط سمك دقيق الرأس عريض الوسط كما قال الدميري ، في كتاب حياة الحيوان ، وقد عرض الجاحظ في كتاب الحيوان لما روى عن إياس بن معاوية في الشّبوط ، ونسب على إياس عجباً وغروره وتدخله فيما لا يحسن ، في كلام طويل ، قال في نهايته : أن الرجل حين أحسن في أشياء وهمه العجب بنفسه أن لا يروم شيئاً فيمتنع عليه ، وغره من نفسه الذي غر الخليل بن أحمد ، حين أحسن في النحو والمروءة ، فظن أنه يحسن الكلام وتأليف اللّحون .

(٢) كذا بالأصل ولم نجد السّيم اسماً من أسماء السمك ولعله القديم ، وهو ولد الذّئب من الكلبة . والمراد أن أنه متولد من صنفين كالديسم في تولده ، وإن كانت العبارة غير واضحة

ومر إياس تحت سبابط للمغيرة بن المخاض ، فسمع صوت امرأة :  
فقال : هذه حامل بسلام : قالوا : كيف علمت ؟ قال : سمعت صوتاً بجلاجل  
صافياً ، وهذه علامة تحمل الغلام .

وكان إياس يقول : شرقي كل بلد أكثر أهلاً من غربيه ، ومن قرب  
من النهر كان أقل آنية عن بُعد من النهر .

وقال : طلب خالد بن عبد الله القسري أموال ابن هُبيرة ، وقيل له :  
إن له ودائع عند قوم ، فلم يجدوا له شيئاً ، ولا أحداً يدعهم على ودائعهم ،  
فأخذوا مولاة له ، فسألوها فلم يكن عندها علم ، ورأوا زَنْفِيلَجَةً (١) في  
بيتها ، فأخذوها فوجدوا فيها شراكاً ، فيه آثار كتاب ، فدعا إياس بقصب  
لجمل يدرج الشراك عليها حتى أدرجه على القصب ، فنش الكتاب ، فإذا فيه  
ذكر أموال ابن هُبيرة ، وودائعهم ، عند أقوام منهم فأخذوها .

سبلة إياس لمرقة  
موضع مال ابن  
هيرة

أخبرنا عبيد الله بن عمرو ، عن محمد بن تَسْلَمَ : قال : قال إياس  
ابن معاوية : لون الشعر الذي هو لونه البياض وإنما السواد قبل إدراكه ،  
كالثمرة قبل إدراكها .

لون الشعر

وقال عبد الله بن عمرو : حدثني حسين بن فراس ، عن صالح بن محمد :  
قال : دخل رجلان الحمام : أحدهما عليه وطرف خز ، والآخر عليه بث  
فخرج صاحب البث ، فليس المطرف ، فتعلق به صاحبه ، فسارا إلى إياس  
فقال إياس لصاحب البث : أذنه ، فدنا فنظر إلى شعر رأسه ، فإذا هو قائم ،

(١) الزنفيلجة : بكسر الزاي وسكون النون وفاء مكسورة : وعاء أدوات الراعي  
مرب ذن بيله ، ويقال له : زنفالجة وزنفيلجة .

ونظر إلى شجر الآخر فإذا هو ساكن ؛ فقال لصاحب البت : ادفع المطرف إليه ، وخذ البت .

وقال الموصلي : مرّ إياس بقوم يسقون من بئر طوله ثمانون ، فأمرهم ففعلوا الرشا نصفين ، فصيروا النصف الذي في الدلو في أربعين من البئر إلى الماء ، وصيروا في النصف الأعلى بكرة وعلقوا فيه النصف الأسفل الذي فيه الدلو في البكرة ، فلما جذبوا النصف الأعلى صارت الدلو عندهم بالماء ، فصار الأسفل من أربعين ذراعاً .

حدثنا العباس بن محمد الدوري : قال : حدثنا أبو غسان : قال : حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن سويد بن صالح ، عن إياس بن معاوية : أن أبا الدرداء قال : إني لأدعو وأنا ساجد لسبعين من أصحابي بأسمائهم ، وأسماء آبائهم . قال : وقال ابن الزبير : إني لأدعو وأنا ساجد للزبير بن العوام وأسماء بنت أبي بكر .

أخبرني الحارث بن أسامة قال : حدثنا خالد بن القاسم المدائني : قال : حدثنا ابن وهب : قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن إياس بن معاوية ، عن سعيد بن جبير : قال : حدثني من رأى ابن عبد الرحمن بن عوف ، أبيض الرأس واللحية حسن الشيب .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن : قال : حدثني أبو سعيد الكندي : قال : حدثنا أبو أدريس : قال : سمعت أبي يذكر عن ابن شبرمة : قال : قال لي إياس بن معاوية : إنيك وما يتبع الناس من الكلام ، وعليك بما تعرفه من القضاء .

من كان يدعو  
لأصدقائه وهو  
ساجد

نصبت إياس لابن  
شبرمة



أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان : قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ : قال :  
 حدثنا الحارث بن مُرّة الحنفي : قال : كان خالد بن عبد الله يستنقل إِيَّاس  
 ابن معاوية ، ويَمَقّت لذكائه ، فلما بنى قصره الذي أسفل واسط ، على دجلة :  
 خرج إليه ومعه الناس ، وقد فرغ منه وفرش تحته بالآجر ، فرأى في القَرش  
 آجُرّة نائمة عن الفرش ، وعليها شبه الدَّمم : فقال : لو كان إِيَّاس حاضراً  
 لقال في هذه الآجُرّة : قالوا : فإنه حاضر : قال : فقلّي به : فجاء : فقال له :  
 ما بال هذه الآجُرّة هكذا ؟ قال : يذبح أن يكون تحتها حية : قال : وكيف ؟  
 قال : لأنه لم يكن يعمل لك مثل هذه ، وهذا حادث فيها ، وليس في  
 الحَوَام ما يكون تحتها فيرففها أقوى من الحية ، وهذا الدَّمم يَفْخُها ، فدعا  
 خالد بفأس وأجْلهم به ، ورجا أن لا يكون كما قال : فقلعها : فإذا تحتها  
 حية مطوّقة .

ناورة من ذكائه  
 إِيَّاس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان ، عن الحارث بن مُرّة الحنفي :  
 قال : تقدّم إلى إِيَّاس بن معاوية رَجُلان ، وهو على القضاء ، وكان مَعَهُما  
 غُلام : فقال له : إني أتأمل هذا الغُلام منذ قدّمتما : فأقول أحياناً : إنه من  
 أهل الأهواز ، وأحياناً أقول : من أهل أصطخر : فقال : إنه ولد بهذه  
 ونشأ بهذه .

قال الحارث بن مُرّة الحنفي : قال إِيَّاس بن معاوية : مررت بالكلاء :  
 فرأيت رجلين يتنازعان : فقال أحدهما لصاحبه : أترضى بصاحب الجِمار ؟  
 فقال أحدهم : اشتريت من هذا زَوْجاً<sup>(١)</sup> من جذوع فلما انتفتحت منها الذي

نصف إِيَّاس من مبيع  
 لم يره المشتري

(١) الزوكالو : القربان وكل زوج .

رأيت تغيرت الجذوع على ؛ فقلت لصاحبه : وهو كما قال ؟ قال : نعم ؛ قلت :  
فهو فيما لم ير بالخيار ؛ فقال لي بالفارسية : اذهب إلى عمالك ، ثم وليت  
القضاء بعد أيام ؛ فكان هو وصاحبه أول من تقدم إلى مجلس صاحبه يقص  
قصته ، وجعل صاحبه يتألمني ؛ فقال لصاحبه : أما إذا كان هذا فقد هرفت  
نضاه ، قم بنا ؛ قال إياس : فهو لم يرخص بالقضاء إلا وهو عاقل .

أخبرنا حماد بن إسحق ، عن أبيه ؛ قال : أتاه ديهقان يُنازع ، فتسكلم ؛  
فقال إياس : اسكت أخبرك ما تريد أن تقول ؛ فسكت ؛ فقال إياس : تريد  
أن تقول : كذا وكذا ؛ فقال الدهقان : لا تسكلم ، وبدا الدهقان ؛ فتسكلم ؛  
فقال إياس : أخبرك ما تريد أن تقول ؛ تريد أن تقول : كذا وكذا ، فلما  
كانت الثالثة قال له الدهقان بالفارسية : أخبرني عنك أفاض أنت أم عراف ؟

قال : مر إياس بديك بشقر الحب ، ولا يقرقر ، فقال ينبغي أن يكون  
هذا حرما ؛ فإن الحرم إذا ألقى له الحب لم يقرقر ليجمع إليه الدجاج ،  
والشباب إذا ألقى إليه الحب قرقر ، واجتمعت إليه الدجاج .

قال : ونظر إياس يوماً إلى رجل متأبط شيئاً ، فقال : معه سُكَّر ،  
وقد ولد له غلام ، فاتبعه رجل ، فسأله ، فوجده كما قال ؛ قيل له : ومن  
أين علمت ؟ قال : رأيت الذباب قد أطاف به ، فقلت معه سُكَّر ، ورأيت  
نسيطا مَرَحاً ، فقلت ولد له غلام .

قال : ورأى تجارية في المسجد على يديها طبق يُعطى بمنديل ؛ فقال :  
في طبقها جراد ، فكان كما قيل ؛ فسئل فقال : رأيت خفيفاً على يديها .  
ونظر إلى جنازة رجل ؛ فقال : صاحبكم حتى فوضعوا الجنازة فعض

كانه إياس مع  
مع

بعض خواص  
الدرك

نادرة في الدكانة

الرجل : فإذا هو حي ، فرُدَّوه ، فُسِّلَ عن ذلك فقال : رأيت أصابع قدميه مُنْتَصِبَةً وَالْمَيِّتُ لَا تَذْتَصِبُ أَصَابِعَ قَدَمَيْهِ .

وقال إياس يوما في زُفَّاقٍ مُحَارِبٍ لِقَلَامِهِ أَطْلَبَ لَنَا مَاءَ مِنْ دَارِ مُحَارِبٍ ، فَبَجَّاهُ بِمَاءٍ فِي كَوْزٍ فَتَوَضَّأَ ، وَقَالَ : هَذَا الْمَاءُ قَاطِرٌ ، فَسَأَلَهُمْ : فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ كَانَ تَحْتَ الْحُبِّ ؛ قَالُوا : كَيْفَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ بِصِفَاتِهِ .

قال : وَاسْتَقْبَلَ إِيَّاسَ رَجُلًا بِوِاسِطٍ ؛ فَقَالَ : تُحَذِّوهُ فَإِنَّهُ لِيَصْ سَرَقٌ ، السَّاعَةُ يَا تَيْسَكُمُ مِنْ يَطْلُبُهُ ، فَأَخَذَ فَلَمْ يَحَاوِزْ حَتَّى جَاءَ قَوْمٌ يَطْلُبُونَهُ ، فَأَخَذُوهُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ مُدْطَلًا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ ؛ قَالَ : نَظَرَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ؛ فَقَالَ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَيْطًا ، وَهُوَ يَخِيطُ الْقَلَانِسَ ، فَكَانَ كَمَا قَالَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ عَرَفْتَ ؟ قَالَ رَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْخَيْطُ ، وَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَى رُؤُوسِ الرِّجَالِ .

أَخْبَرَنِي الْكُرَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَالرِّبَاشِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : النَّخْلُ إِنَّمَا يَطُولُ فِي كُلِّ أَرْضٍ بَطْنُهَا عَذْبٌ ، فَأَمَّا الْأَرْضُ الْمَلْحُ ؛ فَإِذَا وَصَلَ الْعِرْقُ إِلَى الْمَلْحِ كَفَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَارِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ ؛ قَالَ : تَقَدَّمَ إِلَى إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ نَفَرٌ لِيَشْهَدُوا ؛ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ : تَقَدَّمْ يَا سَمَّاكَ ؛ فَقَالَ : لَسْتُ بِسَمَّاكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؛ قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا أَبَا بَيْعِ الْمَاءِ فِي السَّمَائِكِينَ .



عن أبي إبراهيم بن أبي عثمان ، عن بعض الكوفيين ؛ قال : شكنا رجلاً إلى قوم ؛ فقال : إني كنت ببلد بعيد ، فتركت به حملاً ، فولد لي غلام ، وصار رجلاً ، وبلغني أنه قد قدم وليس يعرفني ، ولا أعرفه ، فليست أدري كيف أطلبه ، فقالوا له : إن كان لك عند أحد قرَج ، فعند إياس بن معاوية ، فأتاه فأخبره قصته ؛ فقال له : الزمنا ههنا ، فلزمه أياماً فقمع في حلقته في المسجد الجامع بالبصرة ، فلما كان ذات يوم التفت إياس ، فقال : الرجل ههنا ؟ قيل : نعم ؛ قال : قم إلى هذا الذي دخل من باب المسجد ، فإنه ابنك ، فقام فالتقيا في بعض المسجد ، فتوافقا يتساءلان ، ثم اعتقفا ، وأقبلا إلى الحلقة فجلسا ؛ فقال إياس : هو ابنك ؟ فقال : نعم ؛ فقال القوم : يا أبا وائلة : إنما لتأمله فلا نرى فيه شبهه ؛ قال : أجل ما أبعد شبهه ، قالوا : فكيف علمت أنه ابنه ؟ قال هو أشبه الناس به طلة حين طلع ظننته هو حتى رأيته في الحلقة ، فعلمت أنه شبهه بطلعته .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثمالي ، عن خلاد بن يزيد ، وغيره ، أن إياس بن معاوية أتى المدينة فوصل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لبس في مقعده ، فنظر إليه أهل الحلقة ، فزكروه حتى صاروا فرقتين فرقة تزعم أنه مسلم ، وفرقة تزعم أنه قاض ، فوجهوا إليه رجلاً ، فجلس إليه ليخادته شيئاً ، ثم أخبره خبر القوم ، وما صاروا إليه من الظن به ؛ فقال قد أصاب الذين ذكروا أنني قاض ، ورويداً أخبرك عن القوم ، أما الذي من صفته كذا فهو كذا ، وأما الذي يليه فهو كذا ، فلم يُخْطئ في واحد

منهم إلا شيخ فإن قال : وأما ذلك الشيخ فإنه نجار ، قالوا : فقال له الرجل :  
 في كلهم والله أصبت إلا في هذا الشيخ ، فإنه شيخ من قريش ؛ فقال لإياس :  
 وإن كان من قريش فإنه نجار ، فقام الرجل إلى أصحابه فقال : جئتمكم والله  
 من عند أعجب الناس ، لا والله إن منكم واحد إلا أخبرني عن صناعته ،  
 فأصاب ، إلا فيك يا أبا فلان فإنه زعم أنك نجار ، فأخبرته أنك من قريش ،  
 فقال : وإن كان من قريش فإنه نجار ؛ قال : صدق والله أني أعمل عند  
 أرجوازي<sup>(١)</sup> ؛ قال الثميري : فحدثت به عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله  
 ابن أبي سلية الماسجشون ؛ فقال : أخلق بهذا الحديث أن يكون كان يحكم  
 لأنهم أهل قباة ، فأما أهل المدينة فلا أعلم ، وليكن يوسف بن الماسجشون  
 على حدثي : أن لإياساً قدم المدينة ، فعمل عبد الرحمن بن القاسم بن محمد  
 طعاماً وتزهمهم بالعقيق ، ودعا لإياسا وكان الماسجشون لوفان يعملان في  
 منزله فيجاء صنعتهما ، فعملوا وجه بهما إلى العقيق ، فقدموا أصناف طعام  
 عبد الرحمن ، والماسجشون لا يعلم ولا عبد الرحمن بن القاسم ؛ فقال لإياس :  
 ينبغي لهذين اللونين ألا يكونا عملاً ههنا ، وينبغي أن يكونا عملاً في منزل  
 الماسجشون ، فقال عبد الرحمن : لا علم لي ، وقال الماسجشون : لا علم لي ؛  
 قال يوسف فسألني أبي فقلت : صدق ؛ في منزلنا عملاً فقيل لإياس : ومن  
 أين علمت ؟ قال : جئ بهما على غير مقادير سائر الطعام في حره وبرده ورأيت  
 الماسجشون نظر إلى وجه ابنه حين وضع اللونان .

قال : وحدثني خلاد بن يزيد ؛ قال : كان لإياس صديق قد وطع أمة له ؛

(١) كذا بالأصل ولم نهتد لتحقيق معناها .

فخرج في بعض حوائجه ، فولدت غلاماً فشك فيه الرجل ، فلم يدعه ولم ينكره ، وكان على باب الرجل كتاب ، وكانت الغلام يختلف إلى ذلك الكتاب ، فجاء إياس يريد صديقه ذلك ، فتصفح وجوه الغلمان ، ثم أقبل على ذلك الغلام ، فقال له : يا ابن فلان قم إلى أبيك فأعلمه أني بالباب ؛ فقال معلم الكتاب لإياس : ومن أين علمت يا أبا وائلة أنه ابنه ؟ فقال : شبهه فيه ؛ فقام المسلم إلى الرجل ، فأخبره خبر إياس والرجل ، فخرج الرجل بنفسه فرحاً بما أخبره المسلم ؛ فقال : يا أبا وائلة أحق ما قال لي المسلم ؟ قال : نعم شبهه فيك وشبهك فيه أبين من ذلك ، فأدعى الرجل الغلام ونسبه إلى نفسه .

وذكر الواسطيون أن سُفيان بن حسين قال : كان إياس جالساً ، فنظر إلى رجل دخل المسجد ؛ فقال : هذا الرجل من أهل البصرة من ثقيف قد أرسل حماماً له فذهب ولم يرجع إليه ، فقام رجل فسأل ذلك الرجل ؛ فأخبر عن نفسه بما قال إياس ، فستل إياس فقال : أما معرفة البصري ، فلا أحد عليه ، وأما قولي ثقي ، فإن ثقيف ميتة لا تخفي ، وأما قولي فقد حماماً له ، فإني رأيت يتصفح الحمام لا يرى ناهضاً ، ولا طائرًا ، ولا ساقطاً ، إلا نظر إليه ، فقلت : قد فقد حماماً لنفسه .

وقال محمد بن جميل ، عن جرير ، عن صالح بن مسلم ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : لو جلست على باب واسط لم يمر بي أحد إلا أخبركم بعمله وصناعته . وقال المدائني : عن عبد الله بن مصعب ، أن معاوية بن قرة شهد عند ابنه إياس بن معاوية مع رجال عُدِم على رجل بأربعة ألف درهم ، فقال (١٧٢-١٧٥)

بأخرة في ذلك إياس



المشهود عليه : يا أبا وائلة تثبت في أمري ، فوالله ما أشهدتهم إلا بالفين  
فسأل إياس أباة والشهود : أكان في الصحيفة التي شهدوا فيها فضل ؟ قالوا :  
نعم ، كان الكتاب في أولها والطينة في وسطها وباقى الصحيفة أبيض : قال :  
أفكان هذا المشهود له يلقاكم أحيانا فيذكركم شهادتكم بأربعة ألف ؟ قالوا :  
نعم ، كان لا يزال يلقانا فيقول : اذكروا شهادتكم على فلان بأربعة ألف  
درهم ، فصرفهم ، ثم دعا المشهود له ، فقال : يا عدو الله تغفلت أقواما  
صالحين مغفلين ، فأشهدتهم على صحيفة جعلت طينتها في وسطها ، وترك  
فيها بياضا في أسفلها ، فلما ختموا الطينة قطعت الكتاب الذي جعل فيه  
ألفان وكتبت في البياض أربعة آلاف فأقر بذلك . وسأله السر عليه فحكم له  
بالفين ، وسر عليه .

أمره أخرى

وقال إسحق بن سويد العدوي لإياس : أخبرني عن رجلين : قال إياس :  
اسكت فإنني أعلم ما تريد أن تسألني عنه ، قال : قل : قال : تريد أن تقول  
أخبرني عن رجلين بالمصر مسلمين صالحين خسيرين فاضلين ، لا يتزاوران  
ولا يتلاطفان ولا يلتقيان ، الحسن وابن سيرين : قال ما أردت غيرهما .  
وتذاكروا عند إياس الدنيا : فقال : ما تعجبون من الدنيا وإنما هي  
تخمس نبات ، وتخمس حيوان ، ثم يعود إلى ثلاث ، فالحيوان ذو رجلين ،  
وذو أربع ، وخرشة <sup>(١)</sup> ، وسمكة ، والنبات شجرة ذات ساق ، وغير ذات  
ساق ، وبقلة وزرع ، وحشيشة ، وتعود إلى ثلاثة ولاد وبيضة ونبات .

راى إياس فالدنيا

(١) الخرشة بالفتح الذبابة ، والعبارة غير واضحة .

وقال المدائني : نظر إياس إلى ثلاث نسوة فزعن من شيء ؛ فقال :

فراصة لإياس

هذه حامل ، وهذه مرضع ، وهذه بكر ، فقام إليهن رجل فسألهن فوجدهن  
كما قال ؛ فقال : من أين علمت ؟ فقال : لما فزعن وضعت كل واحدة  
منهن يدها على أهم الموضع بها <sup>(١)</sup> المرضع على ثديها ، والحامل على بطنها ،  
والبكر أسفل من ذلك .

حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ؛

وصية لإياس

قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان بن حسين ؛ قال ؛ قال لي إياس بن  
معاوية : أراك تطلب الأحاديث والتفسير فيأياك والشفاعة فإن لها ذلاً .

أعلم أهل مكة

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا أبو معمر ؛ قال : حدثنا  
سفيان ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية : من أعلم أهل مكة ؟ قال : أسوأهم  
خلقاً عمرو بن دينار .

قال الموصلي : استودع رجل رجلاً ميراً أتأمن <sup>(٢)</sup> مالا ، فبجده فأتى

حبلة لإياس في

استخلاص مال

ودعته

إياساً ، فأخبره فقال له إياس : أعلم أنك تأتيني ؟ قال : لا ؛ قال : أفنازعك أحد ؟  
قال : لا لم يعلم أحد بهذا ؛ قال : فأنصرف ثم أعاد إلى بعد يوم أو يومين ، ودعا  
إياس أمينه فقال : قد اجتمع عندي مال كثير أريد أن أودعك ، أخصين منزلتك ؟  
قال نعم ؛ قال : أعاد إلى يوم كذا ، وأعد موضعاً للبال أو قوماً يحملونه ففعل ،  
فماد الرجل إلى إياس ، فقال له : انطلق إلى صاحبك فاطلب مالك ، وإن جمعتك  
فقل له : إني أخبر القاضى ، فأتاه فدفع إليه ماله ، فرجع إلى إياس ، فقال

(١) ورواية ابن خلصان : وضعت يدها على أعز شيء عندها .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

قد أعطاني المال وجاء الأمين إلى إياس لموعده فزجره وأشهره ، وقال :  
لا تقربني يا خان .

قال حماد : ودخل إياس على عدى بن أرمطة : قال له عدى : إنك  
لسريع المشية ؛ قال : ذلك أبعد من الكبر وأقضى للحاجة .

حدثني محمد بن إبراهيم الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو كريب ؛ قال : حدثنا  
ابن أدريس ؛ قال أخبرنا عبد الرحمن بن إسحق القرشي أبو شيبه ؛ قال  
كانت لإياس بن معاوية جارية تقوم على طعامه وتذبح له .

أخبرني محمد بن إسحق الصفاني ؛ قال : أخبرنا عبد الله القواريري ؛  
قال : حدثنا هشيم ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية ، وكان أبيض الرأس  
واللحية لا يخضب .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني  
قال : حدثنا المعتمد بن سليمان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : كان إياس بن  
معاوية يرى البورق والبورق<sup>(١)</sup> أن يحتاج الرجل إلى مائة درهم ، فيجيء إلى  
السوق فيشتري متاعاً ، بعشرين ومائة ، فيبيعه بمائة درهم ، فيصرف إلى  
أهله وليس معه إلا المائة ؛ قال : إني أول ما فرقت من العينة إني سمعت  
أعرابياً يقول : انظروكم تجدها ربا على هذا الشهر ؟ قلت لأبي : وقد قال  
الفرزدق فيه ؛ قال : وما قال ؟ قلت : قال :

فكيف بعامل يسمى علينا يكلفنا الدرام في البدور  
لذا عرض الفرائض لم يردّها وحسد عن الشوية والبعير

(١) حاولنا تعزف هذه الكلمة وأصلها فلم نوفق . وأصلها معرفة عن الكلمة  
الفارسية ، بأورك ، ومعناها منجم أو مفرق .

معه إياس

صنف إياس



وقد وضع الشياطين لنا نهارا أخذنا بالربا سوق الجزيرة<sup>(١)</sup>  
فأولجنا جهنم ما أخذنا من الأرباء من دون الظهور  
قال : يا بني وهذا ما يُكرهه الله .

أخبرني محمد بن سعيد الكراشي : قال : حدثني يحيى بن عبد العزيز الأموي :  
قال : حدثني العتيبي : قال : حدثني أبان بن كريمة ، عن خالد الحذاء : قال :  
قال إياس بن معاوية : إن أول شيء حُكي عني أني كنت في مكتب رجل  
من أهل الذمة ، فاجتمع إليه أصحابه : فقال : ألا تعجبون من أهل الإسلام  
أنهم يأكلون في الجنة ، ولا يتفوطون ، فقلت يا معلم : أليس الدنيا ضرة  
الآخرة ؟ قال : بلى : قال كل ما يؤكل في الدنيا يخرج غائطا : قال : لا :  
قلت : فأين يذهب قال : يذهب بعضه غذاء ، قلت فما تنكر إذا كان  
بعضه يذهب في الدنيا غذاء أن يكون كله في الجنة يذهب غذاء : قال : فألوى  
بيده ، وقال : قاتلك الله من صبي .

ما أنزل عن إياس  
ومرجه

أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : حدثني عثمان بن شيبة :  
قال : حدثنا أبو أسامة : قال : حدثني سفيان الثوري ، عن أبي النضر :  
قال : قيل لإياس بن معاوية : ما دينك ؟ قال : ديني دين أسرائي وبقني .

أخبرنا حماد ، عن أبيه : قال : رأى إياس في المنام أنه لا يدرك الشجر  
فخرج إلى ضيعته بمبدمي<sup>(٢)</sup> ، فمات سنة اثنين وعشرين ومائة ، ومات  
معاوية بن قررة بن إياس ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، وقال : في العام

دولاب إياس

(١) الجزيرة بلفظة أهل السواد من يختاره أهل القرية لما يتوبهم من نفقات من  
ينزل بهم من قبل السلطان .

(٢) عديمي قرية من أعمال دشت ميسان بين البصرة وخرزستان .

الذي مات فيه : رأيت كافي وأبي على فرسين لجر يا جميعاً ولم أسبقه ، ولم يسبقني ، فعاثا ستاً وسبعين سنة ، وأنا فيها ، فزوج إياس ابنه : فقال : أندرون أية ليلة هذه ؟ هذه ليلة استكلت فيها عمر أبي ونام فأصبح ميتاً . وهو إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رباب بن هبيل ابن دؤيد بن أويس بن سواة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سليم بن أوس بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ومزينة بنت كلب بن وبرة بن عثمان ، وأوس ، ابني عمرو .

نسب إياس

وأخبرني عبد الله بن أبي مسلم ، عن عمر بن عبيدة ، عن الأصمعي ، قال : أتى إياساً رجل : فقال : يا يمامي : قال : لست يمامي : قال : يا أضاخي : قال : لست بأضاخي : فقال يا ضروى : فجاء فسأله عن نفسه : فقال : ولدت باليمامة ، ونشأت بأضاخ ، ثم تحولت إلى ضرية <sup>(١)</sup> : قال ابن الكلبي في كتاب مزينة : إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سواة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة .

(١) اضاخ كغراب موضع وكضرية قرية بين البصرة ومكة .

## كلمة شكر

لشكلك من تفضل بالمعونة على إخراج هذا الكتاب أزجي  
خالص شكرى ، وخاصة صديقى الجليل الأستاذ محمود رزق  
سليم المدرس فى كلية اللغة العربية ؛ لتفضله بمراجعة كثير من  
ملازم الكتاب أثناء الطبع والمساعدة فى إعداد الفهارس ؛  
فله من الله جزيل الجزاء ، ومن أخيه الشكر المضاعف ؟  
عبدالعزیز مصطفى المراغی





فهارس

الجزء الأول

من كتاب أخبار القضاة

---

- ١ - أبواب الكتاب
- ٢ - فهرس الأفضيه والموضوعات
- ٣ - الأعلام
- ٤ - الاستدراكات والتصويبات

# ١ - أبواب الكتاب

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١٢٥	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	٢	مقدمة المؤلف
١٢٧	أبو طالة عباد بن عبد الرحمن بن عمر بن حزم	٧	ذكر ما جاء في التهذيب فيمن ول القضاء بين الناس
١٢٨	سلة بن عباد بن سلة بن عمر الخزوي	١٣	ما ورد في أن القضاء ثلاثة
١٥٠	محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزمري	١٩	باب في التهذيب
١٦٧	سعيد بن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري	٤٥	ما جاء في الرشوة في الحكم
١٦٨	محمد بن صفوان الطبري	٦١	باب القضاء والأحكام يستعان عليها بالقضاة
١٦٩	الصلب بن زيد بن الصلت لمكندي	٧٠	صفة القضاء ومن ينبغي أن يستعمل على القضاء
١٧١	أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان	٨١	ما جاء في ألا يقتضي القاضي ومعه قضبان
١٧٤	مصعب بن محمد بن شرحبيل البصري	٨٤	ذكر قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٧٥	محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	-	هل بن أبي طالب صلوات الله عليه
١٧٨	يحيى بن سعيد الأنصاري	٩١	ذكر قضابا على بن أبي طالب عليه السلام باليمن
١٨٠	عثمان بن عمر بن موسى القيسي	٩٤	هل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨١	محمد بن همرات بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله	٩٧	قضى معاذ بن جبل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٠	ذكر قضاء بني العباس بالمدينة	١٠٢	ذكر القضاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
=	أبو بكر بن أبي سبرة		عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه
	عبد العزيز بن المطلب	١٠٥	قضاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
٢١٠	أبو بكر بن عمر بن حفص العمري	١٠٧	زيد بن ثابت
٢١١	محمد بن عبد العزيز الزمري	١١٠	ذكر القضاء على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه
٢٢٢	عباد بن زياد بن عثمان	١١١	ذكر قضاء بني أمية بالمدينة
٢٢٣	عباد بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر	١٠٠	أبو هريرة
٢٢٦	أصح بن طلحة بن إبراهيم بن عمر بن عبيد الله	١١٣	عباد بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
=	عبد الرحمن بن محمد بن عثمان الخزوي	١١٦	أبو سلة بن عبد الرحمن بن عرف
٢٢٧	محمد بن الصلت	١١٨	مصعب بن عبد الرحمن بن عرف
٢٢٨	عبيد الله بن أبي سلة العمري	١٢٠	عمرو بن عبيد بن زينة بن الأسود
=	عبد العزيز بن المطلب	١٠٠	طلحة بن عباد بن عوف
٢٢٩	عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد الله	١٢٣	عمرو بن عبيد
٢٣٢	عباد بن محمد بن همران القيسي	١٢٤	عباد بن قيس بن عكرمة
٢٤٠	سعيد بن سليمان المساحق	١٢٥	نوفل بن مساحق
٢٤١	عبد الرحمن بن عباد بن عمر العمري	١٢٩	- أمان بن عثمان - يقتضى في ولايته
	عباد بن محمد بن همران - المرة الثانية -	١٣٠	عمر بن خليفة الودفي
=	هشام بن عبيد الله بن عكرمة الخزوي	١٣٣	عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري
٢٤٤	عبد الله بن محمد بن همران القيسي (المرة الثالثة)		



الموضوع	ص	الموضوع	ص
عبد العزيز بن المطلب الخزوي		عشام بن عبد الله بن عكرمة (المرّة الثانية)	٢٤٢
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سدة	٢٤٨	أبو قحطري وهب بن وهب	٢٤٣
حمزة بن عمر بن صفوان السهمي		موسى بن محمد بن طلحة بن عمر قيس	٢٥١
يوسف بن يعقوب الشافعي		عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله	=
سليمان بن حرب الوائلي		ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب	=
عمار بن أبي مالك الحنظلي	٢٤٩	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم البكري	=
الأيدي بن بكار		محمد بن زيد بن إسحق الأنصاري (قاضي الميمنة)	٢٥٦
أبو هاشم بن أبي مسرة المكي		عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمري	=
أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع		(المرّة الثانية)	
محمد بن موسى الرازي		محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البكري	٢٥٧
قضاء البصرة =		(المرّة الثانية)	
أبو مريم الحنظلي (أبنا بن صبيح)		محمد بن موسى بن مكسر (أبو غرة الأنصاري)	=
كعب بن سواد الأزدي	٢٧٤	أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث العمري	٢٥٨
عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)	٢٨٣	محمد بن يزيد بن إسحق (أبو زيد الأنصاري)	٢٥٩
عبد الرحمن بن يزيد الجندابي	٢٨٧	أحمد بن يعقوب الطقري	=
حمزة بن يربيع	٢٩٠	حمزة بن عثمان الأنصاري	٢٩٠
حمران بن حصين	٢٩١	يعقوب بن إسماعيل بن حماد	=
زراعة بن أوفى الجرشي	٢٩٢	أبو هاشم ابن أشتي ابن أبي مسرة المكي	=
عبد الله بن فضالة القتي	٢٩٦	محمد بن أحمد بن محمد المقدسي (قاضي مكة والمدينة)	=
عاصم بن فضالة	=	محمد بن عبد الله بن علي بن أبي الشوارب	=
شيبان بن زهير بن شقيق بن نور - أبو الهوام -	٢٩٧	محمد بن موسى الرازي	٢٦١
عبد الرحمن بن أذينة	=	مكة والطائف	
شرح بعض بالبصرة في عهد زياد	=	ابن أبي عبيد	=
عشام بن هيرة	٢٩٨	هبة بن حنين	٢٦٢
عبد الله بن أبي بكر	٣٠٢	محمد بن عبد الرحمن الأرقص الخزوي	٢٦٤
عشام بن هيرة	٣٠٣	بعض قضاء مكة في عهد بن هاشم	٢٦٧
قتض بن أنس	=	عشام بن حبيب الخزوي	
عبد الرحمن بن أذينة	٣٠٤	زياد بن إسماعيل	
الحسن بن أبي الحسن	٣٠٧	ابن معاذ السني	
قتض بن أنس	٣٠٨	أبو بكر بن أبي سعد السهمي	
موسى بن أنس	=	أبو سلة الخزوي - سبق ذكره -	
أبنا بن معاوية بن مرة المزي	٣١٢	حمزة بن حسن بن وهب الجهمي	

## فهرس الأفضية والموضوعات

من	الفضية أو الموضوع	من	الفضية أو الموضوع
	١		
٢٠٩	ابن المطالب يخطب مروية لعيسى بن موسى	٢٦	إمام خالد بن أبي عمران من ولاية القضاة .
٢٥٧	ابن هيرة وإياس بن معاوية	٢٢٩	إيمان بن هيثم بن عمار بن أبي الحقيق اليهودي
٢١٩	ابن هرة يمدح محمد بن عبد العزيز	٢٢٩	إيمان بن هيثم بن عمار في ولايته .
٢٤٢	أبو إياس بن معاوية	٢٦١	ابن أبي ملكية يمدح أيوب بن أبي أشكل عليه .
٢٥٢	أبو القيسري وأهل العراق	٢٩٧	ابن أذينة يقضي على البصرة .
٢٤٦	أبو القيسري وراغب في الزواج	٢٢٩	ابن حزم يمدح في القذف ثمانين .
٢٥٢	أبو القيسري وسعيد بن عمر الزبيري	٢٤٦	ابن حزم يمدح شهادة القذف .
٢٤٥	أبو القيسري وشاهر بن وهب عبد الرحمن بن قيس	١٤٢	ابن حزم يمدح ابن الضحاك
٢٥٠	أبو القيسري وغلام بنهم	١٤٥	ابن حزم يمدح في المسجد وحوله حرس بنيان
٢٤٧	أبو القيسري وشعير	١٧٥	ابن حزم يمدح بول المدينة خالد بن عبد الله ثم يعزل
٢٤٨	أبو القيسري يمدح سعيدا الرشيد		يحمد بن هشام
٢٥٠	أبو القيسري يمدح الرشيد	٢٢٧	ابن حزم يمدح محمد بن قيس
٢٥٣	أبو القيسري يمدح سعيد بن عمر الزبيري على ولاية	٢٤٣	ابن الحياض يمدح هشام بن عكرمة قاضي المدينة
	شروط المدينة	١٤٢	ابن الضحاك يمدح ابن حزم
٢٤٣	أبو القيسري على قضاء المدينة	٢٨٢	ابن عباس على قضاء البصرة وقراها
٢٠٩	أبو بكر بن أبي سبرة يمدح وحلا يمدح	١٩٥	ابن عمران وسادة ابن أبي قتيبة
٢٠٠	أبو بكر بن أبي سبرة يقضي المدينة	١٩٧	ابن عمران وابن هرة
١٢٥	أبو بكر بن حزم على المدينة	١٩٧	ابن عمران والحزاز
١٧٣	أبو بكر بن عبد الرحمن يمدح زواج قاطعة	٢٣٠	ابن عمران ورجل من آل سعد بن أبي وقاص
	بنت الحسن	٢٣٠	ابن عمران والرشيد
١٨٢	أبو بكر بن علي يخطب دعا إلى الله ورسوله	١٩٦	ابن عمران وفتنة محمد بن الحسن
١٩٦	أبو جعفر بن عمران	٢٢٢	ابن عمران والمجاهدون
٢٥٩	أبو جعفر الأنصاري يقضي بالمدينة من قبل المهاجرين	٢٣١	ابن عمران ومحمد بن جعفر بن الزبير
٢٥٧	أبو جعفر الأنصاري على قضاء المدينة	٥٧	ابن المنيّة يمدح النبي عليه السلام وما أهدى إليه
١٢٧	أبو جعفر ابن عمر في مصرهما	٢٧٢	ابن عمار وقرن القردق في أبيه .
١٦١	أبو جعفر يمدح أمه أمه القيس	٢٠٦	ابن المطالب وابن عمر بن عمران المديني
١٤٧	أبو طالة يمدح أخلاق السلف في الجماعة	٢٠٩	ابن المطالب وأبو القاسم القزويني
٢٥٧	أبو غزوة الأنصاري يقضي بالمدينة	٢١٠	ابن المطالب وعمران بن سعيد بن الحبيب
٢٣	أبو غزوة حينما دعي للقضاة	٢٠٨	ابن المطالب والمجنون
١٨٨	أبو مسلم ومحمد بن عمران والحكم بن المطالب	٢٠٥	ابن المطالب ومولى أبي رافع المهاجر
٢٥٨	أبو مصعب الزمري على قضاء المدينة	٢٠٧	ابن المطالب يخطب بجمعة يوم دونه
٢٨٠	أبو موسى الأنصاري أمير البصرة		

من	القضية أو الموضوع	من	القضية أو الموضوع
٢٨٧	أبو موسى الأشعري وشهادة نصرانيين	٢٨٧	من
٢٨٨	أبو موسى الأشعري على قضاء البصرة	٢٨٨	من
٢٨٩	أبو هاشم المكي يقضي المدينة ويهدد محمد المقدسي	٢٨٩	من
٢٩٠	إجماع أهل المدينة على أمر ، هو الحق	٢٩٠	من
٢٩١	أحاديث في القضية إلى القضاء بالحق وعدم التماس	٢٩١	من
٢٩٢	عائد الناس دعائن الله	٢٩٢	من
٢٩٣	أحاديث في الرشوة في الحكم وفي جزائرها وفنائها	٢٩٣	من
٢٩٤	أحاديث في القاضين الخارج	٢٩٤	من
٢٩٥	أحد الناس إلى الناس من القضية	٢٩٥	من
٢٩٦	أحد من يقرب إلى قضاء المدينة	٢٩٦	من
٢٩٧	الأعراس وأبى أمر أم جعفر	٢٩٧	من
٢٩٨	اختلاف الزوجين في نتائج المنزل	٢٩٨	من
٢٩٩	أخذ الرشوة بطمس القبر	٢٩٩	من
٣٠٠	أولى الرضا	٣٠٠	من
٣٠١	استفتاء عمران بن حصين رباطا من القضاء	٣٠١	من
٣٠٢	استفتاء أو رسالة من عبد الرحمن بن عوف	٣٠٢	من
٣٠٣	إيمان بن طائفة على قضاء المدينة ، وخصه ذلك	٣٠٣	من
٣٠٤	اسم جد أبي قيس	٣٠٤	من
٣٠٥	إسماعيل بن علقم القيسي يبيع أبا بكر بن	٣٠٥	من
٣٠٦	مصعب ويهدم ابن عمران	٣٠٦	من
٣٠٧	الأحمر بن عماره يبيع ابن فضال	٣٠٧	من
٣٠٨	أحمد بن أسد بن أبي القيس على القضاء نودها	٣٠٨	من
٣٠٩	الإسماعيل بن	٣٠٩	من
٣١٠	إعطاء ولد الزانية في الكفارة	٣١٠	من
٣١١	أعزاز محمد بن عمران بنفسه	٣١١	من
٣١٢	أعقاب إياس بن معاوية رواية	٣١٢	من
٣١٣	أهل قناس بالقضاء أشد كراهة له	٣١٣	من
٣١٤	إقالة ذوي الحيات زلائهم	٣١٤	من
٣١٥	إقرار الوارث بدين عند الموت	٣١٥	من
٣١٦	أفضية لإياس بن معاوية	٣١٦	من
٣١٧	أم إياس بن معاوية	٣١٧	من
٣١٨	أم كلثوم بنت أبي بكر أوصفت أبا سلمة	٣١٨	من
٣١٩	أشاع ابن حبيب القيسي من قضاء الأبي	٣١٩	من
٣٢٠	أشاع أبو حنيفة عن تولي القضاء	٣٢٠	من
٣٢١	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢١	من
٣٢٢	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢٢	من
٣٢٣	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢٣	من
٣٢٤	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢٤	من
٣٢٥	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢٥	من
٣٢٦	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢٦	من
٣٢٧	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢٧	من
٣٢٨	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢٨	من
٣٢٩	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٢٩	من
٣٣٠	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٠	من
٣٣١	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣١	من
٣٣٢	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٢	من
٣٣٣	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٣	من
٣٣٤	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٤	من
٣٣٥	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٥	من
٣٣٦	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٦	من
٣٣٧	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٧	من
٣٣٨	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٨	من
٣٣٩	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٣٩	من
٣٤٠	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٠	من
٣٤١	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤١	من
٣٤٢	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٢	من
٣٤٣	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٣	من
٣٤٤	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٤	من
٣٤٥	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٥	من
٣٤٦	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٦	من
٣٤٧	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٧	من
٣٤٨	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٨	من
٣٤٩	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٤٩	من
٣٥٠	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٠	من
٣٥١	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥١	من
٣٥٢	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٢	من
٣٥٣	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٣	من
٣٥٤	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٤	من
٣٥٥	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٥	من
٣٥٦	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٦	من
٣٥٧	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٧	من
٣٥٨	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٨	من
٣٥٩	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٥٩	من
٣٦٠	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٠	من
٣٦١	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦١	من
٣٦٢	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٢	من
٣٦٣	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٣	من
٣٦٤	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٤	من
٣٦٥	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٥	من
٣٦٦	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٦	من
٣٦٧	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٧	من
٣٦٨	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٨	من
٣٦٩	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٦٩	من
٣٧٠	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٠	من
٣٧١	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧١	من
٣٧٢	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٢	من
٣٧٣	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٣	من
٣٧٤	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٤	من
٣٧٥	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٥	من
٣٧٦	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٦	من
٣٧٧	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٧	من
٣٧٨	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٨	من
٣٧٩	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٧٩	من
٣٨٠	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٠	من
٣٨١	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨١	من
٣٨٢	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٢	من
٣٨٣	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٣	من
٣٨٤	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٤	من
٣٨٥	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٥	من
٣٨٦	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٦	من
٣٨٧	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٧	من
٣٨٨	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٨	من
٣٨٩	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٨٩	من
٣٩٠	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٠	من
٣٩١	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩١	من
٣٩٢	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٢	من
٣٩٣	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٣	من
٣٩٤	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٤	من
٣٩٥	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٥	من
٣٩٦	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٦	من
٣٩٧	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٧	من
٣٩٨	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٨	من
٣٩٩	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٣٩٩	من
٤٠٠	أمر الله باتباع أمره والقضاء بين قناس	٤٠٠	من



مس	القضية أو الموضوع	مس	القضية أو الموضوع
٣٠٧	بعض قضاة البصرة أيام ابن الأشعث .	٣٤٥	إياس بن معاوية والقدرية
٣١٧	بعض قضاة مكة في خلافة بني هاشم .	٣٣٨	إياس بن معاوية وقضية ميراث بالولاء .
٣١٩	بلاء سليمان لقضائه بين أهل امرأته وقوم في غصوة	٣٧٣	إياس بن معاوية قول له وهو صبي
٣٥٤	بلاء المسلمين في نظر إياس بن معاوية	٣٦٩	إياس بن معاوية قضاة
١٢٣	بتر أمية وانخراطهم من المدينة .	٣٥٣	إياس بن معاوية والحرماء
٤٣	بيان سبب نزول الآية «وانزلنا إليك الكتاب بالحق»	٣٦٢	إياس بن معاوية رأيه في موضع مال ابن هبيرة
٥٦	بنيان لعبد الملك في قاض أوثني .	٣٣١	إياس بن معاوية ويزيد الخياط
١٨٣	بن أبي جعفر ومحمد بن عمران بشأن البخل	٣٥٣	إياس بن معاوية بأبي ولاية سوق واسط
ت		٣٤٤	إياس بن معاوية يترضى أمه
١٣٩	التوكيل مع حضور صاحب الحق	٣٦٧	إياس بن معاوية يرده الجارية المبيعة لحقها .
٣٤٩	تعطيل إياس لحرمة السكر	٣٤٣	إياس بن معاوية يرده شهادة وكيع بن أبي الأسود
١٩١	تخلص ابن عمران بما أخذ عليه المنصور	٣٢٤	إياس بن معاوية يروي حديثا في البلاد .
٣٣٦	توزيع الغائب وضمان المهر	٣٦٣	إياس بن معاوية يروي حديثا لأبي الفراء
١١٢	تسوية أبي هريرة بين المصوم	٣٢٦	إياس بن معاوية يسأل ابن شبرمة عن حادثة
٣٥٧	تصرف إياس في المال	٣٧١	إياس بن معاوية يستخلص مال وديعة
٣٣٦	تصرفات المريض بالفاالج	٣٢٩	إياس بن معاوية يعلم أباه
٣٩٠	تقديم بدل الكتابة على الدين	٣٣٥	إياس بن معاوية يقدر نفقة أب على ابنه
١٦٠	تقوى سعد بن إبراهيم وورعه	٣٣٩	إياس بن معاوية يفتي بالدفعة لدى .
١	تنويه المأزف بكتابه وطريقته في تأليفه	٣٣٩	إياس بن معاوية يفتي له السوق
١٢٥	تهدد رسول الله عليه السلام	٣٣٣	إياس بن معاوية يفتي في الطريق
ث		٣٢٦	إياس بن معاوية يكتب لعمر بن عبد العزيز في قضية
٢٧	ثلاثة علماء يدعون إلى الرشيد ليوليهم القضاء	٣٧٣	إياس بن معاوية نسيه
٣٥٧	ثقل من الجزاء	٣٧٣	إياس بن معاوية ونصحه لابن شبرمة
ج		٣٦٩	إياس بن معاوية توافده في الزكاة
٣٤٨	جود إياس	٣٦٥	إياس بن معاوية مع مدح
١٣٤	جابر بن الأسود الذي ضرب سعد بن المديب	٣٧٢	إياس بن معاوية حين مضيه
٣٢٥	جابر بن يزيد مفتي البصرة	٣٧١	إياس بن معاوية ووصية له
١٩	جزاء الحاكم بين الناس وعقاب الجائر	٢٨٩	إين كان ابن عباس يوم قتل علي
٤٤	جزاء من قضى بالهوى	ب	
٢٢	جزاء من يكون في قضائه خلاف	١٠٠	بعت أبي موسى الأشعري قاضيا إلى اليمن .
٢٨	جلد ابن الداورودي لاستناعه عن ولاية القضاء	١٣١	بعت علي بن أبي طالب أيام منى .
٢٤٥	جود أبي قبيصة	٢٥٥	بعد عهد الناس بالتبوة
٢٦٥	جود الزهري	٣٤٠	بعد نظر إياس بن معاوية في صفقة
		٢٣٧	بعدن القمراء بهجر سعيد بن سليمان

ص

ح

- ٣٠٦ الحجاج وابن أذينة  
٣٩٤ الحجاج وحجاج  
١٢٤ الحجاج وإلى المدينة  
١١٩ حديث أم سلمة مع الرسول بخصوص حجرة النساء  
٣٠٣ حديث امرأة أوسى  
٣١٣ حديث إياس بن معاوية مع الحداقيرى وقد  
ولى إياس القضاء  
٣٣٨ حديث بين سعيد بن سليمان وحمرو العامرى حين  
جاءه كتاب استفتاء  
٣٥٣ حديث رواد أبو البختري في حضرة الرشيد  
٣١٨ حديث الحياء يرويه إياس بن معاوية لصبر بن  
عبد العزيز  
٣١ حديث في التسوية بين الخصوم  
٣٠٢ حديث مالك عن عبد العزيز في الصلاة  
٣١٣ الحسن بن زيد يصرف الزهرى  
٣٢٤ الحسن بن زيد على المدينة  
٣٣٩ الحسن بن زيد يوم مفارقة سعيد بن سليمان فيقول  
سعيد في ذلك شعرا  
٣٥٦ حسن السبت جزء من النبوة  
٣٧٨ حكم الأضحية بالذبح  
٣٨ الحكم بنير ما أنزل الله وتفسير آياته الخاصة على  
هوائيه  
١ الحكم بن الناس أرفع الأشياء وأجلها خطرا  
٣٣٧ حكم الخلو  
٣٢ حكمة لعل رضى الله عنه في القامى الظلوم المجهول  
١٤٣ حكيم بر حكمة يجرأ بن حزم  
٢١٥ خلاصة حديث الزهرى  
٣٤ حق من يقبل القضاء حسبة  
٣٤٩ حرار بين الرشيد وبعض القضاء حول أمانات  
بمجيئ بن عبد الله  
٣٤٢ حيلة إياس بن معاوية في استرداد ربيعة  
٣٤٢ حيلة أخرى لإياس بن معاوية  
٣٣٦ • لإياس في تحوير بيع

ص

- ٣٢٢ حيلة إياس بن معاوية في القضاء بحق  
٣٢٨ إياس بن معاوية في أفضية  
٢٥ حيلة رجل للتخاصم القضاء  
٣١٧ الحيلة على إياس بن معاوية لئلا القضاء  
٢٥ حيلة القاسم بن الوليد المحدثان للتخاصم من  
ولاية القضاء

خ

- ١٧١ خالد بن عبد الملك على المدينة ويولى أبا بكر بن  
عبد الرحمن قضاءها  
١٦٧ خيرة سعد بأهل المدينة  
٢٩٩ الخصال الحسن بن جاد بها هروبة البارقي من عند  
حمر بن الخطاب  
٢٤٦ خصام بين حمر بن القاسم وابن أبي نعيم بسبب شعير  
١٠٨ الخصومة بين حمر وأبي  
٣٥٤ خيرة إياس بالمساحة  
٧٧ خصال القاضي  
٧٥ من أخلاق بابيه دون قوى الحاجة  
٢٨١ خطبة كعب بن سور في الأسد يتهم عن القتال  
٢٧٣ خطبة أبي مريم بالعبدة  
٣٢٢ الخلاف بين الزاهر والمرثون  
٢٩٤ خوف زلزلة وورعه

ذ

- ٢١٧ الذارين والأرواح  
٢٥٦ داود بن عيسى على المدينة  
٣٢٢ الذهرى على يكتفها الظاهر  
٣٣٢ الدين المتزجل

ذ

- ٣٣٠ ذكاة ما يخاف فوته  
١٩٢ ذوق ابن حمران في القمر

ز

- ٣٠٣ رأى ابن أبي بكره فبين أوسى من ماله بشىء  
١٣٢ رأى ابن خليفة في تغيير الناس

ص	ص
٢٩٢ زرارمة يقبل شهادة الواحد .	٢٩ رأى ابن عباس في قوله تعالى : « والقيتا على كرسية جهنم »
٢٩٣ زرارمة يوافق بحق فلاح حتى يلبس .	٣٠ رأى ابن عباس في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كونوا فرادى بالنسطة »
٣٢٣ زهر يخلط ، وإياها في رأي .	٣٥٠ رأى إياس بن معاوية في بعض القضاة .
١٠٧ زهر من كرات وخبرته بالقضاة .	٣٥٠ رأى إياس بن معاوية في الفرق بين العمل والرأى
ص	٣١٧ رأى أيوب بن إياس بن معاوية
٦٢ سؤال القضاء والفتنة عليه .	٣٢ رأى جابر بن زيد في رواية القضاء
١٦ ثقات من زهر ينفذ من عهد عمر .	٣٣ رأى جابر بن زيد في رواية القضاء
٣١٣ سبب حرب إياس بن معاوية من القضاء	٣٥١ رأى جابر بن زيد في رواية القضاء
٥١ سمعت من الزهراء في الحكم .	٣٦ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
٣١٨ سيرة إياس بن معاوية في القضاء	٣٦١ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٧٨ سعد بن إبراهيم في قضاء المدينة	٣٦٢ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٥٨ سعد بن إبراهيم مع الثمن في الأمانة	٣٦٣ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٥٧ سعد بن إبراهيم من كان يتعزى به .	٣٦٤ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٥٥ سعد بن إبراهيم في رواية حادثة بنت سعد	٣٦٥ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٥١ سعد بن إبراهيم بحساب لأطراف وقف منهم بالنقد	٣٦٦ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
على مستحق	٣٦٧ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٦٤ سعد بن إبراهيم في رواية شهادة لعنق عقيل القمامة	٣٦٨ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٥٦ سعد بن إبراهيم في رواية شهادة من يبول	٣٦٩ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٦٢ سعد بن إبراهيم يضرب سكران الخمر في المسجد	٣٧٠ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٥٦ سعد بن إبراهيم يضرب شاعرا لصياحته	٣٧١ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٦٥ سعد بن إبراهيم يضرب سعدا في القرب	٣٧٢ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٦٢ سعد بن إبراهيم في رواية لاقاة الحدود	٣٧٣ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٦٧ سعد بن سليمان في قضاء المدينة فيكره ولايته	٣٧٤ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
٣٢٠ سعيد السبب وإياس بن معاوية	٣٧٥ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
٣٦٤ صفوان الثوري يعزل الأرقص حين ولي القضاء	٣٧٦ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
٣٦٨ سليمان بن حرب يفتى بالشاهد واليمين	٣٧٧ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
٣٢٣ الاستثناء عند ابن عباس	٣٧٨ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
ش	٣٧٩ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١١٨ شدة مصعب معاليه	٣٨٠ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
٢٤٤ شاعر يمدح أبا البختري	٣٨١ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٦٨ شاعر يمدح ابن عمران	٣٨٢ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
٣٠٧ شاعر يمدح ابن المطلب	٣٨٣ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء
١٨٩ شاعر يمدح ابن عمران بالبخل	٣٨٤ رأى علي بن ربيعة في رواية القضاء



ص	ص
ص	١٩٧ شاعر يحمو ابن عمران
١٣١ صاحب المتاع أحق يتناحه إن وجدته بعينه	١٩٩ شاعر يحمو ابن عمران
١٨٤ صراعة محمد بن عمران في الحق وشجاعته	١٨٨ شباب النساء
٢٩٥ صفة ذرارة وخضاه	٢٧١ شدة عمر على أبي مرزم
٢٣٣ صفة الزوجة	٢ شرح معنى القاسط
٢٥٦ صفة المرأة التي لا تبني الزواج بها	٢٩٤ شرط الأخت في التبرور والمهرجان
٥١ القصة بين المكفر والرشوة ، والصلح والرشوة	٢٩٧ شرح بغض في جارية اشترت ثم وهبت فوجد بها سبل
١٢٦ حلة الرجم	٢٨٩ شعر أبي الأسود في مصعب بن قيس
١٦٩ القصة بين زيد بن قضاء المدنة	٢٨٩ شعر أبي الأسود في مصعب بن قيس عليه شكاه
ط	٢٢٤ شعر سعيد بن سليمان بن عيسى بن عيسى بن عباس
٥٤ طريق أخذ الرشوة في بني إسرائيل	ابن محمد
٩١ طريق قضاء علي في نسب ولد لامرأة وطها ثلاثة في طهر واحد	٢٣٧ شعر سعيد بن سليمان في الربيع بن عبد الله المدائني
٢٧٨ طريقة كتب بن مورو في تحريف أعلى القامة	٢٣٣ شعر سعيد بن سليمان في عبد الله المدائني
ع	٢٣٢ شعر سعيد بن سليمان في مجلس للعباس بن محمد
٢٨٨ عائشة نكاح إل كتب أن يخرج في صفها بعدد	٢٣٧ شعر سعيد بن سليمان في معاذة لأحد قاته
عائشة نكاح علي بن أبي طالب الحرب	٢٣٨ شعر سعيد بن سليمان في موسى بن عبد الله لانه
١٧٧ عائشة والامهات	كف ابن دأب عن أن يقول شعرا في قريش
٢٥٦ عبد الجبار المسامح يعزل المعري في المدينة	٢٣٦ شعر سعيد بن سليمان في وصف نار مؤمنة
٣٠٤ عبد الرحمن بن أذينة غاضى العسرة	٢٣٤ شعر سعيد بن سليمان للعباس بن محمد بن علي
٣٠٤ عبد الرحمن بن أذينة يستشير شريفا في دعوى نازلت بينهما	٢٥٧ شعر لعبد الجبار المسامح
١٤٢ عبد الرحمن بن الشهاك في المارية	٢٤٠ شعر للعباس بن محمد بن سعيد بن سليمان
٢٤٠ عبد الرحمن بن عبد الله المعري في القضاء	٢٣٧ شفعة الجوار
٢٣٦ عبد الرحمن بن محمد بن نساء الشربة	٢٤٢ شهادة ابن سيرين لاباس
٢٤ عبد المزد بن الخطاب وابن عروة	٢٤٠ شهادة الأحمي
٢٣ عبد العزيز بن الخطاب وأحد أولاد الخوارج بن عبد الخطاب	٢٤٠ شهادة رجل لانه
٢٠٤ عبد العزيز بن الخطاب وحسين بن زيد بن علي	١٤٨ شهادة المعري في نحرز
	٢٦٢ شهادة الصديان
	١٤٤ شهادة الولد لأمه
	٢٣٠ شهادة النساء في الطلاق
	٢٤٠ شهادة الواحد
	٢٣١ شهادة الواحد من كان عدلا
	٢٠٦ شوه من شعر عبد العزيز بن الخطاب
	٢٤١ شوه من شعر ابناس

ص	ص
١-٨ عمر بن حفص بن عمر	٢٠٥ عبد العزيز بن الخطاب يأسر مالهكا بأن يحدث رجلا
١٥ عمر بن حفص بن عمر	من خراسان
٢٢٤ عمر بن حفص بن عمر	٢٠٢ عبد العزيز بن الخطاب يقضي في المدينة
٢٢٧ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٣ عبد العزيز بن الخطاب إلى قضاء المدينة
٢٢٨ عمر بن حفص بن عمر	٢٤٠ عبد الله بن عمر بن الخطاب يهود شهادته يهود بن سليمان
٢٢٩ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٨ عبد الله بن عمر بن الخطاب يقضي في قضاء المدينة
٢٣٠ عمر بن حفص بن عمر	١٨٠ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
٢٣١ عمر بن حفص بن عمر	٣٠٢ عبد الله بن عمر بن الخطاب يقضي بالحنيفة
٢٣٢ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٩ عثمان بن طلحة وقضاء المدينة
٢٣٣ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٩ عثمان بن طلحة لا يأخذ رزقا على القضاء
٢٣٤ عمر بن حفص بن عمر	١٩٢ عثمان بن حيان يطلب من يزيد أن يقبضه من
٢٣٥ عمر بن حفص بن عمر	أبن حزم
٢٣٦ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٩ عثمان بن طلحة لا يأخذ رزقا على القضاء
٢٣٧ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٨ عثمان بن طلحة وقضاء المدينة
٢٣٨ عمر بن حفص بن عمر	١٢٧ عجب شاعر من ولاية ابن حزم
٢٣٩ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٢ عدالة أحد القضاة مع عدالة المدعي كتابة
٢٤٠ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٧ عدالة القاضي
٢٤١ عمر بن حفص بن عمر	٢٢٧ عدوين أرطاة يسأل الحسن وإياد من قضية
٢٤٢ عمر بن حفص بن عمر	١٧٢ عرض قصة زواج فاطمة على عثمان بن عبد الملك
٢٤٣ عمر بن حفص بن عمر	١١٨ عزل سعيد بن قاضي
٢٤٤ عمر بن حفص بن عمر	١٢٠ عزل مروان بن المدينة
٢٤٥ عمر بن حفص بن عمر	١٢٦ مزم الرسول على إخراج اليهود من المدينة
٢٤٦ عمر بن حفص بن عمر	٣٤٦ عقل الحاج وإياد
٢٤٧ عمر بن حفص بن عمر	٩١ على يقضي باليمن على عهد رسول الله عليه السلام
٢٤٨ عمر بن حفص بن عمر	١٠٤ عمال أبي بكر لما استخلف
٢٤٩ عمر بن حفص بن عمر	١٢٢ عمر بن عبد العزيز وإلى المدينة
٢٥٠ عمر بن حفص بن عمر	١٢٤ عمر بن عبد العزيز يجرى رزقا على قاضي
٢٥١ عمر بن حفص بن عمر	١٢٤ عمر بن عبد العزيز يعزل قاضيا يصلح بين الخصمين
٢٥٢ عمر بن حفص بن عمر	من ماله
٢٥٣ عمر بن حفص بن عمر	٢٦٠ عمر بن عثمان الأنصاري يقضي بالمدينة
٢٥٤ عمر بن حفص بن عمر	٢٥٤ عمر بن هيرة وروايل
٢٥٥ عمر بن حفص بن عمر	٢٧١ عمر بن أيوب مريم
٢٥٦ عمر بن حفص بن عمر	٢٧٢ عمر والقاضي الذي أصلى بين الخصمين بماله
٢٥٧ عمر بن حفص بن عمر	٥٦ عمر ومن كان يهودي إليه
٢٥٨ عمر بن حفص بن عمر	٢٨٦ عمر بن أيوب مريم يتأديب كاتبة الذي لحن
٢٥٩ عمر بن حفص بن عمر	٢٧٠ عمر بن أيوب مريم

## ف

٢٩٠ فتوى عميرة بن بركي في الفسل
٢٩٠ فتوى لإياد بن معاوية في مبرات
٢٩٨ فتوى لإياد بن معاوية
٢٥١ الفضل بن الربيع يسأل أبا البختري عن
الرسول
٢٢٥ فضل صلاة الليل

## ق

٢٩٠ قاضي الحزمين ابن أبي الدوارب
١٨٦ قاضي الخوارج بالمدينة
٢٧٨ القاضي كان يدعى الملقى
٢٥١ قاضي البيعة بالمدينة
٢٦٠ قاضي المدينة ياقرب بن اسمعيل
٢٦٩ قاضي مكة يجرى الناس على القول بخلفي القرآن
١١١ قبض المرأة الممبيل
١٢٠ قتل ابن عمار القرشي
٧٤٠ قتل مسلم بن
٢٣١ قتل عيسى بن مريم الحال
١٥٢ قصة أبي الزناد مع سعد بن إبراهيم
٢٢٧ قصة لإياد بن معاوية وجارية المغيرة بن شعبة
٢١٢ قصة بركة ورواها
٢٩٢ قصة داود لما أمر بالفضاء
٣١ قصة رجل حبس في الشقاوة وفي الاعتلاج عن
الفضاء
١٢ قصة سعد بن إبراهيم مع جعفر في شراب

ص	ص
٣٠٢ قضية العراق في عهد ابن الزبير	١٥٩ قصة سعد بن ابراهيم مع مروان بن ابان بن عثمان
١٠٥ قضية هو من الخطاب	وقد رده شهادته
٢٢٩ قضية شجاع ضد ابياس بن معاوية	١٥٢ قصة صدفه على بن ابي طالب بالخضام فيها بين
٣٠٥ قضية فصاص	بدي سعد ابن ابراهيم
٣٣٧ قضية لايس بن معاوية	١٠٤ القضية ارامه
٣١٥ قضية لايس بن معاوية مع عدى بن ارماء	١١٠ القضية على همد عثمان بن هفان
٢٠٠ قضية للمريخ	١٨٤ القاضي لا يترك الحق لغيره ففاس
٢٩٧ قضية المريع في خطبة دار	٢١٤ قريشيان بختميان القزيري
٣٠٥ قضية ميراث يستوفى فيها الخواص بعد الملك مروان	١٣٥ قصة عراك بن مالك وابن حزم وابن عتبة
٢٢ قول ابن عتبة واد دعى فافضاه	٢٨ قصة قاض من بني اسرائيل جاز مرة في فضائه
٣٤٤ قول ابياس وقد ماتت أمه	٢٩ قصة قاض من بني اسرائيل يرى عمله في المنام مروان
٣٢٣ قول نبيس طلق ولم يأت بفعل الشرط	٢٥٩ قصة لا يدخل المدينة مذهب أبي حنيفة
١٦٧ قوة سعيد في الحق	١٢٧ قصة لقول مع مروان
ك	٢٥٥ قصة عمر الهيكري وما كتبه على قصر العقير
١٦٦ كان سعد بن ابراهيم ميبا	٢٢١ قصة الموسع والمفر
١٦١ كان عثمان يهاور في القضاء	٢٢٢ قضية لسعيد المساحي في المباشرة
١٠٨ كان عمر [١] خرج يستعطف زيدا	١٠٠ قضاء أبي بكر في الأذن المقطوعة
٢٢٣ كتاب حقوق الخبيث يرد على سعيد بن سابق	١١٢ قضاء أبي هريرة في دين
٧٠ كتاب عمر بن الخطاب لابي موسى الأشعري	١١١ قضاء أبي هريرة في ذئف
٢٨٤ كتاب عمر لابي موسى الأشعري	٢١٢ قضاء ابياس في غلام لم يحتم قد سرق
٧٤ كتاب عمر لمعاوية	٢٨٥ قضاء على على البصرة
٧٧ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة	٩٥ قضاء على في جماعة تدعى في ذببة أمية فانوا
١٧٤ كتاب عمام لحاله بن عبد الملك في شأن زواج فاطمة	١٠٠ قضاء عمر في امرأة غيرة متزوجة وحدثت حبلى بعثها
٢٨٣ كتاب بن سواد وطعام أهدى إليهم	إليه مائة
٣٧٧ كتاب بن سواد يراجع عمر في قضائه في عين ماء	١٠٠ القضاء في الأقصار
٢٧٩ كتاب بن سواد يقضى في أرض مدينة	٢٧٤ قضاء كعب بن سواد
٢٧٩ كتاب بن سواد يقضى في جارية رباها رجل	٢٤١ القضاء ما بين يمين الناس
٢٨٠ كتاب بن سواد يقضى في حائضة سبع ورفي	١١٦ قضاء محمد بن أبي بكر في قسامة
٢٨٠ كتاب بن سواد يقضى في سائلة نسب بالقيادة	٩٠ قضاء معاذ في رجل مات وترك بنتا وأختا فأعطى
٢٧٩ كتاب بن سواد يقضى في نازلة عثمان	كلا منهما النصف
٢٧٩ كتاب بن سواد يقضى أمام عمر بأمره	١٠٠ قضاء معاذ في مرثد
٢٨٦ كتاب بن سواد يثني المصنف يوم الجمل	٩٠ قضاء معاذ في يهودى ماتت وترك أختا معا
٣٠٥ كفارة الظهار	٢٦١ قضاء مكة
٤١ كفر الجائر العالم بحرمه ، وأخذ الرشوة في الحكم	٣٠٠ قضاء عثمان في أخت أرمي لها بصبى بنت أولاد
٣٠٢ كلمة ابن أبي بكره حين ولي القضاء	٢٧٩ قضاء يحيى بن سعيد لابي جعفر بالاممية
٢٨٣ كلمة أم كعب بن سواد في بنتها وقد قتلتها	٩٠٠ قضاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
٢٨٢ كلمة رجل من الأزد في كعب بن سواد	
٢٨٢ كلمة على وقد مر على كعب بن سواد وقتلوا	
٢٨٥ كلمة عمر : الحكمة ليست عن كثير من	



مس	مس
١٨٢ محمد بن عمران آخر قضاء المدينة	٣٠ كلمة عمر بن الخطاب
١٨٤ محمد بن عمران وابن زيادة الشاعر	٣٤ كلمة عمر بن الخطاب على القاضي
١٨٧ محمد بن عمران وابن خزيمة	٣٣ كلمة معاذ بن جبل في وصف القاضي الشافعي وعائدة
١٨٩ محمد بن عمران وأبو جعفر الخزاز	العلم
١٩٢ محمد بن عمران وأبو الملاح	٣٣١ كيف تربية النبي عليه السلام المديونة
١٨٥ محمد بن عمران وجماعة جلوده يطالبون عونا لمجاهد	٣٤٩ كيف القضاء عند تمام الشافعي
أفلس	٣٥٥ كيف يصلح الرجل في ماله
١٩٥ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	ل
١٩١ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٣٥٥ لا بد للقاضي من ثلاثة أشياء
١٩١ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٣٥٥ لا خير فيمن لا يعرف عيب نفسه
١٨٦ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٣٥٤ لا خير في ولاية النساء
١٩٦ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٣٥٨ لا خير عن الصديق
١٩٣ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٣٣٣ لا قضاة بين القبيح
٩٤ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	١٠٦ لا يأخذ أحد ماله صاحبه إلا بما رآه جادا
١٨٩ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٩٦ لا يستغنى إلا ذو المال والحب
١٨٨ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٧٥ لا يصالح بين الخصوم إذا نزل له القضاء
١٨٥ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٣٣٢ لا يقضي بالشرط في الدار
١٨٧ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٦٩ لا يرى القاضي إلا عاتق
شمر أئمة	٢٢٢ لم يزل قضاء المدينة مولى خير أبي سمعان
١٨٥ محمد بن عمران وعائدة ابن أبي ثينة	٢٣٦ ليس عند الحسن أحد
به بنوه	م
٢٢٤ محمد الزهرى على القضاء	٢٢ ما أخذ على القضاء من عهد
٢٢٢ محمد الزهرى على القضاء مرة أخرى	٨ ما يرى في أن القضاء ثلاثة
١٧٠ عائدة مرار الأندلس إلى القضاة بن زهد	٢١٦ ما قيل لأبي بن معاذ في حال ثلاثة جوارحه
٢٦٧ الخزاز وأحمد حجة الكعبة	١٩٠ ما كان يملكه ابن عبد الله من أمر الرجل
٢٥٧ المدينة هي المدينة ومكة والمدينة	١٣٢ ما يجب على القاضي أن عمله إذا خضع إليه
٤٤ المرجبة وآيات الحكم على الرجل الله	٧٠ ما ينبغي أن يكون في القاضي من خصال
٢٦٢ مصعب بن الزبير يهدم دار عبيد بن جابر بالكوفة	٣٠٠ مال المالكين والدين
١٠٨ مصعب بن عبد الرحمن على القضاء والشرط	٢٩٥ متى يجب المهر والمدة
٩٧ معاذ بن جبل يفتي في زمن الرسول عليه السلام بأعين	٢٢٠ متى يجل الأجل
٩٨ معاذ يفتي بالكتابة والأغنية السنة وإلا فياجتهد	٣٥٤ مثل الاتفاق
١٠١ معاذ يكتب إلى عمر في امرأة غير متزوجة وبعدها	١٨٩ عمة عائدة لعبد الله بن الزبير
جبل	٢٢٥ عبد الكرى على قضاء المدينة
١٢٢ معاذية أول من رد الأيمان	٢٥٧ عبد الكرى على قضاء المدينة
٢٣٧ معاذية بن مرة يأخذ جارية ابنه إبراهيم	١٧٦ عبد بن أبي بكر راجع أهل المدينة
٢٣٦ معجل المهر	١٧٥ عبد بن أبي بكر على قضاء المدينة
١٨٣ معني المروية في نظر محمد بن عمران	١٦٨ عبد بن صفوان الجهمي على قضاء المدينة
٢٦٠ معني البصرة جابر بن يزيد	٢٢٧ عبد بن صفوان على قضاء المدينة
	٢١٥ محمد بن عبد العزيز وعائدة ابن أبي ثينة
	٢١٤ محمد بن عبد العزيز وعائدة ابن أبي ثينة

مس	مس
٣٠٠ حجة الزلا	٢٩ من السجل فاجرا وهو يعلم أنه فاجر فهو فاجر والله
٣٠١ حجابا القبال غلزل	٢ من جعل على القضاء فقد ذبح الغير مكين . وذكر
٣٠٢ حرب أهل الشام من المدينة	ماورد من الأحاديث والروايات في ذلك
٣٠٣ حرب إياس بن معاوية إلى حر بن عبد العزيز	٣-٤ من خلف على بين فرأى غير ما خيرا منها
٣٠٤ هشام بن عبيدة قاضي البصرة	٢٩٢ من حمل غيرا في الجاهلية
٣٠٥ هشام بن عبيدة لا يقطن بالشرط في الدار	٤١ من عواقب الحكم بعير ما أول الله فشر القتل
٣٠٦ هشام بن عبيدة يسأل شريحا عن قضايها عرضت له	٢٩٠ من قضى لمعاوية
٣٠٧ هشام بن عبيدة يغاب من يخلط بالدين	٩٨ من يرى أمر المسلمين من لا يصالحهم من القروية
٣٠٨ هل اتخذ رسول الله والخلفاء من بعده قضاء	٢٢٢ مثلة ابن سمعان من رواه الحديث
٣٠٩ هل يقطيع القتل	٨٩ مثلة علي في القضاء وأنه أنظر الصحابة
	٣٣٠ موت المؤجر لا يفسخ الإجارة
و	٣٥٤ موسى بن محمد يقضى على المأذنة ثم يعزل
٣١٠ الوتر على الراحة	١٧١ موسى شهورات يجرأ أباه بكر بن عبد الرحمن
٣١١ وجوب القضاء بما في كتاب الله	١٦٣ موسى شهورات يجرأ سعد بن إبراهيم
٣١٢ وصف عبد الملك الملقبون لابي غزية الأنصاري	٣٠١ ميراث ولد الثؤنا
٣١٣ وصية الصبي	
٣١٤ وصية عمر بن الخطاب في السياسة	ن
٣١٥ وصية عمر بن الخطاب لابي موسى باكرام	٦٧ الذي عليه السلام لا يستعمل على القضاء من يحرص
٣١٦ وجوه الناس	عليه
٣١٧ وصية عمر بن الخطاب لمولى له على نعم الصدقة	٦٦ الذي عليه السلام يرد من يرمى لمطلب القضاء
٣١٨ الوصية لوالدين	١٧٧ تدم الحزوين الخليل على رثاء توفيق بن مساحق
٣١٩ وضوء إياس بن معاوية	١٢٢ تراخى ابن خلفه
٣٢٠ وفاة سعد بن إبراهيم	٢٤ نصيحة ابن شبرمة لمن ولي القضاء
٣٢١ ولاية المشق	٣٤١ نصيحة إياس بن معاوية لشعار
٣٢٢ ولاية الأقاليم في عهد عمر بن عبد العزيز	٢٦ نصيحة الرسول عليه السلام لابي ذر بالبعد من
٣٢٣ ولاية البلدان يولون القضاء	الحكم بين اثنين أو توليته مال يقع
٣٢٤ ولايات عبد الله بن محمد بن عمران	٢٧٢ نصيحة عمر للغيرة حين ولاية البصرة
٣٢٥ ولاية عبد الواحد بن عبد الله الملقبة ومكة	٢٤ نصيحة الفضل بن عباس لمن ولي القضاء
٣٢٦ الولد أيرأه الوالد	٣٥٩ نصيحة لإياس
٣٢٧ الولد بن يزيد ينصب ثبة على الكعبة فيحرقها	١٢٨ نوفل بن مساحق ومحنون بن عامر
٣٢٨ سعد بن إبراهيم	١٢٧ نوفل يقيد بعض القيد من بعض
٣٢٩ الولد يعزل ابن حرم ويولى غيره المرى	
٣٣٠ ومب بن مقبة يضرب مثلا لمن يولى فاجرا	
ي	هـ
١٧٨ يحيى بن سعيد يل قضاء المدينة	٢١٧ هرون الرشيد يقصر طويطة أبي الربيعي





ابن جندب الأكراد : عبد الرحمن بن جندب المصري : ٤٤	ابن أبي شبيب : انظر ساجان
ابن جندب : ٢٧	ابن أبي عدي : ٢٨٣ ، ٢٩١
ابن خالد : ٦٧	ابن أبي قتادة : ٢٨٩
ابن خلدون : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢	ابن أبي غيلان : ٨٠
ابن الحياض : ٢٤٣	ابن أبي فروة : ١٤٠
ابن داب : ٢٣٧ ، ٢٣٨	ابن أبي قتيلة : ١٤٥
ابن دحيم : ٢٥١	ابن أبي سريح : انظر - عبد بن الحكم
ابن الربيع الحارثي : عبد الله : ٢٢	ابن أبي سليك : عبد الله : ٢٨ ، ١٨٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
ابن الزقاق العائلي : ١٥٧	ابن أبي موسى الأشعري : ١٣
ابن ربيعة المدني القاعري : ١٥٧	ابن أبي نجيع : ٩٩ ، ٢
ابن الزبير : ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١	ابن أبي نعيم : ٢٤٣
٢٦٣	ابن أبي رعب : ٨٠
ابن سفيان : ٤٩	ابن أفراس : عبد الله بن أفراس الآرمي : ٢٨
ابن سلة القفاري : ١٥٨	١٠٤ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٩
ابن سيرين : انظر عمدا	ابن أذينة : انظر خلاصا
ابن شيرة : عبد الله الكوفي : ٥ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٦٣	ابن أذينة : انظر عبد الرحمن
٧٩ ، ٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣	ابن اسحق محمد بن اسحق : ١٢١
ابن شهاب : محمد بن سليم بن شهاب الزهري : ١٦٦	ابن أزمع : عبد الرحمن : ٢١ ، ١٢١ ، ١٢٢
٢٢١	ابن أسلم : داود الشاعر : ١٥٧ ، ١٥٨
ابن شاذان : عبد الله : ٦٠ ، ٣١٦	ابن أشعث : ٢٥١
ابن طاوس : ٤١	ابن الأشعث : ٢٠٧ ، ٢١٣
ابن عائشة : ٢٨٩ ، ٢٩١	ابن أسرم الحلال : ٢٨٩
ابن عاصم : ٢٤٢	ابن الأسقفاني : ٤٩ ، ٥٥
ابن عباس : انظر عبد الله	ابن الأحراف : وأبو عبد الله محمد بن زياد : ١٨٨ ، ٢٢٣
ابن عبد الرحمن بن عوف : ٢٦٣	ابن أعين : انظر عبد الله بن حمير
ابن علقمة القيلي أبو اليسر محمد بن عبد الله : ٢٢٠	أبو أيوب بن حمير بن عمرو : ٢٧٢
ابن علي : ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٥	ابن بردة : ٩٨
ابن عمر بن مرزوق : ٢٠٩	ابن بريدة : ٢٧١
ابن عمر : عبد الله : ٤١ ، ٦٥ ، ١٦ ، ٤٩ ، ٤٩ ، ٤٩	ابن بشير : ٢٥١
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩	ابن جرير : ١٦٨
١٥٠ ، ١٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١	ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز : ٢٦ ، ٤٣
ابن محبس : ٦٧	٥٨ ، ٧٥ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢٦٢
ابن هون : عبد الله القتيبي : ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ٢٦٩	٢٦٧ ، ٢٧٧
٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧	ابن حنبل : ١٧٠
	ابن حنبل المدني الشاعر : ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

أبو أحمد الزبيدي : ١٦  
أبو أحمد الزهرى : انظر الزهرى  
أبو الأحوص : معروف بن مالك الجعفي : ٥٢  
أبو الأحوص : محمد بن الهيثم : ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦  
٢١٨ ، ٣٠١ ، ١٦١ ، ٤٨  
أبو ادريس : عائدة الله بن عبد الله الشافعي الحولاني  
٢٦٣ ، ١٠١ ، ٤٩  
أبو أسامة حماد بن أسامة : ٢٢٢ ، ٢٢٣  
أبو اسحق الشيبى : ٥٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ٢٠٤  
أبو إسحق الشيباني : ٣٤ ، ٣٥ ، ٩٣  
أبو اسحق الفزارى : ٢٢٦  
أبو إسرائيل : ٥٣  
أبو اسحاق : محمد بن اسحاق بن يوسف السلي  
٢٠٢  
أبو الأسود الدائى : القنبر بن عبد الجبار : ٤٤  
أبو الأشيب : ٣٠١  
أبو أوف : ٨١  
أبو أيوب الأنصارى : ٢٩٠  
أبو أيوب : بشر بن زاذان : ٨٨  
أبو أيوب المورياتى : ساجان بن غلدة : ١٨٤  
أبو بحر : عبد الرحمن بن عثمان الثقفى : ٩٠  
أبو البخارى : سعيد بن عيسى : ٢٩ ، ٨٤ ، ٨٥  
أبو البخارى : وهب بن وهب بن كثير : ٢٤٣ إلى  
٢٥٤  
أبو بردة : ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٦٠ ، ١١٦  
أبو بشر : ٨٢  
أبو بكر بن أبي الأسود : ٢٢٣  
أبو بكر بن أبي الدنيا : ٢٥٧  
أبو بكر بن أبي سيرة الدامرى : ٢٠٠ إلى ٢٠٢  
أبو بكر بن أبي سعد السبى : ٢٦٨  
أبو بكر بن أبي شيبة : ٢٩  
أبو بكر بن جعفر : ٢٣٨  
أبو بكر بن جعفر : عبد الله بن محمد : ٢٤ ، ٨  
أبو بكر بن الحسن : ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٦  
أبو بكر بن صلاح : ٢٩٥  
أبو بكر بن سهل الديلمى : ٧

أبو حبيبة : حفيان : ٤ ، ٢٢ ، ٥٦ ، ٨١ ، ٩٩  
١١٦ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٧٨  
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٤  
٢٧٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦  
أبو غزوة : ١٢  
أبو فروخ : ٢٥٦  
أبو غنبل : ١٦  
أبو قم الحوت : ٢٥١  
أبو قتيلة : ٧٨  
أبو كعب : ٢٩٠  
أبو الكلابى : ٢٧٤  
أبو القتيبة الأزدى : ٥٧  
أبو لحمة : ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١١٨  
أبو ماجدة السبى : علي أبو ماجدة : ١٠٣ ، ١٠٢  
أبو المبارك : ٦٥ ، ١٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٧١  
أبو علف : ٢٨٧  
أبو مسعود : عبد الله : ١٩ ، ١٥ ، ٣٥ ، ١٠٠ ، ٥٠ ، ٢٥١  
٥٢ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥  
أبو مسهر : أبو الحسن علي بن مسهر الحرشى : ١٩٧  
أبو معاذ السبى : ٢٦٨  
أبو المقهر : ١٣٦  
أبو ملاعب : ٦٢  
أبو موهب : ٨٠  
أبو المطلب : ١٤٢  
أبو ميادة : الرياح بن أبرد بن ثوبان : ١٩١ ، ١٩٥  
أبو وكيع : ١٦  
أبو وليدة : ١٢٠  
أبو وهب : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٦٢  
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢  
أبو حيار : ١٢١  
أبو حيرة : ٢٤ ، ٢٥١ إلى ٢٦٣ ، ٢٦٤  
أبو حزمة : ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٩  
أبو يحيى : ٢٢٤  
أبو يمان : يحيى : ٤٢  
أبو إبراهيم الزهرى : أحمد بن سنان : ١٠٦ ، ١٣٧  
١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩

أبو الحسن بن أبي الحسن : ٣٥٠	أبو بكر بن شبة : ٢٣
أبو الحسن الجرجاني : ٧٥	أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان : ١٧١ - ١٧٢
أبو الحسن حماد البخاري : ٣٠٩	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٢٢٢
أبو الحسن المدائني : ٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧	أبو بكر بن عباد بن أبي سيرة : ٢٢٤ ، ٢٠٢
أبو الحسن علي بن صهر القزويني : انظر ابن صهر	أبو بكر بن عباد بن قيس البكري : ٢٢٣
أبو حصين : ٥٧	أبو بكر بن عباد بن محمد بن المنذر بن عباد بن الوليد : ٢٦٦
أبو حفص الأبار : عمر بن عبد الرحمن : ٨٤	أبو بكر بن عباد بن مصعب : ٢٢١
أبو حفص مولى عباد بن عباد : ١١٥	أبو بكر بن عمر بن حفص العمري : ٢١٠ إلى ٢١٢
أبو حمزة : أنس بن خالد الأنصاري : ١٨٦ ، ٢٥٢	أبو بكر بن هاشم : ٩٤ ، ٩٤
أبو حميد الساعدي : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري : ١٣٥ ، ١٣٥
أبو حنيفة : ٢٥٩ ، ٢٦٠	إلى ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٤
أبو خالد محمد بن خالد : ٢٧	أبو بكر بن مسعر : ١٥٦
أبو خالد المهدي : يزيد بن محمد : ١٩١ ، ٢٦٠	أبو بكر بن نافع : ١٧٥
أبو الخطاب : ٤٩	أبو بكر الرمادي : ٧٢
أبو خلدة خالد بن دينار التميمي : ٢٩٤	أبو بكر الرقي : أحمد بن إسحاق : ٩٣
أبو خليد : انظر علي بن منصور الطنطاوي	أبو بكر الصديق : ٦ ، ١٠٣ ، ١٠٥ إلى ١٨٢
أبو الخليل : الخليل عبد الله بن الخليل : ٩٣ إلى ٩٥	أبو بكر مولى بني نعيم : ٣١
أبو خزيمة : عباس بن الفضل : ٥٩ ، ٦٠	أبو بكر الهذلي : ٢٩٢
أبو دارود الهذلي : ٤١ ، ٦٤	أبو بكر الهذلي : ٢٨٦
أبو دارود الفراء : ٢٧ ، ٤٦ ، ٤٦ إلى ٥٢ ، ٩٩ ، ٢٩٤	أبو بكر : ٨٢
أبو القهي : انظر إبراهيم بن زياد	أبو حنيفة : عباد بن ربيعة : ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥
أبو ذؤيب : ١١	أبو جعفر الرازي : ٢٢ ، ٢٦٢
أبو ذؤيب : ٢٩	أبو جعفر : محمد بن حفص الأنصاري : ١٠٠
أبو ذؤيب : ٨٨	أبو جعفر المنصور : ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨
أبو ذؤيب : ٦٥	٢٦٨ ، ٢٢٨ ، ٢٦٠
أبو ذؤيب : ٢٨٨	أبو جعفر بن شعوب القتي : ١٢١
أبو ذؤيب : ٨٩	أبو حنيفة : هرون بن ذؤيب : ٧٩ ، ٢٩٥ ، ٢٥٢
أبو ذؤيب : غير بن القاسم الزبيدي القسوقي : ٨٩	أبو حاتم : ٣٩٦
أبو ذؤيب : مصعب بن عبد الرحمن بن صرف : ١١٨ ، ١٢٠	أبو حبيب الجرموزي : ٢٨٢
أبو الزناد : عباد بن ذؤيب : ٥٨ ، ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٢٩	أبو حنيفة : ١٨٩
أبو الزناد : ١٥١ ، ٢٥٢	أبو حنيفة : موسى بن مسعود : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤
أبو زياد النخعي : ٥٦	أبو حرب بن أبي الأسود : ٢٩
أبو زيد الأنصاري : محمد بن يزيد بن إسحاق : ٥٦ ، ١٢٥	أبو حرب : ٥٦
٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧	أبو حمزة : يعقوب بن حماد : ٤٨
أبو زيب : ٣٠٥	أبو حسان الزبدي : ٩٩ ، ٢٦٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧
أبو السائب الجرجاني : ٢٠٨	أبو حمزة : ٦١



أبو القباس المصالي : ٢٥٨	أبو سعيد الطارقي : انظر عبد الرحمن بن محمد بن منصور
أبو عبد الرحمن المقرئ : ٢١	أبو سعد الخير : ٦٩
أبو عبد الرحمن المروزي : انظر يحيى بن محمد بن أحمد	أبو سعد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور : ٢٣٢
أبو عبد الله الأعرابي : انظر ابن الأعرابي	أبو سعيد الخدري : ٣٥١ ، ٨٣
أبو عبد الله بن عصب : ١٨٢	أبو سعيد وزيد بن ثابت : ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، إلى ١٠٩ ، ٣٠٠
أبو عبد الله الريالي : جعفر بن محمد بن زياد : ٦٥	أبو سعيد العقيلي : ٢٤٨
أبو عبد الله الكوفي : محمد بن علي القمي : عمرو : ٨٩	أبو سعيد : عمرو بن أبي حكيم : ٩٨
أبو عبد الله بن زياد : انظر ابن الأعرابي	أبو سعيد الكندي : ٣٩٣
أبو عبد الملك : محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن	أبو سعيد الطبري : ٦٦
عزم : ١٧٥ ، ١٧٦	أبو سفيان الخيبي : ٢٥٣
أبو عبد : ٢٣١	أبو سفيان : ٣٢٤
أبو عبيدة البزاز : ٤٧ ، ٤٨	أبو سفيان : أيوب بن عمرو : ١٤
أبو عبيدة : ١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،	أبو سفيان : عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٠ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣	٤٦ ، إلى ٤٩ ، ٨٢ ، ١١٦ ، إلى ١١٨ ، ١٢٧
أبو عثمان الشحام : ٢٦٢ ، ٢٨٨	أبو سفيان القفاري : ٢١٧
أبو عزارة : ٢٦٥ ، ٢٦٦	أبو سفيان الخزوي : ٢٦٨
أبو عصام الأزدي : ٢٧٩	أبو سفيان موسى بن اسماعيل : انظر موسى
أبو علاء بن القشير : ٢٧٩	أبو سفيان الخزوي : ١٨٩
أبو علي الناجي : ٢٤	أبو شاذان : ٢٩٧
أبو علي زكريا بن يحيى : ٢٨١	أبو شبيب : عبد الله بن أبي عبد الله : ٣٣٧
أبو علي القاسمي : ٢٥٢	أبو شبيب : ٢٧٣
أبو حماد : ٤٠	أبو شبيب : ١٠٢
أبو حماد الأشعري : ٢٦	أبو شبيب : عبد الرحمن بن اسمعيل القزويني : ٣٧٢
أبو عمران الحولي : عبد الملك بن محبوب : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،	أبو شبيب : أحمد بن محمد بن باقر : ١١٠ ، ١١١ ، ١٧٧
أبو حمزة البجلي : ٢١٣	أبو صالح زاج : أحمد بن منصور الحنظلي : ٤٢
أبو حمزة الحطايي : ٢٤	أبو صالح : محمد بن صالح المظفر : ٨٢
أبو حمزة الطبري : ٣٢٧ ، ٣٥٥	أبو طاهر القمشقي : أحمد : ٢٣٠ ، ٢٤٥
أبو حمزة : ٢٧٤	أبو طاهر البرقي : أحمد بن عمرو بن البرج الأموي
أبو حنيفة : التواتر بن عبد الله الشكري : ٤٧ ،	المصري : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ،
٤٩ ، ٦٢ ، ٢٢٩	٣٥٩
أبو حنيفة البزازي : عبد الرحمن بن مفضل بن حزم	أبو طهالة : عبد الله بن عبد الرحمن بن مفضل بن حزم
أبو حنيفة : ٩٨	الأصمدي : ٨٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨
أبو الحسين : محمد بن القاسم : ٢٥٠	أبو حاتم : ١٨ ، ٦٠ ، ٨٣
أبو حنيفة : محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري : ١٣١ ،	أبو حاتم : ٧
٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨	أبو حاتم : عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
	القاسم : ٢٠٠



أحمد بن أبي خزيمة : ٣٦ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢١٤	أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى : ٢١٤
١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٦	أحمد بن محمد بن نصر : ٢٠٥
١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢	أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : ٥٨ ، ٨٩
٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢	أحمد بن محمد القرقى « البرقى » : ٢ ، ٥٤
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٥٥	أحمد بن مرداس السوى : ٢٢٢ ، ٢٥٦
أحمد بن اسحق دأبر بكر الرقى أنظر أبو بكر	أحمد بن معاوية بن بكير : ٥٩
أحمد بن اسماعيل بن محمد بن نبيه دأبر حذافة السهمى	أحمد بن معاوية الباقلى : ٢٥٦
١٠ ، ١٦٠ ، ١٤٧	أحمد بن المغفل : ١٩٤
أحمد بن بشار بن عبد الرزاق : أنظر أبو جعفر القمشى	أحمد بن المقدم : ٤٩
أحمد بن جميل الدورى : ٢٨٥	أحمد بن ملاعب بن حسان : ٦٢ ، ٩٠
أحمد بن الخازن الخزاز : ٣٤ ، ٦٥	أحمد بن منصور بن سيار الرمادى : ٤ ، ٢٤ ، ٤٦ ، ٤٧
أحمد بن حنبل : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٢٢	٢٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٩
أحمد بن الربيع : ٤٠	٨٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨
أحمد بن زهير بن حرب بن شداد : ٨٩ ، ١٠٥ ، ١٢٦	٢١٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩
٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥	٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨
أحمد بن سعد دأبر إبراهيم الزهرى ، أنظر أبو إبراهيم	أحمد بن موسى بن إسحق الخزاز : ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠
أحمد بن سعيد الجال : ٢٣١	أحمد بن يحيى بن أعطب : ١٨٨
أحمد بن سعيد القهرى : ٢٣٠	أحمد بن يعقوب الأنصارى : ٢٦٠ ، ٢٩٩
أحمد بن شيان : ٢٥	أحمد بن يعقوب القهرى : أنظر أبو يعقوب
أحمد بن عبد الجبار دأبر عمر الدارى : ٤١ ، ١٢٥	أحمد بن يوسف الشافعى : ٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩
أحمد بن عبد الجبار بن محمد : ١٢٥	أحمد بن يونس : ٢٢٢
أحمد بن عبد الله بن يونس : ٨٢	الأخوص بن محمد الأنصارى : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠
أحمد بن عبد الله الخزاز : ٨٢ ، ٢٩٥	الأخوص بن مغفل بن شيان القهرى : ١٢٢ ، ١٣٩
أحمد بن عبيد بن اسحق الشيبانى : ٩٨	١٥٩ ، ١٩٤
أحمد بن عبيد الله بن إدريس : ٥٩	أصبغة بن الخلاح : ١٨٥
أحمد بن علي المعمرى : ٤٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠	الأخضر بن جلال القيسى : ١٦
١٦٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٩	أحمد الزهرى دأبر محمد بن عبد الله بن مسلم : ١٦٨
أحمد بن علي المقرئ : ٩٣	إدريس دأبر عبد الله بن إدريس : ٤٩ ، ٧٠ ، ٢٨٣
أحمد بن علي الوراقى : ٩٤	أوطاة : ٧٧
أحمد بن عمر : ١٩	أزهر بن جميل : ٩٠
أحمد بن عمر الوكيلى : ٢٦٢	أزهر الشافعى : ٦٥ ، ١٠٤ ، ٢٣١
أحمد بن عمرو بن بكير بن ماعان : ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٨٦	أسامة بن زيد الحنبل : ١٦٤ ، ٢٦٢
أحمد بن عمرو بن السرح : أنظر أبو جعفر السرحى	أسباط بن محمد : ٥٨
أحمد بن عيسى : ٨٠	أسباط بن نصر : ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠
أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن قرات الكاتب : ٥٩	أصحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن لؤلؤ : ١٥٠ ، ٢٧



إسماعيل بن عبد الله بن مطيع : ١٥٥	إسماعيل بن إبراهيم الخليل : ٢٢٩
إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر : ٢٦٤	إسماعيل بن إسحاق : ٩٩
إسماعيل بن عواش : ٣٦ ، ٥٩ ، ٦٨	إسماعيل بن الحسن : ٨ ، ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١
إسماعيل بن مسلم : ٦٤	إسماعيل بن راهويج : ١٩ ، ٣١ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٢٢٤
إسماعيل بن يعقوب القيسي : ٢٣١	إسماعيل بن سويد العدوي : ٢٧٠
إسماعيل بن يعقوب الزهرى : ٢٩٨	إسماعيل بن خلف بن إبراهيم بن عمر : ٢٢٦
إسماعيل بن يعقوب القزويني : ٢٢٥	إسماعيل بن الحسن : ٤٢
الأخضر بن حمزة بن الوليد : ٢٢٨	إسماعيل بن محمد بن عمران : ١٨٢
الأخضر بن يزيد : ٩٩	إسماعيل بن محمد بن خلف : ٢٥٢
الأخضر بن عبد الجبار : ١١٨	إسماعيل بن منصور السلولي : ٤٩
الأشعثي : ١٦	إسماعيل بن موسى الأنصاري : ١٧٧ ، ٢٦٧
أشعث : ٢٣٧	إسماعيل بن يحيى : ٢٤ ، ٤٦
أشعث بن عبد الملك : ٢٠٣ ، ٢٢٢	إسماعيل بن يحيى بن أبو يعقوب : ١٩٢ ، ١٩٣
أصمغ بن الفرج : ١٦١	إسماعيل الموصلي : ٣٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
الأصمغ بن عبد العزيز : ٢٠٧	أشعث بن صاحب أبي حنيفة : ٢٥٩
الأصمغ بن عبد الملك بن قريش : ٢٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦	إسرائيل بن يونس : ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٢٣
١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠	أسلم : ٢١٢
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	أحمد بن أبي بكر : ٢٦٣
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤	أحمد بن سنان بن عمر بن أبي سنان بن عبد الأسد
الأعرج : ٨ ، ٧ ، ٢٠	وأم محمد بن عمران : ١٩٩
٨٩ ، ٨٠ ، ٦٣	أحمد بن عيسى : ٢٢٥
الأعرج بن سليمان بن مهران : ١٣ ، ٢٩ ، ٣٨	إسماعيل بن إبراهيم : ٢٢٢ ، ٢٧٥
٤٠ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ٢٤٦	إسماعيل بن أبي أرويس : ٢٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠
أم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١٦٥	إسماعيل بن أبي خالد : ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٨٦
أم أبي سنان : ١١٧	إسماعيل بن إسماعيل القاضي : ٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٤
أم أبيها : ٨٢	٥٤ ، ١٠١ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٢٢
أم إياس بن معاوية : ٢٩١	٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
أم حكيم : ١٧٤	إسماعيل بن إسحاق : ١٣٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٣٠١
أم سعيد بنت إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان	إسماعيل بن أيوب : ١٧٣
١٩٢	إسماعيل بن جبرام : ١٦
أم سنان : ٣١ ، ٤٥ ، ١٤٩ ، ٢٥٢	إسماعيل بن جعفر : ١١٧
أم شعيب : ٢١٤	إسماعيل بن دينار الطائي : ١٢٥
أم كلثوم : ١١٧	إسماعيل بن عباس بن محمد : ٢٥٥
أم كلثوم : ١٥٠	إسماعيل بن عبد الرحمن العدوي : ١٦ ، ١٩ ، ٤١ ، ٥٢
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر : ١٥٢	

أم كلثوم : بنت عثمان بن مصعب : ٢٤٥

الأمين : عبد بن هرون : الحليفة : ٢٥٤

أنس بن الحسين : ٢٧٤

أنس بن خالد الأصايري : أنظر أبو حمزة

أنس بن سريته : ٨٩

أنس بن مالك : ٦٦ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ١٤٧ ، ٢١٩

أبسر أبو عمر الجلال : ١٤٩

الأوداعي : ٢٣ ، ٢٤

الأوقص : عبد بن عبد الرحمن الخزومي : ٢٦٤ إلى

٢٦٨

أوهس : ٢٣٤

إياس بن صبيح : أبو سعيد الخاق - أبو حمزة - أنظر  
أبو سعيد

إياس بن معاوية : ٣٧ ، ٣١٢ إلى ٢٧٤

أين : ١٣٧

أيوب بن إبراهيم أبو يحيى العلم : ٢٧

أيوب بن أبي شبة : ٤٣

أيوب بن مودة بن عبد الله بن الوليد بن المدة الخزومي

١٦١ ، ١٧٢ إلى ١٧٤

أيوب بن مودة الرملي : ٦٠

أيوب بن شرحبيل : ٢٦٤

أيوب بن مهران : ٢٩٢

أيوب بن عتبة : ٢٩٠

أيوب بن عمر : أبو سفيان : أنظر أبو حمزة

أيوب بن محمد : ٢٧٥

أيوب السخري : ٢٢ ، ٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠

٢٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١

أيوب بن مسكين : ٢٣١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠

٢٤٨ ، ٢٤٢

(ب)

بازام : ٢٢٧

بجراد بن عارب : ٢٨

بريد بن حنان : ٢٣ ، ٨٨

بريد بن عبد الله : ٨٨

بريدة : ٦٥

بريرة : ٢٠٤

بسام بن يزيد : ٢٦٢

بشار بن عيسى : ٩٠ ، ١٠٠

بشر بن آدم : ٥٩ ، ٦٠

بشر بن زاذان : أبو أيوب : ٨٨

بشر بن سعيد : ٥٢

بشر بن عمر الزهراني : ٨٥ ، ١٣٤ ، ٢٠٨

بشر بن قرعة الكندي : ٦٦ ، ٦٧

بشر بن مبروك : ٢٠٢

بشر بن الفضل : ٧٨

بشر بن موسى الأسدي : ٢٧٠ ، ٢٤٨

بقية بن الوليد : ١٩ ، ٢١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٧

بكر بن بشر السلمي : ٢١٨

بكر بن بكار : ١ ، ١٢ ، ٥٨

بكر بن عمرو بن الزاني : ٥٤

بكر بن عبد الرحمن : ٩٥

بكر بن عبد الله المزني : ٢٨٢

بكر بن عبد الوهاب : ٢١٠

بكر بن كلثوم السلي : ٢٢٥ ، ٢٤١

بكر بن الأشج : ٥٣ ، ١٦٨

بكر بن معروف : ٥٤

بكر المري : ٢١٨

بلال بن أبي بردة : ٦٢ ، ٦٣

بلال بن مرثد بن القزاري : ٦٦ ، ٦٢

بوز بن أسد : ٢٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤

بوز بن حكيم : ٢٩٤

ت

تأخرت الأصابع : أنظر أم أي ملة

تميم بن المنتصر : ١٤٤

ث

ثابت بن أسلم البجلي : ٦٥ ، ٨٩ ، ٢٢٤

ثابت بن أبي - ٤٤

ثابت بن عبد الله بن أنس : ٢٠٨

ثوبان الغاشمي مولد الرسول عليه السلام : ٤٩

نور : ٢٥٦  
القنودى : أنظر حفيان

ج

جابر بن الأسود بن عوف الزهرى : ١٢٤  
جابر بن زيد : ٢٢ : ٢٣ : ٩٣٦  
جابر بن عبد الله : ٢٤ : ٢٥  
جابر بن يزيد الجعفي : ١٢ : ٩٩٣ : ٣٢٥ : ٣٦٠  
جبارة : ١٥ : ٩٣  
الجراح بن عبد الله الحبلى : ٣٤ : ٣٦٤  
الجرجاني : ١٣ : ٥٧ : ٣٣٩ : ٣٣٧  
الجرجانية أم ميمونة ومحمد بنت عون : ٢٤٥  
جرير بن حازم : ٢٩ : ٦٥ : ٨٩ : ٢٨٢ : ٣٢٥ : ٣٤٠  
٣٦٩ : ٣٦٠  
جرير بن عبد الحميد : ٢٤ : ٢٥ : ٣١٨  
جهمعة بن خالد البكائي : ٢٦٦ : ٣١٨ : ٣١٧  
الجهم بن عبد الله البكائي : ٢٢٠  
جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي : ٢١٣  
جعفر بن أبي ضيفان : ١٣٤  
جعفر بن أبي طالب : ٢٢٥  
جعفر بن الحسن أبو بكر : ١٠ : ١٩ : ٣٧ : ٤١ : ١٦٨  
٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٧٥ : ٢٨٧  
جعفر بن سليمان : ٧ : ٢٠ : ٢٧٤ : ٢٧٨ : ٢٢٦  
جعفر بن عون : ٥٩  
جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان : ٢٥٩  
جعفر بن محمد : ٢٥٢ : ٢٥٣  
جعفر بن محمد أبو بكر : ١ : ١٣ : ٣٥ : ٥٣ : ٨١  
جعفر بن محمد بن زياد وأبو بردة الزبالي : ٦٥  
جعفر بن محمد بن سعيد البجلي : ٨٥  
جعفر بن محمد بن شاذان : ١ : ٣ : ٢٤  
جعفر بن محمد بن مروان الغزال : ٨٦ : ٩٧  
جعفر بن محمد : قصائع : ٣٧٨  
جعفر بن مكرم : ٢٠ : ٢٤٢  
الجلد بن أيوب : ٢٨١  
الجلد بن جابر الجهمودي : ٢٨٢  
جميع بن مسعود : ٥٠

جبريل بن عبد الطالق : ٣٤١

جوير : ٥٣

جويرية بن أسماء بن عبيد : ٥٢ : ١٥٤ : ١٥٦ : ١٥٩

١٦٥

جويرية بن محمد : ٣٤١

جويش بن قيس الرسي : ٦٨

ح

حاتم بن اسحاق : ٢٤١  
حاتم بن وردان : ٢٣  
الحارث بن أبي أسامة : ١٢ : ١٦٤ : ١٥٠ : ٣٠٧ : ٣٦٣  
الحارث بن الحكم : ١١٣ : ١١٢  
الحارث بن غاطب الجعفي : ١٣٤  
الحارث بن زيد : ٦٩  
الحارث بن سعد : ١١٩  
الحارث بن عبد الرحمن : ٤٦ : ١٢٧  
الحارث بن عبد هوف الحلال : ٢٢٨  
الحارث بن عبيد الله بن أبي دبيعة : ٢٩٨  
الحارث بن عمرو : ابن واين أخى المغيرة بن سفيان : ٩٨٥  
الحارث بن عمرو الأسدي : ٢٦٤ : ٢٩١  
الحارث بن فضيل : ١١٤  
الحارث بن محمد بن سعد الفقيهي : ٧٦ : ١٠٦ : ١١٦ : ١٦٨ : ١١٧ : ١٣٢ : ١٣٥ : ١٤١ : ١٤٣ : ١٤٧ : ١٦٤  
١٧٦ : ١٧٩ : ١٩٨ : ٢٨١ : ٣٤٦ : ٣٤٤  
الحارث بن مرة الخنفي : ٣٢٤  
الحارث بن منصور : ٥٨ : ٦٧  
الحارث بن يزيد : ٤٤  
حاتمة بن مضروب : ٨٥  
حبيب بن أبي ثابت : قيس بن عباد : ٢٩ : ٤٠ : ٥٨  
حبيب بن زيد الأنصاري : ٩٧  
حبيب بن الشهيد : ٦٥ : ٨٩ : ٢٧٠ : ٣٣٥ : ٣٣٩  
٣٤١ : ٣٤٥ : ٣٤٩  
حبش بن ميمون : ٢٤٦  
حبش بن أرمطة البكوني : ٣٧٩



الحسين بن محمد الواعظاني . ١١٠ . ٤٤٠ . ٦٤ . ٨٠ . ١١٠ . ١١٠

١٤٦

الحسين بن معاوية . ١٧٢

الحسين بن بكرم . ٣٨

الحسين بن عتيق الدارودي . ٦٥

الحسين بن موسى بن رباح . ٢٥٨

الحسين بن موسى الأشعث . ٣٦٠

الحسين بن يحيى بن أبي الربيع الخرجاني . ٢٠٠ . ٢٠٠ . ٢٠٠

٢٢٠ . ٢٢٠ . ٢٢٠ . ٢٢٠ . ٢٢٠ . ٢٢٠

حسين بن جعفر القرمي . ٢٧

الحسين بن الحسن . ٥٣

حسين بن حيان . ٢٢٢

حسين بن ذكوان . ٣٥

الحسين بن زيد بن علي . ٢٠٤

الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف . ١٧

الحسين بن عطاء . ٤٧ . ٤٨ . ٢٠٧

الحسين بن علي . ٨٣ . ١٥٣

حسن بن قناس . ٢٢٩ . ٣٦٢

الحسين بن قيس الراسي : أنظر : جديس بن قيس . ١

الحسين بن محمد البجلي . ٨٦ . ٨٨ . ١٤٦

الحسين بن منصور الشطوي : أبو عمرو الصوفي . ١٣٣

سراج أبو زياد الأشعري . ١٩٠

سراج المزي . ٣٤٩

سحر بن عبد الرحمن . ٢٨١

سحين بن عبيد . ٢٩٢

سحين بن كزاد المالكي . ٢٣٨

سحين بن تميم الشكوفي . ١٣٣ . ٢٨١

سحين القنبري . ٥٥

الحضري . ٣٠٦

حفص بن سليمان . ٣٥

حفص بن صالح : أبو عمر الأحمدي . ٧٤

حفص بن عمر بن حفص . ٢٥٢

حفص بن عمر الديلمي . ٢٢٠

حفص بن غياث . ٦٩ . ٧٩

حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي رافع . ١٠٦

حفص المدني . ٤٧

الحكم بن أيوب . ٢٢ . ٢٠٢ . ٢٢٠

الحكم بن يعقوب بن سليمان . ٧٧

الحجاج بن محمد . ١٤٦

حجاج بن الهيثم . ٤٣ : ٧٥ : ١٢٤ : ٢٩٤ : ٢٩٧

٢٠٦ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٤٠ : ٢٤٦ : ٢٥٣ : ٢٥٩

حجاج بن نصير . ١٠٨ . ١٦٠

الحجاج بن يوسف . ٢٠٣ : ٢٠٨ : ٢٥٩

حجير بن رباب بنت حرب بن أمية . ٢٢٠

الحديث الشاعر . ٢٤٤

حذيفة بن الحارث . ٢٩ : ٤٠

حرملة بن يحيى . ١٤٢

حريث بن إبراهيم . ٥١

حريث بن أبي مطر . ٢٢٠

حريث بن عثمان . ٢٩٠

حريث بن الحارث الجعفي . ٢٥

الحزوين الديلمي . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٢٣

حسن الأشعث . ١١٢ . ٢٢٢

الحسن البصري . ١٤١٥٤ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧

٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧

حنش بن المعتز : ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧

## خ

خارجة بن زيد : ١٠٨

خالق : ٤١ ، ٦٦

خالق بن الحارث : ٢٨٠

خالد بن عدنان : ١٩٥

خالد بن ذكوان : ٣٠٥

خالد بن رين : ٣٥٥

خالد بن صفوان : ٣٠٩ ، ٣٤٧

خالد بن الصلت : ٣١٥

خالد بن عداقة : ٩٠٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤

خالد بن عداقة بن خالد بن أسيد : ٣٠٣ ، ٣١٢

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصم :

١٧١ إلى ١٧١

خالد بن القاسم المدائني : ٣١٣

خالد بن محمد : ٢٢

خالد بن خالد : ٤١ ، ٥٨ ، ٨٩

خالد بن معدان : ٣٥١

خالد بن نافع : ١٠٠

خالد بن الوليد : ٨٥ ، ٢٧١

خالد بن عباس : ١٥٢

خالد الخزاز : ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤

٣٧٣

خداش : ٢٧٥

خطاب بن اسماعيل : ٩٣

خلاد بن عبيدة : ٣٠٢

خلاد بن يزيد : ٣٦٧ ، ٣٦٨

خلاص بن أذينة : ٣٥٥

خلاص بن عمرو : ٢٩٨ ، ٣٠٢

خلقة الأنصاري : ١٣١

خلف بن خابطة : ٩٤ ، ٥٣

خلف بن عبد الحميد المرعشي : ٢١

خلف بن الوليد : ٨٨

خلف بن مقام : ١٥

خليد بن دعلج : ٢٤٦

الخليل بن أحمد : ٣٢١ ، ٣٥٦

الحكم بن ظهير : ٤١

الحكم بن عتبة البكدي : ٥٣

الحكم بن عبد المطالب الخزوي : ١٨٨

الحكم بن موسى : ١٥

الحكم بن نافع ، أبو النجاشي : ١٢٥ ، ١٢٦

حكيم بن حزام : ٣٦٨

حكيم بن طلحة القزاري : ١٩٨ ، ١٩٩

حكيم بن عكرمة الدنلي : ١٣٧ ، ١٤٣

حماد بن إسحق الموصلي : ٣٤ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

٢٧٦ ، ٢٧٧

حماد بن إسحق بن إسماعيل بن حماد بن زيد : ٢٦٨

حماد بن زياد : ٢٧٩

حماد بن زيد : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥

٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢

حماد بن حلة : ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠

٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩

٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

حماد بن كثير الأسدي : ٣٦٠

حماد بن مسدد : ٢٠٦

حماد بن يحيى : ٥٣

حماد بن يزيد : ٣٠٠

حماد النصار : انظر أبو الحسن

حمزة بن عداقة : ٢٢٥

حمزة بن عداقة بن الزبير : ٣٠٢

حمزة بن حميرة : ٢٧

حميد بن الأسود : ٩

حميد بن الحسن : ٦٥

حميد بن الربيع : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٢٥

١٢٦ ، ٢٧٨

حميد بن عبد الرحمن : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢١ إلى ٣٢٣

٣٣٥ ، ٣٥٩

حميد بن خلاد : ٦٥

حميد الطويل : ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٥١

الحميدى : ٢٤٨

ربيع : ٢٣٣  
 ربيعة بن مهران : ٦٥  
 ربيعة بن يزيد : ٢٧  
 ربيعة الرازي بن أبي عبد الرحمن : ٧٧ ، ١٣٢ ، ١٤٥  
 ١٧٤ ، ٢٠٢  
 ربيعيل : ٣٥٤  
 رجم بن أبي سلمة : ٣٣ ، ٨٠  
 رجم بن سهل الصماني : ١٩٧  
 رجم بن حيرة : ٢٣  
 الرجال بن موسى : ١٨٣  
 الرشيد و هرون : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨  
 ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣  
 رفاعه بن رافع الصبلي : ١٦٨  
 رفيع أبو العالية الراسي : ١٨  
 الرياح بن أبرد بن ثوبان : أنظر بن ميادة  
 رواد بن الجراح : ٢٤٦  
 روح بن ذئان الجذلي : ١٢٢  
 روح بن ميادة : ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٦٩ ، ٩٧  
 ١١١ ، ١١٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣  
 روح بن عمرو : ٢٥٨  
 رياح بن عثمان المري : ٢١٣ ، ٢٢٣  
 الرياشي : ٣٦٦  
 ريجان بن سعيد بن المثنى : ٢٤١  
 ربيعة بنت ربيعة وأم أبي سريم الحنظلي : ٢٦٩

ز

زاذن : ٢١  
 زيد بن أبي بكر : ٢٤٤  
 الزبير بن بكار بن عباد بن مصعب الزبيري : ٤٥ ، ١١٠  
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧  
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢  
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠  
 ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩  
 الزبير بن الحارث : ٢٨٩ ، ٢٨٢  
 الزبير بن الحريش : ٢٨٢

زينة بن عبد الرحمن : ٦٢ ، ٩

ذ

الذاري الشاعر : ٢٦٤ ، ٢٦٧  
 الذارودي : ٦٤ ، ٢٥٨  
 داود ، النسي : ٢١٣  
 داود بن أبي هند : ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٥  
 داود بن الحصين : ١٤٨ ، ١٤٩  
 داود بن خالد المطار : ١٢  
 داود بن الزبرقان : ١٣ ، ٣٥  
 داود بن سعيد الزبيري : ١٦٧  
 داود بن مسلم الشاعر : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ٢١٥  
 ٢٢٦

داود بن عبد الحميد : ١٥  
 داود بن عباد الحنظلي : ٢٦٤  
 داود بن علي : ٢٠٠  
 داود بن عيسى : ٢٥٦  
 داود بن الجهم : ٥٦  
 داود بن محمد : ٣٨ ، ٤١  
 داود بن مهران : ٤  
 داود بن يحيى الدهقان : ٨٦ ، ٩٠  
 داود بن يزيد الأودي : ٩٤ ، ٩٥  
 داود الطائي : ١٣٥  
 ذباب : ٢٠٦  
 دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم : ١٠ ، ١١  
 دحيم عبد الرحمن بن محمد الأسدي : ١٦  
 دوسب بن زياد الدبيري البصري : ٣٦  
 الذئبق : ٦٧

ر

الرائح : ٢٢  
 الربيع بن أبي الحقيق الهروي : أنظر ابن أبي الحقيق  
 ربيع بن أبي عبد الرحمن : ٢٥٦  
 الربيع بن عباد المدائني : ٢٣٧  
 ربيع بن يحيى : ٢٤٧  
 الربيع بن يونس : ٢٦٦





سلام : بائع الرقيق : ٢٢٧	سعيد بن الحكم : ابن أبي مرزم : ٤٨ : ٥٠
سلام أبو المنذر الفارسي : ٢٩٨	سعيد بن داود بن أبي ذبير : ١٣
سلة بن يلال : ٢٧٤ : ٢٨٢	سعيد بن داود الزبيري : ٣٩ : ١٦٧
سلة بن حيان العتكي : ٢٢٧ : ٢٤٩	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ١٢٦ : ٢٢٤
سلة بن صبيح : ٢٧١	سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت : ١٥١ : ١٦٤
سلة بن عبد الرحمن : ١٤٩	١٦٧ : ١٦٨
سلة بن عبد الله الخزوي : ١٤٨ : ١٥٠	سعيد بن سليمان الماسقي : ٢٢٢ إلى ٢٤٠ : ٢٠٤
سلة بن عمر بن أبي سلة بن عبد الأسد الخزوي : ١٤٨	٢١٨ : ٢١٩
١٤٩ : ١٩٨	سعيد بن القاسم بن سعيد : ١١٦ : ١١٨
سلة بن الجنون : أبو ميمون : ١٦١	سعيد بن عامر : ١٥١ : ١٥٦ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٥
سلة بن محارب : ٢٥٧	٢٩٥ : ٢٤٤
سليمان بن أبي سليمان : ١٤٤ : ١٤٦	سعيد بن عبد العزيز : ٢٧ : ١٩٧
سليمان بن أبي شيخ : ١٥٥ : ١٧٨ : ١٩٠ : ٢٤٧	سعيد بن عبد الطاق : ٥٩
٢٤٤ : ٢٤٦ : ٢٤٨ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٦٤	سعيد بن عمرو الزبيري : ١٢٩ : ٢٠١ : ٢٥٢ : ٢٥٣
سليمان ابن أيوب : ٢٢ : ٢٢٩ : ٢٥١	سعيد بن قيس : أنظر أبو الجحدي
سليمان بن بلال : ١٤٨	سعيد بن محمد الجري : ٤٧
سليمان بن حرب بن حماد بن زيد : ٢٧٠ : ٢٧٩ : ٢٤٥	سعيد بن المسيب : ٤ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٠٠ : ١٢٤
سليمان بن حرب الراشحي : ٢٦١ : ٢٦٨	٢٠٠ : ٢٠٧ : ٢٢٠ : ٢٢١
سليمان بن داود : ١٢٢ : ٢٨٠ : ٢١٣ : ٢٧١	سعيد بن عمرو : ٢٥٦
سليمان بن صالح : ٢٨٢	سعيد بن رعب : ٨٩
سليمان بن عبد الرحمن : ٣٩	سعيد بن يحيى التميمي : ٤٧
سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت الزمري : ١٦٠	سعيد بن يعقوب الطالقاني : ٢٧٢
سليمان بن عبد الملك : ١١٩ : ١٤١ : ١٤٨	سعيد الجري : ٢٧٨
سليمان بن فرج : ٨٦	سعيد المغربي : ٧ إلى ١٣
سليمان بن خلف : أنظر أبو أيوب المروزي	سفيان بن بشر : ٥٨
سليمان بن منصور : ٢٥	سفيان بن حنيفة : ٨٢ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٤٤ : ٢٥٠
سليمان بن مهران : أنظر الأحمسي	٢٥٢ : ٢٦٩ : ٢٧١
سليمان بن يزيد : ٢٦١	سفيان بن عبد الملك : ٢٣٤
سليمان التميمي : ٣٠٥	سفيان بن عينة : أنظر ابن عينة
سماك بن حرب : ٢٢ : ٦٥ : ٦٧ : ٨٥ إلى ٩٠ : ١٩٥ : ١٠٠	سفيان الثقفي : ٣٠٥
سماك بن عطية : ٦٥ : ٨٥ : ٨٦	سفيان الثوري : ٤ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٢٩ : ٣٩ : ٤٠
سمرة بن جندب : ٢٩٦	٤٢ : ٤٣ : ٥٧ : ٥٨ : ٦٦ : ٧٠ : ٨٢ : ٩٢
سمرة التميمي : ١٧٠	٩٢ : ٩٤ : ٩٦ : ٢٧٠ : ٢٧٧ : ٢٤١ : ٢٧٣
سنان بن خالد : ١٣ : ٨٠ : ١٠٠ : ٢٨٢	سفيان الطمار والوليد : ٢٩١
سوار بن عبد الله : ٢٥	سكين أبو نبيصة : ٢٣٦ : ٢٤٣

سورة شعب زامة : ١٢٠

سورة بن صالح : ٢٦٢

سورة بن أبي أحمد القصار : ٢٩

سورة بن عثمان : ١٢

سورة بن هار : ٨٢

سورة بن محمد : ١٨١ ، ٢٥١ ، ٢٦٦

سورة بن محمد بن عثمان : ٢٨٥

سورة بن يوسف : ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٢٢

سورة بن أبي صالح : ٢٢١ ، ٢٤١

سورة : ١٠٨

سورة بن وهب : ٢٩٠

ش

شابة بن سوار : ٢٨٥

شيل : ٥٤٠ ، ٢

شجاع بن مخلد : ٢٤٤

شجاع بن الوليد : ٢٥

شداد بن أوس : ٨٨

شداد بن سعيد : ١٦

شريح بن عبيد : ١٩ ، ٥٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٠٢

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

شريك بن عبد الله : ١٢ ، ١٤ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٣

٢٠٠ ، ٩٥

شعبة : ١٨ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٨

٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٠

١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩ ، ٢٠٨

٢٢٠ ، ٢١٨

الضبي : ٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٥٥

٧٩ ، ٧٩ ، ٩١ إلى ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٤٠

٢٢٠

شعيب بن أبي حمزة : ١٢٥ ، ١٢٦

شعيب بن أيوب : ٢٢٦

شعيب بن بيان : ٢٢٦ ، ٢٩٠

شعيب بن سلمة الأحمري : ٤٩

شهر بن حوشب : ٢٢٢

شيبان بن ربيع بن شقيق ، أبو القوام : ٢٩٧

شيبان النخعي : ٤٠

الغبياني : ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٥

شبرويه : ٢٨٢

ص

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١٦٠

صالح بن سرح : ٢٠

صالح بن سليمان : ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٢٥١ إلى ٢٥٤

صالح بن الصقر : ٢٤٨

صالح بن محمد : ٢٢٩ ، ٢٦٢

صالح بن مسلم : ٢٦٩

صالح القدوسي : ٢٥٠

الصباح بن ناجية : ١٥٩

الصباح الملقب : ٨٧

صبح بن دينار : ٢٥٠

صبح القدوي : ١٨٢

صبرة بن شيبان الحدادي : ٢٨٢

صبره بن خمار ، ابن سالم أبو سهل الجهني : ١٢

الصفاني : انظر محمد بن إسحاق

صفوان بن سالم : ١٩

صفوان بن عمر : ١٩ ، ٦٩

صفوان بن عيسى : ٩

صفوان الجهمي : ١٨٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤

الصلبي بن أبي عثمان : ٢٨٢

الصلبي بن زييد بن الصليبي الكندي : ١٦٩ ، ١٧٠

الصلبي بن مسعود الجهمي : ٢٢٨

صواف : ٢٤٨

ض

الضحاك : ٥٢

الضحاك بن عبد الله الخلال : ٢٨٨

الضحاك بن عثمان : ١٦٣

الضحاك بن مخلد : ٢٧٠

ضمرة بن ربيعة : ٢١٦



ط

- طارق بن شهاب : ٣٥  
 طارق بن عمرو مولى هيثم بن عمار : ١٢٤  
 طاهر ( بن الحسين ) : ٢٥٦  
 طاروس : ٤٣  
 طفيل : ٤٠  
 طلحة : ١١٠ ، ٢٣  
 طلحة بن بلال : ١٩١  
 طلحة بن عديلة بن عوف الزهري « الجواد » : ١٣٠  
 ١٢٤  
 طلحة بن عديلة الطائي : ١٨٦ ، ١٩٦  
 طلحة بن عمرو : ٧٩  
 طلحة بن يحيى بن يحيى : ١٠٠

ظ

ظالم بن عمرو : انظر أبو الأسود الدؤلي

ع

- عائذ الله بن عديلة الدمشقي الشولاني : ٣٦٣  
 عائذ بن عمرو : ٢٤٩  
 عائفة : ٢١ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ١١٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،  
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٤  
 عارم : أبو التمان محمد بن الفضل السدوسي : ١١٣ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢٩ ، ٣١٠ ، ٣٤٢  
 عاصم : ٤٩٤  
 عاصم بن بدة : ٥١  
 عاصم بن الحذعان : ٢٩٦  
 عاصم بن حيد القمي : ٨٦  
 عاصم بن علي : ٥٢ ، ٩٧  
 عاصم بن عمر بن علي المقدسي : ٣٥٠  
 عاصم بن فضالة : ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧  
 عاصم بن كليب : ١٠١  
 عاصم المجعدي بن العجاج : ٢٣١ ، ٣١٠  
 عاقبة بن شبيب : ١٨٥  
 عاصم بن حنظل : ٣٠٩  
 عاصم بن سيار : ٣٥  
 عاصم بن صالح : ٢٥١

عاصم بن عبد قيس : ٥٥

عاصم بن عبد الواحد : ٦٠

عاصم القمي : انظر القمي

عباد بن نعيم : ١٧٧ ، ١٨٦

عباد بن عباد : ٧٨ ، ١٥٠

عباد بن العوام : ٣٠٤

عباد بن كثير الأسدي : ٢٩ ، ٨٢

عباد بن منصور : ٣٥٠

عباد بن يعقوب : ٨٦

عبادة بن نسي الكندي : ٢٦٤

عباد : مولى أبي رافع : ٢٠٥

عباس بن ذريح : ٣٨

عباس بن عبد الرحمن : ٢٩٢

عباس بن العوام : ٢١٩

عباس بن قنرج المصيصي : ١٣

عباس بن الفضل : انظر أبو غيثمة

عباس بن محمد : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠

عباس بن محمد بن حاتم الدورى : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ،

٢٨ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٩ ،

٩٨ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ،

٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠

عباس بن محمد بن علي : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢

عباس بن ميمون : ١٩٦

عباس بن نعيم الأوزاعي : ٢٦٤

عباس بن يزيد البصري : ٢٩٢

عبد بن لقاسم الويدى الكوفي : انظر أبو زبيدة

عبدان بن جامع : ٨٥ ، ٢٨٦

عبد الأعلى بن حاد : ٢٣٢

عبد الأعلى بن عاصم القمي : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

عبد الأعلى بن عبد الله بن صفوان الجهمي : ٢٣٦

عبد الأعلى بن عبد الله بن عاصم : ٢٥٩

عبد الأعلى بن مسهر ، أبو مسهر : ١٢٢

عبد بن زمعة : ١٢٠



عبد العزيز بن الحسين بن بكر الشورب الباقى : ٤٥

عبد العزيز بن عبد الله الأديس : ٧٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٢

عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٥٦

عبد العزيز بن عمران : ١٩١ ، ٢٠٧

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان : ١٨٠

عبد العزيز بن مروان : ٧٩

عبد العزيز بن المطلب الخزوي : ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٣

عبد العزيز بن المطلب : ٢٢٨ ، ٢٢٩

عبد العزيز بن محمد أبو الصباح : ٢١

عبد القاهر بن السري : ٢١٦

عبد الكريم ، أبو أمية : ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢

عبد الله بن إبراهيم الجعفي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩

عبد الله بن أبي أوفى : ٣٥

عبد الله بن أبي بكر : ١٢٥ ، ١٢٦

عبد الله بن أبي ثور : ١٢٤

عبد الله بن أبي الحميد : ٥٠

عبد الله بن أبي الحسين : ١٢٥ ، ١٢٦

عبد الله بن أبي الدنيا : ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٥٢ ، ٢٨٥

عبد الله بن أبي السفر : ٤٢

عبد الله بن أبي شيبة : ٢٢٢

عبد الله بن أبي مسلم : ٣٧٤

عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٤٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦

عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢

عبد الله بن إدريس الأديس : ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٦٧

عبد الله بن إسماعيل الأديس : ٤٦ ، ١٤٩

عبد الله بن إسماعيل الشافعي : ١٤ ، ٥٤

عبد الله بن أيوب : ١٠ ، ٥٦ ، ١٨

عبد الله بن يزيد : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨١ ، ٢٧٣

عبد الله بن بكر بن حبيب المصممي : ٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦

عبد الله بن بكير : ١٥ ، ٢٢٤

عبد الله بن ثعلبة : ١٣٣ ، ١٣٤

عبد الله بن جهمان : ٢١٩

عبد الله بن جعفر بن مصعب الزبيدي : ٨٩ ، ٢٨ ، ١١٧ ، ١٨١

عبد الله بن جعفر الرقي : ١٩٣ ، ١٤١ ، ٢١٠

عبد الله بن جعفر الخري : ١٠٠ ، ٨٠ ، ٧ ، ١١٣ ، ١٣٩

عبد الله بن الحارث بن فضيل : ١١٤

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت : ٢٢٩

عبد الله بن الحسن الملقب : ٢٥٠

عبد الله بن الحسن المؤدب : ٦٦ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٣٨

عبد الله بن الحسين : ١١٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣

عبد الله بن الحسين : ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤

عبد الله بن الحسين : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

عبد الله بن الحسين : ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩

عبد الله بن الحسين : ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧

عبد الله بن الحسين : ٣٩٧

عبد الله بن حشر الجعفي : ٢٤٩

عبد الله بن الحكم : ٣٠٥

عبد الله بن حمزة بن عتبة المصممي : ٢٦٥

عبد الله بن حنبل : ١١٤

عبد الله بن خلف : ٢١٠

عبد الله بن الخليل ، أبو الخليل خليل : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥

عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد : ٥٨ ، ٦٣

عبد الله بن الربيع الحارثي : ٢٢٠ ، ٢٢٤

عبد الله بن الربيع المدائني : ٢١٠

عبد الله بن الربيع : ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤

عبد الله بن زكريا بن يحيى : ١٦٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

عبد الله بن زياد بن سمعان : ٢٢٢ ، ٢٢٣

عبد الله بن زيد : ١٧٧

عبد الله بن السائب بن زيد : ١١٦

عبد الله بن سراقه : ١٢٧

عبد الله بن سعد بن ثابت بن صخر : ٢٦٥

عبد الله بن سعيد بن أبي هند : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٥

عبد الله بن سعيد : ٢٢٢ ، ٢٥٩





عبد الواحد بن ثابت : ٢٢٩ ، ٢٢٥ ، ١١ ، ٦٠	عبد الواحد بن ثابت : ٢٢٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠
عبد الله بن دمع الصانع : ٢٥٤	عبد الواحد بن سعيد القمي : ٢٢٣
عبد الله بن غير : ٧٦	عبد الواحد بن طه : ٢٩٢
عبد الله بن رعب : أنظر أبو جعقة	عبد الواحد بن عطاء : ٥١
عبد الله بن وهب البصري : ٢٢٢	عبد الواحد بن عطاء : ٢٢٢ ، ٢١٧ ، ٢٩٧ ، ٢٦٢ ، ١٢٨
عبد الله بن هيرة : ٥٤	عبد الله بن أبي قرة : ١٤٨
عبد الله بن القزعي القندي : ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩	عبد بن جناد : ١٢٢
عبد الله بن يوسف الأزدي : ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٥٣	عبد بن حنين : ٢٦٢ ، ٢٦٣
عبد الله الأسدي : ٣٨	عبد بن خنيس : ٨٧
عبد الله العقدي : أنظر ابن عوف	عبد بن الوليد الدهلي : ٢٤
عبد الله الفوارزي : ٢٢٢	عبد بن يعقوب : ٦٧
عبد الله الكوفي : أنظر ابن شبرمة	عبد الله بن أبي بكر : ٣٢
عبد المطلب بن زياد : ٤٤	عبد الله بن أبي جعفر القزعي : ٢١ ، ١٣٧
عبد المطلب بن عبد الله بن قيس بن عكرمة : ١٢٥ ، ٦٢	عبد الله بن أبي سفيان بن عبد الله البصري : ٢٢٨
عبد الملك بن أبي جرة : ١٧	عبد الله بن يحيى بن محمد بن هجران : ١٨٢
عبد الملك بن إسماعيل بن مردان : ٣٨	عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
عبد الملك بن زهير : ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ١٤٦	عبد الله بن زياد : ٦٧٧
عبد الملك بن عبد العزيز : أنظر ابن جراح	عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد : ١٣ ، ٦٣ ، ١٢٩
عبد الملك بن حمير : ٦٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٦	عبد الله بن صفوان الجمحي : ١٢٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣
عبد الملك بن قريب : أنظر الأصمعي	عبد الله بن عباس : ٢٨٩
عبد الملك بن محمد بن عبد الله أنظر أبو اللاحق الهذلي	عبد الله بن عبد الحميد : ٩
عبد الملك بن مردان : ٥٦ ، ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣	عبد الله بن عبد الله بن عتبة : ١٨١
٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٠٥	عبد الله بن عبد الله بن ميمون : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
عبد الملك بن من الهشلي : ٥٥	عبد الله بن هرون بن الزبير : ١٩٩
عبد الملك بن علي : ٣٥٠	عبد الله بن عمر بن حفص بن غصن بن عامر : ٢٦٢ ، ٢٦١
عبد الملك البصري الدهلي : ٢٦٤	عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر : ٢٩١ ، ٣٢٦
عبد الملك الماجشون : ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣	عبد الله بن محمد بن حسن : ٢٩٨
عبد الواحد : ٣١	عبد الواحد بن أبي جناب : ٢٩١
عبد الواحد الباقلي : ٢٩٨	عبد الواحد بن أبي عوف : ١٤١
عبد الواحد بن أبي جناب : ٢٩١	عبد الواحد بن زياد : ١٠٨ ، ١٠٩
عبد الواحد بن أبي عوف : ١٤١	عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك : ١٨٠ ، ١٨١
عبد الواحد بن صبرة : ٢٢٣	عبد الواحد بن صبرة : ٢٢٣
عبد الواحد بن عبد الله البصري : ١٦٤	عبد الواحد بن عبد الله البصري : ١٦٤
عبد الواحد بن عبد الملك بن فتيح البصري : ١٥٠	عبد الواحد بن عبد الله البصري : ١٦٤





عمر بن عبد الله : ١٤ ، ٧٩ ، ٩٠٩ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٢	عمر بن عليان : ٢٨٩
علي بن عبد الله بن حمزة بن علي بن علي : ٢٦٥	عمر بن عمرو : ١٦٨
علي بن عمرو : ٤٠	عمر بن حسين بن وهب الجعفي : ٢٦٨
علي بن عمر الأنصاري : ٣٠٧	عمر بن حفص : ٢٦٤
علي بن قادم : ٢٤٦	عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٢١٢
علي بن ماجدة العمري : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤	عمر بن خالد الخزازي : ٦٩
علي بن محمد بن ربيعة : ٨٩ ، ٢١٢	عمر بن الخطاب : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤
علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي القوارب : ٧٠ ، ٢٥٢	٧٦ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٦٥
علي بن مسلم : ٢٤٠	١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٧٤
علي بن مسهر : ٢٠	٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩
علي بن معبد : ٢٦	٢٣٠ ، ٢٣٧
علي بن منصور القطار : أبو خالد : ٢٥٢	عمر بن عبد الوهبي : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٢٥
علي بن حاتم : ٨٩ ، ٨٩	عمر بن دينار : ٤ ، ٢٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٠٧
علي قفاري : أبو مسهر أبو الحسن : ١٩٧	عمر بن قيس : ٢٧١ ، أبو مسهر : ٨٩ ، ٥
عمارة بن أبي مالك النخعي : ٢٦٩	عمر بن الصبح : ٨٨
عمارة بن جبر : ٢٨٩	عمر بن القيس : ٧٦
عمارة بن حمزة : ٤٠	عمر بن طلحة القهار : ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠
عمارة الدهني : ٤٠	عمر بن العاصم : ٥
عمران بن حنيفة : ٢٩٢	عمر بن عاصم الكلبي : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧٤ ، ٢٠٥
عمران بن حنيفة : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢	عمر بن عامر : ٢٧٠
عمران بن حنيفة : ٢٩١ ، ٢٩٢	عمر بن عبد بن ربيعة بن الأحم : ١٢١
عمران بن سليم : ٦٩	عمر بن عبد الرحمن : أبو حفص الأبار : ٨٤
عمران بن محمد بن حميد بن الحبيب : ٢٩٠	عمر بن عبد الرحمن بن سهل العامري : ٢٢٢ ، ٢٢٨
عمران بن موسى : ١٤٦	٢٢٩
عمران الطائي : ١٨٧	عمر بن عبد العزيز : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٣٤
عمران الطائي : ٢٤ ، ٢٥	١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٨١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢
عمر أبو حفص المدني : ٤٧	٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٢٠
عمر بن أبي بكر المؤدبي : ٢٦٨	٢٢٢ ، ٢٢٢
عمر بن أبي حكيم : أبو سعيد : ٩٨	عمر بن عبد الله : ٨٢
عمر بن أبي سعد : أبو عبد الله : ٢٢٩	عمر بن عبد الله بن مسهر : ٢٩٩
عمر بن أبي مسلمة : ٤٧ ، ٤٩	عمر بن عبد الله بن النافع بن ثابت : ٢٥٥
عمر بن أبي عمرو : ١٢	عمر بن عبيد : ١٢٣
عمر بن الأشرف : ٢١٥	عمر بن عبيدة : ٢٧٤ ، ٢١٢
عمر بن أوس : ٤	عمر بن عثمان : ٢٦ ، ٢٢٠
عمر بن بكير : ٧٨ ، ٧٨٦	عمر بن عثمان بن أبي قيس الزهراني : ٢٤٢
عمر بن ثابت : ٥٨ ، ٨٥	









محمد بن عبد الرحمن بن القيساني : ٢٠٠	محمد بن راشد المرادي : ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٣١
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حنيفة : ٢٦٨	محمد بن زيد بن إسحاق الأنصاري : ٢٥٦
محمد بن عبد الرحمن بن إمام القسري ، أبو جعفر : ٩٠	محمد بن حاتم : ٩٤ ، ٩٥
٢٣٧ ، ٢٠٧ ، ٢٨٥	محمد بن سعد بن محمد بن الحارث : ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٥
محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الحارثي : ٢٦٨ ، ٢٦٩	١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٩
محمد بن عبد الرحمن القسري : ٢٥٩	محمد بن سعد القسري : ٥٣ ، ١٠٦
محمد بن عبد القويص الزهري : ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠	محمد بن سعد الشكراني : ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٨٥ ، ٣٦٢
محمد بن عبد الله ، أبو القيسر ، أبو حنيفة القسري : ٢٤٠	٣٧٢ ، ٣٩٦
محمد بن عبد الله بن الحارث : ٨٨ ، ١٢٤	محمد بن سعيد بن أبيان : ٢٨٤
محمد بن عبد الله بن حسين : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٠٢	محمد بن سعيد بن الحسين السلي : ٢٥١
٢٢١ ، ٢٢٣	محمد بن سعيد بن الحبيب : ٤٥
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي : ٨٨ ، ٩٣	محمد بن سلام النخعي : ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
محمد بن عبد الله بن ثوبان ، أخو الزهري : ١٦٨	٣٥٧
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر	محمد بن سالم بن ثوبان الزهري ، ابن ثوبان : ١٦٦
القسري : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧	محمد بن سالم الرازي القسري ، أبو حنيفة : ١٦٤
محمد بن عبد الله بن علي بن أبي القوارب : ٢٦١ ، ٢٦٢	محمد بن سليمان بن داود بن الحسن : ٢٥٦
٢٦٩	محمد بن سليمان التميمي : ٢٩٠
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٢١	محمد بن سوادة الرملي : ٢٢
محمد بن عبد الله بن كثر بن الصلت الكندي : ٢٢٤	محمد بن سريين : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٧١
٢٢٨ ، ٢٢٧	٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧
محمد بن عبد الله بن مالك : ١١٣	٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢
محمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي : ٩٩ ، ١٤٦ ، ١٧٧	٢٧٨ ، ٣٥٢ ، ٣٧٠
٢١١	محمد بن شاذان : ٢٢١
محمد بن عبد الله بن موسى القاسري : ٤٥	محمد بن صالح : ٢١٠
محمد بن عبد الله الأنصاري : ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٢	محمد بن صالح أبو جعفر : ١٥
محمد بن عبد الله الحضرمي : ٢١٦	محمد بن صالح القسري : ١١٧
محمد بن عبد الله الخرمي : ٢٩ ، ٣٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١	محمد بن صالح القسري : ١٨٢
محمد بن عبد الطالب الخرمي : ١٠ ، ١١	محمد بن صفوان التميمي ، أبو عبد الله : ١٦٧ ، ١٧٣
محمد بن عبد الملك بن زنجور : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٢٧	محمد بن الصلت ، أبو حنيفة القسري : ١٢٤
محمد بن عبد الملك بن عمرو بن عثمان : ١٩١	محمد بن صالح القسري : ٢٧٦
محمد بن عبد الملك القسري : ٩٤ ، ٩٥	محمد بن الصلت بن عثمان : ١١٣
محمد بن عبد الله المصري : ٥٥	محمد بن طريف : ٢٠٩
محمد بن عبد الوهاب الأزهرى : ٢٦٨	محمد بن عمار : ٢٥٢ ، ٢٩٧
محمد بن عبد الوهاب الطيار : ١٠	محمد بن قيسان الشكراني : ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٨١
محمد بن عبيد : ٦٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥	محمد بن عبد الرحمن : أنظر ابن أبي فتيان
محمد بن عبيد بن ثعلبة : ٣٥ ، ٦٥	





معاذ بن جبل : ١٠٥ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢٥١	مريم بنت صالح بن ابراهيم : ٢٧
معاذ بن عبد الله التيمي : ١٢١	مراحم بن زاهر : ٧٨
معاذ بن معاذ : ١١٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥	مروعة القبيصة : ٢٧٥
معاذ بن مشام : ٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠	المستنير بن الزبائن : ٢٩٣
المعالي بن عمران : ٣٥٠	المستنير بن أنصهر : ٢٤٩
معاوية بن أبي سفيان : ٣٧ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٥	مسرور : ٢٤٩
١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٢	مسروق بن الأجدع الحمداني : ١٩ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
١٥٣ ، ٢٨٩	مسهر بن كدام القاهري : ٢٠ ، ٢١ ، ١٠٤
معاوية بن بكر الجاهلي : ٢١٥	مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد : ١٧٠
معاوية بن صالح : ٥٣ ، ١٠٨	مسلم بن ابراهيم : ٥٤ ، ٧٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٤
معاوية بن عبد الله بن معاوية : ٢٩٨	مسلم بن زياد : ٢١٥
معاوية بن قرط : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨	مسلم بن عقبة : ١٢٣
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤	مسلم و الآخر و أبو عبد الله بن عمران البجلي : ٨٧
معبد بن هرون : ٢٥٣	مسلمة بن عبد الملك : ١٤٢ ، ٢٠٨
المعتوم و الحارثية : ٢٦٠	مسلمة بن عافقة : ٢٩٢
المعتد و الحليفة : ٢٦٠	مسلمة بن محارب : ٢٧٣ ، ٢٨١
المعتد بن سليمان : ٣٧٢	مسود بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٦٠
المعتز بن سليمان : ١٧ ، ٢٧٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢	المسور بن عرفة : ١١٨
المعدل : ١٢٨	المحب بن رافع : ٢٤٠
معتل بن يسار المازني : ٢٦ ، ٢٧	المسيبي : ٢٢٢
المعلى بن وزية : ٢٣	مشرف بن عبد الواسطي : ٢٥٣
المعلى بن منصور : ٢٢١	مصعب بن ثابت : ٢٥٢
معلى بن مهدي : ٢٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢	مصعب بن عبد الرحمن بن عوف : انظر أبو ذرارة
معمر : ٢ ، ١٠ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٤٦	مصعب بن عبد الله الزبيري : ١٨ ، ٦٤ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨	١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨
معمر بن الحنف : انظر أبو حبيدة	٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣
معن بن زائدة : ٢٠٣	٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٠٣
معن بن عيسى : ٦ ، ١١ ، ٢٤ ، ٨١ ، ١٦٨	مصعب بن عثمان : ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥
المغيرة بن شعبة : ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١	مصعب بن محمد بن شرجيل العبدري : ١٧٤ ، ١٧٥
المغيرة بن عبد الرحمن : ١٩٥	مطر بن محمد الأسدي : ٢٧٦ ، ٢٥٠
المغيرة بن محمد بن عبد العزيز : ١٧٨	مطر بن عمران : ٢٢٩
المغيرة بن المطرف : انظر أبو المطرف	مطر الوراق : ٢٩٨
المغيرة بن مقسم قضبي : ٢٩٩ ، ٢١٨	مطرف : ١٧٦
المفضل بن عبد الرحمن و أبو سنان الملقب : ١٥٤ ، ١٥٩	مطرف بن حبيب : ٨٩
المفضل بن فسان : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٩٤	مطرف بن عبد الله البشاري : ٢٥٣ ، ٢٥٤
مفضل بن محمد : ٥٨	المطلب بن كثير العيصي : ٢٢٢
مقاتل بن حسان : ٥٤	معاذ بن تمام : ٣٠٥
مقاتل بن صالح المظفر و أبو صالح : ٨٢	
مكحول : ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٨	

الهاب بن أبي صفرة : ٢٨٨	منجاب بن الحارث : ٣٠
الهاب بن القاسم بن عبد الرحمن : ٢١٢ ، ٢١٤	مندر بن علي الغزي : انظر أبو عبد الله الكوفي
ميمون بن أبي حمزة : ٩٠	المندر بن زياد : ٨٩
ميمونة بنت الحارث : ٢٢٥	مندر بن همام الأسدي : ١٣١
ن	المندر الحارثي : ١١٥
ناشرة بن سلم : ٢٣١	منصور بن حبان الأسدي : ٢٩
نافع مولى ابن عمر : ٥٠ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ٢٤٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩	منصور بن راذان : ٥٣ ، ٢٩١
نافع بن أبي نعيم : ٢٧٠	منصور بن سلم و أبو سلمة الخزاعي : ٧
نجي بن الحكيم : ١٢٥	منصور بن عبد الرحمن : ٢٧٥ ، ٢٧٦
نخيع بن عبد الرحمن السدي : أبو منصور : ٢٤١	منصور بن المنذر الحلبي : ٤٣ ، ٥٢
نصر بن أبي نصر : ٢٥	موسى و الخليفة الهادي : ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨
نصر بن سنان : ٥٥	موسى بن اسماعيل : ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩
نصر بن طريف : أبو حري : ٢٧٢	٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢
نصر بن علي : ١٢ ، ١٨٧ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨	٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠
النضر بن أنس : ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٣	موسى بن أنس بن مالك : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
النضر بن شفي : ٦٩	موسى بن أيوب : ٢٢٦
النضر بن شميل : ٤٢ ، ٥٩	موسى بن جعفر : ٨٣
النضر بن عبد الجبار : أبو الأسود : ٤٤	موسى بن دارود بن علي : ٢٠
النضر بن مريم الجدي : ٢٦٤	موسى بن زهير : ١٩٤
نعم بن هوف : ٢١٢	موسى بن صالح القطار : ٢٤٥
النعمان بن ثابت : ٨١	موسى بن طارق النجاشي و أبو قرعة : ٥٨
النعمان بن مقرون : ٢٢٠	موسى بن طلحة : ٢٢٩
نعم : ١٠٧ ، ١١٢	موسى بن عامر الثقفي : أبو عامر : ٢٩٦
نعم بن حماد : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢	موسى بن عبد العزيز : ١٧٢
نقع بن الحارث : ٢٦	موسى بن عبد الله : ٢٣٨
نعا الخياط : ١٩٤	موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله : ٢٢٧
النري : ٣٥	موسى بن عبد : ١٣١
النري : انظر فضيل بن سليمان	موسى بن عتبة : ٤٩ ، ١٢٦
نجر الشيباني : ١٩٣	موسى بن عيسى : ١٩١
نخعت : ٣٠٥	موسى بن الفضل الراسي : ٢٩٠ ، ٢٢٩
نوفل بن مسامق القامري : ١٢٥ إلى ١٣٠	موسى بن محمد بن طلحة بن عمر القيسي : ٢٥٥ ، ٢٥٤
ه	موسى بن مروان : ٥٢
الهادي و موسى الخليفة : ٢٦٨	موسى بن مسعود : انظر أبو حنيفة
هارون بن إبراهيم : ١٩٧	موسى بن موسى : ٢٩٠
هارون بن اسحق : ١٠٤	موسى بن يحيى بن خالد بن برمك : ٢٥٦
هارون بن جعفر الجعفري : ٢٢٤ ، ٢٢٥	موسى بن يعقوب : ٤٥
هارون بن زكريا : ٢٣٩	موسى ثيواد : موسى بن ثياد : ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٦
	المهدي و الخليفة : ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٦٦
	مهدي بن عبد الرحمن : ٢٥٣

و كيع بن أبي سوس : ٢٤٢	هارون بن عبد الله الزهري : ٢٣٠ ، ٢٥٧
الوليد بن سريج : ٧٩	هارون بن محمد : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥
الوليد بن سليمان : ٣٧	٢٣٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢
الوليد بن صالح : ٢٢٧ ، ٢٣٥	هارون بن محمد بن عبد الملك : ٢١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٠١
الوليد بن عبد الملك : ١٧٣ ، ١٤١ ، ١٣٨	٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٥
الوليد بن حبة بن أبي سفيان : ٣٢٠	هارون الرشيد
الوليد بن عمرو بن محمد بن عطية السعدي : ١٨١	هاشم بن القاسم ، أبو النصر : ١٠٦ ، ٢٦٢
الوليد بن سلفة : ١٣٤	هاشم بن الوليد الخروزي : ٢٤٩
الوليد بن هشام المصلي : ٢٦٤	هدية بن خالد : ٢٩٥
الوليد بن يزيد : ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠	مريم ، ابن سفيان : ٤٩
وهب بن خبة : ٤١ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ٢٩٩	هشام : ٣٠٣
وهب بن جرير : ٨٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٧٧	هشام بن اسماعيل الخروزي : ١٣٠ ، ١٣٢
٢٨١ ، ٢٨٢	هشام بن حبيب الخروزي : ٢٦٧
وهب بن حرب : ٢٦٠	هشام بن حجر : ٣٤٠ ، ٣٤٨
وهب بن دابة : ٦٩	هشام بن حمد الله بن حكمة الخروزي : ٢٤٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
وهب بن وهب بن حرب : ٢٦٠	هشام بن عبد الملك : ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٩٩
وهب بن وهب بن كثير : انظر أبو القيسري	هشام بن عبد الله الرازي : ٨
وهيب : ٢٧٨	هشام بن عمرو : ٢٨ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٦
ي	٢٩٧
يحيى بن آدم : ٤ ، ٥٢ ، ٨٩	هشام بن هيرة بن فضالة البجلي : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
يحيى بن اسحق بن سافري : ٢٩٩ ، ٣٠٤	٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢
يحيى بن أبي بكير : ٢٦ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣١	عشيم : ١٠٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٢
يحيى بن أبي حبة ، أبو جناب : ٨٩	علاء بن يحيى : ٢٨١
يحيى بن أكنم : ٢٦٠	هشام بن يحيى : ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠
يحيى بن أيوب : ٤٨	هشام بن الحارث : ٣٩ ، ٤
يحيى بن جعفر بن تمام بن القاسم : ٢٠٠	هند بنت عوف ، الجرشيبة أم ميمونة : ٢٢٥
يحيى بن الحارث الطائي البكري : ٢٧٥	هودة : ٣٠٦
يحيى بن حنبل بن جعفر الطائي : ٢١٠	هزلي : ٢١٢
يحيى بن حماد : ٦٢	الحيثم بن جميل : ٢٢٩
يحيى بن حمزة : ٨٠	الحيثم بن حيد بن حفص بن دينار : ١٥٨
يحيى بن خالد : ٢٤٩	الحيثم بن عازقة : ١٠٨
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : ٤٩	الحيثم بن عدي : ٧٠ ، ١٩٠ ، ٢٨٦
يحيى بن زيد بن عبد الملك القنولي : ٢٠	الحيثم بن علي : ٧٩
يحيى بن سعيد الأنصاري ، أبو سعيد : ٤٥ ، ٥٤	و
١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٠	ورقاء بن عمر : ٨٧
يحيى بن سعيد القطار : ٥٢	الوخاح بن عبد الله القيسري : انظر أبو عراقة
يحيى بن سعيد القنولي أبو سعيد : ١٩ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٠	وكيع : ٢٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٢٣١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧
١٢٩ ، ٢٣٢	وكيع بن أبي الأسود : ٢١٦



يحيى بن سليمان الجعفي : ١٤٥  
يحيى بن عبد الحميد : ١٢٠ ، ١٢١  
يحيى بن عبد الرحمن الأزرق : ٨٦ ، ٩٧  
يحيى بن عبد العزيز الأرموي : ٣٧٣  
يحيى بن عبد الله : ٢٣٠  
يحيى بن عبد الله بن بكير : ١٢٢ ، ٣٥٦  
يحيى بن عبد الله بن حسن : ٢٤٩  
يحيى بن عبد الله بن سالم : ١٥٠  
يحيى بن عبد الله الخنمسي : ١٨٧  
يحيى بن قتيلان : ٦٦  
يحيى بن محمد : ٢٢٠  
يحيى بن محمد بن أبي : ٢٩٤  
يحيى بن محمد بن عاتكة : ١٨٠  
يحيى بن معين : ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢١٥  
يحيى بن مقداد : ٤٥  
يحيى بن نصر بن حبيب : ١٣  
يحيى بن يحيى : ٢١٩ ، ٢٢٠  
يحيى بن يحيى السائي : ٢٦٤  
يحيى بن يزيد الرهاوي : ٣٦  
يحيى بن زامل : ٢٨٦  
يحيى بن زاهر : ٩٩  
يحيى بن زيان : ٤٢  
يزيد بن إبراهيم القفري : ٥٦  
يزيد بن أبي بردة : ١٠٠  
يزيد بن أبي حبيب : ١٠٦  
يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح العطار : ٨٢  
يزيد بن أحمد الفار : ١٠٥  
يزيد بن خصيفة : ١٧٤  
يزيد بن ربيع  
يزيد بن رومان : ٥٨  
يزيد بن زريع : ٤٦ ، ٣٠٣  
يزيد بن حبيب بن حماد : ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥  
يزيد بن سفيان التميمي البصري : أبو الهيثم : ١١٣  
يزيد بن الضمير : ٢٨٠  
يزيد بن عبد الله بن موهب : ٨٠  
يزيد بن عبد الملك : ٨٩ ، ١٤٢ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤  
يزيد بن محمد وأبو عاتكة الملهاني : ٢٦٠  
يزيد بن حنابلة : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٦  
يزيد بن المهلب : ١٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨  
يزيد بن هارون : ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣  
يزيد : ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٧  
يزيد بن أبيه : ٣٥٠  
يزيد بن الوليد بن عبد الملك : ١٨٠  
يزيد بن وهب : ٦٧  
يزيد الأسدي : ٤١٤  
يزيد القياط : ٢٣١  
يزيد الرشك : ٤١٤  
يزيد المكي وأبو نجيع : ٥٤  
يعقوب بن إبراهيم بن سعد : ٦٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥  
يعقوب : ٢٠٣  
يعقوب بن إسحاق وأبو يوسف القفري : ٦١  
يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد : ٢٦٠  
يعقوب بن حماد : ١٥٦  
يعقوب بن عتبة : ٢٧١  
يعقوب بن القاسم الشافعي : ١٨٠  
يعقوب بن محمد وأبو حنيفة : ٤٨  
يعقوب بن محمد الزهري : ١٩٠ ، ١٩١  
يعلى بن الحارث الهاربي : ٢٨٦  
يوسف بن أبي سارة المأجنون : ١٥٦  
يوسف بن جلول : ٢٧١  
يوسف بن عبد الله بن سفيان الثوري : ٢١٥  
يوسف بن هروان بن محمد بن عطية السعدي : ١٨٦ ، ٢٠٠  
يوسف بن عمر : ٢٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣  
يوسف بن مازك : ٣١٨  
يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم الثوري : ١٧٨ ، ١٧٩  
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل : ١٢ ، ١٩ ، ٩٨ ، ٢٦٠  
يوسف بن يعقوب الشافعي : ٣٦٨  
يونس : ٣٠٣  
يونس : ٢٢ ، ١٠٧  
يونس بن أبي إسحاق : ٥٥  
يونس بن بكير : ١٢٥  
يونس بن عباب أبو حنيفة : ١٥٠  
يونس بن عبد العزيز : ١٧٣  
يونس بن عيسى : ٦٤ ، ٦٥ ، ٣٠٣  
يونس بن محمد : ١٠٣ ، ١٠٩

يحيى بن سليمان الجعفي : ١٤٥  
يحيى بن عبد الحميد : ١٢٠ ، ١٢١  
يحيى بن عبد الرحمن الأزرق : ٨٦ ، ٩٧  
يحيى بن عبد العزيز الأرموي : ٣٧٣  
يحيى بن عبد الله : ٢٣٠  
يحيى بن عبد الله بن بكير : ١٢٢ ، ٣٥٦  
يحيى بن عبد الله بن حسن : ٢٤٩  
يحيى بن عبد الله بن سالم : ١٥٠  
يحيى بن عبد الله الخنمسي : ١٨٧  
يحيى بن قتيلان : ٦٦  
يحيى بن محمد : ٢٢٠  
يحيى بن محمد بن أبي : ٢٩٤  
يحيى بن محمد بن عاتكة : ١٨٠  
يحيى بن معين : ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢١٥  
يحيى بن مقداد : ٤٥  
يحيى بن نصر بن حبيب : ١٣  
يحيى بن يحيى : ٢١٩ ، ٢٢٠  
يحيى بن يحيى السائي : ٢٦٤  
يحيى بن يزيد الرهاوي : ٣٦  
يحيى بن زامل : ٢٨٦  
يحيى بن زاهر : ٩٩  
يحيى بن زيان : ٤٢  
يزيد بن إبراهيم القفري : ٥٦  
يزيد بن أبي بردة : ١٠٠  
يزيد بن أبي حبيب : ١٠٦  
يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح العطار : ٨٢  
يزيد بن أحمد الفار : ١٠٥  
يزيد بن خصيفة : ١٧٤  
يزيد بن ربيع  
يزيد بن رومان : ٥٨  
يزيد بن زريع : ٤٦ ، ٣٠٣  
يزيد بن حبيب بن حماد : ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥  
يزيد بن سفيان التميمي البصري : أبو الهيثم : ١١٣  
يزيد بن الضمير : ٢٨٠  
يزيد بن عبد الله بن موهب : ٨٠  
يزيد بن عبد الملك : ٨٩ ، ١٤٢ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤  
١٦٠

## استدراكات وتصويبات

فانتم بعد شروا عبد بن عبد القوي مذهب بن عبد الرحمن  
ان عوف الزهري ومعاذ بن عبد الله بن ميمون قاضي  
وقيقة بن جعونة بن شعوب القتيبي فقتل استعجل بن عمار  
فاختصموا إلى معاوية إذ حج ولم يلهم عبد الله بن الوليد  
بذلك إلا بالهبة ففرض معاوية بالقسامة على المدعي عليهم  
وعنى أوليائهم فأبى بنو زهرة وبنو تميم وبنو ليث أن  
يطلقوا عنهم فقال معاوية لبي أسد اطلقوا فقال ابن  
الزبير تخلف نحن على الثلاثة جميعا فاستعجن فأبى معاوية  
أن يسمعوا إلا هل واحد ففرض معاوية بالقسامة فردعا  
على الثلاثة الذين ادعى عليهم فطلقوا فمدين بيننا بين  
الركن والمقام فمروا وكان ذلك أول ما قصرت القسامة  
ثم قضى بذلك مروان وعبد الملك ثم ردت القسامة إلى  
الأمر الأول .

قال ابن حزم وأما معاوية فزوى عنه توبة أولاد  
المدعي عليهم بالأيمان في قسامة فكان نكرا حلف المدعون  
على واحد فقط وانهدوا خلا هل أكثر فان نكرا حلف  
المدعي عليهم بأصمهم فحسرتهم فردد الأيمان عليهم وهذا  
في غاية الصحة لأنه روى سعيد بن المسيب وقد شهد  
الأمر . وروى عنه أنه بدأ المدعين بالأيمان وأعادوا  
ورأفقه على ذلك لأنه من ألف من القسامة رضي الله عنهم  
إلا أن هذا لا يصح لأن في الطريق عبد الرحمن بن أبي  
الزناد وهو ضعيف .

صواب	خطأ	صواب
لأرمقن الثانية	لأرمقن الثانية	١٣٥
فوق أن قوس	لو أن قوس	١٣٠
(١٢)	(١)	١٣٢
(١٠)	(٢)	١٠
محمد بن سعد	محمد بن سعد	١٣٥
أعطاهما موطئ	أعطاهما موطئ	١٣٧
شيخ الإسلام	شيخ الإسلام	١٤١

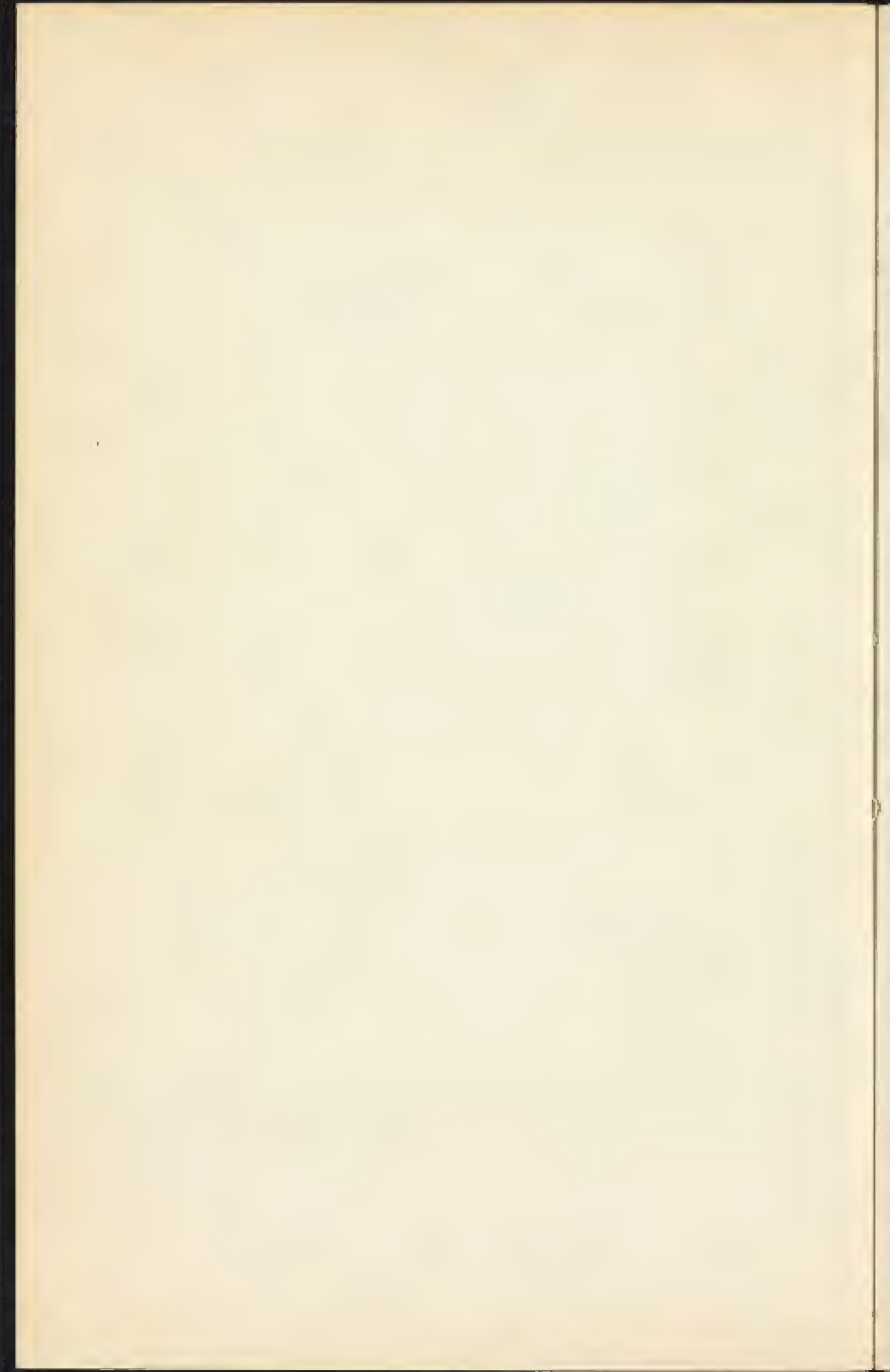
صواب	خطأ	صواب
الأخضر	الأخضر	٨
عن أبي حمزة عن الخراسي	عن أبي حمزة عن الخراسي	١١
عبد الله بن سعيد بن أبي	عبد الله بن سعيد بن أبي	١٣
هذه		
فهر في النار	فهر في النار	١٥
أعيا أهله	أعيا أهله	٢٨
هما في حرب المدينة	هما في غيب المدينة	٣٢
بدل غيب	بدل غيب	٣٠
الحسين بن عطاء	الحسين بن عطاء	٤٦
داود بن الحبيب	داود بن الحبيب	٥٦
فعلية	فعلية	٦٨
عمر بن عثمان	عمر بن عثمان	٦٩
ويمكن أن نقرأ بنو تميم	ويمكن أن نقرأ بنو تميم	٨٠
من شأنه ما يهمله	من شأنه ما يهمله	
أحمد بن زهير	أحمد بن زهير	٨٨
من خرجته في الفرقة الثالثة		٩٢
من - جئت في الفرقة التي		
القبض الحق	القبض الحق	٩٦
هاتك فوق ثلاثة	هاتك فوق ثلاثة	١٠٤
بدل لا يتقدم إليه	بدل لا يتقدم إليه	١٠٨
يحيى بن بكير	يحيى بن بكير	١١٥
عن إبراهيم بن المنذر	عن إبراهيم بن المنذر	١٢١
وقد صرح ابن حزم بأنهم		
جعونة بن شعوب القتيبي		
١٣٣	هاتش إلا أن يكون المقصود رد الأيمان على	
	الثلاثة	
وقد عثرا في حديث مروي عن ابن المسيب على		
ما يهمل معنى الأولوية في فعل معاوية إذ يقول إن القسامة		
في الدم لم تؤل على مدعي رجلان فان غصبت فساتمهم أو		
انكسر منهم رجل واحد ردت قسامة حتى حج معاوية		





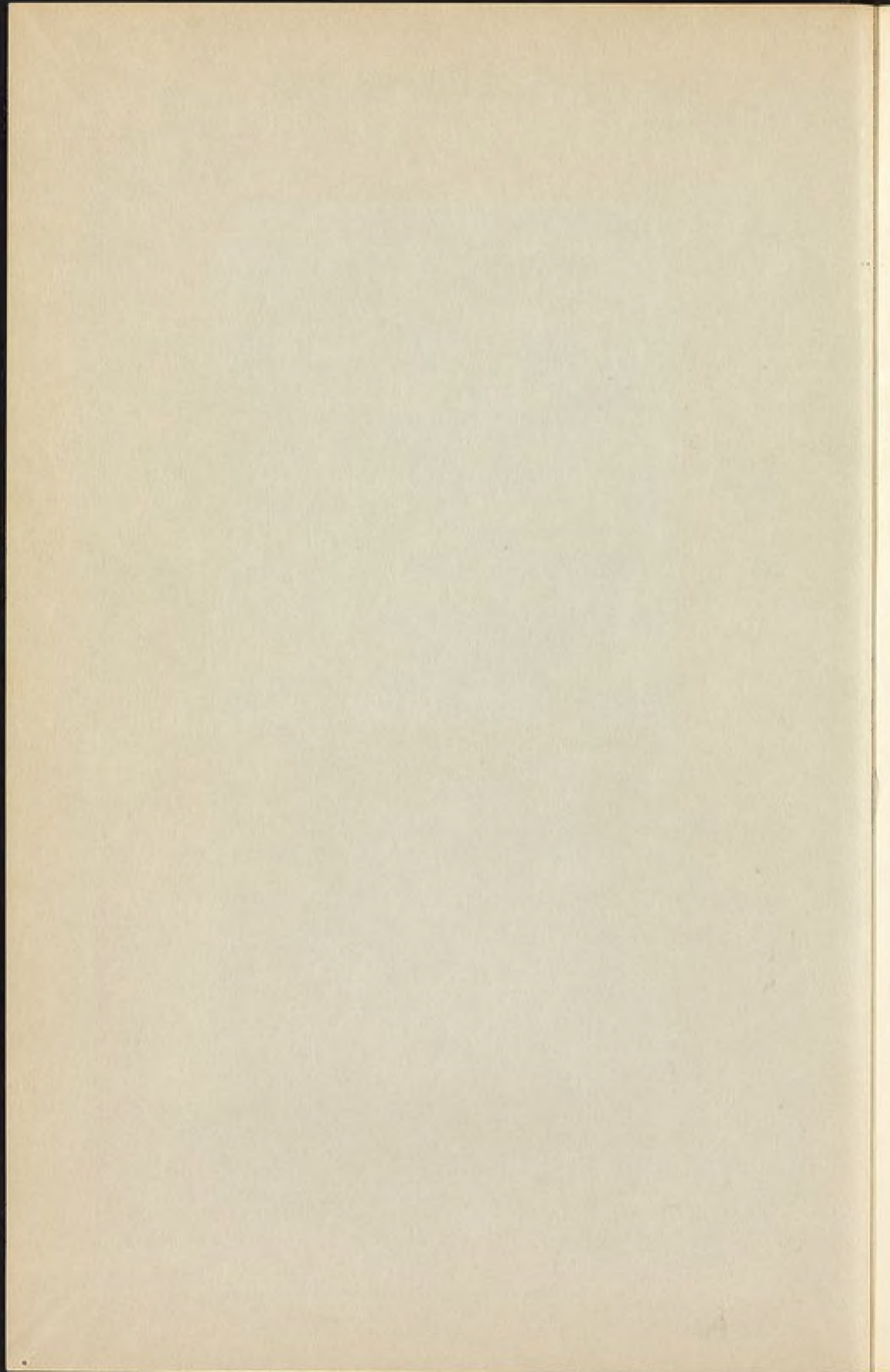
ص	خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب
٢٣٧	رضى أخته	رضى أخته	٢٣٧	رضى أخته	رضى أخته
٢٣٧	يحيى سعيد	يحيى سعيد	٢٣٧	يحيى سعيد	يحيى سعيد
٢٣٨	قال أبو سعيد بن سليمان	قال أبو سعيد بن سليمان	٢٣٨	قال أبو سعيد بن سليمان	قال أبو سعيد بن سليمان
...	قال ابن دأب	قال ابن دأب	...	قال ابن دأب	قال ابن دأب
٢٣٩	إذا أقول	إذا أقول	٢٣٩	إذا أقول	إذا أقول
٢٤١	به عت	به عت	٢٤١	به عت	به عت
٢٤١	كتب سور الأزدى	كتب سور الأزدى	٢٤١	كتب سور الأزدى	كتب سور الأزدى
٢٤٧	قاضي القضاء يا كتب	قاضي القضاء يا كتب	٢٤٧	قاضي القضاء يا كتب	قاضي القضاء يا كتب
...	سورة الفور	سورة الفور	...	سورة الفور	سورة الفور
...	أني امرؤ	أني امرؤ	...	أني امرؤ	أني امرؤ
٢٨١	عن حمارة عن حبيب	عن حمارة عن حبيب	٢٨١	عن حمارة عن حبيب	عن حمارة عن حبيب
٢٨٢	عن ابن علف	عن ابن علف	٢٨٢	عن ابن علف	عن ابن علف
٢٨٣	غير حين الفوس	غير حين الفوس	٢٨٣	غير حين الفوس	غير حين الفوس
٢٨٥	محمد بن سعيد الكرواني	محمد بن سعيد الكرواني	٢٨٥	محمد بن سعيد الكرواني	محمد بن سعيد الكرواني
٢٨٨	أبو علي زكريا بن يحيى	أبو علي زكريا بن يحيى	٢٨٨	أبو علي زكريا بن يحيى	أبو علي زكريا بن يحيى
٢٩٢	ذرة بن أوفى الجرشى	ذرة بن أوفى الجرشى	٢٩٢	ذرة بن أوفى الجرشى	ذرة بن أوفى الجرشى
٢٩٩	عالم بن ميرة	عالم بن ميرة	٢٩٩	عالم بن ميرة	عالم بن ميرة
٣٠٢	زيد بن ربيع	زيد بن ربيع	٣٠٢	زيد بن ربيع	زيد بن ربيع

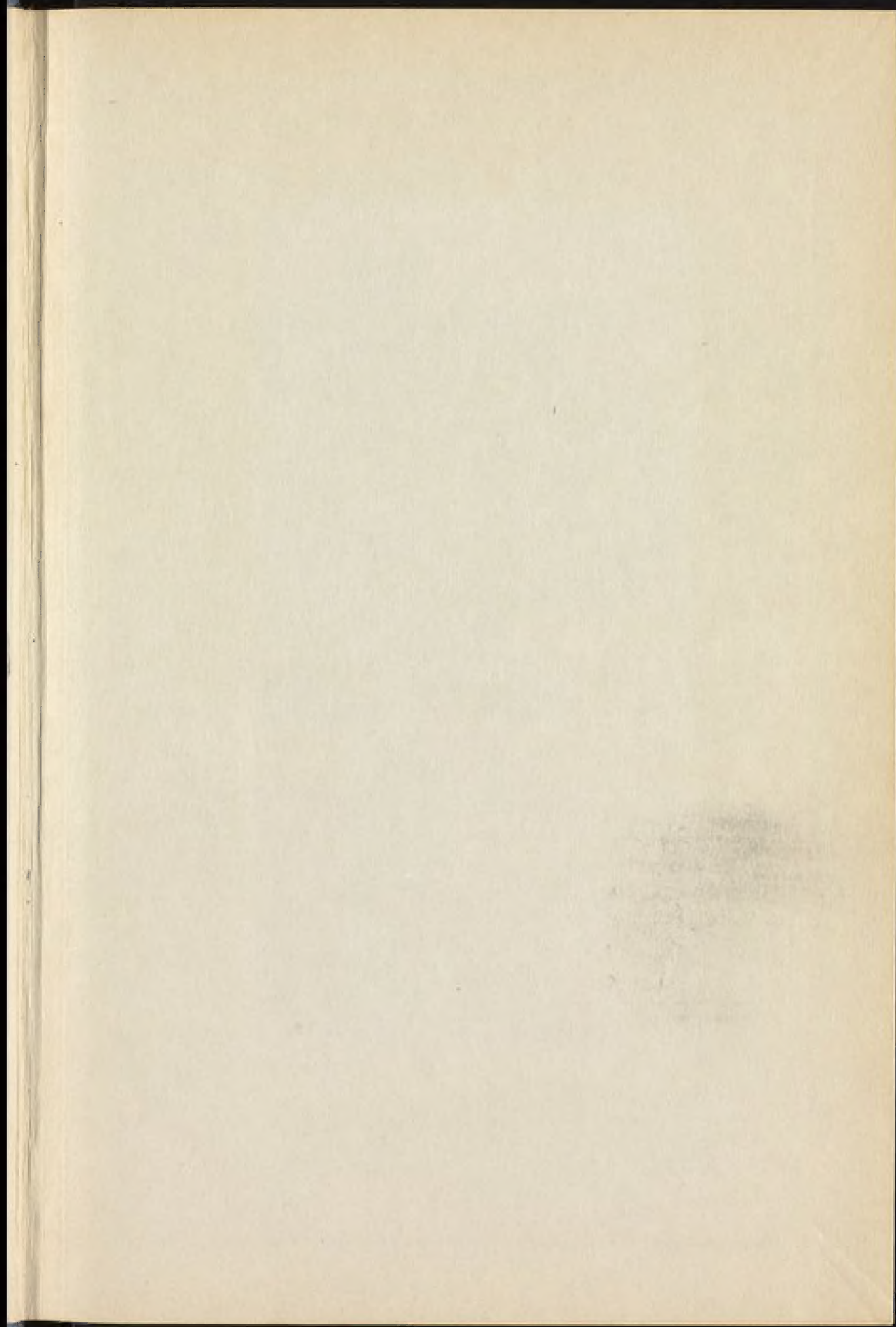
تمت فهارس الجزء الأول













COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0043225691

893.799

W139

v. 1

06328490

~~06328490~~  
06328490

JAN 4 1963

BCU

JUN 12 1961



